إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

درایۃ النحو

شرح

ھدایۃ النحو

ناشر

کتب خانہ مجیدیہ، ملتان

60163

Marfat.com

ذخیرہ

دِرَايَةُ النَّحْوِ

شرح

هِدَايَةُ النَّحْوِ

ناشر

کتب خانہ مجیدیہ، ملتان

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صرّف قلوبنا نحو الهداية بكلمة الاسلام + وشرح صدورنا لادراك قواعد علم الاعراب لاصلاح الكلام + وزين عقولنا بافاضة علم الاصول والفروع بجزائل النوال وبدائع الانعام + وامتنا على وفق حكمه بالقدرة الموصوفة بصفة الكمال والاحكام + نحمده يا عظم اسمه وشكره بجزيل فعله ونسئله ان يجنبنا حرف الاجرام + الذي تفرّد بانشاء الاشكال في الارحام + وتوحّد بابداع الارواح في الاجسام وتقدّس عن ادراك الابصار والاوهام + وتنزه عن اشباه الاشباح والاجرام + ثم افضل الصلوات واكمل التحيات على نبيه محمد الذي يتلى معجزاته الى يوم القيامة وعلى اله واصحابه مصابيح الظلام **اما بعد** فلما كان المختصر الموسوم بالهداية في النحو منطويا على قواعد كافية + ومقاصد عالية + محتويا على فوائد وافية + وفرائد باهية + مفتقرا الى الدلائل لما فيه من المسائل + والى الاستدلال لما فيه من الاشكال حاولت ان اذكر له شرحا يبين مراداته + ويكشف مكنوناته + ويجلّ تركيباته + وينعالى بعبارة رائقة + والفاظ شائقة + وبدلائل واسعة + وعلل باهرة + ويتحاشى عن شيمة التكلف والاعتساف + وينتشا عبيره عن سيرة العدل والانصاف + خاويا عن الايجاز المخل بالمراد + سالكا مسلك الاقتصاد + هاديا للعباد + الى سبيل الرشاد جائيا بالمراد بلا هاد قاضيا بالحرمان على اهل العناد + وسميته بداية الهداية ومن الله نسأل ان يرزقنا الفوز والدراية + ويعصمنا من الجهل والغواية + ويهدينا لطريق الصواب ويجنبنا عن الوقوع في الارتياب انه على ذلك قدير + وبالاجابة جدير + وهو حسبي ونعم النصير + واليه المرجع والمآب

قال الشيخ رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم صدر مختصره بالبسملة تيمنا في بداية امره وتبعا لكتاب الله تعالى ليوفقه طريق الرشاد + ويسلكه سنن السداد + واقتداء بالمستفتح بها واتباعا بحديث نبيه عليه الصلوة والسلام وهو كل امر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع رواه ابو داؤد وابن ماجة وعملا بما روي عن عمر رضي الله تعالى عنه كلمة بسم الله فاتقة للمرتوق ومسهّلة للوعود + ومجنبة للذ

Marfat.com

وشفاءٌ لما فی الصدور + وامانٌ یوم النشور + واقتفاءً بما وقع علیہ وفاق السلف الخلف
رحمہم اللہ تعالی فانہم افتتحوا کتبہم کذلک ثم الباء متعلقۃ بمحذوف وھو الفعل وھو
الاولی لاصالتہ فی العمل اوشبہہ ای بسم اللہ اشرع وھو المناسب ھھنا وکذا
من سافر یقول عند ارادۃ السفر والحلول منہ بسم اللہ ارتحل وبسم اللہ احل ومن
قرأ یقول عند قصد القراءۃ بسم اللہ اقرأ ومن اکل یقول عند الاخذ فی الاکل
بسم اللہ اٰکلُ وکذلک کل فاعل یشرع فی اول فعلہ بالبسملۃ وانما اضمر المحذوف
متأخرا رومًا للاختصاص اذ کل ما کان حقہ ان یؤخر اذا قدم فتقدیمہ یقتضی
الاختصاص الا تری الی قولہ تعالی اِیَّاکَ نَعْبُدُ وَاِیَّاکَ نَسْتَعِیْنُ وانما تقدیم الفعل
فی قولہ تعالی اِقْرَاْ بِاسْمِ رَبِّکَ فانہ اول ما انزل علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وکان
الامر بالقراءۃ اھمّ لتبلیغ الرسالۃ وانما حذف الھمزۃ فی العبارۃ والکتابۃ لکثرۃ
الاستعمال ولم تحذف فی اِقْرَاْ بِاسْمِ رَبِّکَ فی الکتابۃ لقلتہ واما حذفہا فیہا فی قولہ تعالی
وَاِنَّہٗ بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ فلموافقۃ المصحف وانما لم تحذف فی باسم ربک لعدم
الموافقۃ لان المراد بالموافقۃ ان تکون البسملۃ تامۃ وما وقع فی قولہ تعالی بِسْمِ اللّٰہِ مَجْرٖىہَا
وَمُرْسٰىہَا من حذفہا مع انہا غیر تامۃ فلما ذکرنا من الکثرۃ لان الذین یرکبون فی الفلک
یقولونہ فی کل مجرو یکتبونہ فی کل متاع وانما ادرج لفظ الاسم لدفع الالتباس باللہ للقسم
او للتنبیہ علی ان التبرک یصلح لکل اسم وانما اختیر تقدیم الجلالۃ لانہ اسم الذات
الا تری انک تصفہ ولا تصف بہ وما عداہ صفات ثم اختیر تقدیم الرحمن علی الرحیم
وان کان فیہ من مبالغۃ ما لیس فی الرحیم لان فعلان ابلغ من الفعیل والفعیل ابلغ
من الفاعل لان راحمًا یقال لمن رحم مرۃً والرحیم لمن یکثر ھذا منہ والرحمٰن لمن لا نہایۃ
فی ذلک منہ فلذلک قالوا یا رحمٰن الدنیا والاخرۃ ویا رحیم الدنیا والقیاس الترقی من
الادنی الی الاعلی علی انہ کاسم الذات حیث لا یطلق الا علی اللہ تعالی بخلاف الرحیم
وھما اسمان مشتقان من الرحمۃ وھی ارادۃ الخیر فی حق الغیر ویرادف الاحسان
والانعام والافضال وما یشبہہا ثم قولہ بسم اللہ مجرور بالباء وھو منصوب المحل
علی انہ مفعول وحال ویجوز ان یکون مرفوع المحل علی انہ خبر مبتدأ محذوف
ای ابتدائی حاصل بسم اللہ ولفظ اللہ مجرور بالاضافۃ والرحمٰن والرحیم مجروران
بالوصفیۃ اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ھو جزء من قرآن الحکیم جاء بہ فی تفتیح مختصرہ
لوجوہٍ الاول تفوّلا بہ لیتیمّن بہ فی اول امرہ اذ لیس شیء مما یُتَیَمَّنُ بہ

Marfat.com

مفتتح

افضل من القران والثانی عملا بکتاب اللہ العزیز فانہ مستفتح اولا بالتسمیۃ وثانیا بالتحمید والثالث امتثالا بحدیث نبیہ علیہ الصلوٰۃ والسلام وھو کل امر ذی بال لا یبدأ فیہ بالحمد للہ فھو اقطع رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وابو عوانۃ وما قیل من ان ھذا وحدیث التسمیۃ متعارضان ظاھر الآن حدیث التسمیۃ یقتضی البدایۃ بھا وھذا الحدیث یقتضی البدایۃ بالحمد والبدایۃ بالشیئین مستحیل فمدفوع بان المراد بالبدایۃ بکل منھما تصدیر المقصود وھو لیس بمستحیل وانما المستحیل التلفظ بکل منھما ابتداءً من غیر ان یتقدم کلام علیہ علی ان الامام النووی رحمہ اللہ تعالی ذکر ان المراد بالحمد للہ الذی فی قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام لا یبدأ فیہ بالحمد للہ ذکر اللہ تعالی بدلیل ما جاء فی روایۃ اخری کل امر ذی بال لم یبدأ فیہ بذکر اللہ تعالی الحدیث وحینئذٍ لا تعارض ومن ھذا ظھر جواب ما قیل ایضا من ان کل واحد من التسمیۃ والحمد امر ذو بال کذلک فوجب ان یبدأ التسمیۃ بتسمیۃ اخری والحمد بحمد اخر ثم وھکذا لان المراد بالامر فی الحدیث ھو الامر المقصود والشروع فیہ من قول او فعل قطعا للتسلسل والرابع تحرزا عن مخالفۃ المصنفین فانھم صدروا مصنفاتھم اولا بالتسمیۃ وثانیا بالتحمید والخامس ان ذلک اقتباس وھو من صنعۃ البدیع وھو ان یورد شیئا من القران او الحدیث او من کلام البلغاء لا علی انہ منہ والسادس ان ھذا الجزء الشریف مشتمل علی الحمد للہ الذی ھو رأس الشکر والتسابع جواب عن سؤال لم اثر الحمد علی المدح والشکر والثامن توجھا الی جناب قدسہ والتاسع اظھارا لعظمتہ وکبریائہ والعاشر ایضاحا لما وصل الید من نعمائہ والحادی عشر استبقاءً لما وھب لہ من الآلاء اذ الحمد رأس الشکر وبالشکر تزید النعمۃ والثانی عشر ابتغاءً لمرضاتہ ومودتہ ثم الحمد ھو الوصف بالجمیل علی جھۃ التفضیل لا علی جھۃ الاستھزاء والالف واللام فیہ للاستغراق ای کل فرد من افراد الحمد ثابت للہ ولیست ھی کما زعمت المعتزلۃ والحمد مرفوع بالابتداء وخبرہ للہ والعدول عن الجملۃ الفعلیۃ الی الاسمیۃ للدلالۃ علی دوام الحمد وثباتہ وقدم ذکر الحمد علی ذکر اللہ لکونہ اھم لان المقام مقام للحمد وان کان ذکر اللہ اھم نظرا الی ذاتہ تعالی لا یقال ھذا الاھتمام عارضی بواسطۃ المقام والاھتمام باسم ذاتی والذاتی ینبغی ان یقدم فی الاعتبار وان لم یتقدم فینبغی ان لا یؤخر لانا نقول معنی البلاغۃ مطابقۃ الکلام لمقتضی المقام لا رعایۃ الامور الذاتیۃ فرجح العارضی واللہ اسم للذات الواجب الوجود المستجمع لصفات الکمال ولھذا اختص الحمد بھذا

لہ قولہ لان المقام للحمد ای لکون الحمد مبتدأ والمبتدأ محل التفصیل

Marfat.com

الاسم ولانہ اعظم اسمائہ تعالیٰ حیث لم یطلق علی غیرہ اصلا بخلاف ما سواہ ولانہ
لو ذکر غیرہ من الصفات لاوہم ان الحمد للہ تعالیٰ انما ھو باعتبار ھذہ الصفۃ دون اخری
ولانہ اراد التنبیہ علی الاستحقاقین الاستحقاق بحسب الذات والاستحقاق بحسب الانعام
ولانہ اراد ذکر الصفۃ وھو قولہ رب العلمین فذکر اسم الذات حینئذ اولی لانہ
الموافق لکلامہ تعالیٰ وحدیث نبیہ علیہ الصلوٰۃ والسلام وھو غیر مشتق
علی الاصح والذین ذھبوا الی اشتقاقہ بعضھم قالوا انہ من اَلِہَ یَالَہُ بکسر العین
فی الماضی وفتحھا فی الغابر ای سکن وبعضھم قالوا عن وَلِہَ یَوْلَہُ ای تحیر وبعضھم قالوا
من تالہ یتالہ ای تضرع وبعضھم قالوا من لاہ یلوہ ای احتجب ومراعاۃ
ھذہ المعانی ظاھرۃ فی لفظ اللہ اما الاول فلسکون الخلق الیہ واما الثانی
فلتحیرھم فی کنہ عظمتہ واما الثالث فلتضرعھم الیہ واما الرابع فلانہ یحتجب عن
ادراک الابصار واحاطۃ الافکار ثم الرب المالک یقال ربّ یرب فھو رب کما یقال
نمّ یَنِمُّ فھو نمّ ذھب جمھور شارحی الکشاف الی ان الرب صفۃ مشبھۃ بعد نقلہ الی
اللازم کما ھو القاعدۃ وقال بعضھم ترک مفعولہ دلیل علیہ ورد بان الاصل عدم
النقل الا اذا قامت قرینۃ تدل علی النقل وقد انتفت ھنا وان قلت صیغۃ
مخصوصۃ بالصفۃ المشبھۃ مثل الصعب ونحوہ قلت بعد التسلیم اصل رَبٌّ رَبِبٌ
علی وزن فَخِذٌ وھو من اوزان اسم الفاعل الموضوع للمبالغۃ مثل لَحِذٌ ثم ادغم ومن تامل
فی قولہ فھو رب بالالف بعد قولہ ربّ بربّ جزم بما ذکرنا ولان المعنی فی قولہ تعالیٰ رب العلمین
علی الاضافۃ الی المفعول ولھذا قال صاحب الکشاف من کونہ ربا مالکا للعلمین لا یخرج منھم
شیء من ملکوتہ وربوبیتہ فالقول بانہ صفۃ مشبھۃ فاسد وفی الکشاف
یجوز ان یکون وصفا بالمصدر للمبالغۃ کما وصف بالعدل فی رجل عدل وقد تبعہ
جمھور المفسرین وذکرہ المتاخرون فی تصانیفھم ورد ایضا بان اطلاق المصدر علی
اسم الفاعل والمفعول مجاز اتفاقا وعندھم قاعدۃ مقررۃ ھی ان المصیر الی المجاز بدون
قرینۃ مانعۃ عن الحقیقۃ لا یجوز وقد امکن حملہ علی الحقیقۃ وقد اعترفوا بہ ایضا
فالقول بالمجاز ھھنا فاسد وقال بعض العلماء الرب ھو الخالق ابتداءً والمربی غذاءً
والغافر انتھاءً واسم اللہ الاعظم وقیل الربّ المصلح من ربّ الادیم ای اصلح
وقیل الدائم من ربت السحابۃ ای دامت المطر فھو مصلح امورنا والدائم
ما فاضۃ النعم علینا ولا یجوز اطلاقہ علی غیر اللہ تعالیٰ الا عند الاضافۃ

Marfat.com

كما يقال ربّ الدار وربّ السلم وربّ الناقة الى غير ذلك والعالم اسم لما يُعلَمُ به كالخاتم اسم لما يُختَمُ به والطابَع لما يُطبَعُ به ثم غلب فيما يُعلَمُ به الصانع وهو كل ما سوى الله من الجواهر والاعراض وانما جمع بالواو والنون لان فيه معنى الوصفية وهي للدلالة على معنى العلم وغلب الواو على غيرهم وقيل اسم لذوي العلم من الثقلين فلا اشكال في جمعه حينئذ والعاقبة للمتقين وهو جمع مُتَّقٍ وهو في اللغة اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى فقاؤها واوٌ ولامها ياءٌ فاذا بنيت من ذلك افتعل قلبت الواو تاءً وادغمت في التاء الاخرى فقلت اتقى والوقاية فرط الصيانة وفي الشريعة من يقي نفسه من تعاطي ما يستحق به العقوبة من فعل او ترك فان قلت هذه الجملة معطوفة على جملة الحمد فما وجه التناسب بين الجملتين قيل هذه الواو ليست بعاطفة بل اعتراضية يعني انها وهذه قوله الحمد لله رب العلمين انه تعالى معطٍ لجميع العالم كما هو حقهم فدفعه بقوله والعاقبة للمتقين اى خير العاقبة حاصل للمتقين والصلوة على رسوله محمد اردف التحميد بالصلوة لقوله تعالى قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى ولانه عليه السلام قال ان الله تعالى خصّني بكرامات احدها اذا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ معي بهذا فسّر قوله تعالى وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ولانه عليه السلام سفير بينه وبين عباده في تبليغ احكامه فهو سبيلة الوصول الى سعادة الدارين فحين حمده تعالى صلّى عليه كانه اراد تكميل الثناء عليه تعالى فان الثناء على نبيّه ثناءٌ عليه في الحقيقة واستمدادٌ منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في هذا الامر تنبيهًا على ان هذا التاليف من تاليفات اهل الاسلام لان الصلوة عليه عليه الصلوة والسلام من خواصّ المؤمنين دون الحمد لله تعالى قالوا الصلوة من الله تعالى رحمة ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين دعاء ومن الوحوش والطير تسبيح قيل اريد ههنا المعنى العامّ وهو ايصال الخير الى الغير فان قلت الصلوة بمعنى الدعاء واستعماله بكلمة على يفيد الدعاء بمعنى الشر ولا يجوز ذلك ههنا قلنا ذلك اذا كان لفظ الدعاء صريحًا ولا كذلك ههنا وانما قدم اسم الذات في الحمد واخره في الصلوة للدلالة على ان المختص باستحقاق الذات هو الله تعالى على ان سلوك طريق الاجمال والتفصيل من شعب البلاغة والالف في لفظ الصلوة منقلبة عن الواو وحقها ان يكتب الصلوة بالالف لكنها تكتب بالواو تفخيمًا وانما كتب قوله تعالى هُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ بالالف في بعض المصاحف اتباعًا لمصاحف السلف والرسول بمعنى المرسل لانه فعول بمعنى المفعول وهو من الانبياء من جمع المعجزات والكتاب المنزل عليه

Marfat.com

والنبیّ من اوحی الیہ سواء نزل علیہ الکتاب اولم ینزل والانبیاء مختصون بالصلوٰۃ والعلماء مختصّون بالرحمۃ والرضوان وآلہٖ عطف بیان للرسول ومعناہ اللغوی ھو البلیغ فی کونہ محمودا قیل یجوز ان یکون سبب تسمیۃ النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم بثبوت ھذا المعنی فی ذاتہ وآلہ آل الرجل ذرّیّتہ واھل بیتہ وقیل قومہ وآل النبی علیہ السلام متبعوہ فی التقوی کما قال صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم الی کل مؤمن تقی ولھذا لم یتعرّض بذکر الاصحاب لدخولھم فی الآل بھذا المعنی وعلی ھذا لو ذکر الاصحاب بعد الآل لکان ذکرھم تخصیصًا بعد التعمیم والآل یجیئ بمعنی النفس نحو اٰلُ مُوْسٰی وَاٰلُ ھٰرُوْنَ ای نفسھما وآنما ذکر الآل فی الصلوٰۃ لقولہ علیہ السلام اذا صلیتم علی فعمّوا اراد بالتعمیم الصلوٰۃ علی الآل وخُصّ استعمال الآل بالاشراف کالملوک ونظائرھم اجمعین جاء بالتاکید ردًّا علی الروافض حیث خصّوا بعض الصحابۃ بالصلوٰۃ دون بعض اٰخر لغلوھم فی محبّۃ الآل وعلی الخوارج لانھم کانوا معاندین بالآل فلم یصلّوا علیہ اما بعد کلمۃ اَمَّا تضمّنت معنی الشرط حتی قیل ان الاصل فی قولہ اَمَّا زید فمنطلق مھما یکن من شیٔ فزید منطلق اسقط الجملۃ الشرطیۃ ونابت منابھا اَمَّا کما نابت کلمۃ نَعَمْ منابَ اَفْعَلُ فی جواب مَن قال لک اِفْعَلْ کذا ولتضمنھا معنی الشرط لزمتھا الفاء ولتضمنھا معنی الابتداء لم یدخلھا فعل ولا یلیھا الا الاسم ویتوجہ علیہ قولہ تعالیٰ وَاَمَّا اِنْ کَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِیْنَ ویجیب بان المبتدأ ھھنا محذوف ای اَمَّا المتوفی وقال الرضیّ اللازم اقامۃ جزء من الجزاء مقام الشرط سواء کان اسمًا نحو اَمَّا زید فمنطلق اَوْ لا کالآیۃ المذکورۃ ویستعمل اَمَّا فی الکلام لتفصیل الاجمال وھی الاکثر کقولک جاءنی القوم اَمَّا زید فاکرمتہ واَمَّا عمرو فاھنتہ واَمَّا بشر فاعرضتُ عنہ وقد یستعمل للاستیناف من غیر ان یسبقہ اجمال کاَمَّا المذکورۃ فی اوائل الکتب وقیل اول من تکلّم بھذہ الکلمۃ وفصل بھا بین الکلامین داود علیہ السلام وھو المراد بفصل الخطاب بقولہ تعالیٰ وَاٰتَیْنٰہُ الْحِکْمَۃَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ عند شُرَیح والشعبی وَبَعْدُ من الظروف الزمانیۃ المنقطعۃ عن الاضافۃ المبنیۃ علی الضم ولھا احوال ثلث اضافتھا وترکھا مع جعلھا مبنیّۃ فی معربۃ فیھا وترکھا مع جعلھا منویّۃ وھی مبنیّۃ فیھا والعامل فی بعد ھھنا کلمۃ اَمَّا فانھا لنیابتھا عن الفعل تعمل فی الظروف فھذا مختصر ای ھذا الکتاب الذی صنف کتاب مختصر وھذا التقدیر اذا کانت الخطبۃ بعد الفراغ من

Marfat.com

وان کانت فی اول شروع تکون الاشارۃ حینئذ الی ما فی خاطرہ لانہ تصور فی خاطرہ ان یصنّف کتابًا صفتہ کذا وکذا مثل قولہ تعالی وَاِذْ قَالَ اِبْرَاھِیْمُ رَبِّ اجْعَلْ ھٰذَا بَلَدًا اٰمِنًا فانہ علیہ السلام اشار الی الکعبۃ قبل بنائہا لانہ تصورھا فی قلبہ ما من شانہا ان یکون کذا وکذا والمختصر ھو کلام قلیل لمبانی کثیر المعانی والرسالۃ انما تطلق علی الموجزات من المتون ھو موصوف بقولہ مضبوط ای محفوظ من الحشو والتطویل فی النحو ظرف مستقر محلہ الرفع علی الوصفیۃ لقولہ مختصر وسیاتی تفسیر النحو من حیث اللغۃ والعرف جمعت فیہ ای فی المختصر ھو صفۃ ثالثۃ لہ مہمات النحو ولم یقل مہمّاتہ مع انہ اخصر لان فی اقامۃ المظہر مقام المضمر زیادۃ التمکن فی الذہن والمہمات المقاصد وھو مفعول بہ لجمعتُ والنصب فیہ تابع للجرّ کما فی مسلمات علی ترتیب الکافیۃ متعلق بقولہ جمعتُ والکافیۃ اسم کتاب للشیخ ابن الحاجب فی النحو واما اثر ترتیب الکافیۃ لجمعٍ مختصر لاشتمالہ علی ترتیب یقتضیہ الطبع السلیم والذوق المستقیم واقعًا علی منہاج التعلیم واردًا علی منوال الارشاد ھادیًا الی سبیل الرشاد لاھل الاسترشاد آتیًا بالمراد لاھل الارتیاد حاویًا علی فوائد جلیلۃ جامعًا لنکات غریبۃ نفیسۃ خالیًا عن ایرادات واسولۃ وبہ یحصل الحظ للمبتدی والفضل للمنتہی او ارادۃ ان یکون کتابہ ککتاب الکافیۃ فی الترتیب جاء ان یجعلہ اللہ تعالی مشرفًا بالقبول کما جعل کتاب الکافیۃ کذلک حتی اشتہر فیما بین المشارق والمغارب اذ کثیرًا ما یعتبر الشیء فی الاحکام والی ھذا اشیر فی قولہ علیہ السلام من تشبہ بقوم فہو منہم او تیسیرًا علی کل من یہتم بشان الکافیۃ من اصحاب التحصیل حتی یکون لہ عُدّۃ وقوۃ حیث لم یتیسر بتحصیل ھذا المختصر ما فی الکافیۃ لاشتمالہ علی ما فیہا من القواعد و الترتیب مع وضوح عبارتہ وذکر مثالٍ لکل قاعدۃ فیہ حتی رأیتُ بعض المحصّلین بعد ان یحصل ھذا المختصر مستغنیًا عن متن الکافیۃ بل رجع الی شرح من شروحہا او ترغیبًا بہ للمبتدئین المتعلمین اذ رُکزَ حُبُّ الکافیۃ فی قلوبہم فکلہم یرتاد الی ھذا المختصر المشتمل علی ترتیبہا جدّ الکتاب الکافیۃ اوجابۃً للمسئول فانی قد سمعت عن بعض المشائخ انہ قد سأل بعض الواردین علی ابی حیان النحوی مصنف ھذا الکتاب ان یجمع مختصرًا علی ترتیب الکافیۃ بعبارۃ واضحۃ وذکر امثلۃ فی جمیع قواعد بدون بیان الدلائل ثم جمع ھذا المختصر علی ترتیب الکافیۃ انما وقع فی اکثر المواضع واعلیہا وللاکثر حکم الکل فلا یرد ما یقال کیف وقع ھذا المختصر علی ترتیب الکافیۃ وقد وجد فی بعض

Marfat.com

للمواضع غير واقع ولا يبعد ان يجعل الكافية ههنا صفة لموصوف محذوف او مصدرا على زنة اسم الفاعل كالكاذبة والباقية فى قوله تعالى لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ و هَلْ تَرَى لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ وحينئذ يحتمل ان يكون قوله على ترتيب الكافية منصوب المحل على انه حال من هذا النحو والمعنى جمعت فيه هذا النحو حال كونه مشتملا على ترتيب فصول الكافية اى وضعها ويحتمل انه صفة للمختصر والمعنى فهذا مختصر محفوظ ثابت فى النحو مجموع فيه مقاصده موضوع فيه القواعد الكافية او الكفاية والى هذا اشير فى تسمية المختصر بالهداية ثم شرع فيما كان بمنزلة الاستثناء عن قوله على ترتيب الكافية عند حملها على اسم الكتاب كما هو المشهور بقوله مابوبا ومفصلا ان كانا بكسر الواو والصاد على صيغة اسم الفاعل يكونا حالين من تاء المتكلم فى قوله جمعت وان كانا بفتحهما على صيغة اسم المفعول يكونا حالين من الضمير المجرور فى فيه وانما جعل مختصره مبوبا ومفصلا ... لان ارباب الدين رحمهم الله تعالى قد اتبعوا فى جميع المسائل طريق النظم المعجز تيمنا وتبركا حيث جعلوا انصافهم كتبا وابوابا وفصولا كما جاء سور وايات وقد جرت عادتهم بجعل الكتب اشمل من الابواب و الابواب اشمل على الفصول ومع ذلك التيمن والتبرك فيه مما لا يخفى عن مصلحة التعليم والتعلم فى طى كل كتاب نشاط وفى شروع كل باب و فصل انبساط ولهذه المصلحة جعلت المسافة البعيدة منقسمة الى مراحل وفراسخ واميال بعبارة متعلق بقوله جمعت والعبارة فى اللغة تفسير الرؤيا يقال عبرتها عبارة اى فسرتها وكذا اعبرتها وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه وبسمى الالفاظ الدالة على المعانى عبارات لانها تفسير عما فى الضمير الذى هو مستور كما ان المعبر مفسرها هو مستور وهو عاقبة الرؤيا لانها تكلم عما فى الضمير واضحة صفة عبارة اى لا عبارة معقدة لا يفهم المعنى منها الا بصعوبة مع ايراد الامثلة من اضافة المصدر الى المفعول والامثلة جمع مثال كالائمة جمع امام وهو ما يذكر لايضاح القاعدة والشاهد يذكر لاثبات القاعدة فهو اخص من المثال لان كل ما يصلح شاهدا يصلح مثالا من غير عكس لان الاثبات لا يتيسر بكل كلام بل لا بد من كونه مقدسا به بان يكون من التنزيل ومن الحديث او كلام من يوثق بعربيته بخلاف الايضاح فانه لا يحتاج الى ذلك فى جميع مسائلها متعلق بالايراد والمسائل جمع مسئلة اصلها مسئلة بسكون السين وفتح الهمزة حذفت حركة الهمزة فاجتمع الساكنان ثم حذفت الهمزة فنقل حركتها الى ما قبلها كما

Marfat.com

انّ الملائکۃ جمع مَلَکٌ اصلہ مَلاٰکٌ من الالوکۃ وھی الرّسالۃ فاعِل کما فی مسئلۃ و زیدت التاء فی الملائکۃ التاکید تانیث الجمع والمراد من المسائل القواعد الضمیر المجرور فی مسائلھا راجع الی المختصر وتانیثہ مبنی علی تاویل الرّسالۃ وادعاء ایراد الامثلۃ فی جمیع المسائل محمول علی الاغلب الاقل ولم یُورِد امثلۃ بعض المسائل فلم یستقم ذلک من غیر تعرض للادلۃ جمع دلیل کالاجنۃ جمع جنین ودلیل الشئ ما یعرف بہ ذلک الشئ والقیاس ان یذکر لفظ الدلائل لان الموضع موضع الکثرۃ لا القلۃ وجوابہ انہ یجوز استعارۃ احد اللفظین مکان الاخر کما فی قولہ تعالی ثلثۃ قُرُوءٍ مکان اقراءٍ والعلل جمع علۃ کاھم جمع ھمۃ والدلیل والعلۃ لفظان مترادفان وایراد الالفاظ المترادفۃ فی الخطبۃ غیر عزیز فانہا مما یطلب فیہ التوکید وتحسین الالفاظ فان قلت کیف یستقیم ھذا فانہ قد تعرض الشیخ رحمہ اللہ تعالی للادلۃ فی بعض المواضع کما ستقف علیہ بعد قلنا ھذا ایضا محمول علی الاعم الاغلب فلا یرد ما ذکرت لئلا یشوش ای المختصر ذھن المبتدی عن فہم المسائل ان کان یشوش علی الصیغۃ المبنی للفاعل فذھن المبتدی منصوب علی انہ مفعول بہ وان کان علی الصیغۃ المبنی للمفعول فذھن المبتدی مرفوع علی انہ مفعول ما لم یسم فاعلہ واللام فی قولہ لئلا یشوش متعلقۃ بقولہ جمعت باعتبار الامور المتعلقۃ بہ تعلیل للجمع نظرا الی تلبسہ بتلک الامور یعنی انما جمعت فی ھذا المختصر مقاصد النحو علی وجہ یتیسر بہ علی المتکلم المبتدی ولا یشوشہ علی فہم مسائلہ لقصور فہمہ وقلۃ بضاعتہ بان جعلتہ ذا ابواب وفصول وذکرت فیہ عبارۃ واضحۃ وایردت فیہ امثلۃ المسائل وترکت فیہ ادلۃ لئلا یشوش ذھن المبتدی عن فہم المسائل الذی ھو المقصود الاصلی لان ھذہ الامور مُزیرۃ للتشویش موجبۃ لتغیر النشاط والانبساط ثم الذھن ھو قوۃ معدۃ لاکتساب التصورات والتصدیقات وانما سمی قاری ھذا المختصر مبتدیا لان ھذا المختصر لا یقرأہ الا من ھو مبتدی فی علم النحو شارع فیہ وسمیتہ ای المختصر بھدایۃ النحو یقال سمیتہ کذا وسمیتہ بکذا رجاء ان یھدی اللہ تعالی بہ الطالبین تعلیل لقولہ وسمیتہ الھدایۃ ای رجاء ان یوجد اللہ تعالی مناسبۃ بین المسمّی واسمہ تصلح وجہا لھذہ التسمیۃ بان یجعلہ سببا للھدایۃ للذین یطلبون النحو فانہ علی کل شئ قدیر وبالاجابۃ جدیر لا یرد راجیہ ولا یخیب آملہ فیکون تسمیۃ المختصر بالھدایۃ من باب تسمیۃ السبب باسم المسبب والھدایۃ یتعدی الی المفعول بنفسہ وامّا

قولہ الدلیل والعلۃ الخ

قولہ الذھن الخ

Marfat.com

تعديتها الى المفعول الثانى فقد جاءت بنفسها كقوله تعالى اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ وقد جاءت باللام كقوله تعالى هَدَانَا لِهٰذَا وبالى كقوله تعالى هَدَانِىْ رَبِّىْ الى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ الهداية هى الدلالة الموصلة الى البغية بدليل وقوع الضلالة فى مقابلتها فى قوله تعالى اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى ورتبته اى المختصة الترتيب فى اللغة جعل كل شئ فى مرتبته وفى الصناعة جعل الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد على مقدمة وثلثة اقسام بتوفيق الملك العزيز العلام يحتمل ان يكون الباء متعلقة بقوله جمعت ويحتمل ان تكون متعلقة بقوله رتبت والتوفيق جعل فعل العبد موافقا لما هو الخير فى حقه ويتعدى باللام وتعديته بالباء اما لتضمين بمعنى التشريف والملك المالك والعزيز الغالب الذى لا يغلب عليه والعلام مبالغ فى العالم ولما كان دأب المصنفين ان يذكروا قبل الشروع فى المقصود تعريف النحو ليكون الطالب على بصيرة فى طلبه ويكون بحيث يتمين بهذا التعريف عند ما يرد عليه من مسائل الفن فيطلبه وما يرد عليه مما ليس من مسائله فيعرض عنه ولا يبعد عن مطلوبه بالاشتغال به وان يذكروا الغرض من تحصيل النحو ليزداد رغبة الطالب فى تحصيله ولا يتنفر عنه بما يعرضه عن مشقة التحصيل وان يذكروا الكلمة والكلام لكونهما موضوعى النحو ويسمون هذه الامور مقدمة ذكرها المصنف ح للاقتداء بهم

اما المقدمة ففى المبادى التى يجب تقديمها اى تقديم تلك المبادى على المقصود وهو مسائل الفن لتوقف المسائل اى لتوقف الشروع فى المسائل على بصيرة عليها اى على تلك المبادى فانه لابد للطالب ان يكون على بصيرة فى طلبه وله خبرة فى شروعه اذا تصورها كمن اراد سلوك طريق لم يشاهده لكن عرف اماراته فهو على بصيرة فى سلوكه ومن لم يتصور هذه الامور كلها او بعضها فانه يكون فى الشروع راجلا وعلى العشراء راكبا ثم المقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها من قدم بمعنى تقدم ومقدمة العلم انما تطلق على معان مخصوصة وهى معرفة حد العلم وغايته وموضوعه لان الشروع فى المسائل انما يتوقف عليها حقيقة واما على الفائدة المترتبة عليها فلا وما ترى من التوقف عليها فانما هو بحكم العادة لا بحسب الحقيقة حتى لو تيسر فهم المعانى من غير الالفاظ لم يحتج اليها اصلا ومقدمة الكتاب يطلق على الفاظ مخصوصة وهى التى قدمت

Marfat.com

شرف العلم بشرف المعلوم منه وغايته واقرب العربيّة فائدةً واربحها عائدةً واربحها معيارًا واسناها عظمةً ومقدارًا وكان تعلّمه وتعليمه من الواجبات لانهم مكلفون بمعرفة الشرائع الواردة بلغة العرب ولا سبيل الى معرفة دقائقها من الكتاب والسنة الا بها ولا يتم الواجب الا به وما كان مقدورا للمكلف فهو واجب لانه لو لم يكن واجبًا لكان واجب الترك وتجويز ترك الشرط تجويز ترك المشروط ورتبت النحو بعد اللغة والتصريف وقبل الفقه والحديث والتفسير وأوّل من اسّس لنحو امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهو لا يعمل شيئًا الا وهو يقرب به الى الله تعالى لما روى عن ابي الاسود الدؤلي وهو استاذ امير المؤمنين الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما انه سمع رجلا يقرأ إِنَّ اللّٰهَ بَرِيْءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُوْلِهٖ بالكسر فانكر ذلك عليه فقال له هذا كفر ثم رجع الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقال نحوًا ان اصنع ميزانًا للعرب يقوّمون به لسانهم فقال له علي رضي الله تعالى عنه اقصد نحوه ومن هذا سُمّي هذا العلم بالنحو وسمّي بعلم الاعراب ايضا لان له تعلقا بالاعراب خولا ومعنى يتناول للعرب وللبنى وقال ابو القاسم الزجاجي في امالية حدثنا ابو جعفر محمد بن رستم الطبري حدّثنا ابو حاتم السجستاني حدثني يعقوب بن اسحاق الحضرمي سعيد بن سليم الباهلي حدّثنا ابي عن جدّي عن ابي الاسود الدؤلي قال عن جدّي ابي الاسود وقال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فرايته مطرقا مفكرًا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين قال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اصنع كتابا في العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا والقيت فينا هذه اللغة ثم اتيته بعد ثلث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله ثلثة اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ فالاسم ما انبأ عن المسمّى والفعل ما انبأ عن الفاعل والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال هذا ما تتبعته وزدت فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء ثلثة ظاهر ومضمر وشئ ليس بظاهر ولا مضمر انما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه شيئا وعرضته عليه وكان عن ذلك حروف النصب فذكرت منها اِنَّ وَاَنَّ وليتَ ولعلَّ وكأنَّ ولم اذكر لكنَّ فقال لم تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بل هي منها فزدها فيها لانها منها وحكي عن امراة دخلت على معاوية في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وقالت ابي مات وترك لي مالا فاستنقذ معاوية ذلك فبلغ الخبر عليا رضي الله تعالى عنه فامر ابا الاسود بوضع النحو

ه قال ابن السيد الدول في بني جنس اليه دون القيس ينسب اليهم ولي ١٢ اصلاح و اول من اسس النحو على ما مثل من ١٢ جاء وي جون راسو وحي من نسب ابو الاسود نسب وهو ما ربيعة الهمزة فقلت الهمزة ركيت ركنة ها وهو ها عمار رسول مرحوم

Marfat.com

نصنف باب الاضافة ثم قالت له ابنته يا ابت ما احسن السماء بالضم على لفظ الاستفهام
فقال لها ما نحوت بها قالت انما التعجب عن حسنها فقال لها احسن السماء بالفتح
فصنف باب التعجب والاستفهام فاخذ منه النحو ابناؤه واخذ منهم ابو اسحٰق
الحضرمي وعيسى الثقفي وابو عمرو بن العلاء فاخذ منه سيبويه وعلي بن حمزة
الكسائي ثم صار اهل الادب كوفيا وبصريا فالكسائي اخذ منه الفراء ومنه ابو العباس
ومحمد الانباري كلهم كوفي وسيبويه اخذ منه الاخفش وقطرب ومنه محمد بن
المقلب بالمبرد ومنه ابو اسحٰق الزجاج وابو بكر السراج ومحمد بن الكسائي ومنهم
ابو علي النسفي وابو سعيد السيرافي وعلي الرماني ومنه ابو علي الفارسي ومنه
ابو الفتح بن الحسن ومنه عبد القاهر الجرجاني كلهم بصري ثم قيل لم يأت بعده
من يعبأ به ولما فرغ الشيخ رحمه الله تعالى عن الفصل الاول في بيان تعريف النحو
والغرض منه اخذ في الفصل الثاني والثالث في بيان موضوعه وهو الكلمة والكلام
لان النحوي يبحث عن احوالهما من حيث الاعراب والبناء وما يتعلق بهما وهذه الاحوال
عوارض ذاتية لهما وما يبحث في علم عن عوارضه الذاتية فهو موضوع ذلك العلم فيكون
الكلمة والكلام موضوعي هذا العلم ويجوز ان يكون الموضوع متعددا عند اشتراكهما في امر
يلاحظ في جميع ما يطلق عليه لفظ الموضوع كالاصول الشرعية الاربعة فانها موضوعات علم
اصول الفقه لانها تشترك في كون كل واحد منها اصلا شرعيا مظهرا الحكم شرعي وكذلك
الكلمة والكلام لاشتراكهما في كون كل واحد منهما لفظا موضوعا لمعنى على ان الموضوع
في الحقيقة هو اللفظ الموضوع للمعنى وهو واحد بالنظر الى ذاته وانما تعدد بالنظر الى
نوعيه ثم لما كانت الكلمة جزء الكلام من حيث انه مركب من كلمتين وتقديم
الجزء على الكل ثابت في الطبع جاء بذكر الكلمة مقدما على ذكر الكلام قصدا لحصول
الموافقة بين الذكر والطبع فقال **فصل** الكلمة اللام فيها لتعريف الجنس لتعيين
الماهية لا لتعريف جميع الاجزاء من حيث الافراد ولا لتعريف فرد من افراد ماهيته
المرادة فلا يكون للاستغراق ولا للعهد ولا يلزم اذا حملت الكلمة على المصطلحة كونها
للعهد باعتبار تعيين فرد معهود مما اطلق عليه لفظ الكلمة لان الماهية المعتبرة
لها هي المذكورة في الكتاب ولا يكون لها معنى يفيد في هذا الفن سوى هذه الماهية
حتى يجعل فردا من افرادها والتاء فيه للوحدة ولا منافاة بينهما لان المقصود من تعريف
الجنس هو بيان الماهية وهي واحدة وان كان لفظ الكلمة الاسم للعموم فهو

Marfat.com

عارض ولا ینافیہ تاء الوحدۃ ثم اعلم ان النحویین اختلفوا فی الکلم بدون التاء ھو جنس ام جمع فذھب بعضھم الی انہ جنس لا جمع کتمر ونمرۃ مستدلا بان احکام المفردات تجری علیہ من تذکیر ووصفہ کقولہ تعالی اِلَیْہِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ ولو کان جمعا لوجب تانیث الطیب بناء علی ان کل جمع مؤنث فان قلت ما کان التاء فارقۃ بینہ وبین واحدہ ویجوز ان یذکر ویؤنث فلا یکون تذکیر وصف الکلم دلیلا علی کونہ جنسا والحال انہ من الاسماء التی لا فارق بینھا وبین واحدھا الا التاء قلنا ان ھذہ الضابطۃ ثابتۃ فی الجنس لا فی الجمع الحقیقی وما ذکر فی بعض الکتب من قولھم کل جمع یفرق بینہ وبین واحدہ بالتاء یذکر ویؤنث فالمراد بالجمع ھناک الجنس المستعمل فی معنی الجمع بدلیل تمثیلھم بنحو النخل وانہ لیس بجمع حقیقی ومن مجیئ تصغیرہ علی کُلَیِّم ولو کان جمعا لوجب ردہ الی واحدہ فی التصغیر فقیل کُلَیَّۃ لان التصغیر یرد الاشیاء الی اصولھا غالبا ومن جعلہ تمیزا للنحو خمسۃ عشر کلما ولو کان جمعا لما جعل تمییزا للنحو ذلک لان تمییزہ لا یکون الا مفردا فعلم انہ جنس لا جمع وانما لم یقع الکِلم علی الکلمۃ والکلمتین بحسب الاستعمال لا بحسب الوضع وذھب بعضھم الی انہ جمع مستدلا بان الکِلم لا یقع فی الاستعمال الا علی الثلث فصاعدا والآیۃ محمولۃ علی حذف المضاف والتقدیر الیہ یصعد بعض الکلم الطیب اذ الصاعد الی الحضرۃ الالٰھیۃ ھو المقبول من الکلم لا کل کلمۃ والقول بمجیئ تصغیرہ علی کُلَیِّم وجعلہ تمییزا للنحو خمسۃ عشر ممنوع عند ھذا البعض بل یقال عندہ فی التصغیر کلیمۃ وفی التمییز خمسۃ عشر کلمۃ لفظ ذکرہ مجردا عن التاء عنایۃ الی الجنس فیتناول المحدود وغیرہ من المرکبات مطلقا لا الی المفرد حتی لو ذکرہ بالتاء لکان التاء مجردۃ عن معنی الوحدۃ والمطابقۃ غیر جائزۃ ھھنا لکون اللفظ مصدرا وھو لا یطابق التانیث والمثنی والمجموع ولو عنی بہ معنی الوصفیۃ علی انہ اخص مما ھو بالتاء ثم اللفظ فی الاصل مصدر بمعنی الرمی مطلقا یقال لفظت الرحی الدقیق او بمعنی الرمی من الفم یقال لفظت الکلام ولفظ بالکلام واختلف عبارتھم فی المعنی المصطلح علیہ للفظ فقیل ھو صوت یعتمد علی المخارج من حرف فصاعدا وقیل ما یتلفظ بہ الانسان حقیقۃ کان او حکما ھملا کان او موضوعا مفردا کان او مرکبا اما الالفاظ الحقیقیۃ فنحو زید وعمرو وقام وکرم من والی وما اشبھھا واما الالفاظ الحکمیۃ فنحو الضمائر المستکنۃ لانہ ما وضع بازائھا الا لفاظ وانما عبر عنھا بالفاظ خارجیۃ مستعارۃ لھا من نحو ھو وانت وانا یجری علیھا

Marfat.com

احکام الالفاظ الحقیقیۃ من وقوعہا محکوما علیہا مؤکدۃ ومبدلا منہا ان کانت
ما یتلفظ بہ الانسان حکما واما المحذوف فہو من جملۃ الالفاظ الحقیقیۃ فانہ ربما
یتلفظ بہ الانسان فی بعض الصور والمراد بما یتلفظ بہ الانسان ما یمکن ان یتلفظ بہ
فیصدق ہذا الحد علی کلمات اللہ تعالی وکلمات الملائکۃ والجن واصوات
الحیوانات لانہا مما یمکن ان یتلفظ بہ الانسان وضع الوضع فی اللغۃ جعل الشئ
فی حیز فکان الواضع بتعیینہ یجعل المعنی فی حیز الشئ وفی الاصطلاح تعیین
الشئ لشئ اخر متی اطلق المخصص او احس بہ فہم المخصص لہ سواء کان
من الکلام او غیرہ کعقد الاصابع او مثالہ ولما کان الوضع متضمنا للمعنی
فذکرہ بعد الوضع لا یفید لا یتجریدہ عنہ لمعنی الجار والمجرور مفعول بہ باللام
وانما وصف اللفظ بہذہ الجملۃ الفعلیۃ احترازا عن المحرفات والاصوات
والمہملات وما یدرک بالعقل فانہا ما وضعت لمعنی وکذا عن حروف التہجی فانہا
لم توضع الا لغرض التراکیب والغرض من شئ غیر معنی ذلک الشئ لان المعنی ما یعنی
عن اللفظ او یفہم بہ لا ما لاجلہ اللفظ وغرض التراکیب یصح ان یعنی بحروف التہجی
او یفہم بہ فلا معنی لہا اذا عرفت ذلک فنقول المعنی لغۃ اما مخفف معنی بالتشدید
اسم مفعول من عنی یعنی اذا قصد ثم خفف بحذف احدی الیائین وتبدیل
الکسرۃ بالفتحۃ التی ہی اخف للحرکات وقلب الیاء الاخری الفا ای الکلمۃ لفظ
وضع لمقصود واما اسم مکان علی زنۃ مفعل ای المقصد فانہ اذا وضع لفظ للمعنی
کان ذلک المعنی موضع القصد واما مصدر وضع موضع المفعول کما وضع لفظ موضع
الملفوظ ونظیرہ ہذا الدرہم ضرب الامیر ای مضروبہ واصطلاحا ما یقصد من اللفظ
مفرد والمراد بالمعنی المفرد ما لا ینقسم لفظ علیہ بان لا یکون لجزء اللفظ دلالۃ علی جزء
ولا یحمل المفرد ہہنا علی البسیط ای ما لیس بمرکب حتی یخرج الفعل من حیث ان معناہ
مرکب من الحدث الزمان فان قیل کون المضارع کلمۃ بناء علی انہ فعل وہو من اقسام
الکلمۃ والحال ان جزء لفظہ یدل علی جزء معناہ اذ حروف المضارعۃ دالۃ علی
الحال والاستقبال والباقی علی الحدث قلنا حروف المضارعۃ خارجۃ عن المضارعۃ
غیر داخلۃ فیہ لما ان بعضہم جعلہا عاملۃ فی المضارع والعامل فی الشئ یکون خارجا
عنہ ولئن سلمنا فالفعل لدی من اقسام الکلمۃ انما ہو الفعل المفرد لا الفعل المطلق
ان الاسم معرب ومبنی معنی ان کل معرب ومبنی لیس من اقسام الاسم بل المعرب الذی

Marfat.com

هو اسم المبتدأ الذي هو اسم ثم قوله مفرد احترز به عن نحو قائمة فانه مركب على الصحيح لدلالة قائم على ذات من له القيام ودلالة التاء على التانيث وهو اما مجرور على انه صفة معنى واما مرفوع على انه صفة لفظ واما منصوب على انه حال من ضمير وضع واعترض على كل واحد من هذه الوجوه الثلثة اما على الاول فلانه يفيد ان اللفظ موضوع للمعنى الذي يتصف بالافراد قبل الوضع بناء على انه اذا علق فعل او شبهه بصفة يستفاد منه ان ما تعلق به هذا المعلق كان متصفا بمفهوم الصفة قبل تعلق ذلك المعلق ولا يستفاد خلاف ذلك الا بضرب من التجوز والامر ليس كذلك لان اتصاف المعنى بالافراد والتركيب بعد الوضع واما على الثاني فلان لفظ مرفوعا على الوصفية للفظ يجب ان يذكر مقدما على ذكر وصف اللفظ الذي هو الجملة التي وضع لما تقرر من وجوب تقديم المفرد على الجملة اذا وقعا وصفين لشئ واحد واما على الثالث فلانه لو كان منصوبا على الحالية من ضمير وضع يجب ذكره بجنبه لما عرف من ان الشئ اذا كان صالحا للحالية من الفاعل والمفعول جميعا وانت تريد ان تجعله حالا من الفاعل وجب عليك ان تذكره بجنسه دفعا للاشتباه فمفرد يكون صالحا لان يقع حالا عن المعنى اذ له صلاحية الوصفية للمعنى وما له صلاحية الوصفية له صلاحية للحالية فعند وقوعه حالا من ضمير وضع يجب ذكره بجنبه واجيب عن الاول بان يصار هناك الى المجاز كما يصار اليه في قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا اذ نظم القران يستدعي ان يقول عنبا الا انه سماه خمرا باعتبار ما يؤل اليه وعن الثاني بان ذلك انما هو مذهب البعض والجمهور على انه ليس بواجب وعن الثالث بان صاحب الكشاف قد اجاز ذكر الحال من الفاعل بجنب المفعول مع صلاحيته لكونه حالا من المفعول ايضا فيه يجب ذكر هذه الحال بجنب الفاعل واما قلنا لوجوبه فذلك عند عدم قرينة معينة لجعله حالا عن الفاعل وقد وجدت القرينة لان الافراد والتركيب من اوصاف اللفظ لا يتصف بهما المعنى الا مجازا او الحقيقة لحق وايضا ان الحال عن المجرور الذي هو نكرة محضة ممتنع لاستلزامه اما تقديم الحال على المجرور او تاخر الحال عن النكرة المحضة وكل ذلك ممتنع فيمتنع جعل مفرد حالا لقوله معنى فتعين كونه حالا عن ضمير وضع وعند التعيين ما يجب ذكره بجنب الفاعل ثم لما كان الوضع مستلزما للدلالة اذ هي عبارة عن كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ اخر فمتى وجد الوضع وجد الدلالة لاحالة

لفظ

لوجب

Marfat.com

ذكرها بعد ذكر الوضع كما وضع فى هذا المختصر وامّا الدلالة فهى غير مستلزمة
للوضع لجواز كونهما بالعقل او بالطبع فيعد ذكر الدلالة يحتاج الى ذكر الوضع كما
وقع فى بعض كتب القوم ويمكن ان يقال لم يبين كر الدلالة ههنا اكتفاء بذكرها
فى تعريف كل نوع الكلمة وهى اى الكلمة بحسب مفهومها منحصرة فى ثلثة اقسام
فلا يرد ما يقال ضمير هى ان كان عائدا الى الكلمة باعتبار لفظها لا يستقيم لانها اسم
بدخول اللام عليها فيلزم انقسام الشئ الى نفسه والى قسيمه وان كان عائدا اليها
باعتبار مفهومها فيجب تذكير الضمير ولا يجوز تانيثه اسم امامجرور بانه بدل
او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف والاولى اولى لعدم احتياجه الى الحذف وخلاف
الاخر وفعل معطوف على اسم وحرف كذلك انما قدم الاسم على الفعل لكونه مستغنيا
عن الفعل فى الافادة لاحتياجه اليه فيها واشتقاقه عنه على الاصح فيكون الاسم اصلا
والاصل مقدم على الفرع وانما قلنا فى الافادة لعدم استغناء الاسم عن الفعل مطلقا
لافتقاره اليه فى العمل ثم قدم الفعل على الحرف لكونه مستقلا فى افادة المعنى بنفسه
غير مفتقر الى شئ بخلاف الحرف فانه غير مستقل بنفسه فى افادة معناه بل
مفتقر الى ضم كلمة اخرى اليه وكان ما لا يفتقر اصلا وما يفتقر فرعا والاصل مقدم
على الفرع كما تلونا عليك وانما كانت الكلمة منحصرة فى الاقسام الثلثة لانها
اى الكلمة امّا ان لا تدل فان قلت الضمير فى قوله لانها عائد الى الكلمة وهو اسم
ان وقوله ان لا تدل بتأويل المصدر خبره فيصير معنى الكلام لان عدم
دلالتها وهو ليس بمستقيم لانه مصدر وحمل المصدر على الذات لا يصح اذ هى
حمل الوصف على الذات ولذا لا يقال زيد ضرب قلنا الكلام محمول على حذف المضاف
امّا من الاسم اى لان حالها امّا عدم دلالتها او دلالتها او من الخبر اى لانها اما ذات
عدم دلالتها او دلالتها على معنى مجرور تقديرا كفى فى نفسها صفة معنى بمعنى
امّا ان لا تدل على معنى حاصل فى نفس الكلمة ويمكن ان يكون فى نفسها متعلقا
بقوله ان لا تدل وكلمة فى بمعنى الباء اى ان لا تدل على معنى بنفسها الا بضم ضميمة
وهو اى القسم الذى لا يدل على معنى فى نفسه الحرف قدمه فى وجه الحصر مع انه
اخر فى التقسيم لانه فى اللغة الطرف كما سياتى فذكره مرة فى طرف الانتهاء واخرى
فى طرف الابتداء وخص ذكره فى التقسيم بالانتهاء ليشير الى تاخيره فى المرتبة وقدمه
فى وجه الحصر آخذا فى البيان عن القريب اولا ثم عدمى والعدم مقدم

Marfat.com

على الوجوه اولان وجوه الممكنات مسبوق بالعدم اولان هذا القسم من الكلمة غ
منقسم او تدل اى الكلمة على معنى فى نفسها والحال انه قد يقترن معناها
الكلمة بحسب الوضع باحد الازمنة الثلثة اى الماضى والحال والاستقبال وهو
القسم الذى يدل على معنى فى نفسه واقترن معناها باحد الازمنة الثلثة الف
قدم الفعل على الاسم ههنا وان كان اخره عنه فى التقسيم لان تعريف الفعل وج
وتعريف الاسم عدمى والاعدام تعرف بملكاتها او تدل اى الكلمة على معنى فى نفسها
الحال انه لم يقترن معناه اى معنى الكلمة بحسب الوضع به اى باحد الازمنة الثلثة
وهو اى القسم الذى يدل على معنى فى نفسه ولم يقترن معناه به الاسم وانما قيدنا
اقتران المعنى وعدم اقترانه بقولنا بحسب الوضع لما سيجئ واعترض ههنا بان هذا
الدليل لا يخلو من ان يكون عقليا او نقليا فان كان عقليا لا سبيل اليه لان
العقل لا يحكم بالحصر لان القسم الاول يحتمل التقسيم عقلا اذ العقل لا يابى
ان ينقسم غير الدال الى المقترن باحد الازمنة الثلثة والى غير المقترن باحدها وكذا
كل قسم من قسمى القسم الثانى يحتمل التقسيم عقلا اذ العقل لا يابى ان ينقسم المقترن
بالزمان الى الزمان الماضى والحال والاستقبال ثم المقترن بالماضى ان ينقسم الى الماضى
القريب والبعيد وكذا المقترن بالاستقبال ان ينقسم الى المستقبل فى الدنيا والاخرة
وكذا غير المقترن لا يمنعه العقل ان ينقسم الى مشتق وغير مشتق الى ما لا يتناهى
وان كان نقليا لا سبيل اليه ايضا لان الدليل النقلى ما يكون منقولا من واحد من
العرب وهذا الدليل غير منقول من احد من العرب حتى يكون حجة واجيب بان
هذا الدليل عقلى ومقدماته اصطلاحية ونقلية وبيان ذلك انا وجدنا فى اصطلاح
النحاة ان الكلمة منحصرة فى قسمين احدهما ما دل على معنى فى نفسه وثانيهما ما لا يدل على معنى فى نفسه منحصرة فى قسمين احدهما ما يقترن باحد
الازمنة الثلثة وثانيهما ما لا يقترن باحدها فهذه المقدمات منقولة عن اهل
الاصطلاح واذا ثبت هذه المقدمات حكم بعقل لما ذكرنا ان هذه قسمة دائرة
بين النفى والاثبات فيقتضى الحصر والالزم ارتفاع النقيضين واجتماعهما وكل
منهما ممتنع عقلا والدليل العقلى لا يلزم ان يكون مقدماته عقلية بل قد يكون
عقليا وقد يكون نقلية حسية وقد يكون تجربية على ما عرف فى علم الميزان
وقد الاسم الفاء فى جواب شرط محذوف اى اذا بيتنا دليل الحصر

Marfat.com

حيث الاسم هو في اللغة المنع سمّي به لانه يمنع دخول الغير والمراد بالحد ههنا المعرف الجامع
مانع وهو يعم الحد والرسم فان قيل قد عُلِمَتْ حدود الاقسام الثلثة بدليل
الحصر فاعادتها يوجب التكرار قيل ذلك على وجه الالتزام وهذا على المطابقة كلمة
فخرج بقوله تدل على معنى جنس يشمل الحد وغيره وخرج بقوله في نفسها و
بوصفة معنى اى معنى حاصل في نفس الكلمة والمراد بحصول المعنى في الكلمة ان
يكون مدلولاً لها ومعنى الكلمة وان لم يكن حاصلاً متحققاً فيها فهو بما يكون مدلولاً لها
يجوز ان يكون في نفسها متعلقاً بقوله تدل وفي بمعنى الباء اى تدل بنفسها مستقلة
من غير ذكر متعلق لها بخلاف الحرف فانها لا تدل الا بذكر متعلق لها كما مرّ
وخرج بقوله غير مقترن باحد الازمنة الثلثة الفعل وكلمة غير أمّا مجرورة بانها
صفة معنى او مرفوعة بانها خبر مبتدأ محذوف او منصوب بانه حال من معنى
والمراد بعدم اقتران المعنى بالزمان انما هو بحسب الوضع لئلا يتوجه عليه النقض
باسمي الفاعل والمفعول في قولنا زيد ضاربٌ عمرًا الان او غدًا وزيد مضروب غلامه
الان او غدًا لان اقترانهما بالزمان ليس بحسب الوضع وانما هو لعارض الاستعمال
واما نحو الصبوح والغبوق فانه مقترن بمطلق الزمان لا بزمان معيّن فلا يكون
الاسم اعني الماضي والحال والاستقبال بيان الازمنة الثلثة والحال ما انت فيه في
زمان التكلم لا الدال على الزمان والماضي ما تقدم عليه والاستقبال ما تاخر
عنه كرجل وعِلْم خبر مبتدأ محذوف اى هو كرجل وعلم وانما ذكر المثالين للاسم
ايضاً لان الاول من الاعيان والجثث والثاني من المعاني والاحداث ولذا قال كرجل
وعلم ولم يقل كعلم ورجل ولما كان حدّ الاسم لا ينفع كثيرًا من المبتدئين
المتعلمين ولا يُرْجى فهم منهم لكونه غامضاً غاية الغموض لتوقفه على معرفة المعنى
في نفس الكلمة وعلى تعقل استقلالها اراد ان يبيّن بعض علامات الاسم ليفيد معرفة
الاسم وامتيازه عن اخويه لمن لا يرجى منه فهم الحد وزيادة معرفته لمن يُرْجى منه
فهم فان الشئ كما يعرف بحده كذلك يعرف بعلامته وخاصّته فقال وعلامته اى
علامة الاسم حقيقة او حكماً فلا يرد نحو قوله تعالى وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
ونحو عجبتُ ان ضربت زيدا وزعموا مظنة الكذب وجسّ همس فان المخبر عنه
في الامثلة الثلثة الاول وان كان فعلا حقيقة وفي المثال الرابع ليس بكلمة حقيقة
في نفسه بل الاسم فان الاول ما وُضِعَ بهذا القول والثاني يضربُكَ زيدًا والثالث بلفظ

Marfat.com

العلامۃ الخاصۃ

زعموا والرابع بھذا للفظ وانما الدلیل خاصتہ لنکتۃ موجودۃ فی لفظ علامتہ ومفقودۃ فی لفظ خاصتہ وھی ان الدلالۃ علی وجہ الشیٔ ماخوذۃ فی مفھوم العلامۃ دون الخاصۃ وان کان احدھما مستلزمًا للاٰخر وانما اکتفی بلفظ الواحد مع کثرۃ العلامات لان العلامۃ اسم جنس یشمل جمیع انواعھا وافرادھا فلا حاجۃ الی لفظ الجمع صحۃ الاخبار عنہ وبہ ای صحۃ کون الشیٔ مخبرًا عنہ وصحۃ کون الشیٔ مخبرًا بہ مع صحۃ کونہ مخبرا عنہ واما صحۃ کون الشیٔ مخبرا بہ مع عدم صحۃ کونہ مخبرا عنہ فھی لیست علامۃ الاسم کما سیأتی تحقیقہ قائم وانما اختص ھذا المعنی بالاسم لانہ لا یخبر الا عن لفظ دال علی الذات فی نفسہ مطابقۃ والفعل والحرف لیس کذلک ما ذکر فی بعض شروح الکافیۃ من انہ انما اختص الاسناد الیہ بالاسم لان الفعل قد وضع لان یکون ابدًا مسندًا فقط فلو جعل مسندا الیہ لزم خلاف وضعہ ففیہ نوع تامل لان الاختصاص عبارۃ عن وجودہ فی الاسم وانتفائہ فی غیرہ من الفعل والحرف فھو لا یقتضی دلیلا علی انتفاء الاسناد الیہ فی الحرف فلا یکون دلیلا علی الاختصاص فکانہ دلیل علی بعض المدعی وللاضافۃ کغلام زید المراد بالاضافۃ ھھنا کون الشیٔ مضافا بتقدیر حرف الجر ووجہ اختصاصھا بالاسم انھا اما للتعریف او للتخصیص وللتخفیف ولا یجوز اضافۃ الفعل للتعریف والتخصیص لانہ لا یحتاج الی ھذا الزائد لافادتہ بدونھا ولا یجوز اضافتہ للتخفیف ایضا لانھا انما ھی بحذف التنوین او ما یقوم مقامہ فلا یوجد فی الفعل التنوین او ما یقوم مقامہ فلم یضف للتخفیف وانما قیدنا الاضافۃ بقولنا بتقدیر حرف الجر لئلا یشکل بقولنا مررت بزید فان مررت مضاف الی زید بواسطۃ حرف الجر لفظا لا تقدیرا اثر المصراطلق الاضافۃ ولم یقیدھا بتقدیر حرف الجر مع ان القید مما لا بد منہ لان الاضافۃ علی الاطلاق تقع علی ما کان بتقدیر حرف الجر فلا حاجۃ الی القید ودخول لام التعریف وانما لم یدخل لام التعریف علی الفعل لعدم حاجتہ الی التعریف لکونہ خبرا وحقہ ان یکون نکرۃً لیفید المخاطب فان قیل حصول الفائدۃ مبنی علی کون النسبۃ مجھولۃً سواء کان الخبر معرفۃ او نکرۃ قلنا نعم لکن النسبۃ داخلۃ فی مفھوم المسند فلذلک لا یفترقون بینھما ویؤثرون احدھما حکم الاخص

واما الحرف فلیس لہ معنی مستقل یصلح للاشارۃ الیہ بالتعیین والتعریف وانما قال دخول لام التعریف احترازا عن سائر اللامات کلام الابتداء ولام الجواب ولام الامر فحینئذ حملت علی لام التعریف اللام الزائدۃ للتحسین **وفیہ نظر** لان الحروف الزائدۃ لم یرد بھا مجرد الفاظھا بلا معانیھا بل اتی بھا مع ارادۃ معانیھا الا فرادیۃ الزائدۃ علی التراکیب فکانت

60163

Marfat.com

اللام الزائدة معرفة فلا يحتاج الى حمل بل يكون ذلك حمل الشئ على نفسه **وجوابه** ان ما ذكرت من ان الحروف تزاد مع ارادة معانيها الافرادية فلذلك اختار البعض واشار الى انها عند الزيادة تتجرد عن معانيها فالحمل على المذهب الثانى **واعلم** ان النحاة اختلفوا فى اداة التعريف ذهب سيبويه الى انها اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن وذهب الخليل الى انها ال مثل هل وذهب المبرد الى انها هى الهمزة المفتوحة وحدها زيدت اللام للفصل بينها وبين همزة الاستفهام ولما كان المختار عند المصنف رح ماذهب اليه سيبويه اثر اللام الجر بالرفع عطف على الدخول وبالجر على اللام ويراد بالدخول اعم منه ومن اللحوق وهو الاتصال لان الجر والتنوين لاحقان بالآخر وليسا داخلين على الاول وانما اختص الجر بالاسم لكونه علم المضاف اليه المختص به وفيه نظر لان الرفع والنصب ايضا علما الفاعلية والمفعولية المختصتين بالاسم مع انهما ليسا مختصين به ولانا لانسلم اختصاص المضاف اليه بالاسم الا ترى ان الجملة تقع مضافا اليه وهى ليست باسم **والجواب** عن الاول ان الرفع والنصب علما الفاعلية والمفعولية فى الاسماء مطلقا بخلاف الجر فانه علم المضاف اليه مطلقا وعن الثانى بان الجملة اذا وقعت مضافا اليها نحو يومَ ينفعُ فى الصدور فهى مأولة بالمفرد فالمضاف اليه لا يكون الا اسما حقيقة او حكما وقيل انما اختص الجر بالاسم لكونه اثر حرف الجر المختص به وفيه ايضا نظر لان اختصاص المؤثر لا يوجب اختصاص الاثر لان ان المصدرية ولن تختصا بالفعل مع ان اثرهما وهو النصب غير مختص به واجيب بان ذلك فيما اذا كان للاثر مؤثران شتى كالنصب اما اذا كان لمؤثر خاص فلا وههنا كذلك اذ ليس للجر مؤثر سوى حرف الجر والتنوين اراد بهما ما عدا تنوين التمكن لانه صرح باختصاصه به فى اخر الكتاب وهو بعشرة اقسام تنوين التمكن وتنوين العوض وتنوين التنكير وتنوين المقابلة ويعلم من ذلك ان تنوين التمكن مشتركة بين الاسم والفعل والحرف كما سيجئ امثلتها فى فصل التنوين وانما اختص غير تنوين التمكن من التنوينات بالاسم لاقتضائها الانفصال مما بعدها واقتضاء الفعل الاتصال بالفاعل فتكونان متنافيين فان قلت نون التاكيد ايضا تقتضى الانفصال مع انها تدخل على الفعل قلت انها لتاكيد الفعل ان كانت من متمكنة فلا يعتد الفعل به انفصالا ولا يخفى ان التعليل المذكور لا يقتضى الاختصاص لان المراد ان يلحق بالاسم ما لا يلحق غيره من الفعل والحرف وذلك لا يصلح تعليلا لامتناع لحوق

Marfat.com

الحرف فکانہ تعلیل لبعض المدعی فالاولی ان یقال انما اختص التنوین بالاسم لانہ اما للتمکن او للعوض عن المضاف الیہ او للفرق بین المعرفۃ والنکرۃ فی الاسماء الافعال او للمقابلۃ بنون جمع المذکر وکل ذلک لا یتحقق الا فی الاسم لا یقال ان التنوین قد یلحق بالصرف نحو سیبویہ وھو لیس باسم فکیف یکون مختصا بالاسم لانا نقول ان الاصوات اجریت مجری الاسماء فالتنوین اللاحقۃ بہ بالاسم لاحقۃ حکما والتثنیۃ والجمع والتصغیر انما اختصت ھذہ المعانی بالاسم لان الفعل یدل علی الماھیۃ الخالیۃ عن القلۃ والکثرۃ ومقتضی التصغیر القلۃ ومقتضی التثنیۃ والجمع الکثرۃ ولھذا اذا وقع المصدر تاکیدا للفعل لا یثنی ولا یجمع لانہ حینئذ مدلول الفعل فکما ان الفعل لا یثنی ولا یجمع فکذا مدلولہ فان قیل فعلی ھذا ینبغی ان لا یصح الاسناد الی المصدر کما لا یصح الی الفعل وایضا مدلول المصدر ھو الحدث فقط ومدلول الفعل الحدث مع الزمان فیکون مدلول الفعل زائدا علی مدلول المصدر قلنا ان مدلول المصدر یخالف مدلول الفعل حقیقۃ ویتحد معہ مدلولہ اعتبارا من حیث ان الحدث ھو الاصل فی مدلول الفعل والزمان کالقید لہ فاعتبارا بالقید لہ اعتبارا بالحقیقۃ یصح الاسناد الیہ باعتبار الاتحاد ولا یثنی ولا یجمع عملا باعتبارین والنداء انما اختص للنداء بالاسم لکونہ ظرف النداء وھو مختص بالاسم فکذا النداء والا لزم تخلف المؤثر عن المؤثر وھو ممتنع فان کل ھذہ خواص الاسم الفاء فی جواب الشرط المحذوف ای اذا علمت ان المعدودات علامات الاسم فقد علمت ان جمیع ھذہ المصدودات خواص الاسم بناء علی ان کلا من العلامۃ والخاصۃ مستلزم للاخر فیکون ھذا تصریحا بما علم من قولہ وعلامتہ کذا وکذا بطریق الاستلزام فلا یلزم التکرار وفیہ تیسیر للطالب المبتدی وتنبیہ علی قصور فھمہ قولہ بضاعتہ فانہ ربما لا یفھم شیئا ما لا یصرح بہ او نقول انی بھذا الکلام مؤکدا بان وبجملۃ اسمیۃ رد علی من قال ان ھذہ العلامات ذاتیۃ للاسم حتی یعرفہ بھا وانکر کونھا خواص الاسم فلا یلیق ان نجعل خواص الاسم من غیر ان یجعل الاسم معرفا بھا ولما کان من ھذہ العلامات ما ھو شائعا استعمالہ ومنھا ما لم یکن کذلک قد یتوھم فی عدم اختصاصہ بالاسم سیما فی التثنیۃ والجمع والاخبار بہ بحسب الظاھر فدفع ذلک الایھام بقولہ الخواص جمع خاصۃ والظاھر ان المراد بالخاصۃ ھھنا ھو خاصۃ النحویۃ وھی ما تختص بالشیء ولا توجد فی غیرہ ولم یقل ان کل ھذہ خصائص الاسم لان الاسم قد یشترک فیما یشترک فیہ کان اختصاص ما علیہ باسم مطلقا سواء کان فی

مالم

Marfat.com

الاخبارات او فی الانشاءات واختصاص الاخبار عنه وبه یختص اختصاص الفاعلیة لانی الانشاءات احتیاج الی حمل المخبر عنه او یعم الفاعلیة مطلقا واختصاصا یتضمن اختصاصها کذلک لتضمن اختصاص المسند الیه ایاه لان الفاعل فی الانشاءات ان یکون محکوما علیه ولا یکون مخبرا عنه ومعنی الاخبار عنه ان یکون محکوما علیه لکونه فاعلا او مفعولا او مبتدأ فیکون اختصاص المحکوم علیه یتضمن اختصاص الفاعلیة مطلقا والمفعولیة والمبتدائیة وکونه موصوفا وذا حال وتمیزا ونحو ذلک ولو قال وعلامته صحة کونه محکوما علیه او صحة الاسناد الیه لم یحتج الی حمل الاخبار عنه علی هذا المعنی ولا یبعد ان یقال ما توهم من قوله وعلامته صحة الاخبار عنه وبه ان المراد بالاخبار عنه کونه مبتدأ لاغیر لوقوع ما یعلم به خبریته فی جنبه وهو به دفعه ببیان المعنی الذی کان حقیقة الامر علیه وهذا اضم المبتدأ فی الذکر وأما التصریح بکونه فاعلا او مفعولا او مبتدأ فی ما بعد فهو لا ینفع ههنا لانه وقع هناک من حیث انها من المرفوعات لمقابلة المنصوبات والمجرورات وهنا من حیث انها من الخ آص والعلامات ثم قوله او مفعولا اراد به مفعول ما لم یسم فاعله والا فالمفاعیل الخمسة لیس شئ منها محکوما علیه وانما ذکر بجنب الفاعل لشدة الاتصال به حتی سما بعضهم فاعلا ولیسمی ای الاسم اسما لسُمُوّه ای علوّه علی قسیمیه یشیر الی ان المختار عنده ما ذهب الیه البصریون من ان اصل الاسم هو السُّمُو بکسر الفاء وسکون العین ومعناه العلو والارتفاع ویدل علی هذا الاصل مثلة اشتقاقه من نحو سُمِّیَ یُسَمَّی واَسْمَاءٍ وتَسْمِیَة ثم حذفت الواو التی هی لام الکلمة الاصلی ونقلت حرکة السین الی ما قبلها ثم اُتِیَ بهمزة الوصل زعما فی لفظ الاسم فسمی به لذلک حیث یَسْمُو ای یعلو علی قسیمیه کما مر وهما الفعل والحرف لانه یترکب منه الکلام وحده ولانه یرفع المسمی بخلاف قسیمیه وذهب الکوفیون الی ان اصل الاسم وِسْم بکسر الفاء وسکون العین ومعناه العلامة وسمی به لانه علامة علی مسماه ثم حذف الواو التی هی فاء الکلمة وجعلت همزة الوصل عوضا عنها وامثلة اشتقاقه عندهم محمولة علی القلب فاصل سمی یُسَمِّی وَسْمٌ یَسِمُ واصل اَسْمَاءٍ او سَامٌ واصل سَمِیَ سِیمٌ ثم قلبت وهذا کما تری خلاف ظاهر ولهذا اَعْرَضَ المصنف عنه وقال ردّا علیه لانکونه وسما علی المعنی ای لا یسمی الاسم لکونه علامة علی المسمی فلما فرغ عن بیان حد الاسم وعلامته شرع فی بیان حد الفعل وعلامته فقال وحد الفعل کلمة موصوفة بقوله تدل علی معنی فهو

Marfat.com

جنس یشمل المحدود وغیرہ وقولہ فی نفسہا ای فی نفس الکلمۃ یخرج الحرف
قولہ دلالۃ مقترنۃ بزمان ذلک المعنی یخرج الاسم فان قلت یخرج المضارع عن الحد
علی قول من قال انہ مشترک بین الحال والاستقبال لانہ مقترن بالزمانین قلنا
ان ما اقترن بزمانین صدق علیہ انہ مقترن باحدھما لوجود الاحد فی المثنی
ولانہ مقترن بواحد فی کل وضع وان الاشتراک الغلبۃ الوضع او بتعدد الواضع والمراد
بالاقتران ھھنا انما ھو بحسب الوضع فلا ینتقض الحد بالافعال التی لم یقترن
معناھا بزمان مثل نِعْمَ وعَسٰی لان عدم اقترانہا بزمان انما ھو بقاض الاستعمال لا بحسب الوضع
کَضَرَبَ مثال للفعل الماضی ویَضْرِبُ مثال للحال واِضْرِبْ مثال للاستقبال وعلامتہ
ای علامۃ الفعل ان لا یصح الاخبار بہ ای کون الشیٔ مخبرا بہ عنہ ای لا یصح الاخبار عنہ
او کون الشیٔ مخبرا عنہ وانما قال ذلک لان عدم صحۃ الاخبار عنہ شرط لکون صحۃ
الاخبار بہ علامۃً للفعل کما ان صحۃ الاخبار عنہ شرط لکون صحۃ الاخبار بہ علامۃً
للاسم فالحاصل ان صحۃ الاخبار بہ علی قسمین احدھما ما یکون مع صحۃ الاخبار عنہ
وثانیھما ما یکون مع عدمہ فالاول من علامات الاسم والثانی من علامات الفعل
کما سبقت الاشارۃ الیہ ووجہ اختصاص ھذا الاخبار بہ مع الفعل ان حق الاخبار بہ التنکیر
لانہ محکوم بہ وقد وضع الفعل علی التنکیر ودخول قد ونحوہ انما اختصت بالفعل لانہا انما
تستعمل لتقریب الماضی الی الحال نحو قد قامت الصلوٰۃ او لتقلیل المضارع نحو ان کَذُوبًا
قَدْ یَصْدُقُ او لتحقیقہ نحو قَدْ یَعْلَمُ اللّٰہُ الْمُعَوِّقِیْنَ وکل ذلک لا یتصور الا فی الفعل
والسِّیْنَ وسَوْفَ وانما اختصتا بالفعل لانہما وضعتا للدلالۃ علی الاستقبال الوضعی
وذا لا یکون الا فی الفعل وانما قیدنا الاستقبال بالوضع احترازا عن زید یضارب غدا
وانما ذکر السین معرفا باللام لان المراد سین معہود وھی سین الاستقبال لا سین
الاستفعال نحو استغفر اللہ ولا سین التحقیق نحو سأطلب ولا سین التحول نحو اسحنجر الطین
ولا سین اصابۃ الشیٔ علی صفۃ نحو استجارۃ ولا سین الوقف بعد کاف المؤنث ویسمی
ھذا السین سین السکتۃ نحو اکرمتکس وانما قدم السین علی سوف فی الدلالۃ علی الاستقبال
القریب ودلالۃ سوف علی الاستقبال البعید الجزم نحو لم یفعل ولما یفعل ولیفعل
ولا یفعل وان تَفْعَلْ اَفْعَلْ وانما اختص الجزم بالفعل اختصاص مؤثر بہ وھو الجازم
فکذا الاثر وذلک لان الجازم انما وضع لنفی الفعل کلم ولما ولطلب الفعل کلام الامر
او النہی عن الفعل کلام النہی او لتعلق شیٔ بالفعل کادوات الشرط وکل من ھذہ المعانی

Marfat.com

لا یتصور الا فی الفعل والتصرف ای تصرف الفعل فالامر بدل عن المضاف الیہ
الی الماضی ای الی صیغ الماضی والمضارع وکونہ امرا ونھیا ولم یقل والامر والنھی لانھما
یستخرجان من المضارع فلا یکون التصرف الیھما بل یکون التصرف الی المضارع ثم
یستخرجان منہ وانضال الضمائر البارزۃ المرفوعۃ نحو ضربتا وانما اختصت
الضمائر البارزۃ المرفوعۃ بالفعل لانھا ضمائر الفاعلین فلا تلحق الا بما لہ فاعل والفاعل
انما یکون للفعل والفروعہ وخصت فروعہ بمنع احد نوعی الضمیر وھو البارز تحرزا
عن لزوم تساوی الفرع والاصل وخص البارز بالمنع لان المستکن اخف واخصر
فھو بالتعمیم الیق واجدر وانضال التاء الساکنۃ نحو ضربتْ قید التاء بالساکنۃ
احترازا عن التاء المتحرکۃ فانھا مختصۃ بالاسم وانما اختصت ھذہ التاء بالفعل لانھا تدل
علی تانیث الفاعل فلا تلحق الا بما نہ فاعل وھو الفعل والحقت بالصفۃ لانھا مستغنیۃ
عن ھذہ التاء بما لحقھا من تاء التانیث المتحرکۃ للدلالۃ علی تانیثھا وتانیث فاعلھا
لامکان الاتحاد بینھا وبین فاعلھا فیما صدقت علیہ فلا جرم اختصت تاء التانیث
الساکنۃ بالفعل وانھا انما اسکنت للفرق بینھا وبین التاء اللاحقۃ بالاسم فکانت
الساکنۃ بالفعل اولی من الاسم لخفۃ الاسم وثقل الفعل وانضال نون التاکید بھما
الخفیفۃ والثقیلۃ سمیتا بہ لانھما تفیدان تاکید حصول الفعل المطلوب ووجہ اختصاصھما
بالفعل انما وضعتا لتاکید الامر والمضارع اذا کان فیہ طلب فان کل ھذہ خواص
الفعل قدمت البحث فی حد الاسم عما یماثل ھذا الکلام فلا نعیدہ فی ھذا المقام ولما کان
من الافعال ما لا یصلح الاخبار بہ فلم یصح کونہ علامۃ لہ کالامر والنھی والاستفھام والشرط
والجزاء احتاج الی بیان معناہ بما یعمھا فقال ومعنی الاخبار بہ ان یکون محکوما بہ
لان تلک الافعال تکون محکوما بھا وتکون مخبرا بھا ولو قال وعلامتہ ان یصح کونہ
محکوما بہ او یصح اسنادہ الی شیء ولا یسند الیہ لکان اولی ولم یحتج الی حمل الاخبار بہ
علی ھذا المعنی ویسمی ای الفعل الاصطلاحی فعلا باسم اصلہ وھو المصدر
وانما کان الفعل اسما للمصدر لان المصدر ھو فعل الفاعل حقیقۃ فیکون تسمیتہ بہ
من حیث الحقیقۃ والاصالۃ وانما سمی بہ الفعل الاصطلاحی علی سبیل المجاز لتضمنہ
الفعل الحقیقی وھو المصدر تسمیۃ للدال باسم جزء مدلولہ واعترض ھھنا بانہ
ما تضمن الفعل الاصطلاحی من المصدر ھو الفعل بفتح الفاء لا الفعل بکسرھا لانہ
اسم بمعنی الشان لا مصدر فمن حیث التضمن یستدعی ان یسمی فعلا بفتح الفاء

Marfat.com

لا الفعل بکسرھا والحاصل ان ما یسمّی به مثل ضَرَبَ ومَنَعَ من الفعل بکسر الفاء فھو لا یکون مصدرًا لتضمنه ذلك وانما تضمّنه من المصدر وھو الفَعْل بفتح الفاء لا بکسرھا فلا یکون تسمیته به وآجیب بان الفعل بکسر الفاء قد جاء اطلاقه علی المصدر وعلی الحاصل به ایضًا کذا ذکر فی التوضیح فی بحث الحُسن والقبح عند بیان المقدمات الاربع وقوله سبحٰی فعلا باسم اصله یشیر الی ان المختار عندہ ما ذھب الیه البصریون من ان اصل الفعل ھو المصدر فی الاشتقاق ولما فرغ عن بیان حد الفعل وعلاماته شرع فی بیان حدّ الحرف وعلاماته فقال وحد الحرف کلمة موصوفة بقوله لا تدل علی معنی فی نفسها ای فی نفس الکلمة بل الحرف کلمة تدل علی معنی یشمل المحدود وغیرہ وخرج بقوله فی غیرھا الاسم والفعل ای معنی حاصل فی غیرھا والمراد بقوله الحرف لا تدل علی معنی فی نفسها بل فی غیرھا ان الحرف له معنی ولذلك المعنی متعلق لا بدمن ذکر ذلك المتعلق عند ذکر الحرف کما مثل بقوله نحو من فان معناھا الابتداء وھی ای کلمة مِن لا تدل علیه ای علی الابتداء الا بعد ذکر ما منه الابتداء کالبصرة والکوفة مثلا کما نقول سرت من البصرة الی الکوفة فتدل فیه علی معناھا بعد ذکر البصرة التی یکون منها الابتداء وآعترض علیه بالاسماء اللازمة الاضافة فانها لا تدل علی معانیها الا بعد ذکر متعلقاتها واجیب عنه بان الواضع شرط عند وضع الحرف ذکر متعلقه لیدل علی معناہ الافرادی ولم یشترط عند وضع تلك الاسماء ذکر متعلقاتها فیکون ذکر المتعلق شرطًا فی اصل وضع الحرف بخلاف تلك الاسماء وکذا الایرد الموصولات واسماء الاشارات وضمیر الغائب حیث تحتاج فی الدلالة علی معانیها الی الصلة والمشار الیه والمعاد لانها تدل علی معانیها بحسب الوضع وان خرجت عن الاستقلال بحسب الاستعمال وعلامته ای علامة الحرف ان لا یصح الاخبار عنه ولا به وان لا تقبل علامات الاسماء ولا علامات الافعال تعمیم بعد تخصیص ولما کان الکلام السابق یفید ان وضع الحرف لم یکن ھو المطلوب الاصلی والمقصود بالذات ھو المعنی المستقل وان الاستقلال به لا یورث فائدة لانه لم یوجد فیه شئ مما ترتب علیه الفوائد من العلامات المذکورة ووضع الالفاظ للمقاصد والاستقلال بھا علی الفوائد توھم منه انه لا یحسن الاستقلال بالحرف ولا البحث عنه فی الکلام لان الاشتغال لا یفید عبث والاحتراز عنه اجیب عنه بقوله وللحرف فی الکلام فوائد لذلك انی بتقدیم مراعنی وللحرف للاھتمام بذکرہ کان ھذا مقام بیان الحرف ویجوز ان یکون وللحرف مبتدأ کما قال صاحب الکشاف فی قوله تعالی وَمِنَ النَّاسِ مَنْ یَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وقوله

Marfat.com

فی الکلام صفۃ للحرف ای وللحرف الکائن فی الکلام فوائد جمع فائدۃ کقواعد جمع قاعدۃ
والفائدۃ ما استفید من علم او مال او جاہ فاولہ المال ویفید ای ثبت لہ المال فلذلک
تزید بالفوائد الثوابت یعنی وللحرف فی الکلام امور ثابتۃ بعیدۃ عن الشک فی ذکر
الفوائد بصیغۃ جمع الکثرۃ ایماء الی کثرۃ فوائد الحرف ثم اشار الی بیان بعض تلک
الفوائد بقولہ کالربط بین الاسمین نحو زید فی الدار او الربط بین الفعلین نحو زید ان یضرب
او الربط بین اسم وفعل کضربت بالخشبۃ او الربط بین الجملتین نحو ان جاءنی زید
اکرمنہ وغیر ذلک ای الربط المذکور من الفوائد التی نعرفہا فی القسم الثالث
وھو حرف ان شاء اللہ تعالی احالہ الی مشیۃ اللہ قائلا فی عدۃ شانہ ان شاء اللہ تعالی
مراعاۃ لادب ربہ واتباعا لسنۃ نبیہ علیہ الصلوٰۃ والسلام لما ورد فی کلام اللہ تعالی
حکایۃ قول رسولہ لاصحابہ وقصتہ علیہم من قولہ تعالی اِنْ شَآءَ اللّٰہُ اٰمِنِیْنَ مُحَلِّقِیْنَ رُءُوْسَکُمْ
او تعلیما لعبادہ ان یقولوا فی عاداتہم مثل ذلک متادبین بادب اللہ تعالی متبعین لسنۃ
رسولہ ولیس ای الحرف حرفا لوقوعہ فی الکلام حال کونہ حرفا ای طرفا فسر الحرف بالطرف
لان الحرف فی اللغۃ الطرف یقال حرف الوادی ای لوقوع الحرف فی الکلام طرفا ای جانبا
للاسم الفعل لیس ای الحرف مقصودا بالذات وھو بیان لوقوع الحرف طرفا مثل المسند
والمسند الیہ تمثیل للمقصود بالذات والمثل مرفوع بالخبریۃ لمبتدأ محذوف ای
ویرجع الی المقصود بالذات وانما قدم المسند علی المسند الیہ فی التمثیل حثا علی کونہ مقصودا
بالذات ومزیدا ہتمام بہ لانہ ادنی درجۃ من المسند الیہ ولاخفاء فی کون المسند الیہ مقصودا
بالذات لانہ اعلی درجۃ من المسند وایضا ان المسند یکون اسما وفعلا والمسند الیہ لا یکون الا اسما
وللتعمیم فضیلۃ ثم الاولی فی بیان طرفیۃ الحرف ان یقول بدل قولہ لیس مقصودا بالذات
حیث لا یدل علی معنی فی نفسہ بخلاف الاسم والفعل اذا عرفت ذلک فاعلم ان
طرفا فی قولہ ای طرفا منصوب لانہ تفسیر لقولہ حرفا وھو منصوب علی الحایۃ وہو
یعرب المفسر بہ اعراب المفسر لانہ تابع لہ ثم لما وقع الفراغ من تعریف الحد الموضوعی
للحرف وھو الکلمۃ وبیان انحصارہ فی الاقسام الثلثۃ مع دلیل وبیان حدودہا و
اعلامہا ووجوہ تسمیاتہا شرع فی تعریف موضوعہ الاخر وھو الکلام وقال

فصل الکلام ھو فی الاصل ما وضع لما یتکلم بہ سواء کان کلمۃ علی حرف او اکثر
او کان اکثر من کلمۃ واحدۃ وسواء کان مہملا او موضوعا ولم یوضع مصدر فی الصحیح
اذ لم یکن علی صیغۃ مصدر الا فعال التی نصبہا علی المصدریۃ الا انہ قد یستعمل استعمال

Marfat.com

المصدر فيقال كلمته كلاما كما يقال اعطيته عطاء مع انه في الاصل لما يعطى
في الاصطلاح ما اشار اليه بقوله لفظ جنس يتناول المهمل وغيره من المهملات
والمفردات والمركبات الغير الكلامية وقوله تتضمن كلمتين فصل يخرج المفرد
وقوله بالاسناد يخرج المركبات الغير الكلامية وانما اختار الاسناد على الاخبار لان
الاسناد اعم من الاخبار لتناوله الاخبار والانشاء والباء في قوله بالاسناد للسببية
اى تضمنا حاصلا بسبب الاسناد ويجوز ان يكون للالصاق اى تضمنا ملصقا
بالاسناد وانما عدل عن لفظ تركب مع انه المشهور المصطلح عليه في حد الكلام الى
لفظ تضمن لامرين احدهما انه لو قال تركب لم يدخل في حد الكلام الذي
احد كلمتيه ملفوظة واخرى مستترة غير ملفوظة مثل اكرم فان المستتر
لا يتصور تركيبه مع الملفوظة واذا قال تضمن دخل فيه الثاني ان الكلام قد يتركب
من كلمات كثيرة فوق اثنتين فلو قال تركب لم يدخل فيه هذا الكلام لان المتبادر من المركب
ما هو مركب من كلمتين لفظا بخلاف المتضمن لكلمتين فانه يتناول ما فيه كلمتان او اكثر
ويجاب عن الاول بان المستتر عندهم في حكم الملفوظ حقيقة فيجري التركيب بينهما
وعن الثاني بان الكلام انما يتحقق بالاسناد الذي يتحقق بالمسند اليه والمسند هما
اما كلمتان او ما يجري مجراهما وما عداهما من الكلمات التي ذكرت في الكلام خارجة
عن حقيقة الكلام عارضة له فيصدق على مثل هذا الكلام انه مركب من كلمتين
وذكر في بعض الحواشي ان تضمن على تركب لانه اخصر للاستغناء عن صلة من
واحتياج تركب اليها وعورض بان المصطلح عليه فيما بينهم لفظا الافراد والتركيب
والاولى التلفظ بالمصطلح عليه واجيب بان المصطلح عليه هو لفظ التركيب بمقابلة الافراد
فيقال هذا مفرد وهذا مركب والتضمن هنا لم يقع بمقابلة الافراد حتى يكون المصطلح
عليه لفظ التركيب واعلم ان النحاة اختلفوا في ان الكلام هو مترادف الجملة ام لا فذهب
صاحب المفصل واللباب الى انهما مترادفان وكلام المصنف والشيخ ابن الحاجب يميل
الى ذلك فانهما قد اكتفيا في تعريف الكلام بذكر الاسناد مطلقا ولم يقيداه بكونه
مقصودا بذاته وذهب بعضهم الى ان الكلام اخص من الجملة فيقيد الاسناد في
تعريف الكلام بكونه مقصودا بذاته فحينئذ يصدق الجملة على الجمل الخبرية
الواقعة اخبارا او اوصافا بخلاف الكلام ووقع في بعض شروح الكافية ان المراد
بالاسناد هو الاسناد المقصود بذاته وحينئذ يكون الكلام عند المصنف وعند

ثم ان

فقيد

Marfat.com

الشیخ ابن الحاجب اخص من الجملۃ ثم لما فرغ من تعریف الکلام شرع فی تعریف الاسناد لاحتیاج معرفۃ الکلام الیہ والاسناد نسبۃ احدی الکلمتین ای ضم احدی الکلمتین او نسبۃ مدلول احدی الکلمتین حقیقۃ او حکما الی الاخری بحیث تفید ای النسبۃ المخاطب فائدۃ تامۃ تصح السکوت ای سکوت المتکلم علیہا ای علی تلک الفائدۃ ای ھن شانہ ان یقصد بہ افادۃ المخاطب فائدۃ تصح السکوت علیہا ای لو سکت المتکلم علیہا لم یکن لاھل العرف مجال تخطیتہ ونسبتہ الی المقصر فی باب الفائدۃ فدخل فیہ اسناد الجملۃ الواقعۃ خبرا اوصفۃ ودخل فیہ اسناد الجملۃ التی یسکت علی مضمونہا المخاطب وقیل الاسناد ھو حکم المقید باحد جزئی المرکب علی الاخر نحو قام زید فانک اذا قلت ذلک افدت المخاطب فائدۃ یصح سکوتک علیہا بحیث لا ینتظر المخاطب للفظ اخر واذا قلت غلام زید مثلا فلا یکون الا احد جزئی الکلام ویبقی المخاطب منتظرا للمسند الیہ او المسند حتی یستفید فان قلت فعلی ھذا یلزم ان لا یکون مثل ضرب زید کلاما لان المخاطب ینتظر ان یبین المضروب ویقال عمرا الی غیر ذلک من المقصود کالزمان والمکان قلت المراد ان لا ینتظر المخاطب للفظ اخر مثل انتظار المسند الیہ والمسند عند ذکر المسند الیہ فقط او بالعکس ولیس الانتظار الذی فی مثل ضرب زید مثل ھذا الانتظار فعلم ان الفاء فی جواب شرط محذوف ای اذا کان الاسناد ماخوذا فی تعریف الکلام فعلم بذلک ان الکلام لا یحصل من ترکیب الا من احد ھذین الترکیبین من اسمین اتی بکلمۃ من دون فی کما اتی بہ غیرہ لانہ اظہر الانسب بفہم المتکلم وقدم ھذا الترکیب علی ترکیب الفعل والاسم لان جزئیہ یستحقان التقدیم نحو زید قائم ویسمی ھذہ الجملۃ جملۃ اسمیۃ ایضا لکونہا مصدرۃ بالاسم او من فعل واسم قدم الفعل علی الاسم لان تقدیم الفعل انسب لانہ بصدد بیان الجملۃ الفعلیۃ نحو قام زید ویسمی ھذہ الجملۃ جملۃ فعلیۃ لکونہا مصدرۃ بالفعل وینبغی ان یعلم ان الکلام لا یحصل من کل اسمین لانہ لا یحصل من اسم الفعل ولا من کل فعل واسم لانہ لا یحصل من فعل کان واسمہ الا علی قول من جعل اسماء الافعال الناقصۃ فواعل لہا لکن التحقیق ھو الاول وانما صرح المصنف بالحصر فی تقسیم الکلام لا فی تقسیم الکلمۃ ردا علی من ذھب الی ان الکلام یحصل من ثلثۃ تراکیب کما ستقف علیہ فی نحو یا زید وقیل لان تعریف الکلام یرشد الی اقسام ستۃ فی بادی الرای بخلاف تعریف الکلمۃ وانما لا یحصل الکلام الا من ھذین الترکیبین اذ لا یوجد المسند

Marfat.com

والمسند اليه معًا اى جميعًا قال فى القاموس تقول كنا معًا اى جميعًا وهو منصوب على الظرفية والتنوين فيه عوض عن المضاف اليه ويتعلق بما وقع حالًا من مفعول مالم يسم فاعله اذ لا يوجد المسند والمسند اليه كائنا كلٌّ واحدٍ منهما مع صاحبه عنده فى غيرهما اى فى غير هذين التركيبين لان الحرف لا يقع مسند اليه ولا بد للكلام منهما اى من المسند والمسند اليه لان الاسناد ماخوذ فى تعريفه وهو يقتضى المسند والمسند اليه وقوله لا بدّ اذ لا فراق للكلام منهما من قولهم بدّه يبدّه بدًّا اى فرقه والتبديد التفريق وتبدّد اى تفرق اولا عوض للكلام منهما من البدّ وهو العوض ثم الجار والمجرور اعنى للكلام متعلق بالمعنى اعنى بد قول البغداديين حيث جازوا لا طالعا جبلا بترك تنوين الاسم المطول اجراءً له مجرى المضاف كما اجرى مجراه فى الاعراب وخرّجوا على ذلك قوله عليه الصلوٰة والسلام لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت والبصريون اوجبوا فى مثله تنوين الاسم لكونه مضارعًا للمضاف مثل لا خيرَ من زيدٍ وجعلوا متعلق الظرف فيما يبنى الاسم فيه على الفتح كما فيما نحن فيه محذوفا وهو الخبر للمبتدأ اى لا بد ثابت للكلام وقوله منهما خبر مبتدأ محذوف اى البدّ للنفى منهما وهذه الجملة للسببية البتة لا محل لها من الاعراب لانها مستانفة لفظًا ويجوز ان يكون منهما متعلقا بما دل عليه لا بدّ اى لا يُبَدُّ منهما اذا كان الكلام منحصرًا فى التركيبين المذكورين فان قيل قد نقض ما ذكر من انحصار الكلام فيما بالنداء للمنادى نحو يا زيد فانه يحصل من غير التركيبين المذكورين وهو الحرف والاسم مع انه قسم من الكلام فينتقض الحصر والنقض اذا اضيف الى الاجسام يراد ابطالها ليفها واذا اضيف الى غيرها يراد باخراجه عما هو المطلوب فالمطلوب ههنا هو حصر الكلام فى التركيبين قلنا فى جوابه ان حرف النداء الذى فى نحو يا زيد قائم مقام ادعو او اطلب لان تقدير يا زيدا ادعو زيدًا او اطلب وهو اى كل واحد من ادعو واطلب الفعل واذا كان كذلك فلا نقض عليه للحصر المذكور بالنداء ويستقيم ذلك الحصر لانه كلام يحصل من تركيب الفعل والاسم الذى هو المنوى ولم يحصل من تركيب الحرف والاسم كما ذهب اليه المبرد فان قيل فعلى هذا يلزم ان يتم الكلام بمجرد كلمة يا دون زيد قلنا ان الكلام يتم بدون زيد وذكر زيد كذكر سائر المفاعيل نحو ضربت زيدًا ومررت بزيدٍ زيدًا واذا فرغنا من المقدمة فلنشرع فى الاقسام الثلثة وهى الاسم والفعل والحرف فان قلت كلمة اذا للزمان المستقبل سواء دخلت على الماضى او غيره فكيف يستعمل

Marfat.com

للماضی ھھنا قلت ذلک علی الغالب وقد یجیء للماضی ایضاً فلا یرد ماذکرت واللہ الموفق للاتمام امور خلقہ والمعین علی اصلاح شیئ ثم فھو یوفقنا لاتمام علم النحو الذی اشرع فیہ ویعیننا علی اصلاحہ وانما ذکر الخبر معرفا باللام لیفید حصر المسند فی المسند الیہ یعنی ان اللہ تعالی ھو الموفق والمعین ولا موفق ولا معین سواہ کما جاء فی التنزیل حکایۃ عن شعیب علیہ السلام وما توفیقی اِلَّا بِاللّٰہِ عَلَیْہِ تَوَکَّلْتُ وَاِلَیْہِ اُنِیْبُ **القسم الاول** فی الاسم وقد مر تعریفہ ای تعریف الاسم وکذا بعض علاماتہ فی المقدمۃ فلا نعیدہ وھو ای الاسم ینقسم انقسام الکلی الی الجزئیات الی المعرب وھو ماخوذ من الاعراب وجاء بالمعنیین الاول الابانۃ والاظھار ومنہ قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام الثیب تعرب عن نفسھا ای تفصح وقول الشاعر ؎

وَاُعْرِبُ اَحْیَانًا فَاَصْدَحُ وَاَنِّیْ لَاَکْنِیْ عَنْ قَذُوْرٍ بِغَیْرِھَا

والثانی ازالۃ الفساد والالتباس من قولھم عَرِبَتْ معدتہ اذا فسدت فیکون الھمزۃ للسلب فالمعرب بالمعنی الاول ظرف ای محل اظھار المعانی وبالثانی اسم مفعول ای مُزَالٌ فسادہ والتباسہ باظھار المعانی المعتورۃ علیہ لان فی خفائھا فسادًا والتباسًا والمبنی ھو ماخوذ من البناء وانما سمی بہ لان المطلوب من البناء ھو القرار وعدم الاختلاف والمبنی کذلک واصلہ مَبْنَوِیٌّ علی صیغۃ اسم المفعول من بَنٰی یَبْنِیْ فاجتمعت الواو والیاء والسابقۃ منھما ساکنۃ فابدلت یاءً ثم ادغمت الیاء فی الیاء فابدلت الضمۃ بالکسرۃ لمناسبۃ الیاء کما فی مرمِیٌّ وانما کان الاسم منحصرًا فی ھذین القسمین لانہ لا یخلو من ان یکون مرکبًا مع غیرہ او لا فان کان مرکبا مع غیرہ لا یخلو من ان یکون مشبھًا لمبنی الاصل ولا فان کان ھذا فھو معرب وان کان غیر فھو مبنی ویحتمل ان یکون المعرب والمبنی قیدین للاسم لیسا قسمین لہ لانھما یشترکان الاسم والفعل والحرف واذا کان الاسم منقسما الی معرب ومبنی فلنذکر احکامہ ای احکام الاسم فی بابین الباب الاول فی بیان الاسم المعرب والباب الثانی فی بیان الاسم المبنی وخاتمۃ فی بیان سائر احکام الاسم ولواحقہ غیر الاعراب والبناء

الباب الاول فی الاسم المعرب

وفیہ ای فی ھذا الباب مقدمۃ وھی مشتملۃ علی اربعۃ فصول الفصل الاول فی تعریف الاسم المعرب والثانی فی بیان حکم الاسم المعرب والثالث فی بیان اصناف الاعراب والرابع فی تقسیم الاسم المعرب الی منصرف وغیرہ وثلثۃ مقاصد الاول فی بیان المرفوعات والثانی

Marfat.com

فی بیان المنصوبات والثالث فی بیان المجرورات وخاتمة فی بیان التوابع اما المقدمة ففیها فصول اربعة **فصل** فی تعریف الاسم المعرب قدّمه علی المبنی لکونه اصلاً اذ المقصود من وضع الالفاظ اظهار ما هو فی الضمیر وما هو الا بالاعراب اذ به یعلم انّ هذا فاعل وذلک مفعول فان قیل کیف حکم ان الاصل فی الاسماء الاعراب واصلها الافراد وهی الافراد لا تستحق الاعراب قیل انما حکم بذلک لانها لم توضع الّا بان تستعمل فی الکلام مرکبة واستعمالها مفردة مخالف لغرض الواضع فبناء المفردات وان کان اصل المرکبات فهو عارض لها لکون استعمالها مفرداً عارضیاً وهو ای الاسم المعرب کل اسم کر کلمة کل فی التعریف وان کان ذکرها فی التعریفات مستنکراً فی اصطلاح اهل المنطق لانها لاحاطة الافراد والتعریف للحقیقة لا للافراد ولهذا قالوا من شرط الحدّ ان یستقیم علی کل افراد المحدود لوجود الحقیقة فیه فانک اذا قلت الانسان حیوان ناطق یصدق هذا الحد علی کل فرد من افراد الانسان فلو قلت الانسان کل حیوان ناطق لا یستقیم علی زید اطلاقه مثلاً فانه لیس کل حیوان ناطق الّا ان المصنفین رحمهم الله تعالی لم یلتفتوا الی اصطلاحاتهم فی الحدود وذکروا التعریفات فی تصانیفهم یوقفها علی المراد ومعنی الفاظ کما هو اللائق ترکاً منهم للتکلیف واحترازاً عما لا یعنیهم لحصول مرامهم بدونها ثم قوله کل اسم جنس یتناول المقصود وغیره او قوله رکب مع غیره فصل احترز به عما لم یرکب مع غیره کالاصوات والاعداد من نحو واحد واثنان وثلث وکالاسماء المعدودة من نحو الف وباء وتاء وزید وعمرو وبکر ثم اختلفوا فی الترکیب ههنا فقال بعضهم المراد بالترکیب هو الترکیب الاسنادی لانه هو العلة للاعراب یتولد منهم المعانی المقتضیة للاعراب ورد بانه اذا کان المراد بالترکیب ذلک لم یدخل فی التعریف سوی المسند الیه والمسند لکونهما مرکبین ترکیباً اسنادیاً وعند ذلک یخرج المضاف الیه وغیره من المعمولات کالمفاعیل الخمسة وما شاکلها عنه فالاولی ان یقال المراد بالترکیب الترکیب مع العامل فیرد علیه المبتدأ والخبر الاعلی قول من یجعل کلاً منهما عاملاً فی الاخر وقیل المراد بالترکیب ترکیب یتحقق معه العامل وحینئذ فلا اشکال وقوله ولا بشبه مبنی الاصل احتراز عما رکب مع غیره ویشبه مبنی الاصل کهؤلاء فی قام هؤلاء فان قلت صدق هذا التعریف علی ما تضمن مبنی الاصل

لکان

لیوقف

یصدق

Marfat.com

کَاَیْنَ وعلی ما وقع موقعہ کَنَزَالِ وعلی ما اضیف الیہ کیومئذ فان کلّ واحد منہما رکب مع
غیرہ ولا یشبہ مبنیّ الاصل قلت اراد بقولہ ولا یشبہ ولا یناسب والمناسبۃ تعمّ
المشابہۃ والتضمنَ والوقوعَ موقعہ وما اضیف الیہ ثم اضافۃ المبنیّ الی الاصل
بیانیّۃ ای لا یشبہ مبنیا ھو اصل المبنیات ولیست من اضافۃ اسم المفعول الی
المفعول مالم یسمّ فاعلہ ای مبنیا اصلہ ولا من باب اضافۃ الظرف ای مبنیا
فی اصلہ ولا یحمل الاصل ھھنا علی القانون لانّ فی کل من ذلک فسادًا ظاھرًا
اَمّا فی الاوّل فلانّہ یستدعی ان لا یکون الامور الثلثۃ مبنیّۃً بل اصلہا مبنیٌّ
والامر لیس کذلک اذ الحرف لا اصل لہا والماضی والامر وان ثبت لہما اصلٌ ھو
المصدر والمضارع فھو معرب ولیس بمبنی واَمّا فی الثانی فلانہ یستدعی ان لا یکون
الامور الثلثۃُ مبنیۃً بعدُ ای الان وَاَمّا فی الثالث فلانّ الامور الثلثۃ لا یکون
مبنیۃَ القانونِ لانہا لم تبن علی القاعدۃ وعلی تقدیر التسلیم فلیس شیء من المبنی
الا وبناؤہ مبنیّ علی الفائدۃ فلا وجہ لتخصیص ھذہ الامور الثلثۃ
بمبنی الاصل واجیب عن الثانی بانّ الاصل ھھنا بمعنی الوضع ای مبنیا فی وضعہ
یعنی بالنسبۃ الی وضعہ بمعنی انہ وضع لان یستعمل مبنیا وھذا معنی صحیح لا فسادَ
فیہ قطعا وعن الثالث بان بناءہ لیس بمبنی علی القاعدۃ غیر مسلم بل ھی مبنیّ علیہا
وھی ما تقرر عندھم من ان کل ما لم یوجد فیہ موجب الاعراب فھو مبنی فکل من الفعل
الماضی والامر بغیر اللام والحرف بناؤھا مبنی علی ھذہ القاعدۃ فیکون مبنی
القانونِ وھذا اللفظ کان عامًّا فی الاصل ثم غلب علی الفعل الماضی والامر بغیر اللام
والحرف والاطراد فی وجہ التسمیۃ غیر لازم اعنی لحرف والماضی والامر الحاضر
بیان مبنی الاصل وقید الامر بالحاضر احترازٌ من الامر الغائب فانہ معرب بالاجماع
واختلفوا فی الامر ھو مبنی ام معرب والاصح انہ مبنی والحقَ بعضُہم الجملۃ بمبنی
الاصل لانّ الجملۃ من حیث انہا جملۃ ای من حیث لم تقع موضع المفرد مبنیۃ
لا محل لہا من الاعراب اصلا ومنہم من جعلہا من مبنیات الفرع اذ مبنی الاصل
لا یکون لہ اعراب لفظًا ولا تقدیرًا ولا محلًّا والجملۃ معرب محلًّا فلا یکون من مبنیات
الاصل وقال الشیخ الرضی الجملۃ قبل العلمیۃ لا توصف بالاعراب لا بالبناء لانہما
عوارض الکلمۃ لا الکلام ثم ذکر المصنفؒ مثالا للاسم المعرب بقولہ نحو زید فی قام
زیدٌ فقولہ نحو خبر مبتدأ محذوف اعنی ھو وھو عائد الی الاسم المعرب

Marfat.com

والجار والمجرور صفة زيد تقديره هو اى الاسم المعرب نحو زيد لكائن فى قام زيد لا زيدٌ المدن كونه حال كونه وحدة اى غير مركب مع غيره فهو حالٌ بتاويل النكرة والتقدير متوحدا اى منفردا او مصدر اقيم مقام الحال اى ينفرد انفرادا ويكون قوله لا زيد وحدة معطوفا على النحو الواقع خبر مبتدأ محذوف لعدم التركيب تعليل لمعلل محذوف اى لا يكون زيدٌ وحدة اسما معربا لعدم التركيب اى لعدم كونها مركبا مع غيره ووجود التركيب شرط لحصول المعرب ولذا اخذه فى تعريفه فاذا انعدم الشرط انعدم المشروط لان المشروط ينتفى بانتفاء الشرط ولا هؤلاء الكائن فى قام هؤلاء لوجود الشبه اى المشابهة على ما سيجئ فى بحث المبنى اى لكون هؤلاء مشابها لمبنى الاصل وعدم المشابهة شرط لحصول المعرب ولذا اخذه فى تعريفه فاذا فقد الشرط فقد المشروط لان المشروط يفقد بفقدان الشرط كما مر فعلم ان المعرب لا يحصل الا بشرطين احدهما وجودى وهو وجود التركيب فتعرف له بقوله كل اسم ركب مع غيره والثانى عدمى وهو عدم المشابهة بمبنى الاصل فتعرف له بقوله لا يشبه مبنى الاصل ويسمى اى الاسم المعرب متمكنا قال السيد قدس سره فى حاشية المتوسط المتمكن هو الاسم المعرب فى الاسمية من حيث الاعراب والامكن هو الاسم المعرب المنصرف والمبنى يسمى غير متمكن ثم لما فرغ من تعريف الاسم المعرب شرع فى بيان حكمه فقال

فصل حكمه اى حكم الاسم المعرب الاضافة ههنا بمعنى فى ونظيره ضرب اليوم اى حكم فيه ولا ريب ان الاختلاف حكم فى المعرب وبمعنى اللام والاضافة بادنى ملابسة ونظيره وكوكب الخرقاء اى حكم له اختصاصا بالمعرب بملابسة الوقوع فيه فلا يرد ما يقال حكم الشى هو الاثر الثابت بذلك الشئ واختلاف آخر المعرب اثر العامل دون اثر المعرب كيف يكون الاختلاف حكم المعرب ان يختلف آخره اى صفة آخره بتقدير المضاف والا فالحرف الاخير لا يكون مختلفا بحال ومعنى اختلاف آخره اتصافه بصفة لم توجد قبلها وصرح باختلاف آخره فى بيان حكم المعرب احترازا عن اختلاف غير آخره فانه ليس حكم المعرب كاختلاف الراء فى امرإ والنون فى ابنم تقول جاء نى امرؤ وابنمٌ ورايت امرأ وابنما ومررت بامرئ وابنم باختلاف العوامل الباء للسببية متعلقة بقوله يختلف اى بسبب اختلاف العوامل وفيه احتراز عن اختلاف آخره لا بسبب اختلاف العوامل فانه ليس من احكام المعرب كاختلاف آخر من لا استفهامية فى نحو مَن أمتك ومِن الرجل من زيدٌ والمراد باختلاف آخره بسبب اختلاف العوامل

Marfat.com

اصلاحیۃ ترتب اختلاف الآخر علی حصول اختلاف العوامل فیصدق علی جاء نی زید
واذا قیل فی اول الامر انہ معرب ولم یوجد فیہ اختلاف العوامل لانہ لا یعلم اختلاف
اخرہ عند حصول اختلاف العوامل والمراد بالاختلاف الثانی الوجود لعلاقۃ
الملازمۃ بینہما لان اختلاف العوامل یستلزم وجودہ لا استحالۃ اختلافہ بلا وجودہ
فکان من قبیل ذکر الملزوم وارادۃ اللازم وانما اختار لفظ الاختلاف علی لفظ الوجود لمشاکلۃ
قولہ ان یختلف فی صفۃ المشاکلۃ من محسنات الکلام وھو ان یذکر لفظ بعلاقۃ
غیرہ لوقوعہ فی جنبہ فیکون المعنی ان یختلف صفۃ اخرہ بوجود جنس العوامل
ثم العوامل جمع عامل وسیاتی تقسیمہ وانما جمع العامل علی عوامل لان صیغۃ الفاعل
ان کان صفۃ یجمع علی فاعلون کناصرون وان کان اسما یجمع علی فواعل ککواھل
ولما صار العوامل ھھنا ولم یکن لہ معنی الصفۃ مرادا جمع علی فواعل واللام فی العوامل
للجنس لانہ اذا اتی علی الجمع فلا یکون ھھنا معھود ایحمل علی الجنس ویبطل معنی الجمعیۃ
وبھذا اندفع ما یقال لکون العوامل جمعا وادناہ ثلثۃ یقتضی ان لا یتحقق المعرب
الا باختلاف ثلثۃ عوامل ولیس الامر کذلک اختلافا منصوب علی انہ مفعول
مطلق لفظیا صفۃ اختلافا ای یختلف اخرہ اختلافا لفظیا وھو اعم من ان یکون حقیقۃ
نحو جاء نی زیدٌ ورأیت زیدًا ومررت بزیدٍ او حکما نحو رأیت احمدَ ومررت
باحمدُ فانہ اختلف فیہ اخر المعرب اختلافا حکمیا لان الفتحۃ فی حالۃ الجر غیر الفتحۃ
فی حالۃ النصب لکونہا نائبۃ عن الکسرۃ او یختلف اخرہ اختلافا تقدیریا وھو اعم
من ان یکون حقیقۃ نحو ھذا عصًا واخذتُ عصًا وضربت بعصًا او حکما نحو جاء نی
موسی ورأیت موسی ومررت بموسی وھذہ الاقسام الاربعۃ فیما اذا کان
الاعراب بالحروف فالاقسام ایضا اربعۃ فان الاختلاف اللفظی حینئذ اما ان یکون
حقیقۃ نحو جاء نی ابوکَ ورأیتُ اباکَ ومررتُ بابیکَ او حکما نحو رایت مؤمنین
ومررت بمؤمنین فانہ اختلف فیہ اخر المعرب اختلافا لفظیا حکما فان الیاء فی
حالۃ الجر غیر الیاء فی حالۃ النصب لکونہ نائبا عن الکسرۃ وکذا الاختلاف
التقدیری حینئذ اما ان یکون حقیقۃ نحو جاء نی ابو القاسم ورأیت ابا القاسم
ومررت بابی القاسم مما حذف فیہ الحرف لالتقاء الساکنین فان الاعراب فیہ
بالحروف مقدر وقد اختلف اخرہ اختلافا تقدیریا حقیقۃ او حکما نحو رأیت
مؤمنی البلدِ ومررت بمؤمنی البلد فانہ قد اختلف اخر المعرب اختلافا

Marfat.com

نقد یرتّبا حکما وآذا عرفت ذلک فاعلم انّ جمہور النحاۃ عرّفوا المعرب بما اختلف
آخرہ باختلاف العوامل وعرّفہ الشیخ ابن الحاجب بانّہ المرکب الذی لم یشبہ مبنیّ
الاصل وجعل ما عرّفوہ بہ حکمہ وتابعہ المصرّح واستدل الشیخ علی ذلک بما
ذکر فی شرحہ لکتابہ الکافیۃ حیث قال انما لم اعرّف المعرب بما عرّفہ جمہور النحاۃ
لانہ یلزم منہ تعریف الشیٔ بما ھو اخفی منہ لانّ الغرض من تعریف المعرب ان یُثبَتَ
لہ ھذا الحکم وھو اختلاف آخرہ باختلاف العوامل واثبات ھذا الحکم انما یکون بعد العلم
بہ فیکون ھذا الحکم اخفی من المعرب فلو عُرّف بہ لزم تعریف الشیٔ بما ھو اخفی منہ وانہ
غیر جائز قال صاحب المتوسط یمکن ان یجاب عنہ نصرۃً للنحاۃ بان یقال لانسلم
انّ الغرض من تعریف المعرب ان یُثبَت لہ ھذا الحکم لجواز ان یُعرف ھذا الحکم لہ
باستعمال العرب بل الغرض من تعریفہ ان یُعرَفَ ان المعرب علی ای نوع من انواع
الاسم یطلق بعد ان یُعرف احد نوعیہ ما یختلف آخرہ باختلاف العوامل باستعمال العرب
ثم لما فرغ عن بیان تعریف المعرب وحکمہ اراد ان یبیّن ما ھو وصف لازم وھو الاعراب
وللنحاۃ خلاف فی تعریف الاعراب فمنہم من ذھب الی ان الاعراب عبارۃ عمّا یحصل
بہ الاختلاف من الحرکات والحروف واختارہ الشیخ ابن الحاجب واستدل بانّھم
اتفقوا علی ان الاعراب الرفع والنصب والجر وانما یحصل بہا الاختلاف لا نفس الاختلاف ومنہم
من ذھب الی ان الاعراب عبارۃ عن نفس الاختلاف واستدل بان الاعراب
ضدّ البناء والبناء لا یقع علی الحرکات بل الحرکات ما بہ الاعراب وکلما کان المختار
عند المصنف ھو ما ذھب الیہ الشیخ ابن الحاجب عرّف الاعراب بما عرف بہ فقال
الاعراب ما ای شیٔ بہ الباء للسببیۃ والضمیر المجرور راجع الی الاعراب ای الاعراب
شیٔ بسبب ذلک الشیٔ یختلف آخر المعرب وھذا السبب محمول علی السبب القریب
کما ھو المتبادر وھو ما یکون سببًا واسطۃ فلا یدخل فیہ العوامل والمقتضی والاسناد
لکون ھذہ الامور اسبابًا بعیدۃً للاختلاف لان العامل سبب قریب للمقتضی
وھو سبب قریب للاعراب وھو سبب قریب للاختلاف فیکون العامل
سببًا بوسائط والاسناد سببًا لہ بواسطتین والمقتضی سببًا لہ بواسطۃ والاعراب
سببًا لہ بلا واسطۃ فکان ھذا قریبا وقال الفاضل الھندیؒ فی تفسیر ما ای حرکۃ
او حرف فلا یرد العامل والمقتضی والاسناد واعترض علیہ بعض الفضلاء بانہ ان
اریں بکلمۃ ما الحرکۃ یخرج الحروف وان اریں الحروف یخرج الحرکۃ وان اریں جمیعًا

سائر

Marfat.com

لزم ان یراد بالتمام افراد المختلفۃ الماھیۃ وھو غیر جائز وایضاً یلزم ان یکون الحرف العامل بتغییر الحرف المرادۃ بکلمۃ ما الا ان یراد حرف یصلح للاعراب وحرف علۃ ساکنۃ وھذا ھو الاصوب اذ التقدیر الاول یوجب اخذ الاعراب فی حدہ واخذ المحدود فی الحد یوجب الدور لتوقف معرفۃ المحدود علی معرفۃ الحد وذلک باطل لا یقال اختلاف اٰخر المعرب لایتاتی الا بحرکتین فھو یقتضی ان لا یکون الحرکۃ الاولی اعرابا لانا نقول المراد بالسبب المذکور ما لیس بتام ای ما یکون لہ شئ من التاثیر فی المسبب ولا یکون لہ تاثیر تام فیہ فیندرج الحرکۃ الاولی فی الاعراب لان لھا شیئاً من التاثیر اذ الحرکۃ الثانیۃ غیر موجبۃ للاختلاف عند فقد الحرکۃ الاولی وانما یکون موجبۃ لہ حین وجدانھا ویمکن ان یقر الحرکۃ الاولی بعد السکون فتکون مما یتم بہ علۃ الاختلاف فصدق علیھا انھا یختلف بھا اٰخر المعرب لان الاسم حینئذ معرب ای مرکب لا یشبہ مبنی الاصل اختلف اٰخرہ بھا من السکون الی الحرکۃ وان لم یکن فی حال الاعراب ونظیرہ ما یقال ارضعت ھذہ المرأۃ ھذا الشاب فان ھذا الکلام صادق وان لم یکن الرضیع المشار الیہ شابا فی حالۃ الرضاع فکذا ھھنا یصدق علی الحرکۃ الاولی انھا اختلف بھا اٰخر المعرب من السکون الی الحرکۃ وان لم یکن الاسم معربا فی حالۃ السکون ثم قولہ یختلف اٰخر المعرب خرج بہ حرکۃ نحو غلامی لانہ اختلف بہ اٰخر المبنی لا اٰخر المعرب لان المضاف الی یاء المتکلم مبنی قبل دخول العامل وانما یکون معربا بعد ترکیبہ مع العامل واٰخرہ انما یکون معربا بعد ترکیبہ مع العامل واٰخرہ انما یکون مختلفا عند الاضافۃ وھی سابقۃ علی الترکیب مع العامل بظھور انک تخبر فی جاءنی غلام زید عن المضاف لا عن المعرب ثم تضیفہ فکان المختلف ھذہ الحرکۃ ھو اٰخر المبنی البتۃ واعترض علی ھذا التعریف بان الاعراب والمعرب یستویان فی المعرفۃ والجھالۃ وتعریف الشئ بما یساویہ باطل وانما جعل الاعراب فی اٰخر الاسم لانہ دال علی الوصف من کونہ عمدۃ او فضلۃ والدال علی الوصف متاخر من الموصوف کالضمۃ والفتحۃ والکسرۃ تمثیل للاعراب وھذہ الاسماء الثلثۃ ان کانت بالتاء یطلق علی الحرکات سواء کانت بنائیۃ او غیرھا اعرابیۃ کانت او غیرھا کضمۃ وعد لانھا اذا اطلقت بدون قرینۃ یراد بھا غیر الاعرابیۃ وان کانت مجردۃ عن التاء فلا تکون الا لقاب البناء واما الرفع والجر فلا تطلق الا علی الحرکات والحروف الاعرابیۃ ولا تطلق علی الحرکات البنائیۃ ولا علی غیرھا

Marfat.com

من غیر الآخر اعراب الاسم ای الاسم المعرب ثلثة انواع و ذلک لان المعانی التی وضع الاعراب للدلالۃ علیہا ثلثۃ الفاعلیۃ والمفعولیۃ والاضافۃ فیکون الاعراب الدال علیہا ایضا ثلثۃ لیکون الدال علی حسب المدلول ای علی قدرہ والا لزم الاشتراک لو کان الدال اقل من المدلول والترادف لو کان الدال اکثر من المدلول وکلاہما خلاف الاصل وانما سمی اعراب المعرب انواعا واعراب المبنی القابا لان کل واحد من الرفع والنصب والجر دال علی نوع من انواع المعانی فلما کانت المدلولات انواعا کانت الدوال علیہا انواعا ایضا بخلاف اعراب المبنی کالضم والفتح والکسر فان کل واحد منہا یدل علی امر واحد ہو البناء فیکون القابا رفع مجرور علی الدلیۃ او مرفوع علی الخبریۃ لمبتدأ محذوف ونصب عطف علیہ وجر کذلک وانما سمی الرفع رفعا لارتفاع الشفۃ السفلی عند التلفظ بہ والرفعۃ مرتبۃ من اخویہ لکونہ علما لما ہو عمدۃ الکلام وانما سمی النصب نصبا لانتصاب الشفتین علی حالہما عند التلفظ بہ ولانہ نصب الفضلۃ ای یفتحہا فی الکلام من غیر ان یحتاج الیہا الکلام وانما سمی الجر جرا لان عامل یجر الفعل الی الاسم ولان الشفۃ السفلی ینجر الی السفل عند التلفظ بہ ثم لما فرغ من بیان الاعراب اراد ان یبین العامل لاحتیاج معرفۃ المعرب الی بیان العامل لانہ معتبر فی مفہومہ کما عرف وجریان ذکرہ فی حکمہ وانما اخرہ عن بیان الاعراب لتوقف تعریفہ علی حصول الاعراب او علی المعنی المقتضی للاعراب فقال والعامل ما بہ رفع ونصب وجر

الدوال

اعلم ان النحویین اختلفوا فی تعریف العامل فمنہم من ذہب الی ما اختارہ المصنف ومنہم من ذہب الی ان العامل ما بہ یتقوم المعنی المقتضی للاعراب اختارہ الشیخ ابن الحاجب فی الکافیۃ واعترض علی ہذا التعریف بانہ لیس بجامع اذ لا یصدق علی عامل الفعل ولیس بمانع اذ یدخل فیہ الاسناد فانہ ایضا یتقوم بہ المعنی المقتضی للاعراب واجیب عن الاول بان المراد من ہذا التعریف تعریف عامل الاسم فلا ینتقض بخروج عامل الفعل وعن الثانی بان الباء للسببیۃ فلا یدخل الاسناد لانہ لیس بسبب بل ہو شرط او لانہ سبب قریب لحصول المعنی المقتضی للاعراب بخلاف العامل فانہ سبب بعید لذلک لا انہ سبب قریب لحصول المقتضی فیکون العامل سببا بعیدا فان السبب البعید مجاز ولا یکون ارادۃ المجاز فی التعریفات لا یراثہ الجہالۃ فی التعریف حیث یسبق الفہم عند الاطلاق الی المعنی الحقیقی لا المجازی قلنا ان ہذا المجاز مشتہر فی الاصطلاح فتتعین کونہ سببا بعیدا ہہنا ومنہم من

Marfat.com

ذھب الی ان العامل مایوجب کون اٰخر الکلمۃ علی وجہ مخصوص وھذا حدّ شامل
لعامل الاسم والفعل واورد علیہ بانّہ ان اُطلق الوجہ المخصوص یرد حرف النّداء
فی نحو یازید وباء الاضافۃ فی یا غلامی لانہما توجبان کون اٰخر الکلمۃ علی وجہ
مخصوص مع انہما لیسا بعاملین وان اُرید وجہ مخصوص من الاعراب یلزم الدّور
علی قول من اخذ العامل فی حدّ الاعراب قائلا بان الاعراب ان یختلف اٰخر الکلمۃ باختلاف
العوامل وان اُرید وجہ مخصوص من المقتضی یا باہ اٰخر الکلمۃ اذ المقتضی صفۃ قائمۃ
بتمام کلمۃ لا باٰخرہا وایضًا یخرج عامل الفعل لانعدام المقتضی فیہ فیکون تعریفًا
من العوامل والمفروض انّہ تعریف مطلق العامل وأجیب بارادۃ وجہ مخصوص
ممّا اقتضاہ المقتضی وللشّبہ التّامّ بالاسم فلا یلزم الدّور لان ما اقتضاہ المقتضی اعم
من الاعراب مفہومًا وان لم یصدق الّا علیہ ولا یخرج عامل الفعل لانہ یصدق علیہ
انہ یوجب کون اٰخر الکلمۃ علی وجہ مخصوص ممّا اقتضاہ الشبہ التام وھو الشبہ لفظا
ومعنًی واستعمالًا علی ما عرف فان قیل الشبہ امر واحد فکیف یترتب علیہ الامور المختلفۃ
من الرفع والنصب والجزم قلنا للشبہ ثلثۃ احوال اقوٰہا ان یقع المضارع موقع
الاسم بنفسہ واوسطہا ان یقع موقعہ بتاویل وادناہا ان لم یقع موقعہ لوجہ
ففی اقوی الاحوال یقتضی الرفع الذی ہو اقوی الحرکات وفی اوسطہا یقتضی النصب الذی
ہو اوسط الحرکات وفی ادناہا یقتضی ما ہو اخف وہو الجزم فالشبہ وان کان واحدا
لکن لہ احوال مختلفۃ یقتضی کل منہا ما ہو انسب بتلک الحال ومحل الاعراب لفظیًّا
کان او تقدیریًّا من اسم ای المحل الکائن من الاسم المعرب ہو الحرف الاخیر انما لم یقل
الاخیرۃ لان لفظ الاخیر یں کر ویؤنث وتخصیص المحل بالاسم لانہ یبحث عن احوال
الاسم والفعل الاعراب من الفعل المضارع ایضًا ہو الحرف الاخیر ثم ضمیر الفصل ہذہ
للحصر ای ہو الحرف الاخیر لا غیر جاء بہ دفعًا لتوہم من یتوہم ان محل اعراب التثنیۃ والجمع
المذکر السالم ہو ما قبل النون فلا یکون حرفا اخیرا لان ہذا النون عوض عن الحرکۃ
والتنوین اللتین کانتا فی الواحد فہو لیس بحرف اخیر بل الحرف الاخیر ہو ما قبل النون
ولما بیّن المعرب والاعراب والعامل ومحل الاعراب ذکر لجمیع ذلک مثالًا قصدا لایضاح
الامر فقال مثال الکل ای کل ما ذکرنا من ہذہ الامور نحو قام زید فقام الفاء للتفسیر
والذی یسوّغ دخول الفاء التی وضعت للتعقیب علی المفسّر کون ذکر المفسّر عقیب
ذکر المفسّر وقام وقع مبتدأ بتاویل اللفظ وقولہ عامل خبرہ وزید معرب والضمۃ اعراب

Marfat.com

والدال حرف الاعراب الانسب ان يقول والدال محل الاعراب ثم لمّا كان ما هو معرب من كلام العرب مقتصراً على قسمين الاسم المتمكن والفعل المضارع شرع في بيان ذلك بقوله واعلم هي كلمة تذكر في اوائل الكلام لتشويق السامع لاصغاء الى جانب الكلام ولا ريب انّ الكلام بعد الطلب والتشويق اليه اوقع في الذهن لاستتمام العلم في الكليّات وللمعرفة في الجزئيات امر بالعلم بالمعرفة لان المتعلق به من المفعول امر كلّي لا جزئيّ ولمّا كان الفهم متعلقا بسابق الكلام لم يكن الامر به مناسبا لهذا المقام ولم يقل اِقْرَءْ لان المقصود هو الدراية لا القراءة انّ اى الشان لا يعرب شئ في كلام العرب الّا الاسم المتمكن قدّمه لاصالته في الاعراب وقيّد الاسم بالمتمكن لانّ من الاسم ما لم يكن متمكنا لم يكن معربا والفعل المضارع وصف الفعل بالمضارع لان من الفعل ما لم يكن مضارعا لم يكن معربا هذا لم يتصل به نون التاكيد ولا نون جمع المؤنث وانما لم يذكر هذا القيد ههنا اكتفاء بذكره في بحث الفعل وسيجئ حكمه اى حكم الفعل المضارع في القسم الثاني وهو الفعل ان شاء الله تعالى ثم لمّا فرغ عن بيان حكم الاسم المعرب شرع في بيان اصناف اعرابه فقال **فصل** في اصناف اعراب الاسم وهي تسعة اصناف جمع صنف وهو اخصّ من النوع مطلقا ولمّا كان الرفع قد يحصل بالضمة لفظا او تقديرا وقد يحصل بالواو وقد يحصل بالالف كذلك وكذا النصب تارة يكون بالفتح لفظا او تقديرا وتارة يكون بالكسرة وتارة يكون بالالف كذلك وكذا الجرّ ما يوجد بالكسرة لفظا او تقديرا وربما يوجد بالياء كذلك الاسماء تختلف في استحقاق اقسام الرفع فبعضها تستحق الرفع بالضمة وبعضها تستحقه بالواو وبعضها تستحقه بالالف وكذا الاسماء تختلف في استحقاق اقسام النصب والجرّ قسّم المصنف باعتبار الاستحقاق اصناف الاعراب ليتضح احوالها في الاصناف بالاعراب ولمّا كان الاعراب اللفظي هو الاصل والاكثر قدّمه على التقديري فقال الاوّل من تلك الاصناف وانما جعل هذا الصنف اوّل الاصناف لكونه اشرفها لانه اصل من وجهين احدهما كونه بالحركات واصل الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف خلاف الاصل والثاني كونه بالحركات الثلث واصل الاعراب ان يكون بالحركات الثلث والاعراب بالحركتين خلاف الاصل ولذا قدّم المفرد المنصرف والجمع المكسّر المنصرف على جمع المؤنث السالم ليكون اعراب الاوّل بالحركات الثلث وهو اصل وكون اعراب الثاني بالحركتين وهو

Marfat.com

خلاف الاصل وانما قدم المفرد المنصرف على المكسر المنصرف في الوضع لان المفرد مقدم على الجمع طبعا فقدمه في الوضع ليوافق الوضع الطبع ان يكون الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة ويختص اى هذا الصنف بالمفرد وقد يذكر ويراد به ما يقابل الجملة كما سياتي في بحث التمييز وقد يذكر ويراد به ما يقابل المضاف والمضارع له كما سيجيء في باب المنادى نحو يا زيد فانه مقابل للمضاف والمشبه به مثل يا عبدا لله ويا طالعا جبلا وقد يذكر ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع وهو المراد به ههنا وأورد عليه بان كلا والاسماء الستة مفردات مع انها ليست بمعربة بالحركات الثلث التامة وأجيب عنه بان المراد بالمفرد المفرد من كل وجه يعني ما لا يكون مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما وكلا والاسماء الستة ملحقة بالمثنى لمشابهتها اياه في الدلالة على الامرين مع وجود حرف يصلح للاعراب في آخرهما وليس المراد في المفرد من كل وجه ان يكون مفردا لفظا ومعنى حتى يرد عليه ما يقال من ان الاسماء الاضافية كالابن مثلا ليس بمفرد من كل وجه لدلالتها على امرين في معنى المثنى فلو اريد بالمفرد ذلك لزم ان يكون الاضافيات معربة بالحركات الثلث لما ان التنصيص على الشيء في الروايات يوجب نفي الحكم عما عداه والامر بخلافه المنصرف قيد المفرد بالمنصرف احترازا عن المفرد الغير المنصرف فان جره بالفتحة كما سيجيء الصحيح فيه احترازا عن المفرد المنصرف المعتل فان اعرابه ليس كذلك وهو اى الصحيح عند النحاة جمع ناج كالقضاة جمع قاض وهو الذي يتكلم في علم النحو وانما قال هذا احترازا عن الصحيح عند الصرفيين وهو ما لا يكون في مقابلة فائه وعينه ولامه حرف علة وتضعيف وهمزة مثل الضرب واختلفوا في السالم فمنهم من قال لا فرق بينه وبين الصحيح ومنهم من قال بينهما عموم وخصوص مطلقا اذ السالم عند هذا القائل ما عرف الصحيح به والصحيح ما ليس بمقابلة فائه وعينه ولامه حرف علة فحسب فكل سالم صحيح من غير عكس وانما شرط خلوه من التضعيف والهمزة لترتب احكام حرف العلة من الابدال والحذف وغيرهما فيهما وقوله وهو فلا يكون في مقابلة فائه وعينه ولامه الخ يدل على ان حرف العلة لو لم يكن في مقابلتها لا ينافي الصحيح نحو ضارب ومضروب وقيل انما اختص الفاء والعين واللام للميزان حتى يكون فيه شيء من حروف الشفعة والوسط والحلق وقيل في وجه الاختصاص ان لفظ الفعل فرد من افراد الاسم شامل لجميع الافعال لان نصر مثلا

Marfat.com

معناہ فعل النصر ضرب معناہ فعل الضرب الی غیر ذلک ولا شیء غیرہ من الکلمات کذلک وھذا الوجہ اولی لئلا یرد علیہ بمثل عمل سمع ومنع فان قلت ما وجہ اختصاص المیزان بالثلاثی ولم لم یکن رباعیا او خماسیا قلت انہ لو کان رباعیا او خماسیا لم یکن وزن الثلاثی بہ الا بحذف حرف واحد او اکثر ولو کان ثلاثیا لم یکن وزن الرباعی والخماسی بہ الا بزیادۃ اللام مرۃ او مرتین والزیادۃ عندھم اسھل من الحذف ولھذا قیل دعاء زیادۃ الھاء فی اللھم احسن من ادعاء حذفھا فی اما ثم فان قلت لم قدم الفاء ثم العین ولم لم یعکس قلت النکتۃ فیہ ان الفاء اخف من الشفۃ وھی مقدمۃ علی اخویھا ثم اخر العین عن اللام لزم ان یکون الخفیف فی طرف والثقیل فی طرف فلم یکن معتدلا فتعین ان یکون العین فی الوسط والخفیف فی طرفی الحصول الاعتدال فی الوزن

ما لا یکون فی اخرہ ھذا یدل علی انہ لو کان فی اولہ واوسطہ حرف علۃ لا ینافی الصحیح عند النحاۃ وانما عرفوا الصحیح بذلک لان بحثھم یقع عن اخر الکلمۃ

حرف علۃ وھی الواو والیاء والالف التی اصلھا واو او یاء الا فی الاسماء اللازم بناؤھا ویجمعھا لفظ وای وانما سمیت ھذہ الحروف بحروف العلۃ لکثرۃ تغیرھا من حال الی حال مثل العلیل المتغیر المزاج وبحروف المدۃ لتولدھا بمد الحرکۃ فان الواو متولدۃ بمد الضمۃ والیاء بمد الکسرۃ والالف بمد الفتحۃ ولذا کانت الواو اخت الضمۃ والیاء اخت الکسرۃ والالف اخت الفتحۃ ای مناسبات لھن وبحروف لین لکونھا ضعیفۃ لانھا بمنزلۃ النفس ولذا لا یحتمل الحرکۃ الثقیلۃ ثم اعلم ان ھذہ الثلثۃ اصلیۃ کانت او زائدۃ ان کانت ساکنۃ تسمی حروف اللین فان کانت حرکۃ ما قبلھا موافقۃ لھا تسمی حروف المدۃ ایضا فالالف لدوام سکونھا وانفتاح ما قبلھا حرف مدۃ ولین دائما واما الواو والیاء فتکونان تارۃ حرفی مدۃ ولین وتکونان تارۃ حرفی لین ولا مدۃ واما ان کانتا متحرکتین فلا یکونان حرفی لین ولا مدۃ بل ھما بمنزلۃ الحرف الصحیح نحو بیرو عدن کزید مثال للسفرد المنصرف الصحیح والجاری مجری الصحیح معطوف علی قولہ الصحیح وھو ما یکون فی اخرہ واو او یاء ما قبلھا ساکن کدلو وظبی مثالان للجاری مجری الصحیح وانما کان ھذا جاریا مجری الصحیح وملحقا بھا لان حرف العلۃ بعد السکون لا یثقل علیھا الحرکۃ لمعارضۃ خفۃ السکون ثقل الحرکۃ ولان حرف العلۃ بعد السکون مثلھا بعد السکون فی الوقوع بعد استراحۃ اللسان ولا یثقل علیہ الحرکۃ بعد السکون یعنی فی ابتداء التلفظ ایۃ حرکۃ کانت لقوۃ المتکلم فی الابتداء لان ھذہ الحرکۃ

النفس

المدّ مدّ
مدّ مدّ

Marfat.com

تقع عليها بعد استراحة اللسان فيحتمل كل حركة نحو وصول وبسير وقاية ونحو ذلك وبعد السكون لا يثقل عليها الحركة اية حركة كانت ويختص هذا الصنف ايضا بالجمع المكسر وصف الجمع بالمكسر احترازا عن الجمع السالم بالالف التاء والواو والنون او بالياء والنون المنصرف صفة ثانية للجمع واحترز به عن الجمع المكسر الغير المنصرف كرجال مثال للجمع المكسر المنصرف ثم اورد مثالا للكل وقال تقول جاءني زيدٌ ودلوٌ ظبيٌ ورجالٌ في الرفع ورأيت زيدًا ودلوًا وظبيا ورجالًا في النصب ومررت بزيدٍ ودلوٍ ظبي ورجالٍ في الجر ولما فرغ عن بيان ما يعرب بالحركات الثلث شرع في بيان ما يعرب بحركتين ويجمل فيها الفتحة على الكسرة فقال الثاني اي الصنف الثاني من ذلك الاصناف ان يكون الرفع بالضمة والنصب والجر بالكسرة ويختص اي هذا الصنف بجمع المؤنث السالم قدمه على غير المنصرف لانه اوضح اذ معرفة غير المنصرف يحتاج الى التطويل لان اعرابه يزول عنه ثم قوله السالم بالجر على انه صفة الجمع لا صفة المؤنث كما يتبادر من كون السلامة صفة للمفرد لان الاصطلاح جرى على وصف الجمع بالسلامة وان كانت السلامة حال مفرده وما هو اعرف من الموصوف لان المضاف الى ذي اللام او غيره من المعارف له حكم المضاف اليه في تعريفه مثل تعريف المضاف اليه هذا عند سيبويه واما عند المبرد فتعريف المضاف انقص من تعريف المضاف اليه لانه يكتسب التعريف من المضاف اليه فنحو الظريف في قولك رايت غلامَ الرجلِ الظريف بدل عند المبرد وصفة عند سيبويه فكذا السالم على مذهب سيبويه لا المبرد وانما وصف جمع المؤنث بالسالم احترازا عن الجمع المكسر كحُمُر في جمع حَمْرَاء فان اعرابه بالحركات الثلث وينبغي ان يضم الى جمع المؤنث السالم اولات جمع ذاتٍ من غير لفظه كما ضموا الى جمع المذكر السالم ثم اعترض عليه بانه يدخل فيه نحو سِنِينَ وثُبِينَ وقِلِينَ وأَرَضِينَ لكونه جمع المؤنث السالم مع انه معرب بالحروف ويخرج عنه سِجِلّاتٌ وسَفَرَجَلاتٌ من جموع المذكر وأجيب عنه بأن المراد به صيغة جمع المؤنث على حذف المضاف فيتناول نحو سِجِلّات وسفرجلات لانه على صيغة جمع المؤنث السالم ويخرج عنه نحو سنين وثبين لانه على صيغة جمع المذكر السالم اصطلاحا او بان المراد جمع المؤنث وما على صيغة بحذف المعطوف وحذفه مع الواو العطف غير غريب في كلامهم وانما النادر حذف حرف عطف فقط ويمكن ان يجاب بان المراد بجمع المؤنث السالم ما جمع بالالف وتاء الجمع على عموم المجاز فيتناول

فيه

صفة

لفظ

جمع ذات من غير لفظه ۱۲

Marfat.com

فيه نحو سجلات ويخرج عنه نحو سنين وانما لم يقل بالجمع بالالف والتاء للجمع
يشير الى ان الاصل فى هذا الحكم هو جمع المؤنث السالم دون غيره من الجموع وانما
جعلت الفتحة تابعة للكسرة فى جمع المؤنث السالم لكونه فرعًا لجمع المذكر السالم
وقد جعلنا الفتحة فيه تابعةً للكسرة فجعل فى الفرع ايضا كذلك لئلا يلزم
مزيّة للفرع على الاصل والمزيّة بكون الاعراب بالحركات محتملةً ضرورةً لعدم
ما يصلح للاعراب فى اخره من الحروف ولان الاعراب بالحروف فى الجموع صار
اصلا اى معتبرًا مستقلًا فصار الاعراب بالحركة فيها كانه فرع فيها فان قيل
الدليل الذى يدلّ على اصالة الاعراب هو كونه حقيقةً الا على المعانى المعتورة
على الاسم من الفاعلية والمفعولية والاضافة بالحركات التى وضع الاعراب للدلالة عليها بالواسطة
بخلاف الحروف فانها مع كونها ثقيلة بالنسبة الى الحركات لا تدلّ على المعانى الا بواسطة
الدلالة على الحركات فالواو تدلّ على الفتحة لكونها اخت الفتحة من حيث
انها تحصل باشباع الضمة والالف تدلّ على الفتحة لكونها اخت الفتحة من حيث
انها تحصل باشباع الفتحة والياء تدل على الكسرة لكونه اخت الكسرة من حيث انها
تحصل باشباع الكسرة ثم هذه الحركات تدل على المعانى والدلالة على ما هو المقصود
بلا واسطة اظهر منه بالواسطة فان قلت فلا فرق بين هذا فى المفرد وغيره من التثنية
والجمع فكيف يكون اصلا فى المفرد وفرعًا فى غيره ظنًّا ان هذا الدليل فى الجمع متروك
بدليل اخر اقوى منه وهو ان الجمع فرع والاعراب بالحركة اصل وجعل الاصل للفرع
غير ملائم كتعليق الدرّ على عنق الخنزير فكانت الفرعية فى الجمع الممكنة الاعراب
بالحروف دليلا ماخوذا والدليل المذكور الدال على اصالة الاعراب بالحركات
متروك والمتروك كالمعدوم فكان مقتضى الدليل فى الجمع هو الاعراب بالحروف والاصل
هو الذى اقتضاه الدليل المعنوى الذى لم يعارض لما هو اقوى منه وما لم يكن كذلك
فهو خلاف الاصل والاعراب بالحروف فى الجمع مقتضى الدليل فكان اصلًا بخلاف الاعراب
بالحركات فكان فرعًا وعطاء للحركة التى اقتضى فيه الدليل الحرف حطًّا لمرتبة الارفع عن مرتبة
تعليق الدرّ على عنق الخنزير الذى غير ملائم سخريّة بلا تكرير تقول هن مسلمات فى الرفع
ورايت مسلمات فى النصب ومررت بمسلمات فى الجرّ ثم لما وقع الفراغ عما يعرب بحركتين
وحمل فيه الفتحة على الكسرة اخذ فى بيان ما يعرب بالحركتين وحمل فيه الكسرة على الفتحة فقال
الثالث اى الصنف الثالث من تلك الاصناف ان يكون الرفع بالضمة والنصب والجر بالفتحة

لمكن

Marfat.com

ویختص ای هذا الصنف بغیر المنصرف ای غیر الجاری علیہ حکم الانصراف واکتفی فیہ بالفتحۃ فی حالۃ النصب والجر لما سیاتی عند بیان حکمہ کما تقول جاءنی احمد فی الرفع ورایت احمد فی النصب ومررت باحمدَ فی الجر ولما فرغ من بیان ما یعرب بالحرکات لفظا شرع فی بیان ما یعرب بالحروف لفظا فقال الرابع ای الصنف الرابع من تلک الاصناف ان یکون الرفع بالواو والنصب بالالف والجر بالیاء ویختص ای هذا الصنف بالاسماء الستۃ حال کونہا مکبرۃً لانہا اذا کانت مصغرۃً کان اعرابہا بالحرکات نحو جاءنی اُخَیُّک ورایت اُخَیَّک ومررت باُخَیِّک مضافۃً حالٌ بعد حالٍ لانہا اذا کانت مفردۃً کان اعرابہا ایضًا بالحرکات نحو جاءنی اخٌ ورایت اخًا ومررت باخٍ الی غیر یاء المتکلم لانہا اذا کانت مضافۃً الی یاء المتکلم کانت مبنیۃً او معربۃً اعرابًا تقدیریًا نحو جاءنی اخی ورأیت اخی ومررت باخی واعترض بعض الفضلاء ههنا بان قولہ مضافۃ الی غیر یاء المتکلم مغنٍ عن قولہ مکبرۃً لانہ انما احترز بقیدہ الاضافۃ عن حالۃ الافراد وبقید الاضافۃ الی غیر یاء المتکلم عن حالۃ الاضافۃ الی یاء المتکلم لعدم حروف صالحۃ للاعراب فی اولاخرها فی هاتین الحالتین وهذہ علۃ موجودۃ فی حالۃ کونہا مکبرۃً فکان هذا القید احترازًا عن حالۃ التصغیر ایضا وکان ذکرہ کذکر قید کونہا مکبرۃً وهی ای الاسماء الستۃ اَبُوکَ واخوکَ وهنوکَ وهَنٌ عبارۃ عن الشیء المستنکر الذی یستشنع ذکرہ من العورۃ والفعل القبیح وحموکَ بکسر الکاف لانہ خطاب للمؤنث لان الحمَ ابو الزوج او عصبتہ علی حسب الاختلاف فلا یجوز اضافتہ الا الی المرأۃ وهذہ الاربعۃ منقوصۃ واویات یدل علیہ بَوان وأخَوانِ وهَنَوانِ وحَمَوانِ واصلہا ابو واخو وهنو وحمو وفوکَ اصلہ فَوہٌ علی وزن فَعْل بفتح الفاء وسکون العین وفُوکَ اجوف واوی لامہ هاءٌ اذا اصلہ فوہٌ فحذف الهاء نسیًا ثم قلبت الواو میمًا لانہ لو لم یقلب لدلہا الاعراب علی العین کما فی ید ودم فیجب قلبہا الفا لتحرکہا وانفتاح ما قبلہا فیبقی المعرب علی حرف واحد عند التقاء الساکنین ثم اذا اضیف الی یاء المتکلم وغیرها یزول علۃ قلبہ میمًا وهو خوف السقوط عند اجتماع الساکنین فیعود الی اصلہ فیقال فوہ وذو مال وهو لفیف مقرون بالواو بین اذا اصلہ ذَوَوٌ اضافہ الی اسم الجنس لان اضافتہ الی غیرہ لا یجوز الا علی الشذوذ وانما اعربت هذہ الاسماء بالحروف لمشابهتہا بالمثنی فی الدلالۃ علی الامرین وان کان العمل بالشبہ

Marfat.com

لوجود مایصلح للاعراب فی اواخرها واعترض بانّ اعراب هذه الاسماء الستة بهذه الحروف الثلثة جائز لازم واجب فان کان جائزا لاسبیل الیه لانه ینقض بنه فان اعرابه بالحروف واجب وان کان واجبا لاسبیل الیه ایضاً لان الاعراب فیما عداه من الاسماء الخمسة جائز لا واجب لانها قد تعرب بالحرکات الثلث لفظا کما تقول هذا ابٌ ورایتُ اَبَکَ ومررتُ بِاَبِکَ وللجواب عنه ان هذه القضیة ممکنة بالامکان العام ای قد یعرب هذه الاسماء الستة بالواو ونصبها بالالف وجرّها بالیاء بالامکان العام ای عدم اعرابها بهذه الحروف غیر لازم واما اعرابها فیحتمل اللزوم کما فی ذو ویحتمل عدمه کما فی غیره تقول جاء نی اخوک فی الرفع ورایت اخاک فی النصب ومررت باخیک فی الجر وکذا البواقی ای مثل مثال الاخ المذکور امثلة البواقی من الاسماء الخمسة ثم لما فرغ عن بیان الاسماء التی تعرب بالحروف الثلثة شرع فی بیان الاسماء التی تعرب بحرفین ورفعها بالالف فقال الخامس ای الصنف الخامس من تلک الاصناف ان یکون الرفع بالالف والنصب والجر بالیاء المفتوح ماقبلها ویختص ای هذا الصنف بالمثنّی وکلا وکذا کِلتا ولم یذکره اکتفاءً بذکر الاصل فکان ذکره مغنٍ عن ذکرها واورد علیه بانه ذکر اثنتان وهو انه فرع اثنانِ واجیب بانّ الاصل هو ان یذکر الفرع لکن لمّا کان الفرعیة یجوز الاکتفاء عنه بالاصل فالفرعیة وجه لجواز الترک لانه یوجب ذلک وایضا ذکر اثنتان فیدلّ علی ان حکم المؤنث کحکم المذکر وایضا لمّا کان اثنان واثنتان علی صورة المثنی ولیسا بتثنیتین حقیقة ذکرهما علی حدة لدفع توهّم انهما تثنیتان حقیقةً قال الکوفیون الالف فی کِلا وکلتا للتثنیة ولزم حذف نونهما للزوم الاضافة قالوا اصلهما کُلّ المفید للاحاطة فی الواحد ورجوع الضمیر الی الواحد وبقاء الالف عند الاضافة الی الظاهر نصبا وجرّا دلیل ظاهر علی انه مفرد ولیس بتثنیة مضافا حال من کِلا الی مضمر اق مضمر کان وفیه احتراز عما اذا کان مضافا الی مظهر فان حکمه حکم عصا نحو جاء نی کلا الرجلین ورأیت کلا الرجلین ومررت بکلا الرجلین وکانوا یعربونه مضافا الی مظهر ایضا اعراب المثنی وذکر صاحب المغنی ان بعض العرب یثبت الالفَ فی کِلا وکِلتا مضافین الی المظهر وقیل انما یعرب کِلا بالحروف حال کونه مضافا الی مضمر لانه باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنّی فلفظه یقتضی الاعراب بالحرکات ومعناه یقتضی الاعراب بالحروف

لان

لیدل

Marfat.com

فروعی فیہ کلا الاعتبارین فاذا اضیف الی المظہر الذی ھو الاصل روعی جانب اللفظ الذی ھو الاصل واعرب بالحرکات التی ھی الاصل لکن یکون اعرابہ تقدیریا لان الف اخرہ الالف یسقط لالتقاء الساکنین واذا اضیف الی المضمر الذی ھو الفرع روعی جانب معناہ الذی ھو الفرع واعرب بالحروف التی ھی الفرع نحو جاءنی کلاھما ورایت کلیھما ومررت بکلیھما فلھذا قیّد کون اعرابہ بالحروف باضافتہ الی المضمر وفیہ بحث لان الاسماء الستۃ مفرد اللفظ مثنی المعنی لانہا لکونہا من الاضافیات تدل علی امرین کالمثنی ولم یعمل فیہا الاعتبارین فی حالۃ الاضافۃ الی المظہر والمضمر فعلم ان کونہ مثنی المعنی لا یکفی لکون اعرابہ بالحروف الثلثۃ فی الاحوال کلہا واثنان واثنتان مرفوعان لانہما معطوفان علی قولہ کلا فانہ مرفوع بانہ خبر مبتدا محذوف اذا التقدیر ویختص بالمثنی وما الحق بہ وھو کلا واثنان واثنتان وھذا التاویل یتاتی فی قولہ وعشرون مع اخواتہا فانہ مرفوع لانہ معطوف علی قولہ وألو بالرفع بانہ خبر مبتدا محذوف اذا التقدیر ھناک ویختص بجمع المذکر السالم وما الحق بہ وھو اولو وعشرون تقول جاءنی الرجلان کلاھما واثنان واثنتان فی الرفع ورایت الرجلین کلیہما واثنین واثنتین فی النصب ومررت بالرجلین کلیہما واثنین واثنتین فی الجر ثم لما فرغ عن بیان الاسماء التی تعرب بالحرفین ورفعہا بالالف اخذ فی بیان الاسماء التی تعرب بالحرفین ورفعہا بالواو فقال السادس ای الصنف السادس من تلک الاصناف ان یکون الرفع بالواو والمضموم ما قبلہا والنصب والجر بالیاء المکسور ما قبلہا ویختص ای ھذا الصنف بجمع المذکر السالم احترز بہ عن الجمع المکسر نحو رجال ولا بد ھہنا من تقدیر مضاف ای صیغۃ جمع المذکر لیدخل فیہ نحو سنین وثبین وقلین لانہا جموع المؤنثات ویخرج عنہ نحو سجلات وسفرجلات او من تقدیر معطوف ای جمع المذکر السالم وما علی صیغتہ فیدخل فیہ نحو سنین ویخرج عنہ نحو سجلات ویمکن ان یقال المراد بہ ما جمع بالواو والیاء والنون علی عموم المجاز فیندرج فیہ نحو سنین ویخرج عنہ نحو سجلات الا انہ لم یقل کذلک لیشیر الی ان العرف فی ھذا الحکم ھو جمع المذکر السالم وألو ھو جمع ذو ومن غیر لفظہ فان قلت ھذا اسم قد وجد فی اخرہ واو قبلہا ضمۃ ولم یوجد فی کلامہم مثل ذلک قلت الواو فیہ فی معرض التغیر فلم یعبا بہ او نقول لما کان الواو فیہ مقام الضمۃ صارت کانہا ضمۃ الا واو وکذا الا یرد مثل کفوٌ فانہ اسم فی اخرہ واو قبلہا ضمۃ لان واوہ غیر اصلیۃ

Marfat.com

بل ھی منقلبۃ عن الھمزۃ اذا صل کُعُوٌ کُعُوٌ والممنوع کون الواو اصلیۃ قبلھا ضمۃ
وعشرون مع اخواتھا ای مع اخوات کلمۃ عشرون وھی امثالھا السبع من الثلثین
الی تسعین اذا المراد بالاخت المثال وبھذا افترقا اخت فی قولہ تعالی کُلَّمَا
دَخَلَتْ اُمَّۃٌ لَّعَنَتْ اُخْتَھَا وانما افرد الو وعشرون من اخواتہ بالذکر لانھما لیسا
بد اخلین فی الجمع المذکر السالم لان المراد بجمع المذکر السالم اسم مفرد الحق بآخرہ
واو او یاء ونون مفتوحۃ وظاھر ان الو وعشرون لیسا کذلک ولا یجوز ان یکون جمع
عشرۃ والدلیل علی ذلک انہ لو کان کذلک لوجب اطلاق عشرین علی ثلثین لوجوب
اطلاق الجمع علی ثلثۃ مقادیر الواحد الا انہ لیس کذلک ولوجب ان یقال عشرون
بفتح العین والشین وایضا یدل علی عدد معین ولا تعیّن فی الجموع فلا یکون عشرون جمعا
وانما عدل فی المثنی وجمع المذکر السالم وملحقاتھما عن الحرکات الی الحروف مع کون
الحرکات اخف لتکثیرھما لان المثنی یدل علی الواحد مع الزیادۃ وکذا الجمع وکذا الکثیر
الحروف یدل علی الزیادۃ لانھا لا تخلو عن الحرکات الثلث فیکون الحروف اکثر من الحرکات
فاعطی الکثیر للکثیر معادلۃ وعدل عن الالف فی نصبھا للبس بینھما عند الاضافۃ

جرھما فحمل علی الجر لکونھما اعرابی الفضلات وقیل جر لما حمل علی النصب فی غیر المنصرف وجعلت
الالف رفع المثنی لخفتھا سبقۃ علی الجمع تقول جاءنی مسلمون وعشرون والومال فی رفع
ورایت مسلمین وعشرین واولی مالٍ فی النصب ومررت بمسلمین وعشرین واولی

البدل مالٍ فی الجر واعلم خطاب عام لکل من یصلح ان یخاطب بہ غائبا کان او سامعا او ناظرا
من عند نفسہ حاضرا کان او غائبا زمانا او مکانا علی سبیل البدل وھذا الصیغۃ للفرد
علی صیغۃ الجمع ان نون التثنیۃ مکسورۃ ابدا النصب علی الظرف فی الاحوال الثلث لانھا لسبقا
عن نون الجمع اخذ الاصل لان الاصل فیما حرک عن الساکنین ان یحرک بالکسر ونون جمع السلامۃ
مفتوحۃ ابدا ای فی الاحوال الثلث للفرق بینھا وبین نون التثنیۃ واما اختیار الفتح علی الضم
فلانہ اخف منہ وانما قال ونون جمع السلامۃ احترازا عن نون جمع التکسیر فانہ لیس کذلک
بل یکون مضموما ومکسورا ایضا نحو شیاطین وھما ای نون التثنیۃ ونون جمع السلامۃ
تسقطان عند الاضافۃ لا عند الالف واللام لان النون فیھما انما زیدت عوضا عن
الحرکۃ والتنوین کما اختارہ صاحب المفصل وھو مذھب سیبویہ فلما کان النون
عوضا عن الحرکۃ تثبت فی موضع وھو فی الالف واللام نحو الزیدان والزیدون نظرا
الی انھا عوض عن الحرکۃ وتسقط فی موضع وھو فی الاضافۃ نظرا الی انھا عوض

Marfat.com

عن التنوين نحو جاءني غلامُ زيدٍ نظيرُ لسقوط نون التثنية عند الاضافة ومسلمو
مصحّاً نظيرُ لسقوط نون الجمع عندها ولمّا فرغ عن بيان الاعراب اللفظي شرع في
بيان الاعراب التقديري ومواضع تقديرِ الاعراب على ما ذكر في هذا المختصر الكافية
اربعةٌ موضعان منها ما تعذر تلفظ الاعراب فيه احدهما الاسم المقصور والثاني الاسم
المضاف الى ياء المتكلم وموضعان منها ما استثقل تلفظ الاعراب فيه احدهما الاسم
المنقوص والثاني جمع المذكر السالم المضاف الى ياء المتكلم ويعرب غير المنصرف
بالفتحة في حالة الجرّ وجمع المؤنث السالم بالكسر في حالة النصب لفظاً لا تقديراً
غاية الامر انّ اعرابها جارٍ على خلاف الاصل فقال السابع اي الصنف السابع من
تلك الاصناف ان يكون الرفع بتقدير الضمة والنصب بتقدير الفتحة والجر بتقدير
الكسرة ويختص اي هذا الصنف بالمقصور وهو اي للمقصور ما اي اسم معرب في اخره
الف مقصورة اي لا ممدودة سواء كانت موجودة في اللفظ كالعصا بلام
التعريف او محذوفة لاجتماع الساكنين كعصًا بالتنوين وانما تعذر الاعراب
في الاسم المقصور لفظاً لوجود الالف في اخره وهو لا يحتمل شيئاً من الحركات لانها
لو احتملت الحركة صارت همزة ولا يكون الفاً ولقائل ان يقول لا نسلم وجود الالف
في عصًا لوجوب سقوطه باجتماع الساكنين ويجيب بانّ وجوده في حالة اللام والاضافة
ظاهر وانما في حالة التنكير فمقدّر ومن ثم لم يجز الاعراب على ما قبلها حتى لا يضمّ
ما قبلها في حالة الرفع ولم يفتح في حالة النصب ولم يكسر في حالة الجر كما في بنين
ودمرد بالمضاف الى ياء المتكلم معطوف على قوله بالمقصور اي ويختصّ هذا
الصنف ايضاً بالاسم المضاف الى ياء المتكلم مفرداً كان او جمعاً مكسّراً وجمع
مؤنث سالماً وانما تعذر الاعراب في الاسم المضاف الى ياء المتكلم لفظاً لان ما قبل
الياء استحق الكسر قبل مجيء الاعراب لتوافق الياء لان الاضافة سابقة على دخول العوامل
اذ المفرد قبل المركّب فلمّا جاء الاعراب بالتركيب مع العامل وجد في محله ما ينافي
وجوده فوجب تقديره اذ لو اعرب حينئذٍ بالحركة لفظاً التقى متحركان الحرف
الواحد بحركتين مختلفتين في حالة الرفع والنصب متماثلين في حالة الجر وهو محال
فاعرب بالحركة تقديراً في جميع الاحوال وهو مذهب المبرّد والشيخ ابن الحاجب
وذهب ابن مالك ومن تابعه الى انه معرب في حالة الجر لفظاً لانه يمكن ان يجعل كسرة
جرًّا كما جعل الف التثنية وواو الجمع رفعاً دالاً على الفاعلية واجيب بانه يلزم

لا ينقى

لم يجز

Marfat.com

توارد المؤثرین اللفظیین وهما الیاء والعامل علی اثر واحد بخلاف الف التثنیة
وواو الجمع حیث یلزم فیه توارد المؤثرین احدهما لفظی وهو العامل والآخر معنوی
وهو التثنیة والجمع وذهب الجرجانی ومن تابعه الی انه مبنی فی الاحوال کلها لغایة
امتزاجه بالمبنی لاضافته الی المبنی واتصال الضمیر وسکون حرف العلة وما اجیب به
عن هذا ففیه کلام طویل مذکور فی المطولات لا یلیق ذکره بهذا المختصر وذهب
بعضهم الی ان مثل غلامی لیس بمعرب ولا مبنی لتوسط الحرف الاخر بالامتزاج والاعراب
والبناء من صفات الاخر والجواب عنه ان توسط الاخر یوجب انتفاء الاعراب و
البناء بالحرف الاخر التوسط ولا یوجب انتفاءهما فی اللفظ بل یجوز ان یکون الاعراب
فی اللفظ بالحرکة تقدیرا فالقول بعدم اعرابه وبنائه غلط تقول جاءنی عصا وغلامی
فی الرفع ورایت عصا وغلامی فی النصب ومررت بعصا وغلامی فی الجر ولما فرغ عن
بیان ما یعرب بالحرکات الثلث تقدیرا شرع فی بیان ما یعرب بالحرکتین تقدیرا فقال
الثامن ای الصنف الثامن من تلک الاصناف ان یکون الرفع بتقدیر الضمة والنصب
بالفتحة لفظا والجر بتقدیر الکسرة ویختص ای هذا الصنف بالمنقوص وهو ای المنقوص
ما ای اسم معرب یکون فی اخره یاء ما قبلها مکسور کقاضٍ وانما استثقل الاعراب
فی الاسم المنقوص لفظا فی حالة الرفع والجر لثقلهما علی الیاء بخلاف حالة النصب
فانه یظهر لان الاعراب اللفظی اصل ولا مانع للنصب لخفته تقول جاءنی قاضٍ
فی الرفع ورایت قاضیًا فی النصب ومررت بقاضٍ فی الجر ثم لما فرغ عن بیان ما
یعرب بالحرکات تقدیرًا شرع فی بیان ما یعرب بالحروف تقدیرا فقال التاسع
ای الصنف التاسع من تلک الاصناف ان یکون الرفع بتقدیر الواو والنصب والجر
بالیاء لفظا ویختص ای هذا الصنف بجمع المذکر السالم حال کونه مضافا الی یاء المتکلم
تقول جاءنی مسلمی بتقدیره مسلموی اجتمعت الواو والیاء والاولی منهما ساکنة
فقلبت الواو یاء فادغمت الیاء فی الیاء وابدلت الضمة بالکسرة لمناسبة الیاء
فصار مسلمیّ ورایت مسلمیّ فی النصب ومررت بمسلمیّ فی الجر وانما استثقل
الاعراب فی جمع المذکر السالم المضاف الی یاء المتکلم لفظا فی حالة الرفع لان علامة الرفع
فیه الواو وقد جعلت حالة الرفع للفاعلة الصرفیة المذکورة فی المتن مدغما فلم یبق الواو
لفظا لضرورة وانما نصب وجره فلفظی لان علامتهما الیاء وهی ثابتة وبالادغام لا یخرج
الحرف عن حقیقته اذ المدغم فیه حرفان فی اللفظ وحرف واحد فی الکتابة

Marfat.com

تم اعترض ههنا بان تلفظ اعرابه نحو مسلمىّ قبل الاعلال مستثقل و بعده متعذر وكذلك عصًا فان اعرابه قبل الاعلال مستثقل و بعده متعذر هذا ظاهر فلم لم يجعل عصًا من المتعذر و مسلمىّ من المستثقل و اجيب بان اعراب عصًا قبل الاعلال بالحركة وثقلها يوجب ابدال الحرف فلمّا قلبت الواو الفًا تعذر لانّ الالف لا يحتمل شيئًا من الحركات فالتقدير في عصًا للتعذر لا للاستثقال لانّ ثقلها لا يوجب تقديرها بل ابدال حرفها بحرف اخر فجعل ممّا تعذر الاعراب فيه واما نحو مسلمىّ فاعرابه قبل الاعلال بالحرف وثقله يوجب تقديره فالتقدير في مثله للاستثقال لا للتعذر فاتضح الفرق بينهما فان قيل ثقل الحركة في نحو قاض يوجب الاسكان وتقدير الحركة فلا يجوز قولك وثقلها يوجب ابدال الحرف لا الاسكان قلنا كانّه اريد بالثقل الثقل المعهود وهو الثقل الحاصل بتحرّك حرف العلة وانفتاح ما قبلها او كسر ما قبلها فلا يلزم ذلك قال بعض النحويين قد يكون الاعراب بالحروف تقديرًا في الاحوال الثلث كما في جمع المذكر السالم المضاف الى المعرّف باللام وفي الاسماء الستة المضافة الى المعرف باللام نحو جاءني مسلمو القوم ورايت مسلمي القوم ومررت بمسلمي القوم ونحو جاءني ابو القاسم ورايت ابا القاسم ومررت بابي القاسم وقد يكون الرفع بتقدير الالف كما في المثنى المضاف الى المعرف باللام نحو جاءني غلاما الرجل وقد ذكر العلامة التفتازاني رح هذين الصنفين في كتابه الموسوم بالارشاد والمصنّف التفت اليها لكونه امرًا عارضيًا بواسطة كلمة مستقلة بخلاف ياء المتكلم لعدم استقلاله بمنزلة اللازم ثمّ لمّا جرى ذكر المنصرف وغير المنصرف في فصل اصناف الاعراب اراد ان يعرّف كل واحدٍ منهما وان يبيّن حكمه لتبيّن من الاسم المعرب ما يعرب بالتنوين وما يعرب بدون التنوين وقال

فصل الاسم المعرب على ضربين اى نوعين فقال

منصرف اما مجرور على انّه بدل وهو الاولى لعدم حاجته الى المحذوف او مرفوع على انّه خبر مبتدأ محذوف وهو مشتق من الصّرف فانّ تاثيره بالصرف عن حالته الاصلية بالتركيب اكثر من تاثير غير المنصرف حتى كانّه بالقياس اليه لا ينصرف لانّه ينصرف بالتنوين والكسرة بخلاف غير المنصرف وقيل جاء الصرف بمعنى الزيادة والمنصرف يشتمل على الزيادة من الكسرة والتنوين او زيادة التمكن وانّما قدّم المنصرف على غيره لاصالته وكثرته وهو اى المنصرف ما اى اسم معرب ليس فيه سببان ولا واحد يقوم مقامهما من الاسباب التسعة التي

Marfat.com

یاتی ذکرھا عن قریب وأعترض علی ھذا التعریف بانہ عدمی فمن حق التعریف ان یکون وجودیا لانہ معرِّف والمعرِّف لابُدَّ لہ من ان یکون وجودیا لان المعدوم لا یصلح ان یکون معرِّفا لان الذی لایکون موجودًا بنفسہ کیف یعرِّفُ غیرہ اذ وجودہ سببٌ لوجود المعرَّف من حیث المعرفۃ وأجیب بان المقصود من التعریف التمییز وھو بالمعدوم ممکن ویسمّی ای الاسم المعرب المنصرف المتمکن لما قلنا وحکمہ ای حکم الاسم المعرب المنصرف ان یدخلہ الحرکات الثلث وھی الرفع والنصب والجر الکائنۃ مع التنوین لعدم شبہہ بالفعل وغیر منصرف معطوف علی قولہ منصرف وھو ای غیر المنصرف ما ای اسم معرب فیہ سببان کائنان منہا ای من تلک الاسباب التسعۃ او واحد کائن منہا یقوم مقامہما ای مقام السببین وھو الجمع والتانیث بالالف المقصورۃ والممدودۃ والمراد بوجود السببین او واحدٍ یقوم مقامہما من الاسباب التسعۃ اعمّ من ان یکون حقیقۃ او حکما فلا یرد ما ھو غیر منصرف للموازنۃ کسراویل فان الجمعیۃ فیہ قائمۃ مقام السببین موجودۃ حکمًا ولقائل ان یقول أن جُعِلَ مسبّبُ السببین الفرعیّۃُ یشکل بانّ الفرعیۃ تحصل بسبب واحد فکان السبب الآخر زائدا الا ان یقال تحتہ وأن جُعِلَ مسببہا منع الصرف یشکل بانّ منع الصرف لم یوجد وتوارد السببین علی مسبّب واحد باطل وأجیب بانّ لکل السببین یکفی لحصول الفرعیۃ بجہۃ واحدۃ والمطلوب ھو ثبوت الفرعیۃ بجہتین حتی یتحقق الشبہ بالفعل والفرعیّۃُ بجہتین لا یتحقق الا بسببین یوجب احدھما الفرعیّۃ بجہۃ والآخر بجہۃ اخری ویصح ان یجعل المسبّب منع الصرف امّا بتقدیر مضاف ای جزء السبب او بتقدیر صفۃ ای سببان ناقصان وانما الممنوع ھو توارد السببین التامّین لا ناقصین الذین یکون کل واحد منہما جزء السبب نعم لو کان التقدیر سببان لمنع الصرف یلزم تعریف الشیٔ بما یساویہ اللّٰھم الّا ان یجعل التعریف لفظیا ثم اعترض علی ھذا الحد بنحو ھند وسلاسل ومسلمات حال کونہا علمًا للمؤنث فانّہا منصرفات مع وجود السببین او واحد یقوم مقامہما فیہا وأجیب عنہ انّ المراد سببان معتبران ولا یعتبر السببان او واحد یقوم مقامہما فیہا ولا بدّ من بیان وجہ عدم اعتبار السببین او واحد یقوم مقامہما فیما ذکر امّا الاول فنقول لم یعتبر فی نحو ھند احد السببین لمکان الخفۃ المعارضۃ ثقل احد السببین علی ما سیأتی وکذلک الجمعیۃ فی سلاسل لم یعتبر رعایۃ للتناسب للمقصور فی الکلام وامّا نحو مسلمات فقد قیل انّ التانیث

Marfat.com

فیہ غیر معتبر لخلوہ عن التاء لفظاً وتقدیراً امّا خلوہ عن التاء لفظاً فلان تاءھا لیست للتانیث لانّ التاء للتی کانت لمحض التانیث سقطت والتاء فیہ لجمع المؤنث لا للتانیث ولذلک لا تنقلب فی حالۃ الوقف ھاءً وامّا خلوہ عن التاء تقدیراً فلانّ اختصاص ھذہ التاء بجمع المؤنث یأبی تقدیر التاء فیہا لکونہا مخصوصۃ بجمع المؤنث وما یکون مخصوصاً بجمع المؤنث لا یمکن تقدیر التاء فیہ فسقط اعتبار التانیث فیہا والاولی ان یقال انما لم یعتبر السببان فی نحو مسلمات حال کونہ علماً رعایۃً للحالۃ الاصلیۃ التی کانت فی المنقول عنہ وانما عدل المصنف عما یعرف بہ المتقدمون غیر المنصرف وھو ما یعتزل عنہ الجر والتنوین لانّ الحکم باعتزال الجر والتنوین یتوقف علی منع الصرف فلو عرّف غیر المنصرف بہ لزم الدور کما عرفت فی المعرب وانت خبیر بانہ یمکن ان یجاب عن ھذا نصرۃً للنحاۃ کما نصر ثمۃ ھناک بان یقال ان اعتزال الجر والتنوین امر یعرف باستعمالات العرب قبل ان یعرف غیر المنصرف فلا یلزم الدور قال الاندلسی ظاھر کلام النحویین ان ھذہ القسمۃ منحصرۃ فی ان الاسم اما منصرف واما غیر منصرف وتفسیر کل واحد من القسمین مما ینفی الحصر وذلک لانہم فسروا المنصرف بانہ الذی یدخلہ الحرکات الثلث والتنوین لعدم شبہ الفعل وفسروا غیر المنصرف بانہ الذی یعتزل عنہ الجر والتنوین لشبہ الفعل ویجرّ بالفتح موضع الجر وعلی ھذا النقض اسماء کثیرۃ ؟ وانتدخل تحتہ واحد منہا نحو جمع المذکر لانہ لا تدخلہ الحرکات فلا یکون منصرفاً ولا یعتزل عنہ الجر ولا یجرّ بالفتح فلا یکون غیر منصرف وھکذا جمیع ما اعرب بالحروف وجمع المؤنث لا یدخل فیہما فی کلامہم علی انہم لم یریدوا الحصر انما اوردھا من الاسماء ما ھو حکمہ کذلک ومنہا ما لیس کذلک غیر معرفین الحصر ھذا کلامہ وقال ابو البقاء ابو الفتاء ینبغی ان یحمل قول النحویین المعرب علی نوعین منصرف وغیر منصرف علی المعرب بالحرکات لفظاً او تقدیراً وھو بعض اقسام المعرب لیخرج عنہ المعرب بالحروف والذی یناقض باحدھا ثم لما ذکر الاسباب التسعۃ فی تعریف المنصرف وغیرہ مجملۃ والتعریف الاجمالی یخل بالغرض اراد ان یبینہا مفصلۃً فقال والاسباب التسعۃ اللام للعہد ای الاسباب التسعۃ التی سبق ذکرھا ھذا المجموع العدل والوصف والتانیث والمعرفۃ والعجمۃ والجمع والترکیب والالف والنون الزائدتان ووزن الفعل قد الحق بعضھا ھذہ الاسباب التسعۃ ما شابہ بالف التانیث المقصورۃ وھو کل الف زائدۃ فی اخر الاسم سواء کانت للالحاق او لغیرہ کالف أرطی وقبعثری فان الالف

Marfat.com

فی ارطی زیدٌ للالحاق ولیست للتانیث والدلیل علیہ مجیٔ ارطاۃ فلو کانت للتانیث
کالف حُبلٰی لم یجز ارطاۃ کما لم یجز حبلات لاجتماع علامتی التانیث والالف
فی قبعثرٰی لیست للتانیث لقولھم قبعثرات فلو کانت للتانیث لما لحقہ
تانیث اخری کما ذکرو لا للالحاق لزیادتھا علی الغایۃ وھو الخماسی اذ لیس لھا اصل
سداسی فیلحق بہ فھو لتکثیر الکلمۃ واتمام بنائھا فعلی ھذا یکون الاسباب عشرۃ
وقال بعضھم ھی احد عشرۃ وزاد علی العشرۃ المذکورۃ مراعاۃ الاصل فی احمر وقال
بعضھم ھی ثلث عشرۃ وزاد لزوم التانیث تکرار الجمع وحکمہ ای حکم غیر المنصرف فالاضافۃ بمعنی
فی او بادنی ملابسۃٍ اذ المراد حکم وجہ السببین او واحد یقوم مقامھما ان لا یدخلہ الکسرۃ
والتنوین کلمۃ ان مخففۃ من المثقلۃ وضمیر الشان اسمھا وخبرہ ما بعدہ ویکون
ای غیر المنصرف فی موضع الجر مفتوحا انما اتی بمنع الکسرۃ ھھنا مع انہ سبق فی
اصناف الاعراب لیجمع بین الحکمین فانہ اقرب ضبطا وانما لم یقل ان لا یدخلہ الجر لان
غیر المنصرف مجرور وان کان جرہ بالفتحۃ وانما قدم الکسرۃ علی التنوین فی المنع اشارۃ الی
ان منع الکسرۃ فصدی لا تبعی والظاھر انہ تبعی کما ھو مذھب الاکثرین لان المنع
لمشابھۃ الفعل ومراعاۃ الشبہ یحصل بمنع التنوین غیر ان الجر تمنع ایضا لتکمیل علۃ
الشبہ والتکمیل تابع والدلیل علیہ عودہ حالۃ الضرورۃ مع التنوین مع ان الضرورۃ
ترفع وجوھا فقط فلو کان منعہ قصدیا لعاد فی قولہ **شعر** ثم فتوی فربعہ + وما ھو قول
الشافعی حدہ + لقصد الضرورۃ الیہ فاستدل علی تبعیۃ الکسرۃ فی السقوط لانہ
لما لم یکن مع اللام والاضافۃ تنوین حتی یحذف المنع الصرف لم یسقط وانما منع التنوین
لرعایۃ اصل الشبہ وجعل منع الکسرۃ مکملا للشبہ کان تنوین التمکن ممنوع من الفعل نوعا
وجنسا لما الکسرۃ فھو ان کان نوعہ ممنوعا عن الفعل فجنسہ اعنی الحرکۃ غیر ممنوع عنہ
وکذا صورۃ الکسر یدخل علی الفعل مثل قُلِ الحقَّ بخلاف صورۃ التنوین واما بتنوین
الترنم فمع قلتہ ما یدخلان الفعل علی غیر القیاس فلا یعتبر بہ واما النون للخفیفۃ وان کان
جنس التنوین فھو لا یدخل فی جمیع الافعال بخلاف الحرکۃ فان شیئا من الافعال لا یخلو
عنہ ثم اعلم ان المراد من التنوین الممنوعۃ تنوین التمکن فلا یلزم مثل جاءنی عند
من جعلہ غیر منصرف لبقاء التنوین تقدیرا لانہ تنوین لم یکن للتمکن بل عوض
عن الحرکۃ او الحرف وانما منع الکسرۃ والتنوین عن غیر المنصرف لحصول الشبہ
بالفرعیتین الحاصلتین بالسببین للفعل من جھۃ انہ فرع الاسم

وکذا

Marfat.com

بجهتين لافتقاره الى الفاعل واشتقاقه عن المصدر فاعتبر الشبه لمنع الاعراب المختص بالاسم وهو الجرّ ومنع علامة التمكن وهي التنوين فان قيل ما وجه اختصاص هذين بالمنع من بين سائر ما يمنع كالاسناد اليه ونحوه قلنا وجه ذلك ان الاسم قلّما يخلو عن التنوين والجر فاختير بالمنع ليظهر اثر الشبه في عامة الاسماء ولو اختير غيرهما لم يظهر اثر الشبه كما يظهر بمنعهما واعلم ان قوله وحكمه ان لا يدخله الكسرة والتنوين ليس على اطلاقه بل اذا لم يدخل عليه ما يقوي جهة الاسمية ايضاً مع انه ليس بمانع لعدم دخول التنوين والجرّ واجيب بانّ اللام والاضافة كل واحد منهما يؤثر في اللفظ باسقاط التنوين وفي المعنى بافادة التعريف فيكون لهما من القوّة ما ليس في غيرهما من خواصّ الاسم فلذا يعتبر ان مقوّيين لجهة الاسمية لا غيرهما ثم لمّا بيّن الاسباب التسعة مجملةً ولم يتعرض لحدودها وشرائط تاثيرها شرع في بيان ذلك فقال امّا العدل كلمة امّا لتفصيل ما اجمل وقدّم تحقيقها في صدر الكتاب وانّما قدّم العدل على سائر الاسباب لانه مؤثر في منع الصرف بدون الشرط ولم يعرّف من الاسباب التسعة الّا العدل دون غيره لانّه امّا معرّف في هذا المختصر في موضعه واما مستغنٍ عن التعريف لاشتهاره بين المتعلمين اوخصّ العدل بالتعريف لعدوله فيخرج عن تعريف المتقدمين بخلاف سائر الاسباب حيث لم يعدل فيها فهو تغيير اللفظ اى الاسم واخراجه من صيغته الاصلية الى صيغة اخرى لا من مادة فانها باقية كما هو المتبادر من هذه العبارة والتغيير انما وقع في الصورة فقط فلا يرد ما حذف عنه او اخر الحروف من الاسماء كيد ودمٍ فانّ المادة فيهما غير باقية وذكر في بعض الحواشي ان الترخيم ليس بخروج الاسم من صيغة الى صيغة اخرى اذ قولنا يا حارُ ليس بصيغة اخرى للحارث بل هو بعض الصيغة فالصيغة واحدة غير انه حذف بعضها للتخفيف ولا بدّ للمعدول من صيغتين ولذا لا يصدق هذا التعريف على المصغّر اذ ليس للاسم المصغّر صيغتان خرج من احدهما الى الاخرى حتى يصدق عليه انه خرج من صيغته الاصلية الى صيغة اخرى وامّا صيغة المكبّر فليست بصيغة اصلية للمصغر من حيث ان التصغير يستفاد منها وان كانت اصل صيغة المصغّر من حيث انّ صيغة المصغر متفرعة عليها كصيغة المضارع فانّها اصل صيغة الامر وليست بصيغة اصلية لصيغة الامر اذ لا يستفاد معناه منها وصيغة الشئ

Marfat.com

ما یستفاد ھو منہا ولیست صیغۃ المضارع بالنسبۃ الی الامر ولا صیغۃ المکبّر بالنسبۃ الی المصغّر کذلک فصیغۃ المکبّر وان کانت اصل صیغۃ المصغّر بناءً فلیست بصیغۃ اصلیۃ المصغّر فلا یصدق علیہا نہ خرج من صیغۃ الاصلیۃ فان قلت یصدق ھذا التعریف علی التغیرات التصریفیۃ مطلقا سواء کانت قیاسیۃ او غیر قیاسیۃ قلنا المراد من لخراج الاسم عن صیغتہ الاصلیۃ لخراج غیر تصریفی وھو ما یبحث عنہ فی النحو بقرینۃ ان المتکلم نحوی وکل متکلم یتکلم باصطلاحہ فیخرج عنہ التغیرات التصریفیۃ مطلقا تحقیقا اِمّا مفعول مطلق وحذف عاملہ خفۃ لدلالۃ علیہ اذ کل مصدر یدل علی فعلہ او مضاف الیہ تقدیرا والمضاف محذوف ای تغییر تحقیق فحذف المضاف واقیم المضاف الیہ مقامہ واعرب باعرابہ او صفۃ مصدر محذوف ای تغییرا محققا ای لم یقدّر لضرورۃ منع الصرف او لضرورۃ البناء او لتبع الاخوات او تقدیرا عطف علی قولہ تحقیقا وھو ما قُدِّر لضرورۃ منع الصرف کما فی عمر او لتحقیق البناء کما فی حَضَارِ وطَمَارِ او لتبع الاخوات کما فی قطام ولا یجتمع مع وزن الفعل باعتبار خلاف اوزانہا لان اوزان العدل محصورۃ بالاستقراء فی ستۃ وھی فُعَالُ کثُلثَ ومَفْعَلُ کمَثْلَثَ وفُعَلٌ کعُمَرَ واُخَرَ وفَعِلٌ کامَسِرٍ وفَعَلٌ کسَحَرَ وفَعَالِ کقَطَامِ ولیس شیء من ھذہ الاوزان علی وزن الفعل فثبت ان العدل لا یجتمع مع وزن الفعل اصلا ای تحقیقا کان العدل او تقدیرا وقولہ اصلا منصوب علی التمیز وعلی المصدریۃ ویجتمع مع العلمیۃ کعُمَرَ وزُفَرَ فانہما غیر منصرفین للعلمیۃ والعدل التقدیری فانہم لما وجدوھما غیر منصرفین فی کلامہم ولم یکن فیہما سبب ظاھر سوی العلمیۃ ومن قاعدتہم ان الاسم لم یمنع من الصرف الا بسببین قد وافیہا العدل صیانۃً لقاعدتہم وانما اشاروا الی تقدیر العدل لا الی تقدیر غیرہ من الاسباب لامکان تقدیر العدل وامتناع تقدیر غیرہ کما بین فی المطوّلات ویجتمع مع الوصف کثلث ومثلث فانہما معدولان عن ثلثۃ ثلثۃ بدلیل انا وجدنا فی کل واحد من ثلث ومثلث معنی ثلثۃ ثلثۃ وفائدتہما تقسیم امر ذی اجزاء علی ھذا العدد المعیّن ویکون اسم المقسوم علیہ مکرّرا علی الاصل نحو جاء فی القوم رجلا رجلا او رجلین رجلین وجماعۃً جماعۃً وکان القیاس فی باب العدد ایضاً التکریر فلما وجد کل واحد من ثُلثَ ومَثْلَثَ غیر مکرّر علم ان اصلہ مکرّر فقیل ھو معدول عن ثلثۃ ثلثۃ وکذا اُحَادُ ومَوْحَدُ معدول عن واحد واحد ومَثْنَی عن اثنین اثنین ورُبَاعُ ومَوْبَعُ

معدولان

Marfat.com

عن اربعة اربعة لاغير وقيل جاء الى عُشَار ومَعْشَر فثلث ممتنع عن الصرف للعدل و
الوصف وهذا الوصف وان كان فى اصله عارضًا فلا بعد سببًا كما يجئ بعد فهو ههنا
غير عارضٍ لعدم استعمال هذه الاعداد المعدولة غير صفاتٍ فان سمّى به مذكر صرف
لزوال الوصف والعدل ولُخَرَ على وزن فُعَلَ بضم الفاء وفتح العين فانه جمعُ لُخْرَى
تانيث لَخَرَ معدولٍ عن لَخَرَ مِنْ بفتح الهمزة ممدودةً او عن الآخر بضم الهمزة وفتح العين
لانه افعل التفضيل فكان معنى جاء نى زيدٌ ورجلٌ لخر اشد تاخيرا من زيد فى معنى من
المعانى ثم صار بمعنى غير وافعل التفضيل مما لابدّ له من احد الامور الثلثة الاضافة او اللام
او من ولا يجوز تقدير الاضافة لان المضاف اليه لا يحذف الّا اذا جاء اظهاره والاظهار ههنا ممتنع
وما يقال انّ تقدير الاضافة يوجب التنوين او البناء او اضافةً اخرى الى مثلها فهو
ضعيف لما نه قال الاخفش فى الجمع ولخواته انها معرفات بتقدير الاضافة مع خروجها
عن هذه الوجوه فاذا كان تقدير الاضافة ممتنعا ثبت انه معدول عن احد
الامرين فقيل انه معدول عن الآخر فان قيل لا يجوز ان يكون لُخَرُ معدولا عما فيه
اللام لانه يكون نكرة لوقوعه صفة النكرة فى قوله تعالى مِنْ اَيَّامٍ لُخَرَ ولو كان معدولا
عما فيه اللام لوجب ان يكون معرفة اذ القاعدة ان المعدول عنه اذا كان معرفة
يوجب ان المعدول ايضا معرفة فلا يجوز ان يكون معدولا عما فيه اللام قيل من
لُخَرُ مِن وتعريفه غير لازم كما فى سَحَرَ واَمْسِ المعدولين عنهما لانّ تعريف اَمْسِ ليس
لتضمنه لام التعريف ولهذا بُنِيَ و سَحَرَ للعلمية ولذلك امتنع من الصرف وامتنع
كل واحد منهما فى لُخَرَ للاعراب والوصفية وجُمَعَ فانه معدول عن جُمْع بضم الجيم
وسكون الميم او عن جَمَاعِيٍ وجماواتٍ لانه جمع جَمْعَاءَ وجَمْعَاءَ ان كانت صفة كان
حقها ان يجمع على فُعْلٍ كحَمْرَاءَ على حُمْرٍ وان كانت اسما محضا كان حقها ان يجمع
فى التكسير على فَعَالِيَ وفى الصحيح على فَعْلَاوَاتٍ كصحراء على صَحَارَى او صحراوات ولمّا
جُعِلَ على فُعَلَ بضم الفاء وفتح العين ثبت انه معدول عن احدهما ذكرنا ويلزم عليه
جمع الجمع الشاذة كاَنْيُبٍ واَقْوُسٍ لانّ القياس فيهما اَنْيَابٌ واَقْوَاسٌ كما عرف ان الاجوف
مطلقا واويا كان او يائيا لا يجمع على اَفْعُلٍ فينبغى ان يكونا معدولين عما هو القياس
فيهما واجيب بانهما ليسا على اوزان مشهودة فيحملان على الشذوذ فلا العدل اما الوصف
اردف العدل بذكر الوصف لانه مؤثر فى بعض الاسماء المعدولة من نحو ثُلَثَ
ومَثْلَثَ ثم اردف الوصف بذكر التانيث لانهما مشتركان فى

Marfat.com

الانقسام الی وضعی وعارضی والتاثیر للوضعی منہما دون العارضی فان الوصف انما کان مؤثرا اذا کان وضعیا وکذا التانیث انما یؤثر بالعلمیۃ التی ہی وضعٌ ثانٍ ثم ارد ف التانیث بذکر المعرفۃ لکونہ شرطہا ثم ارد ف المعرفۃ بذکر العجمۃ لانہ من شروطہا التعریف العلمی وایضا لما کان التانیث بالعلمیۃ مطلقا والعجمۃ فی ساکن الوسط ذکر المعرفۃ والعجمۃ بعد ذکر التانیث تتمیما للتانیث بذکرہ مع شرائطہ ثم لما فرغ عن ذکر التانیث مع شرائطہ فیہ عن العجمۃ والمعرفۃ شرع فی الجمع لمشابہتہ بالتانیث فی القیام مقام السببین ثم ارد ف الجمع بذکر الترکیب لاشتراکہما فی کونہما فرعین للمفرد ثم ارد ف الترکیب بذکر الالف والنون لان ما فیہ الالف والنون الزائدتان یشبہ المرکب لما فیہ من الترکیب بین الزیادۃ المذکورۃ وبین المزید علیہ ثم لما لم یبق من الاسباب الا وزن الفعل لخوہ بالذکر ضرورۃً وآذا عرفت ذلک فنقول الوصف فی عرف النحاۃ جاء بمعنی تابع یدل علی معنی فی متبوعہ وجاء بمعنی کون الاسم دالا علی ذات باعتبار معنی ہو المقصود ہذا ہو المعنی بہ ہہنا فلا یجتمع مع العلمیۃ اصلا وضعیا کان الوصف او عارضیا لکونہما متضادین لما ان الوصف یقتضی العموم والعلمیۃ یقتضی الخصوص وشرطہ ای شرط تاثیر الوصف فی منع الصرف وہو فی اللغۃ العلامۃ وفی الاصطلاح ما یتوقف علیہ الشئ ولا یکون منہ والرکن ما یقوم بہ الشئ ویفید بدونہ والغرض اعم منہما یطلق علی الشرط والرکن جمیعا ان یکون وصفا فی اصل الوضع ای الاصل الذی ہو الوضع فلا اضافۃ بیانیۃ لا یطری علیہ الوصفیۃ بعد الوضع استعمالا سواء کان ذلک الوصف الوضعی باقیا فیہ او زائلا عنہ وینبغی ان یشترط ایضا بان لا یکون وضعا فی العلم عند سیبویہ وان یکون زائلا بالعلمیۃ عند الاخفش واذا کان شرط الوصف ان یکون فی اصل الوضع فاسود وارقم کل واحد منہما غیر منصرف وان صارا ای الاسود والارقم اسمین للحیۃ فی الاستعمال اذ الاسود اسم للحیۃ المتصفۃ بالسواد لا للحیۃ مطلقا فمفہومہ خرج عن الوصفیۃ لکن لم یخرج عنہا بالکلیۃ لانہ قد اعتبر فی مفہومہا الاتصاف وکذلک حال ارقم فانہ اسم للحیۃ التی فیہا سواد وبیاض لا للحیۃ مطلقا کما یشعر بہ عبارۃ الکتاب لاصالتہما فی الوصفیۃ تعلیل لقولہ غیر منصرف یعنی انما کان اسود وارقم غیر منصرفین لکونہما اصلیین فی الوصفیۃ لانہما موضوعان للصفۃ فی الاصل ثم صارا اعلمین بعد الوضع فکانا غالبین فی الاسمیۃ فلا یخرجہما غلبۃ الاسمیۃ العارضیۃ فی الاستعمال

Marfat.com

عن الوصفية الاصلية فهما غير منصرفين لوزن الفعل او الوصف الاصلي فان قلت كيف يعتبر وزن الفعل في اسود وهو مشروط بعدم قبول التاء واسود قابل للتاء حيث جاء في الانثى الحية الاسودة قلنا لا عبرة بقبوله التاء اذا المراد بعدم قبوله التاء عدم الاعتبار الذي به امتنع من الصرف واسود ممتنع من الصرف باعتبار الوصف الاصلي وهو بهذا الاعتبار لا يقبل التاء اصلا حيث جاء مؤنثه بذلك الاعتبار على وزن سوداء وانما يقبل التاء باعتبار غلبة الاسمية العارضية وهو بهذا الاعتبار غير ممتنع من الصرف واربع كائن في مررت بنسوة اربع منصرف مع انه صفة للنسوة ووزن الفعل لعدم الاصالة في الوصفية تعليل لقوله منصرف يعني انما كان اربع ههنا منصرفا لعدم اصالته في الوصفية لانه من اسماء العدد وهي موضوعة بغير الوصفية في الاصل والتاء التي في اربعة ليست للتانيث بل هي علامة التذكير والمراد بالتاء التانيث فلا يرد ان شرط وزن الفعل لمانع من الصرف مفقود في اربع هو عدم قبوله التاء وهذا يقبلها اما التانيث الحاصل بالتاء الملفوظة بدليل قوله وكذلك المعنوي وانما وصف به التانيث احترازا عن التانيث بالالف فانه مؤثر في منع الصرف بلا شرط العلمية لان اشتراطها للزوم ما هو في صدد الزوال كما ياتي والتانيث بالالف لازمة لوضع الكلمة معها فلا حاجة الى اشتراطها فشرطه اي شرط تاثير التانيث في منع الصرف ان يكون علما انما اشترط ذلك في التانيث ليلزم بالعلمية التي هي وضع ثان مانع عن التغيير فان قلت اشتراط اللزوم في سبب منع الصرف ولم لم يشترطوا في سبب البناء لان ما هو قوي في منع الصرف في كونه غير الاصل لان سلب الاعراب بالكلية اشد من سلب الجر والتنوين قيل يكون سبب البناء قويا حتى يكون مؤثرا حال انفراده بخلاف منع الصرف لضعفه حتى لم يكن مؤثرا بدون معاضدته ومعاونته ولو تاملت في هذا الوجه لوجدت فيه نوع قلق وذلك لان الكلام يؤول الى اشتراطه المعاضدة في سبب منع الصرف والبناء مع كونه اقوى منه في انه غير الاصل ولذا قال بعض الفضلاء في وجه الاظهر ان يقال البناء هو الاصل في الالفاظ والاعراب عارض عليه بعد التركيب فيؤول اللفظ الى اصله ولو بسبب ضعيف بخلاف منع الصرف فانه عارض في الاسماء فلا يخرج عن اصله وهو الصرف الا بسبب قوي لان العود الى الاصل اسهل من الخروج عنه فيشترط قوة السبب للخروج دون العود فان قلت كيف يشترط العلمية للزوم التانيث مطلقا فالتانيث قد يكون لازمة كحمارة وشقاوة وحيابة ولهذا لم يقلب لام شقاوة وحيابة بهمزة فلو لم يكن لامة لقالوا

Marfat.com

شقاوة وعياءة بقلب الواو والياء همزة قيل التاء فى اصل وضعها للفرق بين المذكر والمؤ
ولا يجئ هذا المعنى الا حيث لا زمة فلن ومها لغير هذا المعنى غير معتبر فلا بد
من اشتراط العلمية لئلا يلزم التاء التى فى اصل وضعها غير لازمة واعترض عليه بان
لزومها لاجل العلمية ايضا لزوم لغير هذا المعنى فيجب ان لا يعتبر فالاولى ان يمثل لزوم التانيث
بهمزة كطلحة فانه غير منصرف للعلمية والتانيث اللفظى وكذلك اى ومثل التانيث
بالتاء فى اشتراط العلمية التانيث المعنوى الا ان العلمية فى التانيث بالتاء يشترط
لوجوب منع الصرف وفى التانيث المعنوى يشترط لجوازه ولا بد لوجوبه من شرط آخر
كما اشار اليه فى المتن ثم المعنوى ان كان ثلاثيا ساكن الاوسط غير اعجمى يجوز صرفه
اى صرف ذلك المعنوى وتركه اى ترك صرفه كهند فانه يجوز صرفه لاجل الخفة اى لاجل
معارضة الخفة احد السببين الذين هما فى هند فيمتنع تاثيره ويجوز تركه لوجود السببين
فيه وهما العلمية والتانيث المعنوى ولم يجب لانعدام شرط وجوب تاثيره وكذلك
كل ثلاثى ساكن الاوسط بالوضع او بالاعلال وذلك لان الكلمة اذا كانت موصوفة
بهذه الامور تكون فى غاية الخفة وهو نقاء وما احد السببين الذين فيها فلم يبق كلا سبب
واحد فيها والسبب الواحد لا يمنع من الصرف فلم يجب منع صرفه ولهذا يشترط
لوجوب تاثير المعنوى فى منع الصرف وجود احد هذه الامور الثلثة وهى الزيادة
على الثلاثة وتحرك الاوسط والعجمة ليخرج الكلمة بثقل هذه الامور الثلثة
عن الخفة المذكورة اما ثقل الزيادة والتحرك فواضح واما ثقل العجمة فلان لسان
العجم العجمة ثقيل على العرب والا اى وان لم يكن المعنوى ثلاثيا ساكن الاوسط غير اعجمى
يجب منعه اى منع المعنوى عن الصرف لان انتفاء هذه الامور الثلثة يستلزم وجودها
هو شرط لوجوب تاثير المعنوى فى منع الصرف فيه وهو الامور الثلثة اعنى الزيادة على
الثلثة وتحرك الاوسط والعجمة فيجب منعه لوجود السببين مع وجود شرط
وجوب التاثير فيه ثم اشتراط احد هذه الامور انما هو مذهب البعض وذهب
سيبويه والمبرد والزجاج الى عدم اشتراطه وجزموا بامتناع الثلاثى الساكن الاوسط
عن الصرف وان سمى به مذكر كزينب فانه غير منصرف للعلمية لمؤنث والتانيث
المعنوى مع وجود شرط وجوب تاثيره وهو الزيادة على الثلثة وسقر فانه
غير منصرف لعلمية لطبقة من طبقات النار والتانيث المعنوى مع وجود
شرط وجوب تاثيره وهو تحرك الاوسط وذهب ابن الانبارى الى عدم

العجم

Marfat.com

اعتبار التحرك وجعل سقر كهند في جواز صرفه وتركه وماكه وجوذ فانهما غير منصرفين للعلمية لقريبتين والتانيث المعنوى مع وجود شرط وجوب تاثيره وهو العجمة و التانيث الحاصل بالالف المقصورة كحبلى و بالالف الممدودة كحمراء ممتنع صرفهما البتة اتى بالبتة دفعا لتوهم من توهم فى امتناع التانيث بالالف عن الصرف وانتفاء السببين ظاهرا وهو منصوب على المصدر ثم علل امتناعه عن الصرف وحدد بقوله لان الالف تقوم مقام السببين الاصوب ان يقول لان التانيث بالالف الخ لان السبب القائم مقام السببين هو التانيث لا الف التانيث ولزومه اى لزوم التانيث بالالف فان هذا التانيث لازم للكلمة لزوما لا ينفك عنها بحال فكانهما تانيثان فللزومه يقوم مقام السببين واما التاء فانها فى الاصل عارضة فلا تقوم مقام السببين فان صارت لازمة بالعلمية فلعروضها فى الاصل لا يبلغ حد الالف التى وضعها على اللزوم ولفظ اشياء لا ينصرف بالاتفاق لانه فى الاصل اشيياء بالياءين على وزن انصباء فحذفت احدى الياءين تخفيفا اذ اصل شئ الشئ وهذا اعدل ما قيل فيه اما المعرفة اى التعريف ولم يرد ما يقابل النكرة لان السبب هو التعريف دون المعرفة بمعنى الاسم الذى وضع لشئ بعينه الا انه لما جرى فى الاجمال ذكر المعرفة ذكر فى التفصيل لفظ المعرفة ايضا فلا يعتبر منها اى من المعرفة فى منع الصرف ويجتمع مع غير الوصف فى سببيته الا العلمية انما لم يعتبر غير العلمية من المعارف فى منع الصرف لانها خمسة وهى العلم والمضمر والمبهم والمعرف بلام التعريف والمضاف الى احدها معنى وما سوى العلمية غيرها نع من الصرف اما تعريف المضمر والمبهم فلان المضمر والمبهم لا يمنعان الصرف لانهما مبنيان وباب غير المنصرف من المعربات واما تعريف المعرف بلام التعريف والمضاف الى احدها فلانهما يجعلان غير المنصرف منصرفا او فى حكم المنصرف على اختلاف القولين فبالحرى ان لا يجعلا المنصرف غير منصرف واذا بطل هذه الاقسام تعين ان التعريف المانع من الصرف هو العلمية لا غير كما ذهب اليه جمهور النحاة وذهب بعضهم الى ان تعريف المبهم المقطوع عن الاضافة كاية تانيث اى معتبر فى منع الصرف قائلا بان اية ممتنع من الصرف للتانيث والتعريف الابهامى وعند البعض هى نكرة منصرفة وذهب بعضهم الى ان تعريف التوكيد كما فى اجمع معتبر فى منع الصرف قائلا بانه غير منصرف لوزن الفعل والتعريف التوكيدى لانه وضع تاكيدا للمعارف بلا علامة

Marfat.com

التعریف ولم یلتفت المصنف الی هذین التعریفین حیث اقتصر العلمیة فی التعریف المعتبر فی منع الصرف لان المختار عنده ما هو مذهب الجمهور وتجتمع مع غیر الوصف العجمة اما العجمة هی کل لغة خالفت العرب من الروم ویونان وفارس وغیرها ولختلف فی وزن الاسماء الاعجمیة فذهب قوم الی انها لا توزن لتوقف الوزن علی معرفة الاصل والزائد وانما یعلم ذلک باشتقاق وهو ممتنع فیها وذهب قوم الی انها توزن ولا یخفی ضعفه فلا یمکن معرفتها بالاوزان بل تعرف بامور منها مخالفة ابنیة کلام العرب منها ترک الصرف فی اعلامها ومنها جعل اشتقاقها ومنها اجتماع الصاد والجیم فی کلمة کصیرج وهو ما یجتمع فیه الماء والجص ومنها تتبع الراء للنون نحو نرجس ومنها اجتماع القاف والجیم فانهما لم یجتمعا فی العربیة الا فی القیجم وهو الجمل ومنها تتبع الراء المعجمة للدال المهملة نحو مبدر ومنها ان یکون فیها حرف العربیة کالکاف والجیم والباء والجیم والزاء ثم اعتبر ابو علی شبه العجمة ایضا کمساجد علما فانه غیر منصرف عنده للعلمیة وشبه العجمة لانها یشابه الاعجمی من حیث انه لم یکن له فی الاحاد نظیر کما ان الاعجمی لا یشبه العربی فشرطه ای شرط تاثیر العجمة فی منع الصرف وذهب الزمخشری الی انه شرط تخیر تاثیره فی الثلاثی الساکن الاوسط کنوح عنده مثل هند فی جواز الامرین ان یکون علما فی العجمة لانه لو نقل الی العرب من غیر کونه علما فی العجمة لاعتورت العرب علیه احکامهم کما اعتوروها علی لغتهم من ادخال اللام والاضافة والتنوین فتضعف العجمة عند ذلک فتصیر من جنس لغتهم ولم یکن مانعا من الصرف والاعتراض ههنا بان هذا لیس شرط العجمة بل شرطه هو ان لا یستعمل فی العرب الا علما سواء وجد علما فی العرب او لم یوجد علما قبل النقل الیهم الا تری الی ان قالون غیر منصرف مع انه لم یوجد علما فی العجم بل وجد اسم جنس بمعنی الجید ثم صار علما فی لغة العرب بعد النقل قبل استعماله جنسا مبتدا فوقع بان المراد بکونه علما فی العجمة اعم من ان یکون علما فیها حقیقة او حکما وما یکون علما بعد النقل قبل الاستعمال بمعنی الجنس الجید فهو علم فیها حکما وزائدا علی ثلثة احرف کابراهیم فانه غیر منصرف للعجمة والعلمیة مع وجود الزیادة فیه وکذا ابرهام وابرهم من لغات ابراهیم لا ینصرفان لوجود الشرطین فیهما او ثالثا متحرک الاوسط کشتر بفتح الشین المعجمة والتاء اسم قلعة فانه غیر منصرف للعجمة والعلمیة مع وجود تحرک الاوسط فیه وانما اشترط الزیادة علی ثلثة احرف او تحرک الاوسط مع العلمیة فی العجمة لان الاسم اذا کان ثلاثیا ساکن الاوسط یکون فی غایة الخفة ومن شانها ان تعارض احد السببین فتمانع تاثیر ما لا یقتضی اعتبرت

Marfat.com

العجمۃ مع فقدان ھذا الشرط فی ماہ وجود کما عرفت فلم لم یکن معتبرۃ ھھنا بدون ھذا الشرط لانا نقول اعتبار العجمۃ فیما عرفت انما ھو لترجیح سببین اخرین وتقویتھما لیندفع معارضۃ صفۃ السکون ولا یلزم من ذلک اعتبارھا سببا مستقلا فلجام اذا سمی بہ رجل منصرف ھذا تفریع علی الشرط الاوّل فیکون لجام منصرفا لعدم العلمیۃ فی العجمۃ ای لعدم کونھا علما فی العجمۃ ونوح منصرف ھذا تفریع علی الشرط الثانی فیکون نوح منصرفا لسکون الاوسط ای لعدم کونہ متحرک الاوسط ثم تحرک الاوسط انما یؤثر فی العجمۃ عند بعض النحاۃ وھو اختیار المصنف والشیخ ابن الحاجب والیہ مال الجوھری حیث قال ولوط اسم نبی منصرف مع العجمۃ والتعریف وذھب سیبویہ واکثر النحاۃ الی ان تحرک الاوسط غیر مؤثر فی التانیث لقیامہ مقام السارۃ مسدّ علامۃ ولا علامۃ العجمی حتی یسدّ مسدّھا اعلم انّ جمیع اسماء الملائکۃ وکذا جمیع اسماء الانبیاء علیہم السلام لا ینصرف الا سبعۃ ثلث منھا عربیۃ وھو محمد صلی اللہ علیہ وصالح وشعیبؑ واربعۃ اعجمیۃ وھی نوحؑ ولوطؑ وھودؑ وشیثؑ لکونھا سابقۃ علی العرب وامّا موسی فان کان اسما للنبی علیہ السلام فغیر منصرف للتعریف والعجمۃ وان کان للحدیدۃ التی یحلق بھا فان سمی بھا لم ینصرف للتعریف وشبہ الفی التانیث وان نکرت صرفت وزنھا فُعْلٰی من اَوْسیتُ راسہ اذا حلقتہ بالموسی وقال السکاکی ھی مفعل من ماس یاس اذا تبختر وعیسی فی العربیۃ فعلی من عیس وھو البیاض فیکون الفہ للتانیث فلا ینصرف معرفۃ ونکرۃ او للالحاق فینصرف نکرۃ ولا ینصرف معرفۃ ویحتمل ان یکون اعجمیا فلا ینصرف للتعریف والعجمۃ قال الجوھری عیسی بن مریم عبرانی او سریانی والجمع العِیْسَوْنَ بفتح السین ورایت العیسِیْنَ ومررت بالعِیسِیْنَ واجاز الکوفیون ضم السین قبل الواو وکسرھا قبل الیاء ولم یجوّزہ البصریون ویاجوج ان اخذ من اجّت النار ای التھبت صرف ومن لم یشتقہ لم یصرفہ وزکریّاء من جعلہ اعجمیا فظاھر ومن یشتقہ من زکرت بطن الصبی اذا امتلأ فھو ممنوع للتانیث ولا ینصرف معرفۃ ونکرۃ امّا الجمع المراد بہ ھھنا معناہ الوصفی لا معناہ الاسمی الذی یقابل المفرد والمثنی فانہ قد جاء کالمعرفۃ مشترکا بین الاسم والصفۃ وھو اعم من ان یکون جمعا فی الحال او فی الاصل ومن ان یکون جمعا حقیقۃ او تقدیرا وامّا نحو مدائن فلیس بجمع لا فی الحال ولا فی الاصل بل ھو مفرد محض اسما وانما الجمع ھو یائن وھو لفظ اخر فلا یحتاج الی الاحتراز عنہ فشرطہ ای شرط تاثیر

Marfat.com

الجمع فی منع الصرف وهو الاظهر وما قيل ان شرطه قيامه مقام السببين فبعيد
عن القصد ان يكون اى الجمع على صيغة منتهى الجموع اى على صيغة انتهاء الجموع
فان المنتهى مصدر ميمى وقد اضيف الى فاعله اعنى الجموع والصيغة هى الهيئة الحاصلة
من مجموع الحروف والحركات والسكنات وهو اى الجمع الذى يسمى صيغة منتهى
الجموع وما ذكر من صيغة منتهى الجموع ان يكون فيه بعد الف الجمع حرفان
متحركان كمساجد وحرف مشدد اولها مدغم فى الثانى كدواب او ثلثة احرف
اوسطها ساكن كمصابيح سواء جمع مرة كالامثلة المذكورة او مرتين كالكلب جمع
جمع كلب وانا عيم جمع انعام جمع نعم غير قابل للهاء هو منصوب على انه خبر ليكون
الاول او على انه حال من ضميره او مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة حالية
اى وذلك الجمع غير قابل للهاء والمراد بالهاء تاء التانيث اى غير قابل لتاء التانيث
وانما اطلق عليها الهاء لانها تصير فى حالة الوقف هاءً فلا يشكل بنحو فوارة ولحاها
فارهة ثم فرع على الشرط الثانى قوله فصيا قِلَّةٌ وفرازِنَةٌ وما اشبههما مما كان على
صيغة منتهى الجموع قابلا للهاء كل واحد منهما منصرف لقبولهما الهاء لان هذا الجمع عند
قبولها الهاء يصير مشابها بالمفرد فى الزِّنَة فان صيا قلة وفرازنة يشبهان الكراهية
والطواعية فى الزنة فيدخل فى قوة جمعيته فتور فلا يقوم مقام السببين ولذا اشترط
كونه غير قابل للهاء فان قيل هذا التاء زائدة فلا يعتد بها قلنا نعم لكن لها اثر فى تغيير
الاوزان وانما لم يورد مثالا لانتفاء الشرط الاول من نحو رِجَال وحُمُر اكتفاء باشتهار
امثلته وهو اى هذا الجمع ايضا منصوب على انه مصدر يقرأ ض ايضا اى جمع رجوعا
والمعنى جز الكلام رجوعا الى ان الجمع كالتانيث بالالف قائم مقام السببين الجمعية
ولزومها وامتناع ان يجمع ذلك الجمع مرة اخرى جمع التكسير يعنى ان كونه جمعا بمنزلة سبب
واحد وكونه على صيغة منتهى الجموع اى على صيغة لم يكن صيغة جمع السلامة فيمتنع
ان يجمع جمع التكسير مرة اخرى بمنزلة سبب اخرى فكان فيه سببان فقام مقامهما
بذلك عند المصرح لانه اختار ما ذهب اليه بعض النحاة من انه لما امتنع جمعه جمع
التكسير مرة اخرى صار بمنزلة ما جمع مرتين يعنى انك لا تزال تجمع الى ان ينتهى الى
هذا المثال فلما انتهى جمع التكسير الذى هو مغير للصيغة عندهم سمى بصيغة منتهى
الجموع ويجوز ان يجمع جمع السلامة كما تجمع صواحب جمع صاحبة على صواحبات فانه
لا يغير الصيغة ومن ثم جعلت شرطا لتكون صيغته موصوفة باللزوم والصيانة

النعم

فتحقيق لفظ ايضا

Marfat.com

عن قبول التغير من التكسير والتصغير لتوغل تاثر وقيل انما قام الجمع مقام السببين
لقوته حيث لا نظير له في الاحاد واليه مال الزمخشري حيث قال في المفصل ونزلت
الزنة التي لا واحد لها منزلة جمع ثان وقيل لعدم احتمال الجمع جمعا اخرى جمع
التكسير اشبه الاعجمي في انه لا يجمع فلا ينصرف للجمع وشبه الاعجمي قيل لما لم يبق له نظير في
الاحاد اشبه الاعجمي فلا ينصرف للجمع وشبه الاعجمي اما التركيب هو ان يجعل كلمتان او اكثر كلمة
واحدة بدون حرفية احد الجزئين فلا يلزم النحو بصريح وضاربة اذا سمي بهما فان كل واحد منهما
مركب من اسم وحرف سواء كانت الكلمتان اسمين او اسما وفعلا نحو بخت نصر فشرطه
اي شرط تاثير التركيب في منع الصرف ان يكون علما لانه لو لم يكن علما لكان ذلك التركيب
في معرض الزوال والتركيب انما يكون مؤثرا لمنع الصرف اذا كان لازما ولا يتحقق كونه
لازما الا بكونه علما فوجب ان يكون علما وقيل ليتحقق السبب الاخر وهو شبه
عليه انه لا فرق بين التانيث والعجمة والتركيب والالف والنون في الاسم في الاشتراط
نجعل اشتراط العلمية في التركيب هذا دون اخواته تحكم على انه اذا سمي مؤنث
ببعلبك لزمان لا يكون السبب الاخر هو العلمية مع ان السبب الثاني يصح ان يكون
التانيث بلا اضافة انما اشترط عدم كونه باضافة لانها تصير غير المنصرف منصرفا او في
حكمه على اختلاف القولين كما اشرنا اليه من قبل واسناد انما اشترط عدم كونه باسناد
لان الاعلام التي يكون فيها الاسناد محكية لا يستقيم فيها الاعراب ومنع الصرف مما
يتفرع عليه ولم يجز ان صريحا عن تركيب يكون الجزء الثاني فيه صوتا كسيبويه
او متضمنا للحرف كخمسة عشر لان الاحتراز عن الاسنادي احتراز عنهما من حيث
الدليل او اشارة الى الاختلاف وهو ان هذا التركيب عند جعله علما مبني
على حاله في الاصح ومعرب غير منصرف في غير الاصح ولا يبعد ان يقال قولنا كلمتان
في تفسير التركيب يخرج به مثل سيبويه لانه مركب من كلمة وصوت
والصوت ليس بكلمة وقولنا بدون حرفية احد الجزئين خرج به مثل
خمسة عشر لان حرف العطف جزء له بحسب الحال وقد يجاب عن نحو سيبويه
وخمسة عشر علما بانه قد اكتفى فيه بما صرح به فيما بعده من ان ذلك من
باب المبنيات فيعلم به خروجه عن التركيب المؤثر في منع الصرف بخلاف
الاعلام التي يكون فيها الاسناد فانه لم يصح بكونها مبنية
اصلا فاحتاج الى الاحتراز عنها كبعلبك فانه غير منصرف

Marfat.com

للعلمية والتركيب لانه مركب من بَعْل وبَكَّ والبعل اسم صنم والبك اسم كسر ثم جُعِلَ علمًا لبلدة بالشام من غير ان يراد بينهما نسبة اضافية او اسنادية او غيرهما لا في الحال ولا في الاصل بخلاف عبد الله علمًا فانه قد اريد بين جزئيه نسبة في الاصل وآذا كان شرط التركيب المانع من الصرف ان لا يكون باضافة ولا اسناد فعبد الله منصرف لكون تركيبه باضافة ومعديكرب غير منصرف لوجود التركيب فيه بلا اضافة ولا اسناد مع العلمية وشابَ قرناها مبني لكون تركيبه بالاسناد وهو لقب امرأة يقال للمرأة قرنان اى ضفيرتان ويقال شاب قرناها اى ابيضت ضفيرتاها سميت به لانها كانت كذلك اما الالف والنون الزائدتان اختلف النحاة في انهما هل يؤثران في منع الصرف بمثابة الفي التانيث ام بالمشابهة فذهب البصريون الى انهما يؤثران في منع الصرف بمشابهة الفي التانيث في مثل حَمْرَآءَ من حيث كونهما زيدتا معًا وبجيئهما بعد استيفاء الحروف الاصلية وعدم دخول تاء التانيث عليهما واستوائهما في الزنة وبقائهما في التصغير واختلاف صيغتي المذكر والمؤنث فيهما وكون الاول منهما الفا وهي العلة للامتناع على الاصح ولهذا سميتا مضارعين وسميتا زائدتين لانهما من الحروف الزوائد وهي حروف هويت السمان او لانهما زائدتان في الكلمة وليستا اصليتين فيهما وذهب الكوفيون الى انهما يؤثران في منع الصرف بالذات من غير نظر الى شيء آخر لان المزيد فرع على المزيد عليه ثم اختلفوا في انهما هل يقومان مقام السببين كالفي التانيث ام لا فمنهم من قال نعم ومنهم من قال لا لان المشبه دون المشبه به فان كانتا اى الالف والنون الزائدتان في اسم لاسم قد يقع على ما يقابل الفعل والحرف وقد يقع على ما يقابل اللقب والكنية وقد يقع على ما يقابل الهمل وقد يقع على ما يقابل الصفة وهو المراد به ههنا فشرطه اى شرط تاثير الالف والنون في الصرف شرط الالف والنون فيه فتوجيد الكناية باعتبار انهما سبب واحد ان يكون علمًا ليتحقق مشابهتهما بالفي التانيث حينئذ من حيث امتناع دخول التاء عليهما نحو سعدان وسعدانة ومرجان ومرجانة كعِمْرَانَ وعثمانَ فانهما اسمان علمان غير منصرفان للعلمية والالف والنون الزائدتين وانما اورد مثالين ليعلم اوزانه مختلفةً فعمران مكسور الفاء وعثمان مضموم الفاء وينبغي ان يورد مثالًا ثالثا مفتوح الفاء كسلمان لوجوه في الاسماء وآذا كان شرط الالف والنون الزائدتين الكائنتين في الاسم ان يكون علمًا فسعدان اسم نبتٍ في البادية منصرف لعدم كونه علمًا بل هو اسم جنس ثم قوله فسعدان مبتدأ وقوله اسم نبت مرفوع على انه بدل من المبتدأ وخبره منصرفٌ او قوله اسم نبت خبر الاول ومنصرفٌ خبر آخر له او مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة معترضة ويجوز ان يكون اسم نبت منصوبًا

Marfat.com

على انه حال من المبتدأ وقد صرح بجوازه ابن مالك ولا خبار عليه لفظا ومعنى وعلى انه حال
من ضمير منصرف وآما نصبه على ان يجعل خبرًا لكان المحذوف فغير صحيح لما ان حذف فى ما
لم يكثر وقوعه نادر وكذا نصبه بتقدير اعنى لاختصاصه بمقام المدح والذم والترحم وشئ منها
لا يتصور ههنا وان كانتا اى الالف والنون الزائدتان فى صفة فشرطه فى منع الصرف
ان لا يكون مؤنثه اى مؤنث ذلك الوصف فعلانة ليتحقق مشابهتهما المذكورة
بالفى التانيث كسكران بفتح الفاء اسم صفة غير منصرف للوصف والالف والنون
الزائدتين مع انتفاء سكرانة ولم يورد فى الصفة الا مثالا واحدًا وهو مفتوح الفاء لان
مضموم الفاء من الصفات كريان مؤنثه عريانة بالتاء فيكون منصرفا قطعًا ومكسور
الفاء لم يوجد فى الصفات وآذا كان شرط الالف والنون الزائدتين فى الصفة بان لا يكون
مؤنثه فعلانة فندمان منصرف لوجود ندمانة هذا اذا كان المراد بالندمان النديم
وهو المعاشر وآما اذا كان المراد به النادم وهو المضطرب فمؤنثه ندمى كندمانة فيكون
غير منصرف اتفاقا وكذا حسان ان جعل من الحسن بمعنى خوبى ينصرف لانه
على وزن فعال وان جعل من الحسن لا ينصرف لانه على وزن فعلان واما وزن الفعل
اضافة الوزن الى الفعل ههنا من اضافة العام الى الخاص بمعنى اللام لمجرد الاختصاص
بل يراد بها مجرد النسبة فلا يرد ما يقال لا فائدة فى حمل الخبر وهو قوله فشرطه اى شرط تاثير
وزن الفعل فى منع الصرف ان يختص بالفعل لان الاضافة فى قوله وزن الفعل بمعنى اللام
فيكون المعنى واما الوزن المختص بالفعل فشرطه اختصاص ذلك الوزن بالفعل نحو ضُرِبَ
بالتخفيف والتشديد على صيغة الماضى المجهول وشَمَّرَ على صيغة الماضى المعروف من
التشميير فانهما وزنان مختصان بالفعل اذا سمى بهما رجل فهما غير منصرفين للتعريف
ووزن الفعل اذا سمى بهما امرأة فلا حاجة لهما الى اعتبار وزن الفعل وينبغى ان يكونا مجردين
عن الضمير المستكن والا لكانا جملتين وآنما قلنا ضُرِبَ على صيغة الماضى المجهول لانه
لو سمى بنحو ضرب معرفا كان منصرفا عند اكثر النحاة خلافا لعيسى بن عمر الثقفى
ولا يوجد شئ من اوزان الافعال فى الاسم الا منقولا عن الفعل الى الاسم فى اللغة العربية
كما عن العجمة الى العربى كشَلَّمَ وهو اسم لبيت المقدس وبقم وهو اسم جنس للنبت
الذى يصبغ به ولو سمى بهما امتنعا من الصرف للتعريف ووزن الفعل لا للتعريف والعجمة
لان شرط العجمة ان يكون علما فى العجمة وهما اسم جنس فيها وان لم يختص اى
وزن الفعل به اى بذلك الفعل فيجب ان يكون فى اوله اى فى اول وزن

Marfat.com

الفعل احدی حروف المضارعۃ ای الحروف التی صار الماضی بزیادتہا مضارعا وھی حروف اتین فان قلت ظرفیۃ الاول لاحد حروف المضارعۃ کیف یستقیم لان اول احد عین حرف المضارعۃ فیلزم اتحاد الظرف والمظروف قلت لا یلزم ذلک لان بینہما عموم وخصوص من وجہ فان احد حروف المضارعۃ قد یکون فی الاول وقد لا یکون فیہ وکذا الاول قد یکون ذلک الحرف وقد لا یکون والاعم یجوز ان یکون ظرفا للاخص وانما اشترط فی وزن الفعل المؤثر فی منع الصرف اختصاصہ بہ او وجود حرف من حروف المضارعۃ فی اولہ اذا لم یکن مختصا بہ لیحصل جہۃ الفرعیۃ فان قلت ما الحکمۃ فی جعل وزن الفعل المطلق سببا لمنع الصرف وبیان شرط تاثیرہ وکان الاظہر ان یجعل الوزن الخاص سببا لئلا یفتقر الی شرط تاثیر مع ان الفرعیۃ لا تظہر الا فیما لہ زیادۃ نسبۃ الی الفعل لان الاصل فی کل قسم ان لا یوجد فیہ ما لہ مزید نسبۃ بالقسم الاخر قلنا انما فعل ذلک قصدا الی غایۃ المناسبۃ بین الاسباب فی کون کل منہا مؤثرا بشرط وکما ان الاصل فی کل قسم ان لا یوجد فیہ ما لہ مزید نسبۃ بالاخر کذلک الاصل فیہ ان لا یوجد ما لہ مزید نسبۃ فی القسم الاخر لان التمایز بین اقسام اللفظ مقصود جدا لتمیز المعانی غایۃ التمیین ولا یدخلہا ای ہذہ الصیغۃ لوزن الفعل الہاء ای التاء بالوضع فلا یرد نحو اسوۃ باعتبار دخول التاء فی تاینیۃ اذ دخول التاء فیہ انما ہو لاجل غلبۃ الاسمیۃ لا بالوضع وقیاس وضعہ ان یکون مؤنثہ علی سواء والی ہذا سبقت الاشارۃ فی بحث الوضع وانما اشترط عدم دخول التاء فی ہذہ الصورۃ لوزن الفعل لانہا لو دخلت فیہا یلزم خروج وزن الفعل عن کونہ وزن الفعل لاختصاص التاء بالاسم فلم یتحقق مشابہتہ بالفعل کاحمد ویشکر وتغلب ونرجس واما قولہم نرجسۃ بدخول الہاء فی نرجس فلا یشکل بہ لانہ غیر علم حینئذ فان قلت ان نرجس لفظ اعجمی فبای شیء یعلم زیادۃ النون فیہ قلنا ان النحاۃ یجعلون اللفظ المنقول الی العجمۃ فی زیادۃ حرف من حروف المضارعۃ بمنزلۃ اللفظ العربی ولذا قالوا النون فی نرجس زائدۃ قصدا بذلک انہ لو اخذ الفعل منہ لقیل نرجس بخلاف اسمی رجل بزہشل فانہ لم یمنع من الصرف لانہ یوجد فی الاسم فلعلہ مثل جعفر فلا یکون نونہ زائدۃ واذا کان عدم دخول الہاء شرطا فی الصورۃ الاخیرۃ لوزن الفعل فیعمل ہو الجمل القوی علی العمل والسیر منصرف مع وزن الفعل والوصف الاصلی لدخول الہاء فی انثاہ کقولہم ای العرب للناقۃ القوی علی العمل والسیر ناقۃ یعملہ

Marfat.com

الا اذا سمی رجل بیعمل کان عندہ منصرفا لانہ غیر قابل للھاء حینئذ واعلم ان الاوزان
تحصل اربعۃ اقسام احدھا مختص بالاسم وھو کفلس وقفل وصرد وابل وعنق وضلع وجمل
والرباعی ما عدا فعلل والخماسی بأجمعہ والتسمیۃ بہ لا یؤثر والثانی ان یکون مشترکا
بین الاسم والفعل من غیر ترجیح احدھما علی الاخر نحو ضرب وعلم وطفق ودحرج
وضارب مرا وھذا القسم ایضا لا یؤثر التسمیۃ بہ الا عند عیسی بن عمر الثقفی والثالث
المختص بالفعل کشمر وضرب وجورب وانطلق واحمر واحمار واقطع واخشوشن
واجلوذ واسلنقی واحرنجم واقشعر ولا عبرۃ بذئل لدویبۃ مشبھۃ بابن عرس لشذوذہ
والرابع ما فی اولہ احد الزوائد الاربع نحو احمد واعصر ویزید ویغلب وحکم ھذا القسم
حکم المختص بالفعل فی منع الصرف ثم لما فرغ عن بیان اسباب منع الصرف اخذ فی
بیان ما یزول تاثیر ھذہ الاسباب بزوالہ فقال واعلم ان کل ما ای اسم غیر منصرف

شرط فیہ العلمیۃ وھو المؤنث بالتاء والمعنوی والعجمۃ والترکیب والاسم الذی فیہ
الالف والنون الزائدتان او کل ما لم یشترط فیہ ذلک ای التعریف العلمی واجتمع سببا
مؤثرا مع سبب واحد ای مع سبب اخر فقط ھو من اسماء الافعال بمعنی انت وکثیرا
ما یصدر بالفاء تزیینا للفظ کانہ جزاء شرط محذوف ای اذا لم یشترط العلمیۃ فی الاسم
الغیر المنصرف واجتمعت مع سبب اخر فیہ بالسببیۃ فقط ای فائتہ من ان تشترط لہ
وھو ای ذلک الاسم الغیر المنصرف الذی لم یشترط فیہ العلمیۃ اجتمعت مع سبب
اخر فقط ھو العلم المعدول ووزن الفعل بان العلمیۃ اجتمعت معھما مؤثرۃ حیث امتنع
عمر للعدل والعلمیۃ واحمد لوزن الفعل والعلمیۃ مع انھا لیست بشرط فیھما حیث
امتنع ثلث واحمر بدون العلمیۃ ثم احترز بما ذکرہ عن مثل مساجد وحمراء جعلی
اذا سمی بھا فان العلمیۃ فیھا لیست بشرط ولا سبب لان امتناعھا من الصرف انما
ھو لاجل الجمع الاقصی وللزوم التانیث لان الدال علی الجمعیۃ والتانیث امر لفظی
یتحقق بعد العلمیۃ وقبلھا واختلف النحاۃ فی تاثیر العلمیۃ مع العدل فی اسم کان غیر منصرف
قبل العلمیۃ کثلث ومثلث فذھب اکثر النحاۃ الی انصرافہ لان العدل تابع للوصف وقد زال
الوصف بالعلمیۃ وذھب جماعۃ الی اعتبار العدل الاصلی واختارہ الشیخ الرضی واختار
سیبویہ منع صرف اخر وجمع واخواتہ اعلاما والکوفیون صرفوھا ولا خلاف فی تاثیر
العلمیۃ مع العدل وانما الخلاف فی زوال العدل بزوال الوصف اذا نکر بان
یؤول العلم بالمسمی بہ او بالصفۃ المشتھر مسماہ بھا فیدخل علیہ ما یختص بالنکرات

Marfat.com

مثل رُبَّ ویجب ان یعلم ان المراد بالتنکیر ههنا التنکیر الابهامی اذ بالتاویل لا یصیر نکرة حقیقة اذ النکرة الحقیقیة ما وضع لغیر معین ولکن یراد به غیر معین مجازا صرف ذلک الاسم الذی شرط فیه العلمیة اذا انجمست فیه سبب اخر عند تنکیره وهذا الاطلاق انما یکون مختار المصنف والشیخ ابن الحاجب والا فالنحاة اتفقوا علی امتناع افعل التفضیل المستعمل بمن اذا نکر بعد التسمیة وخلاف سیبویه والاخفش فی مثل احمر بعد التنکیر مشهور اما فی القسم الاول ای اما حصول الصرف عند التنکیر فی الاسم الذی یشترط فیه العلمیة فلبقاء الاسم ای ذلک الاسم بلا سبب ای بلا سبب مؤثر لانعدام المشروط عند عدم الشرط فلا یبقی فیه سبب واما فی القسم الثانی ای اما حصول الصرف عند التنکیر فی الاسم الذی لم یشترط فیه العلمیة ویکون فیه سببا محضا فلبقائه ای ذلک الاسم علی سبب واحد وهو العدل ووزن الفعل والسبب الواحد لا یمنع الصرف ثم اشار الی امثلة القسمین تعریفا وتنکیرا بقوله تقول فی مثال المؤنث بالتاء جاءنی طلحةُ بلا تنوین وعند صرفه بالتنکیر طلحةٌ اخرُ بالتنوین ای واحد مسمی بطلحة وقس علی هذا امثلة التانیث المعنوی والعجمة والترکیب والالف والنون الزائدتین فی الاسم وتقول فی مثال العلم المعدول جاءنی عمرُ بلا تنوین وعند صرفه بالتنکیر عمرٌ اخرُ بالتنوین ای واحد مسمی بعمر وفی العلم مع وزن الفعل احمدُ بلا تنوین وعند صرفه بالتنکیر احمدُ اخرُ ای واحد مسمی باحمد هذا فی العلم المأول بالمسمی به ومثال العلم المأول بالصفة المشتهر مسماه بها نحو ربَّ حاتمٍ لقیتُه ای ربَّ جوادٍ لقیتُه وکل ما لا ینصرف هو منصوب بالعطف علی الکل السابق لانه منصوب علی انه اسم ان او مرفوع بالابتداء اذا اضیف ذلک الاسم الغیر المنصرف الی اسم اخر او دخله الالف واللام دخله الکسرة کمررت باحمدکم مثال الغیر المنصرف الذی اضیف فدخله الکسرة ومررت بالاحمد مثال لغیر المنصرف الذی دخله الالف واللام فدخله الکسرة وانما دخلت الکسرة علی غیر المنصرف بالاضافة او بدخول الالف واللام علیه لانهما من معظمات خواص الاسم لکونهما یقویان جهة الاسمیة ویبعدانه عن مشابهة الفعل فیضعف تاثیر شبهه بالفعل کذا قالوا واورد علیه بان الاسناد ودخول حرف الجر من معظمات علامات الاسم ایضا کما صرحوا فما وجه اختصاص هذین العلامتین بذلک واجیب بان الاضافة واللام انما یکون من معظمات العلامات لکونهما مؤثرین فی اللفظ والمعنی کما مر فیکونان اقوی معظمات خواص الاسم بخلاف سائر

Marfat.com

علامات الاسم المعظمة فانها ليست بهذه المشابهة وقال بعضهم ان كان غير المنصرف مكسورا حينئذ لان الكسر انما يسقط تبعا للتنوين الساقط لمنع الصرف والتنوين ههنا ساقط باللام والاضافة لا لمنع الصرف فلا يتبعه الكسر في السقوط وفيه نظر لان منع الصرف مقدم على الاضافة واللام الا ترى انهم جعلوا الاضافة في نحو احج بيت الله معاقبة للتنوين المقدر لمنع الصرف دون التنوين الملفوظة فلو كانت الاضافة سابقة على منع الصرف لكانت معاقبة للتنوين الملفوظة فعلم ان منع الصرف انما يكون هو موجبا لحذف التنوين دون غيره من اللام والاضافة فاذا كان سقوطه لمنع الصرف باعتبار تقدمه ينبغي ان يتبعه الكسر في السقوط ايضا تمت المقدمة المشتملة على فصول اربعة والآن يشرع في بيان ثلثة مقاصد وهي المرفوعات والمنصوبات والمجرورات وقد سبقت الاشارة في قوله في المقدمة عند فصل الحكم واعرابه ثلثة انواع رفع ونصب وجر الى ان الاسماء المعربة مرفوعة ومنصوبة ومجرورة الا انه اراد ان يبين كل مقصد من المقاصد الثلثة باستيفاء فقال

المقصد الاول في المرفوعات

قدمها على المنصوبات لكونها اصلا ومقصودة في التركيب الاسنادي لتحقق الجملة بها وكون ما سواها فضلة وانما اتى بصيغة الجمع والمرفوعات بصيغة المفرد لان حد المرفوع وهو سنتلو عليك وحد الرفع وهو علم الفاعلية يوهمان ان المرفوع لا يكون الا واحدا وهو الفاعل فدفع ذلك الوهم بصيغة الجمع الدالة على التعدد لكنها في المجرورات المجرد المشاكن وفي المنصوبات مستعارة للكثرة وههنا في موقعها ثم واحد المرفوعات مرفوع لا مرفوعة لانه صفة الاسم وهو مذكر لا يعقل وكما يجمع المؤنث بالالف والتاء يجمع صفة المذكر الذي لا يعقل بهما ايضا نحو الجبال الراسخات والكواكب الطالعات والمرفوع في عرف النحاة ما اشتمل على علم الفاعلية اي علامتها وهي الرفع والواو والالف نحو جاء في زيد وابوا وزيدان سواء كانت تلك العلامة لفظا او تقديرا فيتناول الاعراب اللفظي والتقديري لان اللفظ يشتمل عليها دون المحلي اذ الاعراب المحلي لا يشتمل عليه اللفظ فلا يكون نحو جاءني هؤلاء مرفوعا ومعنى الرفع المحلي انه في محل لو كان هناك معرب لكان مرفوعا الاسماء المرفوعة فان قلت قوله المرفوعة صفة الاسماء وهو مفرد والاسماء جمع وقد وجبت المطابقة بين الموصوف والصفة فيجب ان يجمع المرفوعة ولم يجمع ههنا قلت المرفوعة مسند الى ضمير الاسماء والصفة المشتقة اذا اسندت الى غير الجمع جاز جمعها وتوحيدها بالتاء كقولك الايام الخاليات والخالية وكالافعال لانهم يقولون

Marfat.com

الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات فعلن وفعلت ثمانية اقسام الفاعل ومفعول
ما لم يسم فاعله والمبتدأ والخبر وخبران ولخواتها واسم كان ولخواتها واسما ولا المشبهتين
بليس وخبر لا لنفي الجنس ثم لما فرغ من تعداد المرفوعات ولم يتعرض لتعريفاتها
شرع في بيان ذلك وتفصيل كل منها فقال **فصل** الفاعل قدمه
على سائر المرفوعات لان المختار عنده ما ذهب اليه اكثر النحاة من ان اصل
المرفوعات الفاعل لكونه جزء الجملة الفعلية التي هي اصل الجمل ولكونه اشد
في باب الركنية حيث لا يسوغ حذفه الا بسد شئ مسده ولان رفعه لا ينسخ
بالنواسخ بخلاف المبتدأ ولان عامله قوي بخلاف عامل المبتدأ فانه ضعيف
لكونه معنويا وذهب سيبويه ومن تابعه الى ان اصل المرفوعات المبتدأ لانه
بان على ما هو الاصل في المسند اليه بخلاف الفاعل للزوم تاخيره عن الفعل ولانه يحكم
عليه بكل حكم جامدا كان او مشتقا ولانه يحكم عليه باحكام متعددة وحكم الفاعل
واحد ليس الا كل اسم حقيقة او حكما ليتناول مثل سرني ان تقوم قبله اي قبل ذلك
الاسم فعل اراد به الفعل الحقيقي الذي هو المصدر غير الصفة لا الاصطلاحي الذي هو لفظ
قام فيدخل فيه فاعل المصدر وينفهم قوله او صفة ثم احترز بقوله قبله فعل عن نحو
زيد في زيد قام لان الفعل يكون بعده وان اسند اليه فهو مبتدأ لا فاعل فذهب الكوفيون الى
انه لا فرق في الاسناد بين قولهم قام زيد وزيد قام فجعلوا زيدا في المثالين فاعلا فلا
حاجة عندهم في تعريف الفاعل الى قيد تقديم الفعل عليه بل يجب عليهم تركه وذهب
البصريون الى ان الفعل عند تقديم الاسم عليه يكون مسندا الى ضمير الاسم وهو ضمير
جميعا مسندان الى الاسم فالفعل لم يكن مسندا الى الاسم فالاسم ليس بفاعله بل هو
مبتدأ فلا حاجة الى الاحتراز عنه في تعريف الفاعل بقيد التقديم ايضا لانه خرج عنه
بقيد اسناد الفعل اليه الا انه لما توهم دخوله في تعريف الفاعل لاسناد الفعل اليه
ظاهرا كما توهم الكوفيون ولان اسناد الفعل الى ضمير الشئ اسناد الى ذلك الشئ حقيقة
احتيج الى قيد تقديم الفعل في تعريف الفاعل لاحتراز عنه او صفة كاسمي الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل ولم يقل او معنى فعل ليدخل فيه الظرف المرتفع
بعد الضمير في نحو زيد في الدار والظاهر في نحو خلفك ابوه لان الرافع في الحقيقة هو الفعل
المقدر او اسم الفاعل المقدر لا الظرف لانه جامد فان قلت التعريف للتبيين والتحقيق
وكلمة او للترديد والتشكيك فلا يليق ذكرها فيه قلت هي ههنا

Marfat.com

للتنويع اشارة الى ان الفاعل المعروف نوعان يصدق على احدهما ما يكون قبله فعل
اسندا اليه وعلى الثانى ما يكون قبله صفة اسندت اليه اُسْنِد اى الفعل او الصفة اليه
اى الى ذلك الاسم بلا تبعية فيخرج عنه توابع الفاعل التى فيها اسناد من المعطوف بالحرف
والبدل بخلاف النعت والتاكيد وعطف البيان فانه لا اسناد فيها فلا حاجة الى
اخراجها وهو المقصود فى تعريف المرفوعات والمنصوبات والمجرورات بقرينة ذكر
التوابع بعد ذكر هذه المعربات ويجب ان يعلم ان الاسناد ههنا بمعنى النسبة والربط
فبمجرد ثبوت شئ لشئ يحصل هذا المعنى سواء تعلق به ادراك وقوع النسبة او ادراك
عدم وقوعها بطريق الاخبار او بطريق الانشاء تحقيقًا او تقديرًا ففى قولنا لم يقم زيد
سلب لوقوع لا سلب الاسناد وفى قولنا ان قام زيد قمت تقدير الوقوع لا تقدير الاسناد
فلا يخرج تناول الحد فاعل النفى والشرط الى ارتكاب التكلف الذى اشتهر هو ان المراد
بالاسناد اعم من ان يكون بالايجاب او بالسلب وبالتحقيق او بالتقدير وتعلقت
باُسْنِدَ كلمة على فى قوله على معنى انه اى الفعل والصفة قام به اى بذلك الاسم
او على معنى انه وقع عليه اى على ذلك الاسم واحترز به عن مثل زيد فى ضُرِبَ
زيدٌ على صيغة المبنى للمفعول وعن مثل زيد فى زيد مضروب غلامه لان زيدا
اسم قبله فعل فى المثال الاول وصفة فى المثال الثانى اسند اليه لكن على معنى انه وقع
عليه لا قائم به فيكون مفعول ما لم يسم فاعله ولا يكون فاعلا وانما احتاج الى هذا التقييد
مَنْ جعل مفعول ما لم يسم فاعله خارجًا عن الفاعل كالمصنف والشيخ ابن الحاجب ومَنْ
جعله داخلا فيه فلا يحتاج اليه بل يجب عليه تركه كالزمخشرى وشيخ عبد القاهر وزيد
فيه نحو مات زيد وطال عمرو وكان الموت والطول قائم بفاعله وان لم يكن صادرا
عنه لانه عرض وكل عرض قائم بمعروضه نحو قام زيد مثال للفاعل الذى قبله فعل
اسند اليه وزيد ضارب ابوه عمرًا مثال للفاعل الذى قبله صفة اسندت اليه
وما ضرب زيد عمرًا مثال للفاعل الذى قبله فعل اسند اليه بسبب الوقوع وكل فعل
لازمًا كان او متعديًا لا بد له اى لذلك الفعل من فاعل الذى صدر عنه وقام به
مرفوع صفة فاعلا كان او صفة به مع انه لا يكون الا مرفوعًا لزيادة التقرير مظهر صفة
ثانية الفاعل كذهب زيد ومضمر عطف على قوله مظهر كضربت زيدا او مستتر كزيد
ذهب وان كان اى الفعل متعديا كان له مفعول به ايضا نحو ضرب زيد عمرا فان كان
الفاعل اى فاعل الفعل مظهرًا وحد الفعل بدًا اى سواء كان الفاعل مثنى

Marfat.com

او مجموعا نحو ضرب الزیدان وضرب الزیدون وان کان ای الفاعل مضمرا وحد الفعل للفاعل الواحد نحو زید ضرب وثنی ای الفعل للمثنی ای لمثنی فاعلہ المضمر نحو الزیدان ضربا ویجمع ای الفعل للجمع ای جمع فاعلہ المضمر نحو الزیدون ضربوا وان کان ای الفاعل مؤنثا حقیقیا احترز بہ عما اذا کان الفاعل مؤنثا غیر حقیقی فانہ لیس کالمؤنث الحقیقی علی الاطلاق وھو ای المؤنث الحقیقی ما ای مؤنث اذ کلمۃ ما عبارۃ عنہ بازائہ ای بمقابلہ ذکر من الحیوان الجار والمجرور ظرف مستقر واقع صفۃ لذکر ای ذکر کائن فی جنس الحیوان سواء کان فیہ علامۃ التانیث لفظا اولم یکن وانما قال من الحیوان احترازا عن الانثی من النخل لان بازائہ ذکرا منہا وتانیثہ غیر حقیقی والمراد بالذکر ھھنا خلاف الانثی لا قتل الرجال کامرأۃ فی الاناسی وناقۃ فی الابل اذ بازائہما رجل وبعیر وکذا النفساء والحبلی واتان وعناق انث الفعل جزاء الشرط ابدا ای مظھرا کان الفاعل او مضمرا وقولہ ان لم تفصل بشیء بین الفاعل والفعل متعلق بقولہ انث الفعل نحو قامت ھند فی المظھر وھند قامت فی المضمر وانما انث الفعل ابدا عند کون الفاعل مؤنثا حقیقیا لان تانیث الفاعل یسری الی تانیث الفعل اما فی المضمر مطلقا ای سواء کان مؤنثا حقیقیا او غیرہ فلشدۃ الامتزاج واما فی المظھر المؤنث الحقیقی فلقوۃ التانیث بخلاف المظھر الغیر الحقیقی لقصورہ فی الامتزاج وقصورہ فی التانیث لانہ لیس بحقیقی فبالاولی ان لا یلزم فیہ السرایۃ بل یجوز بناء علی قصور الامتزاج من حیث الفاعلیۃ والتانیث من وجہ دون وجہ لانہ یکون تانیثا من حیث اللفظ ولا یکون تانیثا من حیث المعنی ثم اعلم ان تانیث الفعل انما یجب بثلثۃ شروط الاول ان یکون الفعل متصرفا والثانی ان یکون للمؤنث الحقیقی من الاناسی والثالث ان لا یقع الفصل بین الفاعل والمفعول حتی لو کان الفعل جامدا نحو نعم الھند وکان المؤنث الحقیقی من البھائم نحو اتانی النعجۃ او وقع فصل بینھما نحو جاء الیوم ھند لا یلزم ان یسری تانیث الفاعل الی تانیث الفعل لکون الفعل جامدا فی الاول وکون التانیث الحقیقی من البھائم فی الثانی ولوقوع الفعل فی الثالث فلا یجب تانیث الفعل ابدا والشیخ رح انما تعرض للشرط الاخر ولم یتعرض للشرطین الاولین وکان من الواجب ان یتعرض لھما ایضا وان فصلت علی صیغۃ الماضی المعلوم للمخاطب لغیر معین ای وان فصلت بشیء بین الفاعل والفعل فی المؤنث الحقیقی فلک الخیار ای فیجوز لک الاختیار فی التذکیر ای تذکیر الفعل والتانیث ای فی تانیثہ اذ لو قلت

Marfat.com

الفصل لا یلزم سرایۃ تانیث الفاعل الی الفعل بل یجوز فجاز تذکیر الفعل وتانیثہ
کما عرفت نحو ضرب الیوم ھند بدون التاء وان شئت قلت ضربت الیوم ھند
بالتاء وکذا یجوز تذکیر الفعل وتانیثہ فی الحقیقی للضرورۃ قال جریر ع لَقَدْ وَلِّهَ
الاَحْیَطِلُ اُمُّ سَوْءٍ + وفی ھذا الخیار خلاف للمبرد فانہ لا یجوز ترک تانیث الفعل اذا
کان الفاعل مؤنثا حقیقیا وان کان بین الفاعل والفعل فصل ثم اعلم ان ھذا الخیار
ثابت فی المؤنث الحقیقی عند غیر المبرد اذا لم یتم الحقیقی بمثل زیدا ھا اذا سمی بہ امرأۃ
فھذا الخیار غیر ثابت فیہ عند الفصل عند غیر المبرد ایضا بل یجب تانیث فعلہ دفعا
للالتباس بالمذکر نحو قامت الیوم فی الدار زید وکذلک ای ومثل الخیار فی المؤنث
الحقیقی فی التذکیر والتانیث الخیار فی المؤنث الغیر الحقیقی وھو ما لا یکون بازائہ
ذکر فی الحیوان لکن الخیار فیہ مطلقا ای سواء فصلت او لم تفصل الا ان التذکیر
بالفصل فیہ حسن لانہ جائز فی المؤنث الحقیقی بالفصل ففی غیر الحقیقی اولی نحو طلع
الیوم شمس نحو طلعت الشمس بالتاء وان شئت قلت طلع الشمس بدون التاء
وانما ثبت ھذا الخیار فی المؤنث الغیر الحقیقی لو کان الفعل مقدما علی الفاعل یعنی اذا
کان الفاعل مظھرا لما ذکرنا من قصور الامتزاج فی مظھر المؤنث الغیر الحقیقی من حیث
الفاعلیۃ وقصور التانیث لعدم کونہ حقیقیا اذ ھو تانیث باعتبار اللفظ وعدم تانیث
باعتبار المعنی فلا یلزم فیہ سرایۃ الفاعل الی الفعل بل یجوز فجاز ان یذکر فعلہ وان یؤنث
عملا بالاعتبارین وان کان ای الفعل متاخرا عن الفاعل یعنی اذا کان الفاعل مضمرا انث
ای الفعل لما قلنا من ان تانیث الفاعل یسری الی تانیث الفعل فی المضمر مطلقا لشدۃ
الامتزاج فیجب ان یؤنث فعلہ ولا یجوز ان یذکر نحو الشمس طلعت بالتاء قیل علیہ
ان عبارتہ ھذہ غیر صحیحۃ اذ الفعل لا یکون متاخرا عن الفاعل کما صرح بہ ایضا
حیث قال فی تعریف الفاعل کل اسم قبلہ فعل قلنا عبارتہ صحیحۃ والقول بعدم صحتہ
غیر صحیح لان ما صرح بہ ھو فی تعریف الفاعل مستقیم لجواز ان یختارہ ھنا ما ذھب
الیہ الکوفیون من انہم لم یفرقوا فی الاسناد بین قولھم طلع الشمس وطلعت الشمس
وجعلوا فی المثالین فاعلا وان کان المختار عندہ فی تعریف الفاعل ما ذھب الیہ البصریون
وجمع التکسیر ای فظاھر جمع التکسیر وکذا ظاھر جمع السالم بالالف والتاء مطلقا سواء کان جمع مذکر
یعقل کرجال وجمع مذکر لا یعقل کجمال وایام او جمع مؤنث کنسوۃ ومؤمنات کالمؤنث ای کظاھر المؤنث الغیر الحقیقی

Marfat.com

وتانيثه تقول قام الرجال بدون التاء وإن شئت قلت قامت الرجال قال الله تعالى اذا جاءك المؤمنات وقال نِسْوَةٌ وقالت الاعراب وانما جاء جواز الامرين فى هذا الجمع لانه فى تاويل الجماعة وتانيثه من حيث اللفظ وعدم تانيثه من حيث المعنى فجاء جواز الامرين ههنا عملا بالحيثيتين وانما لم يجز هذا التاويل فى جمع المذكر السالم كراهية اعتبار التانيث مع بقاء صيغة المذكر الا نحو بنين فان حكمه حكم البناء وان كان صيغته صيغة جمع المذكر السالم لعدم بقاء واحده وهو ابن قال الله تعالى اٰمَنَتْ بِهٖ بَنُوْٓا اِسْرَآءِيْلَ وكذا الجمع بالواو والنون الذى واحده مؤنث كسنين وارضين وقلين وثبين فان حكمه حكم الجمع بالالف والتاء فيقال مضت سنون لان حق هذا الجمع ان يجمع بالالف والتاء اذ الواو والنونُ فيه عوض عن الالف والتاء وانما قلنا وظاهر جمع التكسير وقيّدناه به لان مضمره ليس كمضمر المؤنث لان مضمر هذا يستلزم التاء فقط نحو الشمس طلعت ومضمر ذلك يستلزم التاء او الواو فى المذكور العقلاء نحو الرجال جاءت رجاء ويستلزم التاء والنون فى غير العقلاء نحو الليالى والايام مضت او مضين فيكون مضمر ذلك الجمع كمضمر المؤنث الغير الحقيقى فى لحاق العلامة لا فى لحوق التاء ثم اعلم ان الاصل فى الفاعل ان يتقدم على المفعول لكونه اقوى الاركان ويجب تقديمه عليه فى بعض المواضع منها ما اشار اليه بقوله ويجب تقديم الفاعل على المفعول بمعنى انه يجوز ان يتقدم المفعول على مجرد الفاعل ويجوز ان يتقدم على الفعل والفاعل معًا نحو موسى ضرب عيسى على ان يكون عيسى فاعلا لانه لا يلتبس المفعول حينئذ بالفاعل لعدم جواز تقديم الفاعر على المفعول صرح به الفاضل الهندى اذا كانا اى الفاعل والمفعول اسمين مقصورين وخفت اللبس اى التباس الفاعل بالمفعول لفقدان الاعراب فيهما لفظًا والقرينة الدالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فيجب تقديم الفاعل على المفعول دفعا للالتباس نحو ضرب موسى عيسى وكذا اشتمت سعدى سلمى واكرم هؤلاء هؤلاء وضرب من فى الدار من على الباب ويجوز تقديم المفعول على الفاعل ان لم تخف اللبس اى التباس الفاعل بالمفعول نحو اكل الكمثرى يحيى لوجود القرينة المعنوية فيه وهى عدم صلاحية الكمثرى للفاعلية وضرب عمرا زيدٌ وكذا ضرب موسى العالم عيسى العالم بنصب العالم فى الاول ورفع العالم فى الثانى واكرم موسى سلمى وهوت موسى سعدى لوجود القرينة اللفظية فيها وهى نصب عمرو فى الاول ونصب العالم فى الثانى وتذكير الفعل فى الثالث وتانيثه فى الرابع فحينئذ

Marfat.com

يجوز تقديم المفعول على الفاعل ولا يجب تقديم الفاعل على المفعول لعدم اللبس
ويجوز حذف الفعل اى الرافع للفاعل حيث كانت اى وجدت قرينة دالة على تعيين
الفعل المحذوف اذ القرينة هو ما يدل على تعيين المراد باللفظ او على تعيين
المحذوف نحو زيد الخ خبر مبتدأ محذوف مضاف الى زيد اى هو نحو زيد ورفع
زيد على الحكاية مقول فى جواب من قال من ضَرَبَ كلمة مَنْ استفهامية مبتدأ
وضَرَبَ خبره والجملة الاستفهامية مقول قَالَ وزَيْدٌ الواقع فى الجواب فاعل الفعل المحذوف
اى ضَرَبَ زيدٌ فحذف لوجود القرينة وهى ضَرَبَ المذكور فى السؤال وانما لم يجعل
هذا من باب تقدير الخبر ليكونَ الجملةُ اسميةً فيوافق السؤال وهو من ضَرَبَ لكونه
جملةً اسميةً لان بتقدير الخبر يلزم حذف الجملة وبتقدير الفعل يلزم حذف فقط
شرطها والتقليل بالحذف اولى ثم وجود القرينة شرط للمحذوف لا علة له وانما
العلة هو الايجاز والاختصار والاصل هو الاظهار ويجوز حذف الفعل والفاعل معًا
اى جميعًا وانما قال كذلك احترازا عن حذف الفاعل وحده فانه لا يجوز فى غير باب
التنازع اجماعًا وفيه ايضًا عند اكثر النحاة الا اذا سد شئ مسده وكذلك اول كل
فعل لا يظهر فاعله بانه مسند الى مصدره نحو قوله تعالى ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ
مَا رَاَوُا الْاٰيٰتِ فانه اُوِّل بان التقدير بَدَا لَهُمْ بداءٌ اى ظهر لهم رأىٌ ومنه ما هو
من موضوعات المؤلفين دَارَ اَوْ تَسَلْسَلَ بمعنى دار الدور او تسلسل التسلسل
اى وقعا ثم اعلم ان هذا الحذف غير مختص بالفعل والفاعل بل يوجد فى كل كلام
اسميًا كان او فعليًا قصيرا كان او طويلا مركبًا من الفعل والفاعل او من الفعل
او جميع متعلقاته واذا عرفت هذا فنقول معنى كلام المصنف ويجوز حذف الفعل والفاعل
معًا انه يجوز ذلك حيث كانت قرينة الا انه لم يصرح به لظهور انه لا معنى للحذف
بدون القرينة وكثيرا ما لا يصرح به هذا كنعم لمن قال اَقَامَ زَيْدٌ تقديره نَعَمْ قَامَ
زيد فيجوز حذف الفعل والفاعل ويجوز اظهارهما وانما جعل من باب تقدير الجملة
الفعلية وهو الفعل والفاعل ولم يجعل من باب تقدير الجملة الاسمية وهو
المبتدأ والخبر ليكون الجواب موافقا للسؤال وقد يحذف الفاعل ويقام
المفعول مقامه اى مقام الفاعل فى اسناد الفعل او شبهه اليه اذا كان
الفعل المسند اليه مجهولا نحو ضُرِبَ زَيْدٌ وهو اى المفعول الذى يقام مقام
الفاعل عند حذفه القسم الثانى فى التعداد من الموضوعات

Marfat.com

فصل التنازع

ای من اقسامها وھو المسمی بمفعول مالم یسم فاعلہ وکما جاء منہ بیان فی الفاعل المضمر وکان باب تنازع الفعلین مما یضمر فیہ الفاعل ارد فہ بفصل التنازع واما بیان سائر الاحوال المتنازع فیہا فللاستطراد فقال **فصل** واذا تنازع الفعلان ارد بالفعلین العاملین غیر المصلین یشمل الملحقات لان التنازع یجری فیہا ایضاً نحو زیدٌ معلمٌ و مؤدبٌ عمرًا وبکر حکیم و طبیب ابوہ وانما اورد الفعل لاصالتہ فی العمل والفرع داخل تحت حکم الاصل للفرعیۃ والتنازع کما یجری فی الفعلین یجری فی الاکثر من فعلین ایضاً کما ورد فی الصلوۃ الماثورۃ اللھم صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت وسلمت وبارکت ورحمت وترحمت علی ابراھیم ھذہ الخمسۃ تنازعت فی ابراھیم وانما ذکر الفعلین بناءً علی بیان اقل ما یحصل بہ التنازع ثم الفعلان اعم من ان یکونا متعدیین الی ثلثۃ مفاعیل اولم یکونا کذلک ومن ان یکونا من فعل التعجب اولا خلافاً لبعضہم فی الاول لعدم السماع وفی الثانی لقلۃ تصرف فعل التعجب وانما خصصنا العاملین بکونا غیر المصدرین لان التنازع لا یجری فیہما اذ لا یصح قطع التنازع ھھنا عند البصریین والکوفیین لانہ یضمر الفاعل فی المصدر نحو اعجبنی ضرب وقتالی زیدا فی اسم ظاھر صفۃ اسم غیر مستتر لان المضمر المنفصل قد یحصل فیہ التنازع نحو ما ضربت وما اکرمت الا ایاک واما المضمر المتصل فلا یحصل فیہ التنازع بل الحکم بما یلیہ ولا یکون لکل واحد من الفعلین ان یجوز اعمالہ فیہ بعدھما صفۃ ظاھر ای وقع بعد الفعلین وفیہ احتراز عن المتقدم والمتوسط لانہما ملحقان بالاول فیستحقہ ھو قبل التکلم بالثانی فلیس فیہ مجال للتنازع فلا یکون من ھذا الباب ثم بین الشیخ رح معنی قولہ واذا تنازع الفعلان بقولہ ای اراد یعنی اقتضی او توجہ بحسب المعنی کل واحد من الفعلین ای العاملین ان یعمل فی ذلک الاسم ای الاسم الظاھر المتنازع فیہ قال الفاضل الھندی اذا قصد توجہ الفعلین الی اسم واحد ھذا فی القلب واما بعد التکلم فلا تنازع اذ کل یستوی فی معمولہ من مضمر ومحذوف او مذکور فھذا ای تنازع الفعلین وھو مبتدأ وخبرہ انما یکون علی اربعۃ اقسام وھذہ الجملۃ جزاء الشرط ان کانت الفاء جزائیۃ وان کانت للتفسیر او للعطف فالجزاء محذوف وتقدیرہ واذا تنازع الفعلان فی اسم ظاھر بعدھما یجوز اعمال کل واحد منھما لکن الاختلاف فی المختار الاول ای القسم الاول من الاقسام الاربع ان یتنازعا الفعلان فی الفاعلیۃ ای فی فاعلیۃ الاسم الظاھر باء النسبۃ مع التاء تفید المعنی

Marfat.com

المصدریۃ ای فی کونہ فاعلا فقط ای لا فی المفعولیۃ والتنازع فی المفعول ما لم یسم فاعلہ
داخل فی التنازع فی الفاعلیۃ عند من ادخلہ فی الفاعل او یجعل الفاعل اعم من ان
یکون حقیقیا او حکمیا ولا یجوز ادخالہ فی المفعولیۃ لان اطلاق المفعول علی ما لم یسم
فاعلہ غیر شائع ولا یجعلہ اعم من الحقیقی والحکمی لا بغیرہ نحو ضربنی واکرمنی زید
والثانی ای القسم الثانی من الاقسام الاربعۃ ان یتنازعا ای الفعلان فی المفعولیۃ ای
مفعولیۃ الاسم الظاہر ای فی کونہ مفعولا فقط لا فی الفاعلیۃ نحو ضربت واکرمت زیدا
والثالث ای القسم الثالث من الاقسام الاربعۃ ان یتنازعا ای لفعلان فی الفاعلیۃ
والمفعولیۃ معا ویقتضی الاول ای الفعل الاول الفاعل والثانی ای الفعل الثانی المفعول
نحو ضربنی واکرمت زیدا والرابع ای القسم الرابع من الاقسام الاربعۃ عکسہ ای عکس الثالث فی
الاقتضاء بان یقتضی الاول المفعول والثانی الفاعل نحو ضربت واکرمنی زید واعلم ان فی جمیع
ہذہ الاقسام ای الاقسام الاربعۃ یجوز اعمال الفعل الاول واعمال الفعل الثانی عند البصریین
والکوفیین جمیعا خلافا منصوب علی انہ مفعول مطلق ای یخالف القول بالجواز خلافا
للفراء فی الصورۃ الاولی وہی ان یتنازعا ای لفعلان فی الفاعلیۃ وفی الصورۃ الثالثۃ وہی
ان یتنازعا فی الفاعلیۃ والمفعولیۃ ویقتضی الاول الفاعل والثانی المفعول ان اعمال الثانی فان
عند الفراء لا یجوز اعمال الفعل الثانی فی ہاتین الصورتین بل یجب اعمال الفعل الاول عندہ
فیہما ودلیلہ ای دلیل الفراء علی ذلک لزوم احد الامرین علی تقدیر اعمال الفعل الثانی اما
حذف الفاعل ای فاعل الفعل الاول او الاضمار ای اضمار فاعل الفعل الاول قبل الذکر ای
قبل ذکر الفاعل وکلاہما ای حذف الفاعل والاضمار قبل الذکر محظوران ای ممنوعان
وقولہ وکلاہما مبتدأ مضاف ومحظوران خبرہ وتثنیۃ الضمیر باعتبار معنی کلا فانہ
مفرد لفظا ومثنی معنی کما عرفت وہی جملۃ حالیۃ بالواو والضمیر ثم روایۃ المتن غیر مشہورۃ
عن الفراء والروایۃ الصحیحۃ عنہ ہی تشریک الرافعین ولکن یرد علیہ اجتماع المؤثرین
علی اثر واحد روی عنہ اظہار الضمیر بعد الظاہر نحو ضربنی واکرمنی زید ہو کما فی
تاخیر الناصب نحو ضربنی واکرمت زیدا ہو ہذا ای اعمال کل واحد من الفعل الاول
والثانی عند تنازعہما بلا خلاف فیہ بین البصریین والکوفیین فی الاقسام الاربعۃ المذکورۃ
سوی الفراء فی الصورتین المذکورتین علی تقدیر اعمال الثانی ثابت فی الجواز ای فی
صورۃ الجواز ویحتمل ان یکون ہذا اشارۃ الی خلاف الفراء کما وقع فی بعض شروح
ہذا الکتاب وانما صرح بذلک مع انہ مستفاد مما سبق لانہ لما کان فی ذہنہ

Marfat.com

ان یبیّن عدیل الجواز وھو الاختیار بکلمۃ اَمّا التی للتفصیل وھی لا تستعمل غالبا الا فی العدیلین فصاعدا اعادہ لئلا یکون ذکر کلمۃ اما للتفصیل مع عدم العدیل فکانہ قال اَمّا اِعمال کل من الفعلین عند تنازعہما بلا خلاف فیہ بین البصریین والکوفیینَ سوی الفرّاء فہو ثابت فی الجواز واما الاختیار ای الاختیار فی اعمال اَیّ منہما ففیہ خلاف البصریّین بکسر الباء والقیاس فتحہا ای النحاۃ المنسوبۃ الی البصرۃ والکوفیین ای النحاۃ المنسوبۃ الی الکوفۃ اذ قال واما خلاف الفرّاء فی الصورۃ الاولی والثالثۃ فہو انما یکون فی الجواز واما خلاف البصریین والکوفیین فی الصور جمیعا ففی الاختیار فانہم ای البصریین یختارون اعمال الفعل الثانی مع تجویز اعمال الفعل الاوّل وآنما ابتدأ بمذہب البصریین لانہ المذہب المختار الاکثر استعمالاً وآنما اختار البصریون اعمال الفعل الثانی اعتبارًا للقرب والجوار یعنی ان الفعل الثانی اقرب الطالبین من المطلوب وجارہ فیکون اقدر علی اخذہ وایضًا ان اعمال الفعل الاول یستلزم الفصل بین العامل والمعمول وہو غیر الاصل فی المعمول اذ الاصل فی المعمول ان یتصل بعاملہ ولان استفاضۃ الاستعمال علی ذلک فی التنزیل وکلام الفصحاء منہ قولہ تعالی ہٰآؤُمُ اقْرَءُوْا کِتَابِیَہْ حیث اعمل الثانی اذ لو اعمل الاول لقیل اقْرَءُوْہُ لاختیار اضمار المفعول فی الثانی عند اعمال الاول وقول الشاعر شعر تَضُمُّ کُلَّ ذِیْ دَیْنٍ فَوَفّٰی غَرِیْمَہٗ + وَعِزَّۃَ مَمْطُوْلٍ مُعَنًّی غَرِیْمُہَا + حیث اعمل الثانی فی کلا المصراعین آما فی المصراع الاوّل فلانہ لو لا ذلک لقیل فوفاہ وآما فی المصراع الثانی فلانہ لو لا ذلک لقیل مُعَنًّی ہو غریمہا باظہار الضمیر والکوفیین عطف علی الضمیر المنصوب بان ای وان الکوفیین یختارون اعمال الفعل الاول مع تجویز اعمال الثانی وآنما اختار الکوفیون اعمال الفعل الاوّل مراعاۃً للتقدیم والاستحقاق یعنی ان الفعل الاول اسبق الطالبین واحقہما فہو الیق باعطاء المطلوب ولان اعمال الثانی یستلزم الاضمار قبل الذکر کذلک اعمال الاول فکان ہو اولی ثم لما فرغ من بیان ما ہو المختار عند البصریین وہو اعمال الفعل الثانی اخذ فی تفصیل مذہبہما وبیان کیفیۃ الاعمال ثم لما جاء بتقدیم اختیار البصریین بقولہ فانہم یختارون اعمال الثانی جاء بتقدیم قولہ فان اعملت الثانی لیکون فی الکلام نشر علی ترتیب اللف والفاء للتفسیر ای فان اعملت الفعل الثانی کما ہو مختار البصریین فانظر ان کان الفعل الاول یقتضی الفاعل اضمرتہ ای الفاعل فی الاوّل ای

قولہ باظہار الضمیر ای فنعوت ثلثۃ صفۃ جرت علی غیر من ہی لہ حیث رفع صفۃ الغریم وہی صفۃ المعنی اسندالیہ والصفۃ اذا جرت علی غیر من ہی لہ یجب ابراز الضمیر فیہا لئلا یلتبس المضمر بالمظہر ثم لما کان الغریم مضافا الی الضمیر لم یجز ان یکون ہو الفاعل فلما کان الضمیر راجعا الی المعنی کان ہو الفاعل فی المعنی فلما کان الغریم ہو المعنی فی المعنی جرت صفۃ الغریم علیہ حیث رفع ضمیرہ المضاف الیہ صفۃ المعنی لانہ ان ضمیر المضاف الیہ ہو المضاف فی المعنی فاعرف ہذا فانہ دقیق

Marfat.com

فی الفعل الاوّل علی موافقۃ الاسم الظاہر الواقع بین الفعلین فی الافراد والتثنیۃ والجمع والتذکیر والتانیث کما تقول فی المتوافقین فی الاقتضاء نحو ضربنی واکرمنی زید وضربانی واکرمنی الزیدان وضربونی واکرمنی الزیدون وفی المتخالفین فی الاقتضاء نحو ضربنی واکرمت زیدا وضربانی واکرمت الزیدین وضربونی واکرمت الزیدینَ ونحو ضربتنی واکرمت هندًا وضربتانی واکرمت هندین وضربتنی واکرمت هنداتٍ وانما اضمر الفاعل فی الاول لانّ الاضمار قبل الذکر جائز فی العمدۃ بشرط التفسیر نحو قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ونِعْمَ رجلا وعلی تقدیر اظہارہ یلزم التکرار وهو قبیح وحذفہ لا یجوز الّا اذا سدّ شئ مسدّہ وقال الکسائی بجذفہ لا باضمارہ تحرزا عن الاضمار قبل الذکر واثر الخلاف یظهر فی مثل ضربانی واکرمنی الزیدان عندهم وضربنی واکرمنی الزیدان عندہ والقول بان ما ذهب الیه الجمهور من انّ حذف الفاعل لا یجوز الّا اذا سدّ شئ مسدّہ غیر مستقیم فانہ قد جاء حذف الفاعل بدون سدّ شئ مسدّہ فی مواضع کقولہ تعالی اَوْ اِطْعَامٌ فِیْ یَوْمٍ ذِیْ مَسْغَبَةٍ وقولہ تعالی اَسْمِعْ بِهِمْ وَاَبْصِرْ حیث حذف بِهِمْ عن الثانی وهو فاعل علی قول سیبویہ ونحوها فقد وما قام الّا انا اذ فاعل الفعل الاول محذوف اتفاقًا ونحو اِضْرِبْنِیْ وَاَکْرِمُوا القومَ حیث حذف الفاعل وهو الواو وکقولهم بُدًّا لَهُمْ ای رأیٌ فانہ فاعلہ وقد حذف کثیرًا واُجیب عن الاوّل بانّ الاطعام مصدر وقد عرفت ان المصدر قاصر فی العمل فلا یجب فیہ وجود الفاعل فیکون من باب عدم الفاعل لعدم الاقتضاء کما فی الجوامد من باب حذف الفاعل وعن سائر الامثلۃ المذکورۃ بانها محمولۃ علی تقدیر الفاعل لا علی حذفہ نسیًا والمحذوف فی باب التنازع انّما هو محذوف نسیًا والی هذا اشار الشیخ الرضیّ او نقول انّ ذلک نادر قلیل فالتحق بالعدم وان کان الفعل الاوّل یقتضی المفعول ولم یکن الفعلان ای المتنازعان من افعال القلوب وان کانا منها فیاتی حکمها حذف المفعول من الفعل الاوّل لانّ المفعول فضلۃ فلا ضرورۃ فی اضمارہ قبل الذکر فیحذف لدلالۃ الاسم الظاہر وآنما لم یحذف هذا المفعول فرارًا عن شناعۃ التکرار ولم یضمر فرارًا عن الاضمار قبل الذکر فی الفضلۃ وامّا ورود الاضمار قبل الذکر فی قولهم ربّہ رجلا فشاذ کما تقول فی المتوافقین فی الاقتضاء ضربت واکرمت زیدا وضربت واکرمت الزیدینِ وضربت واکرمت الزیدین وفی المتخالفین فی

Marfat.com

الاقتضاء ضربت واکرمنی زید وضربت واکرمنی الزیدان وضربت واکرمنی الزیدین
وان کانا ای المتنازعان من افعال القلوب یجب اظہار المفعول للفعل الاول کما تقول
حسبنی منطلقًا وحسبتُ زیدًا منطلقًا فان حسبنی وحسبتُ لما تنازعا فی منطلقا الاخیر
واعمل فیہ حسبت وجب اظہار مفعول الفعل الاوّل وھو حسبنی اعنی منطلقا الاول اذ
لا یجوز حذف المفعول من افعال القلوب لئلا یلزم الاقتصار علی احد المفعولین من
افعال القلوب واعترض علیہ بانہ قد جاء کما فی قولہ تعالیٰ وَلَا یَحْسَبَنَّ الَّذِیْنَ یَبْخَلُوْنَ
بِمَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ هُوَ خَیْرًا لَّهُمْ عند من قرء الیاء ای بخلھم ھو خیرا لھم
فحذف احد مفعولی یحسبن وھو بخلھم وذکر الاخر وھو خیرا لھم وقد اجاب
عنہ بعض الفضلاء بانہ یجوز ان یکون المفعول لیحسبنّ فی ھذہ القراءۃ
ضمیرا وعائدًا الی البخل ای لا یحسبنّ البخل خیرا لھم لکن وضع الضمیر المرفوع
موضع المنصوب کانتَ فی قولہ تعالیٰ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِیْمُ الْحَكِیْمُ واضمار المفعول ای ولا یجوز
ایضا اضمار المفعول قبل الذکر لما مرّ وھذا ای ما بیّناہ من کیفیۃ اعمال الفعل
الثانی ھو مذھب البصریین واما ان اعملتَ الفعل الاول علی مذھب الکوفیین
فانظر ان کان الفعل الثانی یقتضی الفاعل اضمرت الفاعل فی الفعل الثانی علی موافقۃ
الظاھر بالاجماع کما تقول فی المتوافقین فی الاقتضاء ضربنی واکرمنی زید وضربنی
واکرمانی الزیدانِ وضربنی واکرمونی الزیدون وفی المتخالفین فی الاقتضاء ضُربت
واکرمنی زیدٌ او ضربت واکرمانی الزیدینِ وضربت واکرمونی الزیدینَ وان کان الفعل
الثانی یقتضی المفعول ولم یکن الفعلان ای المتنازعان من افعال القلوب یجوز فیہ ای فی
ذلک المفعول الوجھان احدھما حذف المفعول وثانیھما الاضمار ای اضمار المفعول
طبق الظاھر والثانی ای الوجہ الثانی وھو الاضمار ھو الوجہ المختار لا الاول وھو
للمحذوف نحو ضربنی واکرمتہ زید وانما کان الاضمار مختارًا لیکون الملفوظ
ای اللفظ بانتیان الضمیر مطابقا للمراد ای موافقا للمعنی الذی ھو کونہ مکرمًا
للضارب الذی ھو زید ولئلا یلتبس مفعول الفعل الثانی بغیرہ فانہ لو لم یضمر
المفعول بل یحذف لم یعلم ان المفعول بکرا وخالدا وغیرھما ولان اضمارہ لیس قبل
الذکر لتعلق الاسم الظاھر بالفعل الذی ھو سابق علی الضمیر فی الفعل الثانی حکمًا
فلا یحذف مع امکان اضمارہ امّا الحذف فکما تقول فی المتوافقین نحو ضربت
واکرمت زیدا او ضربت واکرمت الزیدینِ وضربت واکرمت الزیدین

Marfat.com

وفی المتخالفین ضربنی واکرمت زیدا وضربنی واکرمت الزیدان وضربنی واکرمت الزیدون واما الاضمار فکما تقول فی المتوافقین ضربت واکرمته زید او ضربت و اکرمتہما الزیدین وضربت واکرمتہم الزیدین وفی المتخالفین ضربنی واکرمته زید وضربنی واکرمتہما الزیدان وضربنی واکرمتہم الزیدون اما اذا کان الفعلان من افعال القلوب مع ان ذکر المفعول الاوّل غیر مطابق للظاہر حتی لو ذکر منطلقا للظاہر یضمر نحو حسبنی وحسبت ایاہ زید منطلقا فلا بدّ من اظہار المفعول الثانی کما تقول حسبنی وحسبتہما منطلقین الزیدان منطلقا وذلک ای وجوب اظہار المفعول الثانی لان حسبنی وحسبتہما تنازعا فی منطلقا واعملت الاوّل وہو حسبنی وجعلت الزیدان فاعلا لہ ومنطلقا مفعولا لہ واضمرت المفعول الاوّل فی حسبتہما واظہرت الثانی وہو منطلقین لمانع وہو ما اشار الیہ بقولہ فان حذفت منطلقین وقلت حسبنی وحسبتہما الزیدان منطلقا یلزم حذف المفعول الثانی من افعال القلوب وہو ای وحذف المفعول من افعال القلوب غیر جائز اذ حذف المفعول یوجب الاقتصار علی احد المفعولین فیما ہو من افعال القلوب کما مرّ وان اضمرت ای المفعول فلا یخلو من ان تضمر المفعول مفردا او تقول حسبنی وحسبتہما ایاہ الزیدان منطلقا وحینئذ ای حین اضمرت المفعول مفردا لا یکون المفعول الثانی مطابقا للمفعول الاول وہو ہما فی قولک حسبتہما ولا یجوز ذلک لوجوب اتحادہما فیما صدقا علیہ فی ہذا الباب وتضمر مثنی معطوف علی قولہ ان تضمر مفردا ای وان تضمر المفعول مثنی وتقول حسبنی وحسبتہما ایاہما الزیدان منطلقا وحینئذ ای حین اضمرت المفعول مثنّی یلزم عود الضمیر المثنی الی اللفظ المفرد وہو منطلقا الذی وقع فیہ التنازع وہذا ای عود الضمیر المثنی الی اللفظ المفرد ایضا لا یجوز لوجوب التطابق بین الضمیر والمرجع الیہ ولذا لم یجز الحذف ای حذف المفعول الثانی والاضمار ای اضمارہ کما عرفت ذلک من التفصیل المذکور وجب الاظہار ای اظہار ذلک المفعول ولقائل ان یقول المشروط فی التنازع جواز اعمال الفعلین فیما تنازعا فیہ والمتنازع فیہ ہنا اعنی قولہ منطلقا لا یجوز فیہ اعمال الثانی لمخالفۃ المفعول الثانی والجواب ممکن بالتاویل بکل واحد منہما وفیہ بحث لانہ لو جاز تاویل مفعول الفعل الاوّل بالمفرد لجاز اضمار المفعول الثانی علی تقدیر اعمال الاول مفردا ولا یخالف لامکان التاویل فاجیب بان التاویل خلاف الظاہر فلا یصار الیہ عند امکان الاظہار فان قلت علی تقدیر الاظہار یلزم

Marfat.com

التکرار وھو قبیح قلت لزوم التکرار ممنوع لاختلافھما افرادًا وتثنیۃً نعم انما لا یجوز المصیر الی ما ھو خلاف الظاھر مع امکان الظاھر اذا دار الکلام الصادر من المتکلم بین الظاھر وخلافہ وأما اختیار المتکلم ما ھو خلاف الظاھر مع کونہ قادرًا علی التکلم بالظاھر فانہ لا یجوز الا ترٰی انہ لا یجوز التکلم بالمجاز مع القدرۃ علی التکلم بالحقیقۃ فیبقی ان یکون التکلم ھھنا باضمار المفعول الثانی للفعل الاول مفردًا بتاویل المفعول الاول بکل واحد مع صحۃ اظھار المفعول الثانی ایضًا و امّا وجوب الاظھار لکون الاضمار مفردًا علی خلاف الظاھر باعتبار الاحتیاج الی التاویل فمشکل ویشکل ایضًا ان الضمیر غیر مشتق والمطابقۃ بین المفعولین فی غیر المشتق لیست بواجبۃ فامکن اضمار الثانی مفردًا بان یقال حسبتھما ایاہ الا ان یقال ان الضمیر عبارۃ عن مرجعہ فلو ذکر ایاہ کان ذکرہ کذکر منطلقا وھو ممتنع فکذا ما یثوب منابہ لان الضمیر نائب فیاخذ حکم منوبہ ھذا علی التاویل بکل واحد فی المفعول لجواز التنازع وما ذکر فی بعض الحواشی ولہ وجہ اٰخر وھو ما ذکرہ بعض المحققین حیث قال ولا یخفی انہ لا یتصور التنازع فی ھذہ الصورۃ الا اذا لاحظت المفعول الثانی اسما لاعلی اتصاف ذات بالانطلاق من غیر ملاحظۃ تثنیتہ وافرادہ والا فالظاھر انہ لا تنازع بین الفعلین فی المفعول الثانی لان الاول یقتضی مفعولًا مفردًا او الثانی مفعولًا مثنی فلا یتوجھان الی امر واحد فلا یتنازع فیہ انتھی کلامہ ثم اعترض بعض الفضلاء ھھنا بانہ انما یتم امتناع التنازع لو کان الافراد والتثنیۃ او التذکیر والتانیث لازما للمنطلق وشیء منھما غیر لازم بل ھو ما افرادہ یصح ان یثنی فیصح تنازع الفعلین المختلفین فی المفعول المفرد ومثنی فی منطلقا حال افرادہ بان یطلب احدھما ان یکون منطلقا مفعولہ فیصیر مثنی فیخرج عن افرادہ بان یطلب الاخر ان یکون مفعولہ فیبقی علی افرادہ ثم لما فرغ من بیان القسم الاول من المرفوعات وھو الفاعل شرع فی بیان القسم الثانی منھا فقال **فصل** مفعول ما لم یسم فاعلہ وھو کل مفعول حذف فاعلہ ای ترک فاعل ذلک المفعول وانما اضاف الی المفعول بملابسۃ فاعلیۃ لفعل یتعلق بہ قیل ھذا الحد یصدق علی الربیع فی قولک انبت الربیعُ البقلَ لان الفاعل الحقیقی لانبات البقل ھو اللہ تعالٰی فحذف الفاعل الحقیقی واقیم المفعول الذی ھو الربیع مقامہ وأجیب بان المراد بالفاعل فی الحد ھو

مفعول ما لم یسم فاعلہ

Marfat.com

الفاعل الاصطلاحي وبالمفعول ما مفعوليته عند قامته مقام الفاعل والربيع في المثال المذكور يكون فاعلاً اصطلاحيًا وهو مذكور غير محذوف فلا يصدق الحد انما حذف فاعله اما لعدم العلم به نحو سُرِقَ المتاع او لخساسة نحو شُتِمَ الخليفة او لكونه معظمًا نحو قطع اللصُّ او لاختبار غرض السامع نحو قُتِلَ عدوُّكَ او للابهام كضُرِبَ زيدٌ او للاختصار نحو اقيمت الصلوة او لموافقة القوافي كما قيل شعر وما المال والاهل الا ودائع + ولابد يومًا ان يُرَدَّ الودائع + او لرعاية السجع نحو وَالاَحَدَ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزٰى او لعلم المخاطب به نحو قوله تعالى اِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُوْرِ وَاُقِيْمَ هُوَ اى ذلك المفعول مقامَه اى مقام الفاعل في كونه مسندا اليه الفعل او شبهه مقدمًا عليه وقوله هو تاكيد للمستتر في اقيم وانما جاء بتاكيد الضمير المتصل بالمنفصل دفعًا لتوهم ان الفعل مسند الى قوله مقامه فيلزم خلو الجملة المعطوفة على الجملة الواقعة صفةً عن الضمير نحو ضُرِبَ زيدٌ وحكمه اى حكم ذلك المفعول في توحيد فعله وتثنيته وجمعه وتذكيره وتانيثه على قياس ما عرفت في الفاعل فانه اذا كان هذا المفعول مظهرًا او حدا لفعل سواء كان مثنًى او مجموعًا نحو ضرب الزيدان ضُرِبَ الزيدان على صيغة المجهول وان كان مضمرًا يثنى للمثنى ويجمع للجمع نحو الزيدان ضُرِبَا والزيدون ضُرِبُوْا وان كان مؤنثا حقيقيا انث الفعل مظهرا كان او مضمرا ان لم يفصل بينه وبين فعله نحو ضُرِبَتْ هندٌ وهندٌ ضُرِبَتْ وان فصلت فلك الخيار بين تذكير فعله وتانيثه نحو ضُرِبَ اليومَ هندٌ وضرب اليوم هندٌ وكذا ان كان مؤنثا غير حقيقي ان كان مظهرًا نحو كوّرَ الشمسُ وكوّرت الشمسُ وان كان مضمرًا انث الفعل نحو اذا الشمس كُوِّرَتْ ثم لما فرغ عن بيان القسم الثاني من المرفوعات وهو مفعول ما لم يسم فاعله شرع في بيان القسم الثالث والرابع فقال **فصل** في المبتدا والخبر ذكرهما معًا في فصل واحد لكونهما متلازمين كما هو الاصل لان الاصل فيهما انه متى ذكر احدهما ذكر الاخر معه واما حذف احدهما فغير الاصل ولكونهما مشتركين في العامل جواب سوال مقدر ١٢ لان عاملهما معنوي هما اسمان سواء كانا حقيقيين او حكميين فدخل فيه مثل قوله تعالى وَاَنْ تَصَدَّقُوْا خَيْرٌ لَّكُمْ فانه في تاويل تصدقكم وان تسمع بالمعيدي خيرٌ من ان تراه فانه في تاويل سماعك بالمعيدي والجملة التي وقعت خبرًا لانها في تاويل الاسم فزيد يضرب في قوة زيد ضارب هذا ما ذهب اليه جماعة من النحاة ومنهم المصنف والشيخ ابن الحاجب لانه صرح في شرح المفصل بان الخبر الجملة يؤول

Marfat.com

بالاسم وذهب المحققون الى انّ الجملة لصرافتها من غير جعلها اسميّا حكميا تقع خبرا فلم يتناوله تعريف الخبر وايضًا يخالف ما سبق من ان الكلام لا يحصل الا من اسمين او من اسم وفعل لانّ الكلام الذى يكون خبره جملة يخرج عن القسمين لعدم تاويل الجملة بالاسم مجرّدان عن العوامل اللفظية السماعية والقياسية وكلمة عن متعلقة بقوله مجرّدان وآللفظية صفة العوامل والتطابق بينهما ثابت تقديرا اذ العوامل فى تاويل المفرد اى مجرّدانِ عن جماعة العوامل اللفظية ثمّ احترز به عما كان به العامل اللفظى كاسمى انّ وكان واخواتهما وآلمراد بالتجريد اعم من ان يكون لفظا او معنى بان لا يكون العامل مؤثرا فى المعنى وان كان مؤثرا فى اللفظ فيدخل فيه بحسبك درهم لان الباء فيه زائدة غير مؤثر فى المعنى وان اثرت فى اللفظ بالجر فان قلت التجريد يستدعى سبق التجرد ولا شئ من العوامل اللفظية موجودًا فى المبتدأ والخبر سابقا فكيف يستقيم قوله هما اسمان مجردانِ عن العوامل اللفظية قلت لو دخلت العوامل اللفظية عليهما لكان جائزا فينزل الامكان منزلة الوجود كما فى قولك للحفار ضيّقْ فم الركية اى البير وقولك سبحان الذى صغّر جسمَ البعوضة وكبّر جسمَ الفيل هذا ما ذكره الفاضل الهندى وقال بعض الفضلاء على ان الاصل هو العامل اللفظى وعدل عنه الى المعنوى فكانه تجرد الاسم عنه ثمّ المراد بالتجريد عن العوامل التجريد عن جنس العوامل حتى يؤل الى السلب الكلى لا الى رفع الايجاب الكلى كما توهم من ظاهر الجمع احدهما اى احد الاسمين الموصوفين بالتجريد مسند اليه ويسمى اى الاسم المسند اليه المبتدأ والثانى من الاسمين مسندا به ويسمى اى الاسم المسند به الخبر نحو زيد قائم فانهما اسمان مجردان عن العوامل اللفظية احدهما مسند اليه وهو المبتدأ والثانى مسند به وهو الخبر والعامل فيهما اى فى المبتدأ والخبر معنوى وهو اى العامل المعنوى الابتداء اعلم انّ النحاة اختلفوا فى انّ العامل فى المبتدأ والخبر معنوى ام لا فذهب البصريون الى ان العامل فى المبتدأ والخبر معنوى وهو الابتداء اى تجرد الاسم عن العوامل اللفظية ليسند الى شئ او يسند اليه شئ فمعنى الابتداء عامل فى المبتدأ والخبر وقال بعضهم الابتداء عامل فى المبتدأ والمبتدأ عامل فى الخبر وعلى هذا القول لا يكون الخبر مما نحن فيه وذهب بعضهم الى انّ كل واحد من المبتداء والخبر عامل فى الآخر وعلى هذا القول لا يكونان مجردين عن العوامل اللفظية فلا يكونان مما نحن فيه ايضًا وفيه نظر لانه يلزم على هذا القول تقدم الشئ على نفسه لان العامل فاعل تقديمه على معموله فيلزم تقدم الخبر على المبتدأ بعمل كل واحد منهما فى الآخر فان كان المبتدأ مقدما على الخبر والخبر مقدما على المبتدأ

Marfat.com

لزم تقدم الشئ على نفسه ضرورة ان المتقدم على المتقدم على الشئ مقدم على ذلك الشئ والجيب بان كل واحد منهما مقدم على الخبر من وجه ومتاخر من وجه اخر فلا يلزم الدور لاختلاف الجهة اما تقديم المبتدأ فلان حق المنسوب ان يكون مع المنسوب اليه ويكون فرعا له واما تقديم الخبر فلانه مناط الفائدة والمقصود من الجملة فيرفع كل واحد منهما صاحبه للتقدم الذى فيه فيرتفعان كعمل كل من الشرط وكلمته فى الاخر نحو ايا ما تدعوا فالاداة متقدمة اذهى مؤثرة بمعنى الشرط ومتاخرة عن الشرط تاخر الفضلات عن العمدة واصل المبتدأ اى الاولى فى المبتدأ وما يقتضيه الدليل فيه ان يكون معرفة لكون المبتدأ محكوما عليه و الحكم على الشئ انما يكون بعد معرفته والفاعل مخصص بتقديم المحكوم عليه فلا يشترط فيه تعريف او تخصيص واعترض ههنا بان هذا ليس بصواب لان تخصيص الفاعل بالفعل انما يتحقق بعد ان يجعل محكوما عليه بانتساب الفعل اليه فكيف يجوز تخصيصه الذى يصح كونه محكوما عليه بما يكون متاخرا عن كونه محكوما عليه واجاب بعض الفضلاء عن هذا الاعتراض بان النكرة تصير بتقديم الخبر فى حكم المخصوص قبل الحكم وذلك لان المقصود من اشتراط التعريف او التخصيص فى المحكوم عليه اصغاء السامع الى كلام المتكلم لان تنكيره ينفر السامع عن استماع الحديث فيخل بالغرض وهو الافهام وعند تقديم الحكم لا ينفر السامع عن آخر الكلام ليصغى اليه حتى الاصغاء وبعد ذلك لو ذكر المحكوم عليه مجهولا لا يخل بالغرض لان الافهام قد حصل باستماع الحديث فثبت ان تقديم الحكم يجعل المحكوم عليه فى حكم المعين فلا حاجة الى تعريف او تخصيص اخر ثم قوله واصل المبتدأ ان يكون معرفة اشارة الى ان المبتدأ قد يكون نكرة كما سيجئ واصل الخبر اى الاولى فى الخبر وما يقتضيه الدليل فيه ان يكون نكرة لكون الخبر محكوما به واصل المحكوم به التنكير وفيه اشارة الى ان الخبر قد يكون معرفة كما سياتى ولما اختار ما ذهب اليه جمهور النحاة من ان للمبتدأ يجب ان يكون معرفة او نكرة مخصصة لان النكرة بالتخصيص تصير قريبا من المعرفة التى هى القياس فى المحكوم عليه بين الاول اولا بقوله واصل المبتدأ ان يكون معرفة وبين الثانى ثانيا بقوله والنكرة اذا وصفت جاز ان تقع مبتدأ نحو قوله تعالى وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ فان قوله لعبد تخصص بالوصف لان قوله ولعبد يشتمل المؤمن والكافر فاذا وصف المؤمن

Marfat.com

صار مخصصًا وحصل له نوع تعيين والتصغير بمنزلة الوصف نحو رجيل قاعد كأنه قيل رجل حقير قاعد فيكون في حكم الوصف وكذا اذا تخصصت بوجه آخر يعني كما ان النكرة تقع مبتدأ اذا تخصصت بالوصف كذلك النكرة تقع مبتدأ اذا تخصصت بوجه آخر غير الوصف فان وجوه التخصيص على ما ذكره المصنف صاحب الكافية ستة كما ستقف عليها والمراد من التخصيص اعم من ان يكون حقيقيا كما يكون في المثال المذكور او حكميا كما في المثال الآتي نحو رجل في الدار امرأة فان قوله رجل مبتدأ تخصص بالعلم بثبوت الخبر لاحد الجنسين عند المتكلم لان ام المتصلة المتعادلة الهمزة للسؤال عن التعيين بعد العلم بثبوت الخبر لاحدهما عنده فاذا كان الخبر معلومًا صار بمنزلة الصفة اذ الصفة من شانها ان يكون معلومًا للسامع قبل اجرائها على الموصوف بخلاف الخبر فان من شانه ان يكون مجهولًا قبل اجرائه على المخبر عنه ولذا قيل الصفات قبل العلم بها اخبار والاخبار بعد العلم بها صفات فصار المبتدأ كأنه تخصص بالصفة وما احد خير منك فان قوله احد مبتدأ تخصص بصفة العموم لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم وفيه بحث لان العموم ضد الخصوص فكيف يحصل الخصوص به وجوابه انه ليس المراد بالتخصيص ههنا ما هو ضد العموم وهو ان يجعل لبعض الجملة شيء ولم يكن لسائرها بل المراد قطع الاحتمالات في المحكوم عليه او تقليلها فيه ولا ريب ان بالعموم ينقطع الاحتمالات وتعين ان المحكوم عليه كل فرد فان قيل ما الفرق بين المبتدأ المحلى بلام الاستغراق والمبتدأ العام الواقع في سياق النفي من حيث ان الاول معرفة والثاني نكرة مخصصة مع انهما متساويان في المعنى قلنا الفرق بينهما من حيث الوضع فكل ما كان موضوعا لمعين كان معرفة وكل ما هو غير موضوع لمعين كان نكرة تعين بعارض او لا حتى لو قلت جاءني رجل وذكرت اوصافا لم توجد الا في فلان لم يكن معرفة فاللام وضعت للتعريف فيكون المحلى به معرفة والنفي لم يوضع لذلك فكان الواقع في سياقه نكرة مخصصة ثم هذا التمثيل على مذهب بني تميم لان ما ولا المشبهتين بليس لا يعملان عندهم ومثل النكرة في حيز النفي كل نكرة في الاثبات لم يقصد بها واحد مخصص مثل رجل خير من امرأة وتمرة خير من جرادة الا ان عموم النكرة مع الاثبات في المبتدأ كثير وفي الفاعل قليل نحو قوله تعالى عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَاَخَّرَتْ واما في حيز النفي فانه يستوي فيه المبتدأ والفاعل وشر واهر

قوله الصفات قبل العلم بها اخبار والاخبار بعد العلم بها صفات

ذا ناب فان قوله شر مبتدأ تخصص بالصفة المقدرة اذ التقدير شر عظيم اهر ذا ناب بجعل شر بدلا من الضمير المستكن فى اهر والبدل من الفاعل فاعل معنى ثم قدم ليفيد الحصر لان تقديم ما حقه التاخير يوجب الحصر فيكون المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وانما ذهبوا الى تقدير التقديم والتاخير مع كونه وجها بعيدا عن الفهم لضرورة صحة وقوع النكرة مبتدأ وفى الدار رجل فان قوله رجل مبتدأ تخصص بتقدير الخبر الذى هو ظرف متعين لكونه حكما لانه اذا قيل فى الدار علم ان ما يتبعه موصوف باستقراره فى الدار فكانه مخصص بالصفة وانما جوزوا فى الدار رجل ولم يجوزوا رجل فى الدار مع انهما سيان فى المعنى مثلا ان لئلا يلزم التباس الخبر بالصفة فى الثانى ولا يلزم ذلك فى الاول لتقدير الخبر والصفة يجب ان يكون متاخرا وسلام عليك فان قوله سلام مبتدا تخصص بنسبته الى المتكلم لان معناه سلمت سلاما عليك فحذف فعله كما تحذف افعال المصادر فبقى سلاما عليك بالنصب ثم عدل من النصب الى الرفع لقصد الاستمرار والدوام فى الدعاء لان النصب يدل على الفعل والفعل يدل على الحدث هذا اذا جعل سلام مصدر سلمت بمعنى قلت سلام عليك اما لو جعل مصدر سلمت بمعنى قلت سلمك الله تعالى بمعنى جعلك الله تعالى سالما لكان مخصصا بنسبته الى الفاعل الغائب اى سلم الله عليك وقد يتخصص النكرة بكونها مضافة نحو غلام رجل خير من غلام امرأة او فى معنى الاضافة نحو ضرب لزيد خير من ضرب لعمرو وبكونها مشبهة بالمضاف نحو عشرون درهما فى كيسك ثم اعلم ان وجوب التخصص النكرة الواقعة مبتدأ بوجه من الوجوه الستة المذكورة انما هو مذهب جمهور النحاة وذهب ابن البرهان الى انه اذا حصلت الفائدة فاخبر باى نكرة شئت لان الغرض الافادة فاذا حصلت جاز الحكم على الشئ بلا تخصيصه بوجه اولا ومن ثم يصح ان يقال كوكب انقض الساعة لحصول الفائدة ولا يصح ان يقال رجل قائم لعدم حصول الفائدة وهذا هو اقرب الى الصواب واعلم انه اذا كان احد الاسمين معرفة والاخر اى اخر الاسمين نكرة فاجعل المعرفة مبتدأ البتة اى لا النكرة بل اجعل النكرة خبرا لانه لا يجوز ان يكون المبتدأ نكرة والخبر معرفة كما مر مثاله وان كانا اى الاسمان معرفتين سواء كانتا متساويين فى المعرفة اولا

فى تقديم ما حقه التاخير يوجب الحصر

سلاما

Marfat.com

فاجعل ایّہما شئت مبتدأ والآخر خبرًا یعنی ایّہما قدمتہ ھہنا فہو المبتدأ وایّہما اخّرتہ فہو الخبر وحینئذ یجب تقدیر المبتدأ علی الخبر اذا لم یکن قرینۃ لانّہ لو اخر یلزم الالتباس امّا اذا کان قرینۃ معینۃ لکون احدھما مبتدأ والآخر خبرًا فیجوز تاخیرہ لعدم الالتباس نحو بَنُوْنَا بَنُوْ اَبْنَآئِنَا فان قولہم بنو ابنائنا مبتدأ وبنونا خبرہ لانّہ لو جعل بالعکس لانقلب المعنی لان ابناء الابناء مُنْزَلُوْنَ منزلۃ الابناء لا ان الابناء منزلون منزلۃ ابناء الابناء وعلی ھذا القیاس قولہم ابو حنیفۃ ابو یوسف فانّ ابو یوسف مبتدأ وابو حنیفۃ خبر لانّ الغرض تشبیہ ابو یوسف بابی حنیفۃ لا تشبیہ الثانی بالاول نحو اللہ الٰہنا وآدم ابونا وکذا لھم بیّتنا وامّا نحو زید المنطلق والمنطلق زید فما یقال فیہما انّ الاسم متعیّن للابتداء والصفۃ للخبر فغیر سدید لانّ الخبر یجوز اشتقاقہ وجمودہ علی الصحیح وقد یکون الخبر جملۃ لانّ الحکم کما یقع بالمفرد یقع بالجملۃ ولانّ تعریف الخبر یصدق علیہا وکلمۃ قد للتقلیل اشارۃ الی ان الاصل فی الخبر ان یکون مفردًا لانہ احد جزئی الکلام ولانہ اسرع قبولا للربط والمراد بالمفرد ما لا یکون مرکبًا تامًّا فیدخل فیہ نحو حیوان ناطق وغلام رجل وضاربان وضاربون اسمیّۃ وھی التی یکون الجزء الاول منہا اسمًا نحو زید ابوہ قائم فزید مبتدأ وابوہ مبتدأ ثانٍ وقائم خبر المبتدأ الثانی والجملۃ الاسمیۃ خبر للمبتدأ الاول وفعلیۃ وھی التی یکون الجزء الاول منہا فعلا نحو زید قام ابوہ فزید مبتدأ وقام فعل وابوہ فاعلہ والجملۃ الفعلیۃ خبر المبتدأ او شرطیۃ نحو زید ان جاءنی فاکرمتہ فزید مبتدأ وان جاءنی شرط واکرمتہ جزاؤہ والجملۃ الشرطیۃ خبر المبتدأ فاختلفوا فی وقوع الجملۃ الشرطیۃ خبرًا فذہب بعضہم الی ان الخبر ہو الشرط او الجزاء جمیعًا لانہما بمنزلۃ جملۃ واحدۃ وذہب بعضہم الی انّ الخبر ہو الشرط او الجزاء وبعضہم الی ان الجزاء وحدہ ومنہم من ذہب الی ان الجملۃ الشرطیۃ لا یصح وقوعہا خبرًا کالامر والنہی وغیرہما من الانشاءات او ظرفیۃ سواء کانت ظرف زمان او مکان او جارًّا مجری الظرف کالجار والمجرور فانہ یجری مجری الظرف فی اقتضاء العوامل واعلم انّ ظرف الزمان لا یصح وقوعہ خبرًا عن ذات لا یکون متجددًا فلا یصح ان یقال زید یوم الجمعۃ ویصح ان یقال الہلال یوم الجمعۃ وانّ حروف الجر التی تقع خبرا عن المبتدأ انما ہی مِنْ والی وفی واللام والباء والکاف وعلی وعَنْ دون ما دونہا ثم اختلف النحاۃ فی الخبر الظرف فمنہم من ذہب الی ان الخبر ہو الفعل المقدر لا الظرف القائم مقامہ ومنہم من ذہب الی ان الخبر ہو

Marfat.com

الظرف القائم مقامه الفعل المقدر ومنهم من ذهب الى ان الخبر هو الفعل والظرف جميعا نحو زيد خلفك وعمرو فى الدار فزيد مبتدأ وخلفك خبره وكذا عمرو مبتدأ وفى الدار خبره اعلم ان النحويين اختلفوا فى تقسيم الجمل فمنهم من ذهب الى انها اربعة اقسام وهى المشهورة المذكورة فى المتن ومنهم من ذهب الى انها ثلثة اقسام وادرج الظرفيه فى المفرد ومنهم من ذهب الى انها على قسمين وادرج الشرطية فى الفعلية والظرفية فى المفرد والظرف اى والخبر الظرف سواء كان ظرف زمان اومكان اومايجرى مجراه متعلق بجملة اى بفعل مذكور او مقدر من الافعال العامة غالبا لدلالة عليه وهى الكون والثبوت والحصول والوجود ويجوز تقدير فعل من الافعال الخاصة عند قرينة والظرف المتعلق بالمذكور يسمى ظرفا لغوا لانه اذا تعلق بالعامل المذكور كان العمل للعامل لا له فهو يلغو عن العمل والظرف المتعلق بالمقدر يسمى ظرفا مستقرا بفتح القاف اسم مفعول لمتعلقه بالاستقرار وكان العامل العام اذا حذف انتقل ضميره الى الظرف فيسمى مستقرا لاستقرار الضمير فيه وهذا اولى من الاول لانه لا يلزم تقدير العامل الماخوذ من الاستقرار بخصوصه حتى يختص هذا الاسم عند الاكثر اى عند اكثر النحاة وهى اى تلك الجملة هكذا وجد فى كثير من النسخ ووجد فى بعضها وهو فتذكيرا باعتبار الفعل لان هذه الجملة فعل او باعتبار متعلق الظرف ويجوز ان يرجع هذا الضمير الى الجملة بلا تاويل والتطابق بينه وبين المرجوع اليه غير واجب لان المؤنث بالتاء على نوعين احدهما ما لا يكون له مذكر كشبهة فان مذكره غير مستعمل اذ لا يقال شبه والثانى ما يكون له مذكر كقائمة فان مذكرها مستعمل اذ يقال فى المذكر قائم ووجوب التطابق بين الضمير والمرجوع اليه انما هو فى النوع الثانى لا فى النوع الاول وما نحن بصدده من النوع الاول استقر مثلا او حصل او ثبت تقول زيد فى الدار تقديره اى تقدير هذا الكلام زيد استقر فى الدار لان اصل الفعل للفعل فتقديره عاملا فى الظرف اخرى ولانه اذا وقع صلة يقدر بجملة لا محالة فكذا اذا وقع خبرا ولان الظرف المستقر يعمل بقيامه مقام عامل فجعله فرعا للفعل الذى هو الاصل فى العمل اولى من جعله فرعا لفرعه وانما قال عند الاكثر لان من النحاة ذهبوا الى ان الظرف متعلق بمفرد وهو اسم الفاعل فتقدير زيد فى الدار زيد مستقر فى الدار لان الاصل فى الخبر الافراد ولان المحذوف

Marfat.com

لوكان فعلا لما فادنحو زيد فى الدار التقوى وليس كذلك وكان المحذوف عائدا من الضمير لانتقاله الى الظرف والقول بعرى الاسم عنه اولى من القول بعرى الفعل عنه لانه يقال ان اسم الفاعل مع فاعله مركب من مسند ومسند اليه فيكون كلاما وجملة لانا نقول حق اسم الفاعل ان لا يعمل لكونه اسما واصل الاسم ان لا يعمل لانه لمشابهته الفعل يعمل لكن لما لم يكن عمله بالاصالة بل بالمشابهة فرض عمله كلا عمل ثم على التقديرين للذكورين يكون فى الظرف ضمير عائد الى المبتدأ انتقل من المقدر اليه مرتفع به كما ارتفع به المنتقل منه ويدل عليه مجيئ الحال منه نحو زيد فى الدار قاعدا فان قاعدا حال من الضمير فى الظرف فلها فى المقدار اذ لو كان لصح تقديمه وهو غير صحيح وجوازا لابدال عنه نحو قوله تعالى اَوْ لُوْزُنُ يَوْمَئِذِ الْحَقُّ على الاكثر فان الوزن مبتدأ ويومئذ خبره والحق بدل من الضمير الذى هو مستكن فى يومئذ ولا يجوز ان يكون الحق صفة للوزن للزوم الفصل بين الموصوف والصفة بالخبر حينئذ وهو ممتنع ولا يجوز ايضا ان يكون الحق خبرا للوزن ويومئذ منصوبا بالوزن لانه مصدر معرف بلام التعريف والمصدر المعرف بها عمله قليل فاذا عرفت ذلك فاعلم ان القول بتقدير العامل فى الظرف سواء كان جملة او مفردا انما هو عند البصريين واما الكوفيون فالظرف عندهم لا يتعلق بشئ ولا يحتاج الى تقدير شئ واختاره ابو العباس من المتأخرين ولا بد فى الجملة اى فى الخبر الجملة وكذا فى الخبر المفرد والمشتق والمأول به ان الضمير فى المفرد غير لازم كما فى المفرد الغير المشتق نحو زيد انسان او حجر ولذا خصّ الجملة بالذكر من ضمير اى عائد من الجملة رابط ليعود الى المبتدأ فيربطها به وانما اشترط وجود العائد فيها لان الجملة من حيث هى هى مستقلة بنفسها مستغنية عن الربط بغيرها واذا اريد تعلقها بشئ من المبتدأ او ذى الحال فلا بد فيها من عائد رابط يربطها به وهو اعم من ان يكون ضميرا كما اشار اليه بقوله كالهاء فيما مر من الامثلة وغيرها كاللام فى نعم الرجل زيد وضع المظهر موضع المضمر كقوله تعالى اَلْحَآقَّةُ مَا الْحَآقَّةُ وكون الخبر عين المبتدأ نحو قوله تعالى قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ وهذا زيد قائم والشأن زيد عالم ومقولى زيد فاضل وعموم اللفظ كقوله تعالى اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ انا لا نضيع اجر من احسن عملا فان الثانية مع معمولها يقع خبرا عن الاولى ولا ضمير ههنا الا ان عموم مَنْ اَحْسَنَ عَمَلًا قام مقام الضمير لان من احسن عملا والذين اٰمنوا وعملوا الصالحات بينظمها معنى واحد فبهذا العموم يربط الجملة باسم ان السابقة وخبر ان هو خبر المبتدأ

Marfat.com

لانہا لا تدخل الا علی المبتدأ والخبر ولو قال من عائد بدل قولہ من ضمیر کما قال صاحب الکافیۃ وغیرہ لکان اولی لیکون شاملا لما ذکرنا من الروابط لان العائد اعم من الضمیر الا ان یقال صرح بالضمیر لکثرتہ بالنظر الی غیرہ من الروابط وانما اکتفی فی الجملۃ الواقعۃ خبرًا بالضمیر وحدہ ولم یربط بالواو بخلاف الجملۃ الواقعۃ حالًا لان للحال تانی فضلۃً بعد تمام الکلام فاحتیج فی الاکثر الی زیادۃ رابطۃ بخلاف الخبر فانہ رکن الکلام فلا یحتاج الی زیادۃ رابطۃ واذا تقرر ھذا فاعلم ان الجملۃ الشرطیۃ ان کانت خبرًا عن اسم لیس بشرط نحو زید ان یاتنی اکرمہ عمرًا فیکفی عود ضمیر واحد ان کانت خبرًا عن اسم الشرط نحو من یکرمنی اکرمہ فلا بد من ضمیر فی کل واحد من الجملتین المحکیۃ بعد القول نحو قال زید لعمرو من یکرمنی اکرمہ قائم فہو مفعول فی المعنی فلا یلزم عود الضمیر فیہا لان المفعول غیر الفاعل وانما لم یلزم عود الضمیر فی الجملۃ التی وقعت خبرًا او صفۃً او صلۃً او حالًا لانہا اما نفس الاول او بعض منہ ویجوز حذفہ ای حذف الضمیر الرابط ولا یجوز حذف غیرہ من الروابط فان کان لام العہد فلا یجوز حذفہ لانہ لا ینساق الذہن مع الحذف الا الی الضمیر وان کان المظہر موضع المضمر فلنکتۃ[1] فانہا تفوت مع الحذف وان کان الخبر عین المبتدأ فہو لا یقبل الحذف وانما یجوز حذف الضمیر عند وجود قرینۃ دالۃ علیہ دل کلام المصنف علی ان الحذف شائع کثیر کلما وجدت قرینۃ والامر لیس کذلک بل ہو مختص بالضمیر المجرور من اذا کان فی جملۃ اسمیۃ یکون المبتدأ منہا جزء من مبتدأہا واما فی غیرہا ففی المرفوع لا یجوز الحذف وفی المنصوب والمجرور سماعی نحو السمن منوان بدرہم والبر الکر بستین ای منہ فان قولہ الکر من مبتدأ ومنوان مبتدأ ثان وبدرہم خبر المبتدأ الثانی والجملۃ فی محل الرفع بانہ خبر المبتدأ الاول والضمیر محذوف نقد بہ السمن منوان منہ بدرہم ومنہ فی محل الرفع بانہ صفۃ منوان وہو الذی یصح وقوعہ مبتدأ وانما حذف منہ لانہ لما ذکر السمن ثم جری ذکر منوان بدرہم بعدہ علم انہ منہ فاستغنی عنہ وکذلک قولہ البر الکر بستین فان البر مبتدأ والکر مبتدأ ثان وبستین خبر المبتدأ الاول والجملۃ فی محل الرفع بانہ خبر المبتدأ الاول والضمیر محذوف وہو منہ وانما حذف لانہ لما ذکر البر ثم الکر بستین بعدہ علم انہ منہ فاستغنی عنہ ومنہ فی ہذا المثال فی محل النصب بانہ حال وجاز تقدیمہ علی بستین وان کان عاملا معنویًا وتقدیر الحال علیہ لا یجوز الا اذا کانت ظرفا او لفظ الحال وہو منہ ایضًا جار ومجرور فاشبہ الظرف ثم الکر اثنا عشر وسقًا والوسق ستون صاعًا والصاع اربعۃ امداد

[1] ای فلا یجوز لنکتۃ ۱۲

Marfat.com

والمدّ المنّ واعلم انّ الجملة الواقعة خبرا من الجمل التی لها محل من الاعراب منحصرة
فی سبعة اقسام الخبر والحال والمفعول والمضاف الیہ والشرط والجزاء الجازم
وھوما بعد الفاء واذا والتابع المفرد والتابع لما لها محل من الاعراب وکذا الجمل التی
لیس لها محل من الاعراب منحصرة فی سبعة اقسام المستأنفة ویسمی ابتدائیة کما تسمی
الجملة التی صدرها مبتدأ والمعترضة والتفسیریة نحو قولہ تعالیٰ وَاَسَرُّوا النَّجْوَى
الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا هَلْ هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ فجملة الاستفهام مفسر للنجوى والمجاب بها
القسم والواقعة جوابا لشرط غیر جازم کلو ولولا ولما وکیف او جازم ولم یقترن
بالفاء ولا باذا الفجائیة والواقعة صلة اسم وسرف والتابعة لما لا محل لہ من الاعراب
وکلمة قد فی قولہ وقد یتقدم الخبر علی المبتدأ للتقلیل اشارة الی ان الاصل فی الخبر
ان یکون متأخرا لان بیان قلتہ یستلزم اصالة تاخیرہ فکانہ قال والاصل فی الخبر
ان یتأخر وقد یتقدم علی المبتدأ وانما کان الاصل فی الخبر ان یکون متاخرا لکونہ
صفة فی المعنی والصفة لفظا ومعنی یجب ان یکون متأخرا فلا اقل من ان یکون
اولی بہ ولکونہ محکوما بہ وحق المحکوم بہ ان یکون متأخرا کما ان اصل المبتدأ
التقدیم لکونہ موصوفا فی اللفظ والمعنی والموصوف لفظا ومعنی یجب ان یکون
مقدما فلا اقل من ان یکون اولی بہ ولکونہ محکوما علیہ وحق المحکوم علیہ ان
یکون مقدما فان قلت هذا الدلیل یجری فی الفاعل فینبغی ان یقدم
علی الفعل ایضا قلت انما لم یقدم الفاعل لوجود المعنی والمقتضی انما یعمل اذا لم یکن
هناک مانع والمانع هناک کون الفعل عاملا وداعیا الی ذکرہ بعد ایرادہ ومرتبة
العامل والداعی التقدیم علی المفعول وعلی ما دعی الیہ نحو فی الدار زید فزید مبتدأ
وفی الدار خبر مقدم ویجوز ای ولا یمتنع ان یکون للمبتدأ الواحد اخبار کثیرة ای متعددة
سواء کانت اثنین او اکثر کان الخبر حکم ویجوز ان یحکم علی شیء باحکام کثیرة کالصفات
وانما فسرنا الجواز ههنا بعدم الامتناع لان تکثر الاخبار علی قسمین جائز وهو ما یتم
المعنی بدونہ نحو زید عالم فاضل ناصر وواجب وهو ما لم یتم المعنی بدونہ نحو الخل
حلو حامض والابلق اسود ابیض ففسرنا الجواز بعدم الامتناع الشامل
للوجوب والجواز لیتناول القسمین وانما قید المبتدأ بالواحد لانہ لو لم یقیدہ
بہ لتبادر الذهن الی ما هو خلاف المقصود وهو بیان جواز تکثر الاخبار للمبتدأ
المتعدد لانہ شائع کثیر لا یحتاج الی البیان ولذا اصلہ والمقصود جواز

Marfat.com

تکثر الاخبار للمبتدأ الواحد لانہ قلیل یحتاج الی البیان ولذا تعرض لہ فقید المبتدأ بالواحد لئلا یتبادر الذہن الی غیر ذلک وتصریحًا بالمقصود ویجوز ان یکون المبتدأ متعددًا والخبر واحدًا نحو زید وعمرو رجلان ونحو الحلو والحامض من الطعوم ولم یتعرض لہ فی جانب المبتدأ لکونہ اقل قلیلا فی الکلام فالتحق بالعدم ثم اعلم ان النحاۃ جعلوا المبتدأ منقسمًا الی قسمین قسم منہ ما یکون مسندًا الیہ لخبر مسند الی ذلک المبتدأ کما عرفت وقسم منہ ما لم یکن مسندًا الیہ بل ہو مسند الی فاعلہ ہو قائم مقام خبر المبتدا واما التجرید عن العوامل اللفظیۃ فشرط فیہما فالشیخ ؒ لما فرغ عن بیان القسم الاول للمبتدأ شرع فی بیان القسم الثانی استیفاءً للقسمین بالبیان فقال واعلم ان لہم ای للنحاۃ قسمًا اٰخر من المبتدأ ای غیر الذی مر فیما سبق وہو الذی یسمی مسندًا الیہ لیس مسندًا الیہ صفۃ للقسم الاٰخر للمبتدأ واحترز بہذا القید عن القسم الاول للمبتدأ اعلم ان القسم الثانی من المبتدأ مما اعترف بہ جمہور النحاۃ للضرورۃ فانہم لم یجدوا فیہ وجہًا من الاعراب سوی الابتداء وتابعہم المصنف ؒ والشیخ ابن الحاجب وقال بعضہم فی توجیہ رفعہ انہ خبر للمرفوع بعدہ وتکلف فی نحو قائم الزیدان بان اصلہ اقائمان الزیدان فوضع المظہر موضع المضمر فقال اقائم الزیدان ثم اقتصر علی احدہما تحرزًا عن التکرار فصار اقائم الزیدان فارتکب ذلک التکلف فرارًا عن جعل المسند مبتدأ فاقتصروا ذلک فی بیان المبتدأ علی القسم الاول وتابعہ العلامۃ التحریر سعد الدین التفتازانی ؒ وہو ای القسم الاٰخر من المبتدأ صفۃ ہی اعم من ان تکون مشتقۃ کناصر ومنصور وکریم او ما یجری مجراہا کالاسم المنصوب نحو مصری فانہ جار مجری المشتقۃ فی توافق المعنی لان نحو مصری یدل علی ان مبدأہ ماخوذ مع بعض اوصافہا کناصر وقعت بعد حرف النفی کما ولا وان النافیۃ نحو إنْ ضاربٌ الاعمرو ولو قال بعد النفی لکان اخصر واشمل لان الشرط ہو الاعتماد علی النفی من حرفہ سواء کان النفی مستفادًا من حرفہ او مما ہو بمعناہ کأمَا قائم الزیدان ای ما قائم الا الزیدان او من حرف یجری مجری حرفہ نحو غیر قائم الزیدان لانہ بمنزلۃ ما قائم الزیدان نحو ما قائم زید مثال للصفۃ التی وقعت بعد حرف النفی فالصفۃ فیہ مبتدأۃ ولیست بمسندۃ الیہا وزیدٌ فاعلہا الساد مسد الخبر فی اتمام الجملۃ ویجوز ان یکون الصفۃ خبرًا وبعدہا مبتدأ او بعد حرف الاستفہام وقیل لا خوا قائم زید مثال للصفۃ التی وقعت بعد حرف الاستفہام فالصفۃ فیہ مبتدأۃ

Marfat.com

وليست بمسندة اليها وزيد فاعلها الساد مسد الخبر فى اتمام الجملة ويجوز ان يكون الصفة خبرا وما بعدها مبتدأ وانما قيدت الصفة بوقوعها بعد حرف النفى او الاستفهام ليتحقق الاعتماد واحترز به عن نحو قائم زيد فان الصفة فيه ليست بمبتدأة لعدم الاعتماد خلافا للاخفش والكوفيين وانما اشترط اعتمادها على احد هذين الحرفين لانها اذا اعتمدت على غيرهما كانت جارية على صاحبها خبرا او صفة او حالا فلا يكون مبتدا بشرط ان ترفع تلك الصفة اسما ظاهرا اى غير مضمر مستتر بالحمل على عموم المجاز او بارادة المعنى اللغوى منه ليدخل فيه مثل قوله تعالى ارغب انت واقائم انت لان المضمر المنفصل غير مستتر ويخرج عنه مثل قائم الزيدان لان الصفة فيه ترفع مضمرا مستترا فلم يكن مبتدأة بل خبرا كذا فى بعض شروح الكافية وللقائل ان يقول لا يصح هذا الحد بعد هذا التعميم وارادة المعنى اللغوى من الظاهر ايضا لانه ينتقض جمعا بانه لم يصدق على صفة ترفع مضمرا مستترا عائدا الى الفاعل فى باب التنازع نحو ضارب وشكر زيدا اذا اعمل الثانى على مذهب البصريين وينتقض منعا بنحو قائم ابوه زيد فان زيدا مبتدأ وقائم خبره مع انه يصدق عليه الحد للقسم الثانى من المبتدأ فلم يكن مانعا واجيب عن هذا بان المراد بوقوع الصفة بعد حرف النفى او الاستفهام ان تعتمد عليه فى العمل وفى المثال المذكور اعتمدت على المبتدأ فى العمل وبان القائم فيه مبتدأ وابوه فاعله الساد مسد خبره وهذه الجملة خبر زيد فيكون قائم قسما ثانيا للمبتدأ فى الجملة فلا اشكال ثم الجار والمجرور فى قوله بشرط ان ترفع حال من ضمير وقعت اى صفة وقعت حال كونها متلبسة بشرط الخ او خبر مبتدأ محذوف اى وهى متلبسة بشرط الجملة او معترضة نحو ما قائم الزيدان واقائم الزيدان ان هذان المثالان للصفة التى وقعت بعد حرف النفى وحرف الاستفهام فهى مبتدأة وليست بمسندة اليها والزيدان فاعلها الساد مسد الخبر فى اتمام الجملة بخلاف مبتدأ محذوف تقديره هما وهذان اى المثالان متلبسان بخلاف ما قائمان الزيدان فان الصفة فيهما ترفع مضمرا مستترا عائدا الى الزيدان ولو كانت رافعة للظاهر لما جاز تثنيتها لما عرفت من ان رافع الفاعل اذا كان مسندا الى الظاهر وجب توحيده فلا يكون الصفة الا خبرا اعلم ان اسماء الافعال عند من جعلها مبتدأ داخلة فى القسم الثانى من المبتدأ واما عدم وقوعها بعد حرف النفى او حرف الاستفهام فلكونها عاملة بدون الاعتماد وبخلاف الصفة فيكفى وقوعها مبتدأ وكونها مشاركة للقسم

Marfat.com

خبر ان ولخواتہا

الاول فی کونہا اسما مجردۃ عن العامل اللفظیۃ کما کانت الصفۃ کذلک ثم لما فرغ عن بیان المبتدأ والخبر شرع فی بیان خبر انّ ولخواتہا وہو القسم الخامس من المرفوعات **فصل** خبر انّ ولخواتہا ای اشباہہ انّ وامثالہا وہی خمسۃ انّ وکانّ ولکن ولیت ولعل فہذہ الحروف الداخل علی المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ویسمّی اسم انّ ولخواتہا وترفع الخبر ویسمّی خبر انّ واخواتہا فخبر انّ وخبر اخواتہا وہو المسند جنس یتناول کلّ ما ہو مسند کخبر المبتدأ وخبر کان وغیرہما وقولہ بعد دخولہا ای بعد دخول احدی الحروف علیہ فصلٌ یخرج ما ذکرنا من الاشیاء ومعنی دخولہا علیہ ورودہا علیہ لاعطاء ہا حکمہا اللفظی لمدخولہا فلا یشکل الحدّ بنحو یضرب فی قولک انّ زیدًا یضرب لخوّ فانّ یضرب فیہ من حیث انہ مسند الی الخوّ لا یکون مما دخل علیہ انّ بالمعنی المذکور بل انما دخلت بذلک المعنی علی الجملۃ اعنی یضرب مع فاعلہ وہذا الجواب یعنی عما اجاب بہ بعضہم من ان المراد بالمسند المسند الی اسماء ہذہ الحروف لاحتیاجہ الی تکلف بعید لانّ المتبادر من المسند ہو المسند المطلق لا المسند الی اسماء ہذہ الحروف علی انہ یلزم ج استنادک قولہ بعد دخولہا والی ہذا اشار فی الفوائد الضیائیۃ نحو انّ زیدًا قائم فانّ قائم مسند بعد دخول انّ وحکمہ ای وحکم خبر انّ واخواتہا فی اقسامہ ای فی کونہ مفردًا او جملۃ اسمیۃً کانت او فعلیۃً او شرطیۃً او ظرفیۃً او معرفۃً او نکرۃً وفی احکامہ من وقوعہ جملۃً متعددۃً او متواحدًا او مثبتًا او منفیًا او محذوفا وفی شرائطہ من وجوب العائد عنہ کونہ جملۃً او مفردًا مشتقًا او ما وَلِیَہ لفظًا او تقدیرًا وعدمہ عند عدمہ کحکم خبر المبتدأ ولا یجوز تقدیمہ ای تقدیم انّ واخواتہا علی اسمہا ہذا شروع فی ما یخالف بہ خبر انّ واخواتہا خبر المبتدأ وقد ثبت المخالفۃ بینہما من وجہین احدہما انہ لا یجوز تقدیم خبر انّ واخواتہا علی اسمہا اذا لم یکن ظرفًا فلا یقال ان قائم زیدٌ او یجوز تقدیم خبر المبتدأ علیہ کما عرفت وانما لا یجوز تقدیم خبر انّ واخواتہا علی اسمہا لکراہتہم ان یجعلوا ہذہ الحروف متصرفۃ تصرّف الافعال او تنبیہًا علی ان عملہا عمل الفعل الفرعی اذ عملہا فرعی او علی الفصل بینہا وبین ما شبّہت بہ من الفعل وآلثانی ان لا یجوز ان یقع اسم مفرد فیہ معنی الاستفہام خبرًا عن ہذہ الحروف فلا یقال انّ ابن زید ویجوز ان یقع خبرًا عن المبتدأ نحو ابن زید لا اذا کان ظرفًا ای لا یجوز تقدیم خبر انّ واخواتہا علی اسمائہا فی جمیع الاوقات الا وقت کونہ ظرفًا فیجوز تقدیم الخبر علی الاسم اذا کان معرفۃ نحو انّ فی الدار زیدًا و نحو قولہ تعالٰی اِنَّ اِلَیْنَا اِیَابَہُمْ ویجب اذا کان نکرۃ نحو قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام انّ من

Marfat.com

البیان لسحرًا وانّ من الشعر لحکمۃً وانما جاز تقدیم الخبر علی اسمہا اذا کان معرفۃ لمجال التوسع فی الظروف حیث اتسعوا فیہا بما لم یتسعوا فی غیرہا لکثرۃ وقوعہا فی کلامہم وینبغی ان یعلم ان الخبر الظرف لا یتساوی خبر المبتدأ فی التقدیم لان خبر انّ اذا کان ظرفًا یتقدم تقدمًا غالبًا شائعًا حتی یکاد ان لا یجوز تاخیرہ سواء کان الاسم معرفۃ او نکرۃ ولیس خبر المبتدأ کذلک وایضًا خبر انّ اذا کان ظرفا مقارنا بلام الابتداء لا یتقدم لئلا یزول صدارتہ نحو ان زیدًا لفی الدار ثم اعلم ان البصریین ذہبوا الی ارتفاع خبر انّ بہذہ الحروف والکوفیون ذہبوا الی ارتفاعہ بما ارتفع بہ عند کونہ خبرًا للمبتدأ ولمّا فرغ عن بیان خبر انّ واخواتہا شرع فی بیان اسم کان واخواتہا وہو القسم السادس من المرفوعات **فصل** اسم کان واخواتہا لم یذکر الشیخ ابن الحاجب اسم کان فی المرفوعات علی حدۃٍ لانہ ادرجہ فی الفاعل لانہ فاعل عندہ ولیس بملحق بہ وذہب بعض النحاۃ الی انہ ملحق بالفاعل ولیس بفاعل لانتفاء ما یلزم بالفاعل فیہ وہو تمام الکلام بہ واختارہ المصنف فلم یدرجہ فی الفاعل بل ذکرہ علی حدۃ وہی کانَ وصارَ وآصبحَ وآمسی وآضحی وظلَّ وباتَ وآضَ وعادَ وعدا ورجعَ وما زال وما انفک وما برح وما فتئ وما دام ولیس فہذہ الافعال الناقصۃ وما اشتق منہا تدخل ایضًا علی المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ویسمّی اسم کان واخواتہا وتنصب الخبر ویسمی خبر کان واخواتہا فاسم کان واخواتہا ہو المسند الیہ جنس یشمل کل ما ہو مسند الیہ کالمبتدأ واسم ما ولا المشبہتین بلیس وغیرہا وقولہ بعد تحولہا ای بعد تحول تلک الافعال یخرج بہ الاشیاء المذکورۃ وبما سبق من معنی الدخول لا یشکل الحق باخوہ فی کان زید یضرب اخوہ نحو کان زید قائما فانّ زیدًا مسند الیہ بعد تحول کان ویجوز فی الکل ای فی ہذہ الافعال بلا خلاف بین النحاۃ تقدیم اخبارہا علی اسمائہا ای الافعال وقد جاء تقدیم المنصوب علی المرفوع لقوتہا فی العمل نحو کان قائما زیدٌ وکان لخالک صدیقک وکان خیرًا من زید شرّ من عمرو وہذا اذا کان اعراب کل من الاسم والخبر او واحد منہما لفظیا لعدم الالتباس حینئذ بخلاف ما اذا کانا مقصورین نحو ما کان عیسٰی وموسی فانہ یتعین فیہ الاوّل للاسمیۃ بقرینۃ لفظیۃ او معنویۃ وعلی نفس الافعال عطف علی اسمائہا ای ویجوز تقدیم اخبارہا علی نفس تلک الافعال ایضًا کما یجوز فی الکل تقدیم اخبارہا علی اسمائہا الا انّ ذلک لا فی الکل بل فی التسعۃ الاول جمع الاولی وہی من کان الی راح نحو قائمًا کان زید وعلی ہذا القیاس امثلۃ البواقی من

Marfat.com

الافعال التسعة وانما جاز تقديم الاخبار على نفس الافعال لكون العامل فعلا
وهو عامل قوى يصح تقديم معموله عليه ولا مانع يمنع تقديمه عليه ولا يجوز ذلك
اى تقديم الاخبار على نفس الافعال فى ما اى فى فعل يكون فى اوله ما مصدرية كما
فى ما دام او نافية كما فى نظائرها وانما لم يجز تقديم الاخبار على نفسها فى اوله ما
لوجود المانع وهو كون ما مصدرية او نافية لان كليهما يمنع تقديم ما فى حيزهما
عليهما لان ما المصدرية وحرف النفى يستحقان الصدارة خلافا لابن كيسان
فى غير ما دام لعدم المانع معنى لتاويله اياها بالمثبت لان معنى هذه الافعال
النفى ودخول ما النافية عليها يدل على الاثبات لان نفى النفى اثبات فكانت بمنزلة
كان فمعنى ما زال زيد عالما كان زيد عالما دائما واجيب بان صورة ما التى يستحق
الصدارة كافية فى منع تقديم اخبارها عليها واذا كان ذلك فلا يقال قائما ما زال
زيد بتقديم الخبر على نفس الفعل وهو ما زال وفى ليس اى فى تقديم خبره ليس على
نفسه خلاف اى خلاف النحاة فقد ذهب سيبويه الى ان حكمه حكم ما فى اوله ما لكونه
بمعنى النفى وامتناع تقديم معمول النفى عليه وذهب اكثر المتاخرين الى ان حكمه
حكم كان لعدم كون ما فى اوله وبقى الكلام فى هذه الافعال يجئ فى القسم
الثانى وهو الفعل ان شاء الله تعالى ثم لما فرغ عن بيان اسم كان واخواتها شرع
فى بيان اسم ما ولا المشبهتين بليس وهو القسم السابع من المرفوعات فقال

فصل اسم ما ولا المشبهتين بليس من حيث النفى والدخول على المبتدا والخبر
يرتفعان بهما الاسم عند الحجازيين لذلك الشبه وعند بنى تميم اسماهما يرتفعان
بالابتداء وهو المسند اليه جنس يتناول لكل ما هو مسند اليه وقوله بعد دخولهما اى بعد
دخول هذين الحرفين فصل احترز به عن غيره من المسند اليه وبما مر من معنى
الدخول لا يشكل الحد بأخوته فى مثل ما زيد يضرب اخوه ايضا نحو ما زيد قائما ولا رجل
افضل منك فزيد ورجل كل واحد منهما اسم مسند اليه بعد دخول ما ولا ويختص لا بالنكرة
ويعم ما بالمعرفة والنكرة اشارة الى الفرق بين ما ولا فالفرق بينهما من ثلثة وجوه احدها
ان لا لا تدخل فى المعارف بل يختص دخولها بالنكرات وهو قليل ايضا بخلاف ما فانها تدخل
فى المعارف والنكرات والثانى ان لا للنفى مطلقا وما لنفى الحال والثالث ان لا يجوز
دخول الباء فى خبرها ويجوز ذلك فى خبر ما ولهذا كان مشابهة ما بليس اكثر من مشابهة
لا بها اذ ليس لنفى الحال ويجوز دخول الباء فى خبره كذلك ثم اعلم ان لا فى قولهم نعم فتاد ولا تم

Marfat.com

حِيْنَ مَنَاصٍ هي لا المشبهة بليس ثبت عليها تاء التانيث كما زيدت في ربّة وثمة للتاكيد واختلف بن لك حكما حيث اختصّ دخولها على الاحيان ولا يكن من معمولها الا واحدٌ اولم يجز ظهورهما معًا وهٰذا ما ذهب اليه الخليل وسيبويه ذهب الاخفش الى ان لا هي لا النافية للجنس ثبت عليها التاء وخصّ دخولها بالاحيان ايضًا وقوله حِيْنَ مَنَاصٍ منصوب بها وخبره محذوف اى كلات حين مناص لهم عندي وروى عنه انها غير عاملة والنصب بعدها باضمار فعلٍ وكلات كان حين مناص وعندهما انه منصوب على انه خبر واسمها محذوف اى وكلات الحين حين مناص بمعنى ليس الحين حين مناص وقد جاء رفع الحين بعدها على حذف الخبر اى ليس حين مناص موجود ثم لما فرغ عن بيان اسم ما وكلا المشبهتين بليس شرع في بيان خبر لا لنفي الجنس وسيمي لا هذا التبرية ايضًا وهو القسم الثامن من المرفوعات فقال **فصل** خبر لا الكائنة لنفي الجنس اى لنفي الحكم عن الجنس وصفة عنه اذ لا قائم مثلًا لنفي القيام عن جنس الرجل لا لنفي جنس الرجل نفسه ذلك في بعض الشروح هذا وان كان مسلمًا لكنّ الشائع الكثير في خبر لا هذه ان يكون من الافعال العامّة كما يوجد ويكون والثبوت والحصول ولا شك ان نفي الوجود عن الشيء هو نفي نفس الشيء فيكون نفي الوجود عن الجنس هو نفي نفس الجنس فلذلك قالوا لا لنفي الجنس فهذه التسمية انما تكون بملاحظة حال بعض الافراد والاطراد في وجه التسمية به غير لازم فعلى هذا لا حاجة الى ذكر ما في بعض الشروح لانه صرف عن الظاهر اذ العبارة الصحيحة على ظاهرها وهو المسند جنس يتناول كل ما هو مسند وقوله بعد دخولها اى بعد دخول لا فصلٌ خرج به غير المحدود وانطبق الحدّ على المحدود وبما مضى من معنى الدخول لا ينتقض الحدّ بنحو يضرب في مثل لا رجل يضرب لخروجه عن رجل قائم فان قائم مسند بعد دخول لا اعلم ان النحاة اتفقوا على ان لاهذه تنصب الاسم الذي يليها واختلفوا في رفع خبرها فمنهم قال ان لفظ مرفوع بما رفع به قبل دخول لا وهو قول سيبويه فهذه هي مع اسمها في محل الرفع بالابتداء وما بعدها خبر المبتدأ وقال الاخفش المبرد والزمخشري انه مرفوع بها ثم لما فرغ عن بيان المقصد الاول المشتمل على بيان المرفوعات شرع في بيان المقصد الثاني المشتمل على بيان المنصوبات فقال

المقصد الثاني في المنصوبات

ذكرها عقيب المرفوعات لاشتراكهما في ان العامل الواحد يعمل فيهما نحو ضرب زيد عمرًا وان المنصوب في اللفظ قد يكون مرفوعًا في المعنى وبالعكس كما في باب المفاعلة نحو ضارب زيد عمرًا ولهذا كانت احق بالتقديم

لنفي الجنس اى لا النافية للجنس

المقصد الثاني في المنصوبات

Marfat.com

على المجرورات ولكونها كثيرة لان كثرة الشئ المقصود بالبيان يقتضى كثرة الاهتمام بذكر ذلك الشئ وكثرة الاهتمام بذكر الشئ يوجب تقديمه ولكون النصب خفيفا باعتبار الفتحة التى هى الاصل فى اعراب النصب والخفيف يعلو على الثقيل ثم واحد المنصوبات منصوب لا منصوبة لما تقدم وهو ما اشتمل على علم المفعولية وهو الالف والنصب والياء ويرد على عكس هذا الحد مثل رايت مسلمات لانه منصوب مع انه غير مشتمل على علم المفعولية وعلى طرده مثل مررت بمسلمين فانه مشتمل على علم المفعولية وهو الياء وللحال انه غير منصوب والجواب عن الاول بان النصب قد يكون بصورة الجر فهو مسلمات منصوب بالنصب الذى هو صورة الجر وعن الثانى بان المراد بما اشتمل على علم المفعولية بلا دخول الجار عليه والمراد بالالف النائبة مناب الرفع والياء النائبة مناب النصب فلا يرد الف التثنية فى مثل قام الزيدان ولا الياء فى مررت بمسلمين الاسماء المنصوبة اثنا عشر قسما المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه وقد اشد الشاعر بهذه المفاعيل الخمسة بقوله **شعر**

حمدت حمدا احامدا وحميدا ✦ رعاية شكره دهرا مديدا

وزاد السيرافى مفعولا سادسا سماه مفعولا عنه نحو قوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه وورد عليه بانه لو صح ذلك لصح ان يقال مفعولا اليه فى قولك دخلت البيت اذ اصله دخلت الى البيت وان يقال مفعولا عليه فى قول الملتمس ع ابيت جنب الفراق والدهر طعمه ✦ اى على جنب الفراق فحذف الجار والمجرور واوصل الفعل ولم يقل احد واسقط الزجاج المفعول معه المفعول له وادخل الاول فى المفعول به والثانى فى المفعول المطلق والحال والتمييز والمستثنى واسم ان واخواتها وخبر كان واخواتها والمنصوب بلا التى لنفى الجنس خبرها ولا المشبهتين بليس لما فرغ عن تعداد المنصوبات شرع فى تعريفاتها وتفصيل كل منها فقال **فصل** المفعول المطلق يسمى مطلقا لكونه مفعولا بالحقيقة دون ما عداه اولعدم تقييده بحرف من الحروف وانما ابتدأ بالمفاعيل لكونها اصل المنصوبات فى النصب وسائر المنصوبات محمولة عليها فيه ثم ابتدأ منها بالمفعول المطلق لانه مفعول ينتصب بلا تقييد بحرف بخلاف المفعول به فانه تارة يقيد بالحرف فاخر عنه ثم ذكر المفعول به مقدما على المفعول فيه والمفعول له والمفعول معه جميعا تتقيد بالحرف الا انه فى المفعول فيه قد يوجد محذوفا فاعلى وجه اللزوم كما فى لازم النصب قد يوجد فى اللفظ بلا واسطة البتة فجاء تقديمه على المفعول له الذى يسوغ ذكره للواسطة فى كل من افراده ثم قدمه على المفعول معه الذى يجب

المفعول المطلق

Marfat.com

فیہ ذکر الواسطۃ وھو ای المفعول المطلق مصدر حقیقۃً او حکمًا فلا یرد مثل ترابًا بمعنی
التراب وجندلًا بمعنی ارض ذات حجارۃ لانہ اسم الحدث حکما وان کان اسم العین
حقیقۃ اذ کل واحد منہما دعاء وفی الدعاء لم یقصد بہما المعنی الحقیقی بل قصد المعنی
المجازی وھو الاھلاک لان الدعاء یقتضی الفعل فاجریا مجری المصدر فاذا قال من دعا علیہ
ترابًا وجندلًا فکأنہ قال ھلکت ھلاکًا بالتراب الجندل بمعنی فعل مذکور قبلہ ای قبل
المصدر سواء کان مذکورا حقیقۃً نحو ضربتُ او حکمًا نحو فَضَرْبَ الرِّقَابِ اذ التقدیر
فاضربوا ضَرْبَ الرقاب او اسمًا مشتملا علی معنی الفعل نحو زید ضارب ضربًا واحترز
بہ عن المصدر الذی لم یکن الفعل مذکورًا قبلہ لا حقیقۃً ولا حکمًا نحو الضرب واقع علی
زید وعن مثل قیامی فی کرھت قیامی لانہ وان کان مصدرًا والفعل مذکورًا قبل لکنہ
لیس بمعنی ذلک الفعل لان معنی القیام غیر معنی الکراھۃ فان قیل ان سوطًا فی قولک
ضربت سوطًا مفعول مطلق مع انہ لیس بمعنی فعل مذکور قبلہ قیل اصلہ ضربتہ ضربًا
بالسوط او ضربتہ ضربَ سوطٍ فکان بمعنی فعل مذکور قبلہ تقدیرًا قال الحدیثی ان کراھتی
فی کرھت کراھتی أن صدرت عن المتکلم بعد صدور الفعل المذکور قبلہ فھو المفعول المطلق
وان صدرت عنہ قبل صدور الفعل المذکور قبلہ والصادر عن المتکلم الذی یصدر عنہ
ھذا الفعل کراھۃ تلک الکراھۃ فھو المفعول بہ فان قیل یدخل فی تعریف المفعول المطلق
ما ھو قائم مقام الفاعل نحو ضُرِبَ ضَرْبٌ شدیدٌ فیجب ان ینتصب لانہ انما عرف لیعلم
فینتصب کما ان الفاعل انما عرف لیعلم فیرتفع قلنا انہ وان کان داخلا فی التعریف لا انہ
نصبہ غیر واجب لانہ انما عرف لینتصب لکن بعد ان یعلم ان قسمًا منہ یجب نصبہ اذا اقیم
مقام الفاعل فکأنہ قال وھو منصوب الا فی الموضع الذی قد علمت انہ مرفوع فیہ وقد
جاء مثل ھذا فی المفعول بہ والمفعول فیہ وکذلک فی التمیز فان قسمًا منہ محفوض وفی للستثنی
فان قسمًا منہ مرفوع علی البدلیۃ والفاعلیۃ وقسمًا منہ مجرور کما اذا کان بعد غیر وسوی و
سواء وبعدھا شائع فی الاکثر وان کان الغرض من تعریفہا تعریف نفسہا الا ان ذلک غیر مضر
کما ذکرناہ وبین کرای المفعول المطلق للتاکید اذا لم یکن مدلولہ زائدًا علی مدلول الفعل
نحو ضربت ضربًا او بین کر لبیان العدد ای الوحدۃ او الکثرۃ اذا کان مدلولہ العدد سواء کان
العدد مفہومًا من لفظ المصدر نحو جلست جَلسۃً او جلستین بفتح الجیم ای جلسۃ
مرۃ واحدۃ او مرتین او جَلَساتٍ ای مرات کثیرۃ او من صفۃ نحو ضربتہ ضربًا کثیرًا او
بین کر لبیان النوع اذا کان مدلولہ بعض انواع الفعل نحو جلست جلسۃ القاری بکسر الجیم فتکون

Marfat.com

ای المفعول المطلق من غیر لفظ الفعل المذکور قبله هذا علی قول المبرّد والکسائی وعلی قول سیبویه یجب ان یکون المفعول من لفظ فعله فقوله جلوسًا فی نحو قعدت جلوسًا منصوبٌ بقعدت علی قولهما وعلیه الاکثرون وبجلستُ المقدّر علی قوله ثم هذا التمثیل انما یصح اذا کان القعود والجلوس مترادفین ولم یکن بینهما فرق بالخصاص القعود بما بعد القیام والجلوس بما بعد الاضطجاع ولمّا کان المعلوم من حدّ المفعول المطلق ومن مواضع استعماله ان یکون المفعول المطلق مصدرًا للفعل الذی هو عامله ذکر هذا الکلام تنبیهًا علی ان المصدر الذی هو مفعول مطلق قد یکون مغایرًا للمصدر الذی اشتق منه العامل وهذا المغایرة امّا بحسب جوهر الحرف نحو قعدتُ جلوسًا وامّا بحسب الباب نحو قوله تعالیٰ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا او نقول اورده اشارة الی تقسیم اخر للمفعول المطلق بذکر احد القسمین وترک الاخر علی المقابسة او دفعًا لتوهّم من یتوهّم ان کونه للتاکید یقتضی وجوب ان یکون بلفظ فعله لانّ التاکید المعنویّ یکون بالفاظٍ مخصوصةٍ واللفظیّ لا یکون من غیر لفظ المؤکّد او اشعارٌ بانه لیس تابعًا لسیبویه فی هذه القاعدة بل کان مخالفًا له وقد یحذف فعله ای عامله المنتصب له حتی یعلم حذف عامل المفعول المطلق اذا کان اسمًا ایضًا لقیام قرینة ای وقعت حصول قرینة حالیة او مقالیة جوازًا منصوب علی انّه صفة مصدر محذوف ای یحذف حذفا جائزًا للایجاز والاختصار مع حصول الغرض بالقرینة کقولک خیر مبتدأ محذوف والقول بمعنی المقول ای مثل مقولک للقادم ای الذی قدم من السّفر خیر مقدم فانّ خیرا اسم تفضیل محفف اَخْیَر ولا یتغیّر فی التثنیة والجمع والتانیث تقول فلان خیر الرجال وفلانة خیر النساء ومصدریّته إمّا باعتبار الموصوف کما بیّنه بقوله ای قدمتَ قدومًا خیرَ مقدمٍ ثم حذف الموصوف واقیم الصفة مقامه فاخذ حکمه وأما باعتبار المضاف الیه لان اسم التفضیل له حکم ما اضیف الیه وانما جاز حذف الفعل ههنا بقرینة دالّة مشاهدة الحال علیه لانّ هذا القول لا یقال الا لمن ظهر علیه امارات القدوم وجوبًا عطف علی قوله جوازا فالمعنی وقد یحذف فعله ای عامله الناصب له لقیام قرینة وجوبًا ای حذفًا واجبًا سماعًا نحو سقیًا وشکرًا وحمدًا ورعیًا ای سقاک اللّٰهُ سقیا وشکرتک شکرًا وحمدتک حمدًا ورعاک اللّٰه رعیًا وانما وجب حذف افعال هذه المصادر طلبًا للتخفیف لکثرة استعمال هذه المصادر علی السنتهم ولوجود القرینة الدّالة وهی دلالة الحال

Marfat.com

فانّ سقیا مثلًا انما یقال لمن یستحق ان یدعیٰ بالخیر فدلّت الحال علی انّ التقدیر سقاک
اللّٰہ سقیًا لا یقال کیف یجب حذف ھذہ الافعال وقد جاء اظھارھا کما قالوا سقاک
اللّٰہ سقیًا وشکرتک شکرًا وحمدتک حمدًا لانا نقول ذلک کلام المحدثین المولّدین
ولیس بکلام العرب والنحو بصدده فھو کلامھم علی انّ بعض النحاۃ قد ذھب الی انّ الحذف
انما یجب اذا کان استعمال ھذہ المصادر باللّام نحو سقیا له وشکرًا له وحمدًا له
وحینئذ لا یتجه الاشکال اصلًا ثم لمّا فرغ عن بیان المفعول المطلق شرع فی بیان
المفعول به فقال **فصل** المفعول به الجارّ والمجرور فی الاصل کان مفعولًا لم یسم فاعله للمفعول
ای الفعل الذی فعل به ثم صار به فی الاصطلاح بعضًا للاسم المصطلح به والضمیر المجرور
راجع الی اللام الموصول فی المفعول وعلی ھذا القیاس المفعول فیه والمفعول معه
وھو اسم ما وقع علیه فعل الفاعل ای تعلّق به الفعل بحیث لا یتصوّر الّا به نفیًا کان
او اثباتًا ولھذا لم یکن المفعول به الّا للفعل المتعدی فیدخل فیه نحو خلق اللّٰہ تعالی العالم
وما ضربت زیدًا فانّ العالم وزیدًا تعلّق بھما الفعل بحیث لا یتصوّر الّا بھما وقال بعض
المحققین لا مانع من القول بوقوع الخلق علی العالم ولکن وقوعه لا یستدعی وجوبه
بل امکانه وکذا لیس المراد بالوقوع النسبة الایجابیة حتی یرد ما ضربت زیدًا بل المراد
وقوع النسبة اعمّ من ان یکون سلبیة او ایجابیة ثم اعلم انّ تعلق الفعل بالمفعول به امّا بغیر
واسطة حرف الجر فیکون واحدًا کضربت زیدًا فصاعدًا کاعطیت زیدًا درھمًا واعلمت
زیدًا عمرًا فاضلًا وامّا بواسطة حرف الجر کمررت بزید وینمی ظرفًا ایضًا وان کان المفعول معه
واسطة عاملین وھما الفعل والجار فان کانا ملفوظین یظھر عمل الجار لکونه اقرب ولا یظھر
عمل الفعل ای النصب اذ الاسم الواحد لا یقبل اعرابین لکن یضرّ نصبه فی تابعه ولذلک
یجوز فی المعطوف الجر وھو الاجود والنصب بتقدیر فعل موافق للفعل فی معناہ متعدّ
بنفسه فتقول مررت بزید وعمرو وان شئت قلت وعمرًا بالنصب ویکون التقدیر جاوزت
عمرًا وان کانا مقدّرین کما فی قولک خیر بالجرّ لمن قال لک کیف اصبحت فالظاھر الجر ایضًا
لانّ المقدّر کالملفوظ وان کان الجار ملفوظا دون الفعل نحو بالله وان کان الفعل ملفوظا
دون الجار نحو قوله تعالی وَاخْتَارَ مُوسٰی قَوْمَهٗ فالظاھر عمل الفعل لانتفاء ما یمنع ظھور
عمله ثم اختلف النحاۃ فی ناصب المفعول به فذھب سیبویه الی ان ناصبه الفعل وذھب
ھشام الی انه الفاعل والفراء الی انه مجموعھما والبعض الی انّ الفاعلیة والمفعولیة امر معنوی وقد
یتقدم علی الفاعل کضرب عمرًا زید قد ذکر ھذہ المسئلة فی بحث الفاعل فلا حاجة الی ذکرہ

المفعول به

وجوزہ

او

Marfat.com

ثانیًا فالاولی ان یبدل بیانہا ببیان مسئلۃ تقدیم المفعول علی الفعل کما فعلہ غیرہ الا ان یقال ذکرھذہ المسئلۃ ھھنا من حیث انہا من احکام المفعول و ذکرھا ثمۃ من حیث انہا من احکام الفاعل و قد یحذف فعلہ ای عاملہ الناصب لہ حتی یعلم حذف عاملہ اذا کان شبہ الفعل ایضًا لکن یجب ان ینبہ علی ان العامل لعمّ فی المحذوف جوازًا و فی ما اضمر عاملہ واما فی المحذوف وجوبًا سماعیًا و فی المنادی و المندوب و التحذیر فالعامل المحذوف ھو الفعل لقیام قرینۃ ای وقت حصول قرینۃ دالۃ علی تعیین المحذوف جوازًا ای حذف جائزًا نحو زیدًا فی جواب مَن قال مَنْ اَضْرِبُ تقدیرہ اضرب زیدًا فحذف الفعل بقرینۃ السؤال و وجوبًا عطف علی قولہ جوازًا ای قد یحذف فعلہ لقیام قرینۃ حذفًا واجبا فی اربعۃ مواضع فان قیل کیف یستقیم الحصر فی اربعۃ مواضع قد یجب الحذف فی غیرھا ایضًا کما فی باب الاغراء نحو اخاک اخاک المنصوب علی المدح نحو الحمد للہ الحمید ای اعنی و المنصوب علی الذم نحو ذھب الفاسق الخبیث ای اعنی الخبیث و المنصوب علی الترحم نحو مررت بزید المسکین ای اعنی المسکین قلنا الاغراء ملحق بباب التحذیر لاتحادھما صورۃً و معنًی لعنی باحد الوجوہ المذکورۃ من المدح و الذم و الترحم ملحق بالمنادی لانہ مخصوص من بین امثالہا باحد تلک الوجوہ کما ان المنادی مخصوص بطلب الاقبال من بین امثالہ و لان العدد لا یفید الحصر لما ذھب الیہ الجمہور و انما ذکر العدد لیضبط المذکور عند السامع الاوّل ای الموضع الاول من تلک المواضع التی یجب فیہا حذف الفعل الناصب للمفعول بہ سماعی ای مقصور علی السماع و قدمہ علی القیاس لکونہ اقل منہ نحو امرأً و نفسہ ای اترک امرءً و نفسہ و المقصود امّا الحث علی الفرار عن الرجل و نفسہ و علی قصر الید و اللسان عنہ فعلی الاول الواو للعطف و علی الثانی للمصاحبۃ و العطف و انتھوا خیرًا لکم معناہ انتھوا یا معشر النصاری من التثلیث ای من قولکم انّ اللہ ثالثُ ثلثۃٍ و ایتوا خیرًا لکم و ھو التوحید و القرینۃ علی تقدیر الفعل انک اذا نھیت عن شیء ثم جئت بما لا ینھی عنہ بل ھو ما یؤمر بہ انساق الذھن الیہ نحو ایت او اقصد و ھذا عند سیبویہ و ذھب الکسائی الی انہ منصوب بتقدیر یکن لانتھاء خیرا لکم و ذھب الفراء الی انہ صفۃ مصدر محذوف ای انتھوا انتھاءً خیرا لکم و بعض الکوفیین الی انہ حال و انما اخر ھذا المثال مع انہ عظیم الشان لانہ من القرآن لانہ لم مساسًا لما نحن فیہ من وجہٍ دون وجہٍ لما ذکرنا من الاختلاف و ھلًا و سھلًا ای اتیت اھلًا لا اجانب و وطئت سھلًا من البلاد لا حزنًا و ھذا القول یقولہ المزور و المضیف للزائر و الضیف لتطیب قلبہ و اصابۃ الانس من جھتہ و المعنی

Marfat.com

انا من اهلك وانيت اهلا ولا اجانب ومنزلى لك سهل لين ولا تعب عليك فى منزلى
ونقل المبرد ان هذا دعاء ينصب على المصدر تقديره سهلت سهلا واهلت اهلا والبواقى
من المواضع الاربعة وهى ثلثة مواضع قياسية المراد من القياس ان يكون هناك
ضابطة كلية يحذف الفعل حيث حصلت تلك الضابطة والثانى اى الموضع الثانى
من تلك المواضع التى يجب فيها حذف الفعل الناصب للمفعول به التحذير هو فى الاصل
تخويف شئ عن شئ وتبعيده عنه وفى عرف النحاة صار اسما لقسم من اقسام
المفعول به وهو ما ذكره وانما كان حذف فعله واجبا لفقدان الفرصة فى التلفظ به لان
المقام يقتضى حذفه لان هذا يذكر فيما اذا كانت البلية مشرفة والوقت ضيق والمتلفظ
به يخشى انه ان يتلفظ الفعل وقع المحذر فى البلية فيحذف الفعل ويكتفى بذكر المحذر
منه وهو اى التحذير معمول اى مفعول به بتقدير اتق ونحوه من احذر وباعد وجانب ولو
قال بدل قوله بتقدير اتق وبعد لكان اولى لانه يقال اتقيت زيدا من الاسد
بمعنى تجنبته فلا يخلو قوله بتقدير اتق عن سماحة واحترز به عن المفعول لانه ليس
معمولا بتقدير اتق نحو زيد اى فى جواب من قال من اضرب فانه معمول بتقدير اضرب
فلا يكون مما نحن فيه تحذيرا منصوب على انه مفعول مطلق او على انه مفعول له للتقدير
او لذكر مقدر اى ذلك المفعول المحذر تحذيرا مما بعده من حرف جر وكلمة ما
موصوفة او موصولة والظرف صلة او صفة لها والضمير فى بعده راجع الى المعمول والجملة
وقعت صفة لقوله معمول اى ذلك المعمول تحذيرا من الاسم الذى او من اسم ثبت بعد
ذلك المعمول واحترز به عن المعمول بتقدير اتق لكن لا لتحذير مما بعده كما تقول اياك
قال لمن اتقى فانه لا يكون مما نحن فيه نحو اياك والاسد مثال المعمول بتقدير اتق تحذيرا
مما بعده واصله اتقك والاسد لكنه لما لزم اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول فى شئ واحد
وجب قلب الثانى بالنفس فى غير افعال القلوب فصار اتق نفسك والاسد فاذا حذف
اتق لضيق المقام حذف النفس لانتفاء الضرورة وهى اضمار ضميرى الفاعل و
المفعول ثم قلبت المتصل بالمنفصل لفقد ما يتصل به ثم قوله والاسد عطف على
اياك ومعنى الكلام اتق نفسك من الاسد واتق الاسد من نفسك وقد يجئ متكلما
ايضا واياك والشر وانما اختار التمثيل بالضمير المخاطب تنبيها على ان الاغلب
فى هذا القسم من التحذير عند كونه ضميرا ان يكون مخاطبا وقد يكون اسما ظاهرا
مضافا الى المخاطب نحو نفسك والشر واما القسم الثانى فيستوى فيه

Marfat.com

الاسماء الظاھرۃ والمضمرات کلھا وانما قدم ھذا القسم من التحذیر علی القسم الآتی منہ لاتفاقھم علی وجوب الحذف فیہ بخلاف القسم الآتی لان بعض النحاۃ بین جواز اظھار الفعل فیہ نظرًا الی ان تکرار المعمول لایوجب حذف العامل نحو قولہ تعالٰی اِذَا دُکَّتِ الْاَرْضُ دَکًّا دَکًّا وأجیب عنہ بان الموجب للحذف ھو عدم الفرصۃ فی ذکر العامل مع ذکر المحذر منہ علی ابلغ الوجوہ لان التکرار موجب او ذکر علی صیغۃ الماضی المجھول المحذر منہ مفعول مالم یسم فاعلہ ومنہ متعلق بالمحذر مکررًا نصب علی انہ حال من المحذر منہ وھذہ الجملۃ معطوفۃ علی ناصب تحذیرا وفی ھذا احتراز عن قولک الطریق من غیر تکرار فانہ لایکون مما نحن فیہ نحو الطریق الطریق مثال المحذر منہ مکررًا ای اتق الطریق او بعدھا وکذلک نحو الصبی الصبی الجدار الجدار ای اتق الصبی ان تطأہ واتق الجدار ان یسقط علیک وانما کرر المحذر منہ للتاکید ثم اعلم ان تعریف التحذیر یشکل بما ذکرہ بقولہ تعالٰی نَاقَةَ اللّٰهِ وَسُقْيَاهَا فان المفسرین صرحوا بانہ منصوب علی التحذیر ای احذر وا ناقۃ اللہ وسقیاھا ولم یذکر المحذر منہ مکررا لعدم تکرار الناقۃ والسقیا فکان ھذہ التعریف نوع من التحذیر وھو ما یجب حذف عاملہ لکن التعلیل بعدم الفرصۃ فی التلفظ بالعامل یستدعی وجوب حذف العامل فی جمیع مواضع التحذیر الا ان یجاب بان المراد من التحذیر المعرف ھو التحذیر المصطلح علیہ فیما بینھم وناقۃ اللہ لیس بتحذیر مصطلح وانما سمی تحذیرًا من حیث ان العامل المقدر فیہ احذر وا والثالث ای الموضع الثالث من المواضع التی یجب فیھا حذف الفعل الناصب للمفعول بہ ما ای مفعول مما ای قد عاملہ ای اضمارًا واقعًا علی شریطۃ التفسیر ای شرط تفسیر ذلک العامل بلفظ ما بعدہ او بمعنی لفظ ما بعدہ واضافۃ الشریطۃ الی التفسیر بیانیۃ ای شرط ھو تفسیر والشریطۃ والشرط لفظان بمعنی واحد وجمع الشرط شروط وجمع الشریطۃ شرائط والتاء فی الشریطۃ اما باعتبار کونھا صفۃ لموصوف محذوف ھو العلامۃ واما للنقل من الوصفیۃ الی الاسمیۃ ویجوز ان یکون الشریطۃ بمعنی الطریقۃ والطریق فالاضافۃ حینئذ لامیۃ وانما وجب حذف فعلہ لئلا یلزم الجمع بین المفسر والمفسر فانہ یجوز فیما اذا حصل الابہام فی الکلام من حذف المفسر لانہ لو ذکر المفسر لم یبق المفسر مفسرا بل صار عبثا لاطائل تحتہ بخلاف ما اذا حصل الابہام فی الکلام من ذکر المفسر فانہ یجوز الجمع بینہ وبین مفسرہ نحو جاءنی رجل ای زید وھو ای ما اضمر عاملہ علی شریطۃ التفسیر کل اسم لم یقل کل مفعول لان المتبادر من المفعول المفعول بہ وما اضمر عاملہ

Marfat.com

اعم من المفعول به حتى يشمل المفعول فيه اذا كان البحث فى ما اضمر عامله الذى هو
مفعول به بعده فعل صفة وقع بعد ذلك الاسم فعل وشبهه اى شبه الفعل والمراد بشبه
اسم الفاعل والمفعول لا المصدر والصفة المشبهة واسم التفضيل ومعنى الشبه المشابهة
كالمثال بمعنى المماثل يشتغل اى يعرض ذلك الفعل وشبهه لم يصرح به ههنا اكتفاء
بذكره قريبا ونظيره قوله تعالى وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ
لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا اى نباته فلم يصرح به ههنا اكتفاء بذكره عن قريب عن ذلك الاسم اى عن
العمل فى ذلك الاسم بضميره اى بسبب عمله فى ضمير ذلك الاسم احترز به عما يشتغل
عن ذلك الاسم نحو زيدا ضربت فان قلت هذا التعريف لا يتم لانه لا يتناول ما اشتغل عنه
بمتعلقه نحو زيدا ضربت غلامه قلت الكلام محمول على حذف المعطوف اى يشتغل
عنه بضميره او بمتعلقه ولقائل ان يقول بقى التعريف الان ناقصا ايضا لانه لم يذكر
فيه قيد وجب ذكره وهو بحيث لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه ليحترز به عن نحو زيدا
هل ضربته وما ضربته فما يتوسط بينه وبين الفعل مصدر كحرف الاستفهام او النفى
نحو زيدا اضربته فان زيدا اسم منصوب بفعل محذوف مضمر وهو ضربت اذ التقدير
ضربت زيدا اضربته يفسره اى يفسر ذلك الفعل المحذوف الفعل فاعل يفسره وهو موصوف
بقوله المذكور بعده اى بعد زيد وهو ضربته يشتغل عن ذلك الاسم بضميره ولهذا الباب
اى باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير فروع كثيرة مذكورة فى المطولات ولا يليق
ذكرها بهذا المختصر الرابع اى الموضع الرابع من المواضع التى يجب فيها حذف الفعل الناصب
للمفعول المنادى وهو اسم مدعو اى مسئول اجابة مسماه وهو المراد بقولهم المنادى هو
المطلوب اقباله لانه من باب ذكر الملزوم وارادة اللازم فلا يرد نحو يا الله واما نحو يا جبال
ويا ارض ويا سماء فمن باب الاستعارة بالكناية ونداؤها استعارة تخييلية وطلب النداء
عنها ادعائى بحرف النداء متعلق مدعوا اى بواسطة حرف من حروف النداء وقيد
احترز عن نحو ادعو زيدا فانه ليس بمدعو بحرف النداء فلا يكون منادى لفظا
نصب على التمييز من الحرف او على الحال منه بمعنى الملفوظ نحو يا عبد الله اى
ادعو عبد الله يعنى ان اصل يا عبد الله ادعو عبد الله وانادى فحذف الفاعل
واقيم يا مقامه واعترض ههنا بان الفعل لو كان محذوفا ويا قائما مقامه لزم
ان يكون الجملة الندائية خبرية والامر ليس كذلك وايضا انا قولنا
ادعو زيدا يحتمل الحكاية مع الغير وقولنا يا زيد لا يحتمل ذلك فلا يكون

الرابع المنادى

Marfat.com

اصلہ ذلک والجواب عن الاول بان تقدیر الفعل لا یستلزم کون الجملۃ خبریۃ لجواز ان
یراد بالفعل الانشاء کما فی قولک بعت واشتریت لکن الاولی فی الافعال الانشائیۃ
ورودھا علی لفظ الماضی وعن الثانی بان اصل قولنا یا زید ادعوک فاقیم المظہر
مقام المضمر وحرف النداء قائم مقام ادعو وقولنا ادعوک لا یحتمل الحکایۃ مع غیر
المخاطب فکذا ما قام مقامہ وانما وجب حذف الفعل ھناک لکثرۃ الاستعمال ولئلا
یلزم الجمع بین النائب والمنوب ھذا ما ذھب الیہ سیبویہ لان ناصب المنادی عندہ
الفعل وذھب المبرد الی ان ناصبہ حرف النداء فلا یکون حینئذ مما نحن فیہ وحروف
النداء خمسۃ یا وایا وھیا وای والھمزۃ المفتوحۃ وقد یحذف حرف النداء عن المنادی
لفظا لقیام قرینۃ علی سبیل الجواز للتخفیف اذا لم یکن اسم الجنس ولا اسم الاشارۃ
ولا مستغاثا ولا مندوبا حیث لا یجوز حذف حرف النداء عن ھذہ الاشیاء فان قلت
ینبغی ان لا یحذف حرف النداء لانہ نائب مناب ادعو والنائب لا یحذف ولانہ لو حذف
یلزم حذف النائب والمنوب جمیعا وذا لا یجوز قلت انما لا یجوز حذف النائب اذا کان المنوب
مما لا یجوز حذفہ کالنائب مناب الفاعل فانہ لا یجوز حذف الفاعل فکذا لا یجوز حذف
ما ناب منابہ واذا کان حذف المنوب جائزا کان حذف نائبہ جائزا ایضا کالنائب
مناب الفعل فانہ یجوز حذف الفعل فکذا یجوز حذف ما ناب منابہ وما نحن فیہ من ھذا
القبیل وایضا انما لا یجوز حذف النائب اذا کان حذف المنوب مشروطا بوجود النائب
کلام التعریف فان حذفھا مشروط بنیابۃ یا منابھا فلو حذف النائب ایضا للزم حذف
لام التعریف وانہ لا یجوز واذا کان حذف المنوب غیر مشروط بوجود النائب یجوز
حذف نائبہ کالفعل فان حذفہ غیر مشروط بوجود المناب فیجوز حذف نائبہ کما فیما
نحن بصدده او نقول یجوز حذف النائب اذا کان لہ نائبا کما فی ضربی زیدا قائما وھھنا
القرینۃ نائبۃ لہ نحو قولہ تعالی یُوْسُفُ اَعْرِضْ عَنْ ھٰذَا ای یا یوسف بقرینۃ للمقام
والاصح ان یوسف عبرانی وقیل عربی وفیہ نظر لانہ لو کان عربیا لکان منصرفا
لخلوہ عن سبب سوی العلمیۃ وقد یجاب عن ھذا بانہ یجوز ان یکون معدولا فی حالۃ
العلمیۃ عن یوسف بکسر السین علی زنۃ یوجب وقد یحذف حرف النداء نحو اللھم
لان المیم المشددۃ عوض عن حرف النداء وانما اخرت تبرکا باسم اللہ تعالی وقال
الکوفیون اصلہ یا اللہ امنا بالخیر اقصدنا بالخیر فحذفت الھمزۃ بعد حذف الضمیر من
حرف النداء فاتصلت المیم المشددۃ باسم اللہ سبحانہ فامتزجا وصارا کلمۃ

Marfat.com

واحدۃ ولا یلزم حذف حرف النداء منہ علی قولھم لان المیم فیہ لیس عوضا عن یا عندھم
لما فرغ عن تعریف المنادی شرع فی بیان اقسامہ واحکامہ فقال واعلم ان المنادی علی اقسام
فان کان ای المنادی مفردا ای غیر مضاف ولا مشبہ بہ فاحترز بہ عن المضاف و
المشبہ بہ معرفۃ نعت مفردا او خبرا لخرا لکان واجب التعدد لان الحکم لا یتم باحدھما
واحترز بہ عن النکرۃ نحو یا رجلا لغیر معین والمراد بالمعرفۃ ھھنا اعم من ان یکون
معرفۃ قبل النداء او بعدہ ولھذا ذکر نظیرین للمبنی علی الضم یعنی ای المنادی
المفرد وھو جزاء الشرط علی علامۃ الرفع ھذا اشمل من قولھم علی الضم لان البناء
علی الضم غیر لازم بل یکون بالواو والالف ایضا وقولہ علی علامۃ الرفع یعم الحرکۃ والحرف
کما بینہ کالضمۃ ونحوھا ھو الالف والواو نحو یا زید نظیر للمنادی المعرفۃ قبل النداء
قال المبرد ان ھذا العلم یقتضی تنکیرہ لئلا یلزم اجتماع التعریفین والاصح انہ لازم
لان المحظور ھو اجتماع لفظی التعریف لا اجتماع التعریفین وینتقض قول المبرد بنحو یا ھذا
ویا انت لتعذر تنکیر اسم الاشارۃ والضمیر ویا رجل نظیر للمنادی المعرفۃ بعد النداء اذا
قصد بہ الرجل المعین ویا زیدان ویا رجلان نظیران للمنادی المبنی علی الالف یا زیدون
نظیر للمنادی المبنی علی الواو فالالف والواو فیھما لیستا للاعراب بل لمجرد التثنیۃ والجمع
وانما ذکر العلم المثنی والمجموع فی التمثیل بدون اللام والمشھور فیما بینھم ان العلم اذا
ثنی او جمع بالواو والنون لزمہ لام التعریف لان ذلک مخصوص بغیر المنادی فلا یرد
ما یقال انہ لا یصح ھذا التمثیل بل الصواب ان یمثل بیا الرجلان وانما جعل
ھذا القسم من المنادی مبنیا لمضارعتہ بکاف ادعوک فی وقوعہ موقعھا وفی افرادہ
وتعریفہ وخطابہ وانما جعل مبنیا علی الحرکۃ وان کان الاصل فی البناء السکون
للفصل بین ما کان بناءہ لازما وبین ما کان بناءہ عارضا وانما کان الاصل فی البناء
السکون لوجھین احدھما ان البناء ضد الاعراب واصلہ الحرکۃ وضدھا السکون
فاعطی السکون للبناء تحقیقا للتضاد بینھما والثانی ان الحرکۃ فی المعرب للحاجۃ الیھا
ولا حاجۃ للمبنی الیھا وانما اختیر بناءہ علی الضم لانہ لو کان بناءہ علی الکسر یلزم التباسہ
بالمنادی المضاف الی یاء المتکلم المحذوف منہ الیاء واکتفی بالکسر نحو یا غلام ولو کان
بناءہ علی الفتح یلزم التباسہ بالمنادی المضاف للمحذوف الفہ واکتفی بالفتح
فی بعض اللغات نحو یا غلام ثم لما فرغ عن بیان المنادی المبنی اراد ان یبین
ما یطرء علیہ ویصیر بہ معربا فقال ویخفض ای المنادی بلام الاستغاثۃ

Marfat.com

ای بلام یدخل علیہ حین الاستغاثۃ فالاضافۃ بادنی ملابسۃ والاستغاثۃ من الغوث وھو استدعاء المظلوم احدًا یرفع الظلم عنہ وھو یقتضی مدعوا ومدعوا الیہ فالمدعو المستغاث والمدعو الیہ المستغاث لہ واللام فی الاول مفتوحۃ وفی الثانی مکسورۃ فرقا بینہما نحو یا لزیدٍ ای للمسلمین وکلا اللامین یتعلق بادعوا وبیا النائبۃ عنہ ولا یکون الاستغاثۃ الا بکلمۃ یا وانما جعل ھذا القسم من المنادی مع یا ای بقطع یا معرباً مع انہ مفرد لان اللام من حروف الجر ھی غیر ملغاۃ لا یقال انما لم یبلغ المجانی المعربات والمنادی ھھنا مبنی والعامل لم یظھر عملہ فی المبنی لانا نقول حرف النداء یقتضی ان یعمل فیہ وکان حرف الجر اقرب بہ بالعمل من حرف النداء فاعمل فیہ لاجل القرب وانما فتحت اللام الجارۃ ھھنا مع انہا تکسر اذا دخلت علی الاسم المظھر لان ھذا المظھر شابہ المضمر من حیث وقوعہ موقعہ فکما ان اللام اذا دخلت علی المضمر کانت مفتوحۃ نحولک ولہ فکذا اذا دخل علی المظھر المشابہ للمضمر کانت مفتوحۃ وانما کسرت اللام الجارۃ اذا دخلت علی غیر ھذا المضمر فرقا بینہما وبین لام التاکید نحو ان لزیدٍ انما لم یفعل الامر بالعکس عایۃ لجانب عملھا وفتحت ھذہ اللام فی المضمر عایۃ للاصل وانما اختیر اللام من بین سائر الحروف للاستغاثۃ لان المستغاث مخصوص من بین امثالہ بالدعاء یفتح ای المنادی بالحاق الفہا ای بسبب الحاق الف الاستغاثۃ بہ لموافقۃ الف الفتح نحو یا زیداہ یا تصال الہاء معہ للوقف وانما قدم بیان البناء الخفض والفتح علی النصب لقلتہ بالنسبۃ الی بیان النصب وینصب ای المنادی علی المفعولیۃ ان کان مضافا نحو یا عبد اللہ مثال المنادی للمضاف او مشابہا للمضاف نحو یا طالعا جبلا مثال للمنادی المشابہ للمضاف وھو کل اسم تعلق بہ شئ ھو من تمام معناہ وذلک اما معمول للاول نحو یا خیرا من زید او معطوف علیہ عطف النسق علی ان یکون المعطوف والمعطوف علیہ اسما شئ واحد نحو یا ثلثۃ وثلثین لان المجموع اسم لعدد معین او نعت ھو جملۃ نحو یا حافظا لا تنس او یا شاعرا لا شاعر الیوم مثلہ والا یلغلۃ من ذات عرف + واما المنعوت بالمفرد نحو یا رجلا صالحا فلیس بمشابہ للمضاف فی الصحیح بانہ نعت المنادی نحو یا حافظا لا تنس من قبیل ھذا المنعوت بتقدیر انہ کان منعوتا بالجملۃ قبل النداء فکان مشابہا للمضاف کالمعطوف قبل النداء لامتناع تعرف نعتہ لان الجملۃ لا تتعرف بحال فعند قصد التعریف فی المنعوت لا بد من ھذا التقدیر لئلا یلزم وصف المعرفۃ بالنکرۃ بخلاف الموصوف بالمفرد فان قصد التعریف فیہ غیر مضطر الی علۃ من قبیل ھذا للموصوف حتی یکون مشابہا للمضاف لامکان تعرف صفۃ بادخال حرف التعریف علیہ کما

ثم عمما او لما عایۃ

Marfat.com

تقول یا رجل الصالح فان قلت طالعًا اسم فاعل وقد اشترط لعمله اعتمادًا علی شیء من الاشیاء الستة المعهودة وهذا لا یعتمد علی شیء منها فکیف یعمل قلت انه معتمد علی موصوف مقدّر اذ اصله یا رجلا طالعًا جبلًا ولا یلزم رد اندراجه فی باب یا رجلا صالحًا لان المنادی فیه هو الموصوف دون الصفة بخلاف قولنا یا طالعًا جبلا فانّ المنادی فیه هو الصفة القائمة مقام الموصوف ولا یخفی انّ امتناع قصد التعریف فی الموصوف لمانع یوجب امتناعه فی الصفة بعدما اقیم مقام الموصوف وجعلت مستقلة واندرج فیه جهة التبعیة الّا انّ الاعتماد علی موصوف مقدّر معتبر عند البعض والجمهور علی انه غیر معتبر ویجوز ان یکون هذا المثال علی رأی الاخفش والکوفیین فانهم اجازوا عمل اسم الفاعل بلا اعتماد او نکرةً غیر معیّنة معطوفٍ علی قوله او مشابهًا للمضاف ای وینصب المنادی ان کان نکرة کذلک کقول الاعمی یا رجلا خذ بیدی مثال للمنادی النکرة الغیر المعینة وانّما اخّر هذا القسم من المنادی اعنی النکرة لان النکرة خرجت عن المفرد المعرفة بقید التعریف فی الخبر بخلاف المضاف والمشابه له فانهما خرجا عنه بقید لا افراد المقدم وان کان معرفا بالالف واللام قیل یا ایها الرجل للمذکر ویا ایتها المرأة للمؤنث بتوسط ای وایّة معهاء التنبیه بین حرف النداء والمنادی المعرف باللام فان قلت اذا قصد نداء الاسم المعرف باللام یلزم ان یتوسط بالمبهم معهاء التنبیه ولا یلزم ان یقال یا ایها الرجل ویا ایتها المرأة ولا لما جاز ان یقال یا ایتها الغلام ویا ایتها الانسان ویا ایتها الرجل ویا ایتها المرأة ویا هؤلاء الکرام ونحو ذلک والتالی باطل فالشرط مثله قلت قد اخرج هذا الکلام علی وجه التمثیل فکانه قال قیل مثلا یا ایها الرجل ویا ایتها المرأة فلا یرد ما ذکرت وانما یتوسط بالمبهم معهاء التنبیه کراهة اجتماع حرفی التعریف وتحصیل الغرض باجراء ذی اللام المقصود بالنداء علی المأتی به فی الصورة المجردة منه وهو ای وایّة واتوا بهما تنبیهًا علی ان المنادی ما بعدها وآخروج ای من بابها او کان کالعوض عن المضاف اللازم لها والقائل ان یقول ینتقض هذا بان العلم اذا کان مثنی او مجموعًا کان معرفا باللام واذا قصد نداؤه لا یتوسط بالمبهم عند النداء هناک بل یحذف اللام فیقال یا زیدان ویا زیدون ولا یقال یا ایها الزیدان ویا ایها الزیدون واجیب بان اللام فی المثنی والمجموع علمین مکمل للتعریف الذی انتقض بالتثنیة والجمع ولیس بمعرف فلا یدخل فی المعرف باللام او یقال اللازم فی المثنی والمجموع علمین احد الامرین اما اللام او حرف النداء فاذا وجد حرف النداء فلا لام واذا وجد اللام فلا یکون حرف النداء ثم لما کان التزخیم من خواص المنادی اخذ فی بیانه

فالمقدم

لہ ای لفظ ها ۱۲

فی العلم اذا کان مثنی او مجموعًا کان معرفا ۱۲ مرالنحو

Marfat.com

فقال ويجوز ترخيم المنادى فى سعة الكلام اى بدون الضرورة ويجوز فى غير المنادى للضرورة كقول ذى الرّمة شعر

دِيَارُ مَيَّةَ اِذْ مَىٌّ تُسَاعِفُنَا ۔۔۔ وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَّلَا عُرُبُ

ثم الترخيم فى اللغة الحذف والتليين نقل عن الاصمعى انه قال لقيت سيبويه فقال مايقال للمنادى اسهل قلت الترخيم فوضع باب الترخيم وقال فى القاموس الترخيم من رخّم الكلام من حد كرم او نصر بمعنى لان وسهل والجارية اذا صارت سهل المنطق يقال هى رخيمة ومنه الترخيم فى الاسماء لانه سهل المنطق بها وفى الاصطلاح ما اشار اليه بقوله وهو اى الترخيم حذف فى اخره اى اخر المنادى للتخفيف اى لاجل مجرد التخفيف لا لقانون تصريفى وسماع لغوى والمراد بالحذف فى اخره هو الحذف فى حالة التركيب لا حالة الافراد فلا يصدق هذا الحد على يا دمٍ وقاضٍ داعٍ كما تقول فى مالك يا مالُ وفى منصور يا منصُ وفى عثمان يا عثمُ انما ذكر ثلثة امثلة ايماءً الى ان المنادى اذا كان اسماً غير مركب قد يحذف منه حرف واحد عند الترخيم وهذا اذا لم يوجد فى اخره زيادتان فى حكم زيادة واحدة ولا يكون فى اخره حرف صحيح قبله مدة نحو مالك وقد يحذف حرفان وهذا اذا كان المنادى احد هذين القسمين كسنصور وعثمان ويجوز فى اخر المنادى المرخّم الضمّ على ان يجعل اسماً مستقلاً بنفسه غير مبنىّ على ما كان ويجعل المحذوف نسياً منسيّاً كانه لم يحذف منه شئ والحركة الاصلية على ان يجعل المحذوف فى حكم الثابت فيبقى ما قبله على ما كان وهو الاكثر كما تقول فى مالك يا مالُ بالضم ويا مالِ بالكسر فى حارث يا حارُ بالضم ويا حارِ بالكسر واعلم ان كلمة يا الكائنة من حروف النداء قد تستعمل فى المندوب اى فى الاسم الذى يندب مسمّاه اى يبكى عليه اذ الندبة فى اللغة من ندبت الميّت اذا بكيت عليه وعددت محاسنه ايضاً كما تستعمل فى المنادى لاشتراكهما فى الاختصاص بكون كل منهما مدعوّاً او هو اى المندوب المتفجع عليه اى يتحزّن لاجله والمتفجّع يتعلق باللام فالظاهر ان يقال المتفجّع له ولعل كلمة على ههنا بمعنى اللام او يضمّن التفجّع معنى البكاء بيا او واو الجار والمجرور صفة المتفجع عليه والباء للالصاق اى المتفجّع عليه الملصق بيا او واو ولا يجوز ان يجعل للسببية لان يا وو ليستا بسببين للمفجّع كما يقال يا زيداه ووازيداه بزيادة الهاء فى اخره لمدّ الصوت فو اختص بالمندوب اى المندوب مختص بكلمة وا وانفرد بها عن المنادى فى الاغلب لكونها نصّاً عليه فالباء داخلة على المختص وهو لا عرف الاشهر ويجوز ان تكون داخلة على المختص اى كلمة وا مختصّة بالمندوب ولا تستعمل فى غيره ويا مشتركة بين النداء و

Marfat.com

المندوب الا انہا لا تستعمل فی المندوب الا مع القرینۃ وھی الالف فی آخر المندوب و لا تستعمل فی الندبۃ من حروف النداء سوی یا امّا لشہرتہا و امّا لکونہا الاصل وحکمہ فی الاعراب والبناء مثل حکم المنادی ثم لمّا فرغ عن بیان المفعول بہ شرع فی بیان المفعول فیہ فقال **فصل** المفعول فیہ وھو اسم ما ای شیء وقع فیہ الفعل اراد بالفعل ھھنا الفعل اللغوی ای الحدث دون الاصطلاحی الذی ھو مقابل للاسم والحرف فیعمّ المصدر والاسم الفاعل والمفعول ویدخل فی الحدّ مثل یوم الجمعۃ حسن لانّہ مما یقع الفعل فیہ لو قال الفعل المذکور کما قال غیرہ لخرج عنہ مثلہ من الزمان والمکان بیان لما و المراد بالزمان ما لہ صلاحیۃ ان یقع جوابًا لمتی وبالمکان ما لہ صلاحیۃ ان یقع جوابًا لاینَ ثم الزمان والمکان اعمّ من ان یکونا حقیقیین کما نقول سرت یوم الجمعۃ خلفک او اعتباریین فان المصدر قد یجعل جنسًا فی سعۃ الکلام بحذف المضاف واقامتہ مقام الظرف للتجانس بینہما لانہما مدلولا الفعل وقد یجعل الاینَ مکانًا علی ندرۃ نحو جلست قدام زید الشمس ینصب الشمس معناہ جلست وقت قدوم زید فی مکانٍ بروز اثر الشمس ویسمّی المفعول فیہ ظرفًا ایضًا لانّہ وقع ظرفا للفعل وظروف الزمان ھذہ الاضافۃ مثل الاضافۃ فی باب الساج او سوار الذھب بمعنی من ای الظروف التی ھی الزمان واللام فی الزمان للجنس ای ظروف ھذا الجنس وعلی ھذا القیاس قولہ وظروف المکان علی قسمین مبہم وھو ما ای ظرف لا یکون لہ حدّ معین کدھر وحین ومحدود معلوم علی قولہ مبہم وھو ما ای لمحدود ما ای ظرف لہ حدّ معین کیوم ولیلۃ وشہر وسنۃ فان لکل واحد منہا حد معین وکلّہا ای ظروف الزمان مبہما کان او محدودا معرفۃ کان او نکرۃ منصوب بتقدیر فی لانہا لو کانت ملفوظۃ یجب الجرّ لان الغاء حرف الجر غیر شائع وفی ھذا اشارۃ الی انہا لو کانت ملفوظۃً نحو خرجتُ فی یوم الجمعۃ کان مفعولًا فیہ الا انہ غیر منصوب وھذا علی اختیار المصنف حیث ذکر حدّ المفعول فیہ علی عنوان دخل فیہ ذلک والجمہور علی انّ تقدیر فی شرط للمفعول فیہ واذا وجدت لفظًا کان مفعولًا بہ بواسطۃ حرف الجر لا مفعولًا فیہ اذ المفعول فیہ عندھم ما ھو المقدر بقی من الزمان والمکان یقع فیہ الفعل المذکور ثم تقدیر فی انما یشترط لکون المفعول فیہ منصوبًا فی اللفظ والا فھو منصوب تقدیرا مع وجود کلمۃ فی ایضًا اذ التحقیق انّ منصوب المحل ھو الجر وفقط حتی عطف المنصوب علیہ نحو ﴿یذھبن فی بحور غورًا غائرا﴾ ثم

النون فی المفعول فیہ

العین فی المفعول فیہ

ما یتعلق بالمفعول فیہ

اعلم ان الفرق بین المقدّر والمحذوف انّ المقدر ما بقی اثرہ

Marfat.com

فی اللفظ والمحذوف بخلافه والشیخ استعمل احدهما مکان الآخر کانه لم یفرق بینهما
تقول صمت دهرًا مثال للزمان المبهم وسافرت شهرًا مثال للزمان المحدود ای فی
دهر وفی شهر تفسیر للتقدیر وظروف المکان کذلک ای مثل ظروف الزمان علی
قسمین مبهم وهو ای المبهم منصوب ایضًا کظروف الزمان بتقدیر فی نحو جلست
خلفک وامامک نظیر للمکان المبهم فان قوله خلفک مثلا یتناول جمیع ما یقابل
الظهر الی انقطاع الارض وکذا البواقی من الجهات الست ومحدود وهو ای المحدود
ما لا یکون منصوبًا بتقدیر فی بل لا بد من ذکر فی فیه نحو جلست فی الدار وفی السوق
وفی المسجد نظیر للمکان المحدود وانما کان ظروف الزمان کلها منصوبة بتقدیر
فی وما کان من ظروف المکان منصوبًا به الا ما هو مبهم منها لان المبهم من ظروف الزمان
جزء مدلول الفعل کالمصدر فیصح انتصابه بلا واسطة کالمصدر واما المحدود منها فیحمل
علی المبهم من الزمان لاشتراکهما فی الذات ای فی الزمانیة والمبهم من المکان محمول
علی المبهم من الزمان ایضًا لاتحادهما فی الوصف وهو الابهام وانما لم یحمل المکان المحدود
علی الزمان المبهم لانهما مختلفان فی الذات والوصف ولم یحمل علی المکان المبهم ایضًا مع
اشتراکهما فی الذات لان المکان المبهم یحمل علی الزمان فلو حمل علیه المکان المحدود کان بمنزلة
الاستعارة من المستعیر والسؤال من الفقیر ثم لما فرغ من بیان المفعول فیه شرع فی بیان
المفعول له فقال **فصل** المفعول له وهو ای اسم لاجله ای لقصد تحصیله او بسبب وجوده
وقع الفعل احترز به عما لا یقع الفعل لاجله کسائر المفاعیل والملحقات واراد
بالفعل ههنا الفعل اللغوی وهو الحدث دون الاصطلاحی فیعم المصدر واسمی
الفاعل والمفعول المذکور قبله ای قبل ذلک الاسم واحترز به عن مثل اعجبنی
التادیب فانه وان وقع لاجله فعل البتة الا انه غیر مذکور والمراد بالمذکور اعم
من ان یکون حقیقةً او حکمًا فیتناول صورة المحذوف ایضًا وینصب ای المفعول له
بتقدیر اللام لان التلفظ بها یوجب جره وفی هذا ایماء الی انه اذا تلفظت مثل جئتک
للثمن کان مفعولًا له الا انه غیر منصوب وهذا علی اختیار المصر ویدل علیه تعریفه وهو خلاف
اصطلاح الجمهور فانهم لا یسمون المفعول له الا المنصوب الجامع للشرائط نحو ضربته
تادیبًا ای للتادیب مثال لما وقع الفعل المذکور قبله لقصد تحصیله وهو الضرب
فان التادیب لا یحصل الا بالضرب فان قلت التادیب عین الضرب فکیف یحصل
قلت لا نسلم ان التادیب عین الضرب بل هو حاصل التادیب والضرب سبب الحاصل

Marfat.com

ووسیلتہ وقعدت عن الحرب جبنا ای للجبن مثال لما وقع الفعل المذکور قبلہ بسبب وجودہ فانّ القعود انما وجد بسبب الجبن قیل لو قال مکان قولہ قعدت عن الحرب جبنا حاربتُ شجاعۃ لکان احسن لانّ المقام مقام المنازعۃ للزجاج والظاہر الجلادۃ وأجیب بانّہ اورد ھذا المثال مقرونًا بذکر الزجاج تنبیھًا علی انّ قعد عن توفیۃ النظر فی المفعول لہ مکتفیًا بظاھرھا لاح لہ من الدلیل جبنا ولو کان شجاعًا لما قعد عنہ ففیہ توھین لمذھبہ وعند الزجاج ھو ای المفعول لہ مصدر ای مفعول مُطلق من غیر لفظ الفعل للنوع لقرینۃ تادیب وجبن تقدیرہ ای تقدیر المذکور من النظیرین عندہ ادّبتہ بالضرب تادیبًا وجبنت بالقعود عن الحرب جبنًا او نقدیرہ ضربتہ ضربَ تادیبٍ وقعدت عن الحرب قعودَ جبن ورد قول الزجاج بان المفھوم عند العرب من اطلاق ھذا المنصوب ھو العلیۃ وعلی ما ذکرہ لا یفھم منہ ذلک ثم لمّا فرغ عن بیان المفعول لہ شرع فی بیان المفعول معہ فقال

فصل المفعول معہ

فصل المفعول معہ ھو ما ای اسم یذکر بعد الواو الکائنۃ بمعنی مع واحترز بہ عن سائر المفاعیل فانہا غیر مذکورۃ بعد الواو لمصاحبۃ معمول الفعل اللام یتعلق بقولہ یذکر والمصاحبۃ مصدر مضاف الی المفعول والفاعل متروک ای لمصاحبتہ واحترز بہ عن نحو زید وعمرو اخوک فانّ عمرًا ذکر بعد الواو وبمعنی مع لکن لا لمصاحبۃ معمول فعل ثم للفعول اعم من ان یکون فاعلًا نحو جاء البرد والجبّات وجئت انا وزیدًا ای مع الجبّات ومع زیدٍ او مفعولًا نحو کفاک وزید ادرھم فان کان الفعل الفاء للتفسیر وکان ناقص او تامّ واللام للعھد ای فان وجد الفعل الذی قصد مصاحبۃ المفعول معہ عمل لفظا منصوب علی انّہ خبر کان او علی انّہ حال ای لفظیًا او ملفوظا او علی انہ تمیز ای من حیث اللفظ وجاز العطف ھو معطوف عطف جملۃ علی جملۃ او حال بتقدیر قد ای وقد جاز عطف ما بعد الواو علی معمول الفعل یجوز فیہ الوجھان العطف وکونہ مفعولًا معہ لانہ لا مانع مع واحد منہما نحو جئت انا وزید ابالنصب علی انہ مفعول معہ وزیدٌ بالرفع علی العطف ویجوز العطف لتاکید الضمیر المتصل بالمنفصل وان لم یجز العطف ای عطف ما بعد الواو علی معمول الفعل تعین النصب علی انہ مفعول معہ اذ لا وجہ سواہ نحو جئت وزیدًا بالنصب لا غیر وانما لم یجز العطف ھھنا لعدم تاکید الضمیر المرفوع المتصل بالمنفصل فتعین النصب علی انہ مفعول معہ وھذا علی اختیار المصنف واِلّا فالعطف علی الضمیر المرفوع المتصل بلا تاکیدہ بالمنفصل

Marfat.com

جاز على قبح وليس بممتنع وهذا ذهب الجمهور الى ان النصب على انه مفعول معه
مختار وليس بواجب وان كان الفعل اى وان وجد الفعل معنى اى معنويا او من حيث
المعنى بناء على ان قوله معنى حال او تمييز وجاز العطف عطف على كان او حال بتقدير
قد اى وقد جاز عطف ما بعدالواو على ما قبله بان لم يمنع مانع تعين العطف حيث
لا يحمل على عمل العامل المعنوى بلا حاجة ولا حاجة اليه مع جواز وجه اخر وهو العطف ولكونه
الاصل وذهب الزمخشرى الى ان العطف مختار لا متعين نحو ما لزيد وعمرو
وكلمة ما استفهامية مبتدأة ولزيد خبره وعمرو عطف عليه اى اى شئ حصل لزيد
مع عمرو وان لم يجز العطف فيما يكون الفعل معنى تعين النصب على انه مفعول معه
اذ لا وجه سواه وذهب غير المصنف الى ترجيح النصب نحو مالك وزيدا وما شانك
وعمرا بالنصب وحده وانما لم يجز العطف فى المثالين لانه انما يجوز العطف على المضمر
المجرور اذا اعيد الجار ولم يعد الجار ههنا فلم يجز العطف فان قلت هلا يكون قوله
وعمرا عطفا على الشان قلت لانه خلاف المعنى فان المعنى حينئذ ما شانك ونفس عمرو
والسائل يسأل عن شانهما لا عن شان احدهما وعن نفس الاخر وانما ذكر نظيرين تنبيها
على وجود الفعل مع حرف الاستفهام والجار والمجرور مع حرف الاستفهام والاسم
لان المعنى ما تصنع تعليل معلل مقدر اى انما تعين نصب الاسم فى هذين المثالين
لكون معناهما معنى ما تصنع اعلم ان النحويين قسموا المنصوبات الى اصل وملحق و
جعلوا المفاعيل الخمسة من الاصل وغيرها كالحال والتمين والمستثنى من الملحقات
واعترض بان الفعل الى الحال احوج منه الى المفعول معه قرب فعل يكون بالعلة
ومصاحب ولا فعل الا وهو واقع على حالة من الموقع والموقع عليه فما بالهم جعلوا
المفعول له ومعه من اصل المنصوبات والحال من الفروع مع ان العكس هو
الانسب ويمكن ان يجاب بان الحال وان كان من لوازم الفعل حتى لا يوجد
الفعل بدونه الا ان تعلقها بالفعل باعتبار انها هيئة الفاعل والمفعول به لا باعتبار
الذات فالفعل من حيث هو لا يحتاج اليه وانما يعمل فيه باعتبار عمله فى الفاعل
والمفعول فكان من الفروع بخلاف المفعول له والمفعول معه فانهما متعلقان
بالفعل باعتبار الذات اذ الاول علة للفعل والثانى مضاف بمعموله فى الفعل
فنصبهما باعتبار الذات فكانا من اصل المنصوبات والمصنف لما فرغ عن بيان
اصل المنصوبات وهى للمفاعيل الخمسة شرع فى بيان ملحقاتها فقال

Marfat.com

فصل الحال قدّمها على التميز لاستلزامها النصب ولكونها اقرب الى الفعل ثم لما كان التميز داخل فى المنصوبات من المستثنى لانه لا يكون الّا منصوبًا او مجرورًا قدّمه على المستثنى الذى يعرب بالحركات الثلث ثم لما كانت هذه الثلثة منصوبة لفظًا اى لا محلًا قدّمها على ما سواها من خبر كان واسم انّ وغيرها فانها مرفوعة محلًا لانها فى الاصل مبتدأ وخبر مبتدأ ثم قدّم خبر الافعال الناقصة لانها عاملة فكانت اشبه بالفعل ثم قدّم اسم انّ لانه اقوى عملًا من لا التى لنفى الجنس وما ولا المشبهتين بليس ثم لما كان لا التى لنفى الجنس اقوى عملًا منهما فانها ناصبة فى لغة القبيلتين قدّم اسمها على خبرهما ثم الحال فى اللغة الصفة يقال كيف حالك اى صفتك وقد يطلق على الزمان الذى انت فيه وانما سمّى هذا القسم لانه صفة اى حال ولانه يتقيد بالزمان وفى عرف النحاة ما اشار اليه بقوله لفظ صرّح بلفظٍ لا باسمٍ ليتناول ما اذا كان الحال جملةً يدل على بيان احترز به عن لفظ لا يدل على بيان هيئة الفاعل او المفعول به احترز به عن التميز لانه يدل على بيان ذات الفاعل عند صدور الفعل عنه فلا يرد صفة الفاعل نحو جاء نى زيد الراكب لانها تدل على بيان هيئة المنعوت مطلقًا لا عند وقوع الفعل عليه او كليهما اى الفاعل والمفعول به جميعًا ولا يجوز ان يدل الحال على بيان هيئة غير المفعول به من المفاعيل لانها فضلات بالنظر الى المفعول به ثم المراد بالهيئة ههنا الحالة وهى اعم من ان تكون حقيقية او مقدرة نحو قوله تعالى فَادْخُلُوهَا خَالِدِيْنَ اى مقدّرين الخلود ويسمّى الاول حالًا محققةً والثانى حالًا مقدّرةً وايضًا هى اعم من حال نفس الفاعل او متعلقه نحو جاء نى زيد قائمًا اخوه ولا يشكل بنحو قام زيدٌ والشمسُ طالعةٌ لانّ الجملة الحالية متضمنة لبيان صفة الفاعل مقارنا بطلوع الشمس وايضًا هى اعم من ان يكون كالدائم ككون الفاعل موصوفًا غالبًا ويسمى دائمة منها المذكورة ومن ان يكون بخلافه ويسمى منتقلة والمراد بالفاعل والمفعول به ههنا اعم من ان يكونا حقيقيّين او حكميين فلا يرد نحو جئت انا وزيد اكبين ونحو ضربت الضربَ شديدًا لانّ الاول لمصاحبته الفاعل فى صدور الفعل عنه فاعل حكما والثانى لكون الكلام فى معنى احدثت الضربَ مفعول به حكمًا وكذا قد يقع للحال عن المضاف اليه اذا كان المضاف فاعلًا او مفعولًا به استقام المعنى على تقدير حذفه واقامة المضاف اليه مقامه نحو قوله تعالى بَلْ نَتَّبِعُ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا وَاَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَّاْكُلَ لَحْمَ اَخِيْهِ مَيْتًا فانه لو قيل بل نتبع ابراهيم حنيفا وكذا لو قيل ان ياكل اخيه ميتًا لاستقام المعنى ليكون المضاف اليه فى حكم المضاف فيكون مفعولًا به حكما

Marfat.com

نحو جاء نی زید راکبا مثال لما یدل علی بیان ہیئۃ الفاعل و ضربت زیدا مشدودا
مثال لما یدل علی بیان ہیئۃ المفعول بہ ولقیت زیدا راکبین مثال لما یدل علی بیان
ہیئۃ الفاعل والمفعول بہ جمیعا ثم لما فرغ عن بیان امثلۃ الحال عن الفاعل والمفعول
بہ اللفظیین شرع فی بیان ہیئۃ الفاعل والمفعول بہ المعنویین لان الفاعل والمفعول
اللذین یقع الحال عنہما قد یکونان لفظا وقد یکونان معنی وانما لم یصرح بکونہما لفظیین
اکتفاء بالامثلۃ فقال وقد یکون الفاعل الذی یدل الحال علی بیان ہیئۃ معنویا نحو
زید فی الدار قائما مثال للحال عن الفاعل المعنوی فان عاملہ معنی فعل ماخوذ من الظرف کما
اشار الیہ بقولہ لان معناہ ای معنی قولنا زید فی الدار قائما زید استقر فی الدار قائما فیکون قائما
حالا من فاعل معنوی ولیس المراد بالمعنوی سوی کون عاملہ معنی الفعل الماخوذ من الظرف
وغیرہ ولیس المراد باللفظی سوی کون عاملہ فعلا او من ملحقاتہ فبہذا لا یرد ما یقال ان قائما
فی زید فی الدار قائما حال من ضمیر مستکن فی الدار لما عرف ان ضمیر الفعل ینتقل الی الظرف
المستقر والضمیر المستکن ہو فاعل لفظی فکیف یصح ایراده مثالا للحال عن الفاعل المعنوی وکذا
المفعول بہ ای الذی یدل الحال علی بیان ہیئتہ قد یکون معنویا نحو ہذا زید قائما مثال للحال
عن المفعول بہ المعنوی فان معناہ ای معنی قولنا ہذا زید قائما المشار الیہ قائما وہو زید فیکون
زید ذا حال بتاویل اشیر الی زید وانبہ علی زید فہو مفعول بہ معنوی بواسطۃ حرف الجر لان
عاملہ معنی الفعل الماخوذ من حرف التنبیہ او اسم الاشارۃ ولما فرغ عن بیان ان الفاعل
والمفعول بہ قد یکونان لفظا وقد یکونان معنی شرع فی بیان ما یکون بسببہ الفاعل والمفعول بہ
لفظیین او معنویین فقال والعامل الکائن فی الحال اما فعل صریح او معنی فعل اراد بمعنی
فعل اسم الفاعل والمفعول والصفۃ المشبہۃ وافعل التفضیل والمصدر والظرف والجار
والمجرور واسماء الافعال وکل فعل یستنبط منہ معنی الفعل کحرف النداء وحرف التنبیہ واسم
الاشارۃ والتمنی والترجی والتشبیہ وغیر ذلک مما یدل علی معنی الفعل والحال نکرۃ ابدا ولو صورۃ
فلا یرد ان کلا قد ینصب علی الحال نحو اخذت المال کلا مع کونہ معرفۃ لانہ
مضاف فی التقدیر لکنہ نکرۃ صورۃ فیصح ان یقع حالا من حیث الصورۃ او معنی
فلا یرد نحو ارسلہا العراک ومررت بہ وحدہ وطلبت جہدک وکلمتہ فاہ الی فی فانہا
وان کانت معارف لفظا لکنہا نکرات معنی اذ المعنی ارسلہا معتنکۃ ومررت
بہ منفردا او طلبتہ مجتہدا وکلمتہ مشافہا وہذا عند سیبویہ وعند غیرہ انہا
معمولۃ للافعال المحذوفۃ والتقدیر ارسلہا تعتزلک العراک ومررت بہ ینفرد

Marfat.com

وحدہ وطلبتہ اجتہد بجھدک وکلمتہ جاعلًا فاہ الی فی فحذفت العوامل واقیمت المصادر والمفعول بہ مقامھا وقیل انہا الافعال مجازا وآنما اشترط ان تکون الحال نکرۃ لانہ حکم من الاحکام والاصل فی الحکم التنکیر کذا قالوا وفیہ بحث لان ھذا الدلیل لا یطابق المدعی ان التنکیر شرط واجب فی الدلیل یستدعی ان یکون اصلًا واجبًا وآنما وجب تنکیر الحال لکونہا جوابًا لکیف والسوال لا یکون عن معلوم وفیہ بحث ایضًا لان المفعول لہ یقع جوابًا لِلمَ وقد صح تعریفہ علی الاصح وقیل ان التنکیر اصل والغرض تحصل بہ والتعریف زائد علی الغرض وفیہ بحث ایضًا لانہ ینبغی ان یصح تعریفہ ان کان التعیین مقصودًا والمنع مطلقًا وقیل انما وجب تنکیرہ لئلا یلتبس بالصفۃ فی حالۃ النصب نحو رایتُ زیدًا الظریف وفیہ بحث ایضًا لان اشتراط التنکیر لا یدفع الالتباس مطلقا لجواز ان یقع الشئ حالًا عن النکرۃ المخصوصۃ متاخرًا عنہ نحو رایت غلام رجل ضاربًا مع ان الحال ھناک تلتبس بالصفۃ الا ان یقال ان الالتباس مع تعریف الحال اکثر منہ مع تنکیرہ لان ذا الحال یکون معرفۃ غالبًا فاختیر التنکیر علیہ وذو الحال معرفۃ غالبًا کما عرفت فی الامثلۃ المذکورۃ لانہ محکوم علیہ فی المعنی فکان اصلہ ان یکون معرفۃ کالمبتدا ولئلا تلتبس الحال بالصفۃ فی مثل رایت رجلًا ظریفًا وقولہ غالبًا ظرف متعلق لمفہوم قولہ وذو الحال معرفۃ ای یتعرف ذو الحال فی غالب الاستعمالات او صفۃ مصدر محذوف ای یتعرف ذو الحال تعرفًا غالبًا او زمانًا غالبًا وآنما قال غالبًا لان ذا الحال قد یکون نکرۃ فان کان ذو الحال نکرۃ لان الحال اذا کانت جملۃ وصاحبھا مفردًا فالواجب فیہا الواو والا التقدیم نحو جاء نی رجل وعلی کتفہ السیف نکرۃ محضۃ لانہا لو کانت مخصوصۃ بوصف او اضافۃ او نفی او استفہام لا یجب التقدیم نحو مررت برجل عالم قائمًا ومررت بغلام رجل قائمًا وکقول الشاعر شعر

لَا یَرْکَبَنْ اَحَدٌ اِلَی الْاَعْجَامِ ۔۔۔ یَوْمَ الْوَغَا مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِہٖ

ونحو ما جاء نی رجل الا راکبًا ونحو ھل اتاک فقیر سائلًا یجب تقدیم الحال علیہ علی ذی الحال وھو جزاء لقولہ فان کان نحو جاء نی راکبًا رجل وانما وجب تقدیم الحال علی ذی الحال عند کونہ نکرۃ لئلا تلتبس ای الحال وآنما انث ضمیر الحال لان الحال مؤنث سماعی بالصفۃ فی حالۃ النصب لانہ لم یعلم فی مثل قولنا رایت رجلا راکبًا علی تقدیر تاخرہ انہ حال او صفۃ ای ان راکبًا حال من الرجل او صفۃ لہ وعلی تقدیر تقدمہ تعین انہ حال منہ لا صفۃ لہ لان الصفۃ لا یتقدم علی الموصوف ثم طرد ذلک فی حالۃ الرفع والجر وآعترض ھھنا بانہ یلزم تقدیم الحال منہ مطلقًا سواء کانت النکرۃ

Marfat.com

مخصوصة بشئ من اسباب التخصيص ولم يكن مخصوصة به لان الالتباس يتحقق
فى حالة النصب مطلقا لصحة توصيف النكرة المخصوصة بالمعرفة واجيب بان
النكرة المخصوصة بالحقته المعرفة لم يعتبر فيه التباس للالحاق والحمل على
صولة التعريف كما لم يعتبر عدم الالتباس فى حالة الرفع والجر حتى التزم التقديم
الحاقا لهما بالنصب ثم لما فرغ عن بيان الحال المفردة شرع فى بيان الحال الجملة فقال
وقد تكون الحال جملة خبرية لان الحال كما تدل على بيان الهيئة اذا كانت مفردة
كذلك تدل عليه اذا كانت جملة وقيد الجملة بالخبرية لان الجملة الانشائية لا تقع
حالا ولا صفة ولا صلة وكذا الانقع خبرا عند البعض بلا تاويل لانه لا ثبوت للانشائية
بنفسها واثبات شئ لشئ فرع ثبوته لنفسه نحو جاء فى زيد غلامه اكب مثال
للجملة الخبرية الاسمية الواقعة حالا او يركب غلامه مثال للجملة الخبرية الفعلية الواقعة
حالا وقد يحذف العامل اى العامل فى الحال وانما لم يقل وقد يحذف الفعل لان المتبادر
منه حذف الفعل والشبه كما شاع ارادته فى نظائره المكررة والمقصود جواز حذف
عامل الحال باقسامه الثلثة من الفعل وشبهه ومعناه مثال الثالث الهلال بينا اى
هذا الهلال بينا لقيام قرينة اى عند حصول قرينة دالة على حذف العامل جوازا كما نقول للمسافر
اى لمن يريد السفر سالما غانما اى ترجع سالما غانما فحذف ترجع بقرينة حال
المخاطب وقوله غانما حال بعد حال او صفة لسالما كما نقول ايضا للمسافر
راشدا مهديا واذا فرغ عن الحال شرع فى بيان التميز فقال **فصل** التمييز
ويسمى بالتبيين والتفسير واما المميز بفتح الياء وكسرها ايضا وانما
جعل التميز من المنصوبات مع انه قد يجئ مجرورا لان النصب هو الاصل فيه
واى التميز نكرة لان الاصل فى التميز هو التنكير اذ تعريفه زائد على الغرض الحاصل منه
وهذا عند البصريين وجوازا الكوفيون تعريفه باللام والاضافة نحو عين راية والم
بطنه وسفه نفسه منصوبات على التميز وقال البصريون ان عين رأيه بمعنى عين فى
رأيه وان الم بطنه بمعنى الم شاكيا بطنه وان سفه نفسه بمعنى سفه نفسه او معنى
سفه نفسه بالتشديد لان الاصل سفهت نفسه فلما حول الفعل الى الضمير انتصب
ما بعده بوقوع الفعل عليه فصار بمعنى سفه بالتشديد تذكر بعد مقدار وهو ما يعرب به
قدر الشئ ويجمع على مقادير ثم بينه بقوله من عدد او كيل او وزن او مساحة او غير
ذلك اى المذكور مما فيه ابهام اى من شئ يكون فيه ابهام كالمقياس ترفع

فى ان الجملة الانشائية الخ

مرفوعات

Marfat.com

ای التمیز ذالک الابہام عن ذلک المقدار نحو عندی عشرون درھما مثال للتمیز الذ
یذکر بعد المفرد المقدار من العدد وقد تم الاسم فیہ بنون یشبہ نون الجمع قیل
انما مثل بعشرین درھما لا باحد عشر درھما لکونہ مثالا للامرین العدد والتام با
واورد علیہ بان احد عشر ایضا یصح مثالا للامرین العدد والتام بالتنوین
المقدر وقفین ان برا مثال للتمیز الذی یذکر بعد المفرد المقدار من الکیل
ومنوان سمنا مثال لما یذکر بعد المفرد المقدار من الموزون وقولہ منوان تمرا
منا بالقصر وھو افصح من المن بالتشدید وجریبان قطنا مثال لتمیز یذکر بعد
المفرد المقدار من المسوح وقد تم الاسم فی ھذہ الامثلۃ بنون التثنیۃ وعلی
مثلھا زبدا مثال لتمیز یذکر بعد المفرد المقدار من المقیاس وقد تم فیہ الاسم
بالاضافۃ واعلم ان معنی تمام الاسم ان یکون علی حالۃ لا یمکن الاضافۃ م
والاسم مستحیل الاضافۃ مع التنوین ظاھرۃ او مقدرۃ ونون التثنیۃ ون
والاضافۃ کذا فی بعض الشروح ولا یخفی انہ لا یدخل علی ھذا التفسیر الاسم
بلام التعریف والاسم التام مع انہ مستحیل اضافۃ ایضا فالاولی ان یقال فی تفسیر
ان معنی تمام الاسم ان یکون فی اخرہ ما یوجب امتناع اضافتہ ثم اذا تم الاسم
بھذہ الاشیاء شابہ الفعل اذا تم بالفاعل فشابہ التمیز الواقع بعد المفعول
بعد تمام الاسم کما ان المفعول معہ یکون بعد تمام الکلام فینصبہ ذلک الا
التام قبلہ لمشابہۃ الفعل التام بفاعلہ وھذہ الاشیاء تم بھا الاسم فقام
الفاعل الذی تم بہ الکلام لکونہا اخرہ کما ان الفاعل یکون عقیب الفعل
ان لام التعریف وان کان تم بھا الاسم فلا یضاف معھا ولا ینتصب التمیز عن
فلا یقال عندی الرتل خلا وقد یکون التمیز عن غیر مقدار ای ما لیس بمکیل
ولا کیل ولا وزن ولا مساحۃ ولا مقیاس فی کلمۃ قد للتقلیل اشارۃ الی ان الغ
فی التمیز عن مفرد ان یکون عن مقدار فکانہ قال التمیز یکون عن مقدار غالبا
ویکون عن غیرہ نادرا فقولہ وقد یکون معطوف علی ھذا المقدار وقد استوفی
مختصرا بیان قسمی التمیز عن المفرد لکن بین القسم الاول ضمنا والثانی صر
فحی ھذا خاتم حدیدا فان الخاتم مبہم باعتبار الجنس تام بالتنوین فالقصد
فبین بالاضافۃ الی نوعہ وعلی ھذا القیاس قولہ وسوار ذھبا وقیرای فی الف
عن غیر المقدار المخفض ای خفض التمیز بالاضافۃ اکثر استعمالا من النصب علی الم

Marfat.com

حصول الغرض وھو البیان مع الخفۃ ونقصد غیر المقدار عن طلب التمیز لان الاصل فی
بہما المقادیر فھی اولی بالتمیز الذی نصبہ نص علی کونہ ممیزاً بخلاف غیر المقادیر
انہ لیس بھذہ المثابۃ وقد یجب الخفض فی غیر المقدار نحو قطعۃ ذھب والاصل ان یکون
من غیر المقدار یحصل لہ اسم خاص بالتبعیض نحو خاتم حدید وباب ساج وجاز النصب
الاضافۃ اکثر وقلیل نصبہ الا فالخفض واجب نحو قطعۃ ذھب ولما فرغ عن بیان
التمیز عن مفرد شرع فی بیان التمیز عن جملۃ فقال وقد یقع ای التمیز بعد الجملۃ
الفعلیۃ لرفع الابہام عن نسبتہا ای عن نسبۃ تلک الجملۃ نحو طاب زید نفساً او علماً
واباً انما ذکر ثلث امثلۃ لھذا التمیز اشارۃ الی کثرۃ اصنافہ حیث یکون اسماً للمنتصب عنہ
فقط او للمتعلقہ فقط او لکل واحد منہما بالاحتمال فالنفس مختصۃ بالمنتصب عنہ والعلم
مختص بمتعلقہ والاب یحتمل ان یکون للمنتصب عنہ ویحتمل ان یکون لمتعلقہ فقط وانما
ان یقع التمیز بعد ما شاء بہ الجملۃ الفعلیۃ وھو اسم الفاعل نحو الحوض ممتلئ ماءً واسم
المفعول نحو الارض مفجرۃ عیوناً او الصفۃ المشبہۃ نحو زید حسنٌ وجھاً او اسم التفضیل نحو
زید افضل من عمرو فعلم ان ھذہ الصفات مع ضمائرھا لیست بجملۃ لکن تشابہا لانہا منسوبۃ الی
اعلہا کما ان الفعل منسوب الی فاعلہ وقد یقع التمیز بعد الاضافۃ نحو یعجبنی طیبہ نفساً
وعلماً اوابا وانما خص الجملۃ بالذکر لانہا ھی الاصل فی النسبۃ ثم لما فرغ عن بیان التمیز شرع
فی بیان المستثنی وانما ذکر سائر احکامہ استطراداً فقال **فصل** المستثنی فی
المصادر ان الباب یدل علی ذکر الشئ مرتین او جعلہ شیئین متوالیین او متبایناً
بلفظ الاستثناء من قیاس الباب وذلک لانہ ذکر الشئ مرۃ فی الجملۃ ومرۃ فی التفصیل
فظ بین کر بعد الا واخواتہا ای اخوات الا من نحو خلا ولیس ولا یکون وغیر وسوی لیعلم متعلق
قولہ بین کر انہ ای المستثنی لا ینسب الیہ ما نسب الی ما قبلہا ای ما قبل الا واخواتہا وعرفہ الشیخ البعض
المذکور بعد الا واخواتہا مخالفاً لما قبلہا نفیاً واثباتاً وعرفہ بعضہم بانہ صرف بعض جملۃ مذکورۃ
بین دخولہ فی تلک الجملۃ وقال ھذا الحد اولی من قول القائل حدہ اخراج الشئ عما دخل فیہ غیرہ
لان لفظ الاستثناء مشتق من الثنی وھو الصرف والمنع لانہ اذا دخل بعض الجملۃ فلا یکن اخراجہ
منہا فی وقت الا نادراً وصرح الشیخ ابن الحاجب بانہ لیس لہ مفہوم عام بل ھو لفظ مشترک
بین المتصل والمنفصل فلا یمکن تعریف المطلق ولذا قسمہ اولا الی تقسیم اللفظ للمشترک
وھم من قال المستثنی فی المنقطع مجاز وھو ای المستثنی علی قسمین متصل قدم
علی المنقطع لکونہ الاصل وھو ای المتصل ما اخرج سواء کان الباقی اقل او اکثر او مساویاً

فصل المستثنی

Marfat.com

عن متعدد ای عن المراد منه بان یکون المستثنی قرینة علی انه لیس المراد جمیع المتعدّد کما هو مدلول اللفظ لا عن حکمه حتی یلزم انّ الاخراج یستدعی سبق الدخول فیرد ان یکون المستثنی فی نحو جاء نی القوم الا زیدًا داخلًا ثم خارجًا وانّه یوجب ان یکون اٰخر الکلام متناقضًا لصدره اذ الدّخول یستدعی ان یکون جائیًا والخروج یستدعی ان لا یکون جائیًا وانّه تناقض بل الحکم علی المتعدّد بعد اخراج المستدعی منه وأعترض علیه بانّه لا یصح ذلک فی مثل جاء نی القوم سوی زید فانّه ظرف للمجیء وکذا ما خلا زیدا وما عدا زیدا فلیس الاسناد الی المتعدّد المخرج عنه زیدا وأجیب بان هذه الکلمات صارت بمعنی الا والنصب علی الظرفیة رعایة للصورة وهذا غیر سدید لانّ الاسناد الی القوم المراد منه سوی زید وتقیید المجیء بالظرف قرینة انّ المراد سواه او نقول انّه مخرج عن حکم المتعدّد فلا یلزم ما ذکره لانه من باب تنزیل الاحکام منزلة الوجود علی نحو ضیّق فم البئر وسبحان الذی کبر جسم الفیل وصغّر جسم البعوض ولولا الاستثناء لکان المستثنی داخلًا فی حکم الصدر فکانّه کان داخلا ثم اخرج وأحترز بقوله وهو ما اخرج عمّا لم یخرج عن شیء ومعنی الاخراج هو الفصل عن الباطن الی الظاهر وانه لا بد تتلزم ان یکون المخرج عنه متعددًا الا تری انّه یقال اخرجتُ زیدا عن الدار ولیس بمتعدد فلو اقتصر الشیخ علی قوله ما اخرج ولم یتعرض بقوله عن متعدد لصدق علی کلّ ما اخرج الا انّ المستثنی لمّا کان ما اخرج عمّا دخل فیه هو وغیره قال عن متعدّد فلا یلزم استدراکه ثم المتعدد اعمّ من ان یکون ذوا فراد نحو جاء نی القوم الا زیدا او ذوا اجزاء نحو ضربت زیدا الا رأسه بالا واخواتها متعلق باخرج نحو جاء نی القوم الا زید افزید اخرج عن متعدد وهو القوم او منقطع عطف علی قوله متصل ویسمّی المنقطع منفصلا ایضًا وهو ای المنقطع المذکور بعد الا واخواتها غیر مخرج حال من ضمیر المذکور ای حال کون المنقطع غیر مخرج عن متعدد لعدم دخوله ای لعدم دخول المستثنی فی المستثنی منه فالمستثنی الذی لم یکن داخلا فی المستثنی منه قبل الاستثناء منقطع سواء کان من جنسه کقولک جاء نی القوم الا زیدا مشیرًا بالقوم الی جماعة خالیة عن زید او لم یکن من جنسه نحو جاء نی القوم الا حمارًا فالحمار مذکور بعد الا لم یخرج عن متعدد وهو القوم لکونه غیر متناول له ولمّا کان اعراب المستثنی علی خمسة اوجه شرع فی بیان کل واحد منها علی التفصیل فقال واعلم ان اعراب المستثنی علی اربعة اقسام فان کان ای المستثنی

Marfat.com

منصلا وقع بعد لا احترز به عما اذا كان بعد غير وسوى فانه يكون مخفوضا لا منصوبا كما سيجئ فى كلام موجب هو فى الاصطلاح ما لا يكون نفيا ولا نهيا ولا استفهاما وغير الموجب ما يقابله واراد بالموجب ههنا ما يكون تاما فلا يدخل فيه نحو قرئ الا يوم كذا على صيغة المجهول ورفع اليوم فانه وان كان كلاما موجبا الا انه غير تام او منقطعا سواء كان فى كلام موجب او فى غيره كما مر او مقدما على المستثنى منه نحو ما جاءنى الا زيدا احد او كان اى المستثنى بعد خلا وعدا عند الاكثر اى عند اكثر النحاة وانما قال هذا احترازا عن قول البعض فانهم يجوزون الجر لكونهما حرفى جر عند ذلك البعض وقال السيرافى لم اعلم خلافا فى جواز الجر بهما الا ان النصب بهما اكثر او كان المستثنى بعد ملخلا وما عدا وليس زيدا ولا يكون نحو جاءنى القوم خلا زيدا الى آخره اى آخر المثال نحو ما جاءنى القوم ما عدا زيدا وليس زيدا ولا يكون زيدا كان منصوبا جزاء لقوله فان كان بعد الا معطوف عليه اى فان كان المستثنى بعد الا واخواتها كان منصوبا وجوبا فى هذه الاقسام كلها اما فى الاقسام الثلثة الاول فلاستحقاقه النصب لشبهه بالمفعول فى كونه فضلة ولشبهه الخاص بالمفعول معه المتعلق بواسطة الحرف ولان البدل ممتنع فيها واما فى المستثنى بعد الا فى كلام موجب فلانه فى حكم تكرير العامل وعلى تقدير التكرير يلزم الايجاب فى المستثنى والمستثنى منه فصار معنى قولك جاءنى القوم الا زيدا جاءنى القوم لا جاءنى زيد وهو قلب المقصود لان المقصود الاخبار عن مجئ القوم غير زيد بخلاف غير الموجب حيث امكن فيه تكرير الاصل العامل مع ترك النفى العارض فلا يلزم فى المستثنى والمستثنى منه وايضا ان المبدل منه فى حكم الساقط فيكون المستثنى فى حكم التفريغ وهو فى كلام موجب لعدم صحة المعنى وبيان هذا ان القوم لو سقط فى جاءنى القوم الا زيد بقى جاءنى الا زيد وهو باطل لان معناه جاءنى جميع الناس لا زيد وهو محال وفى كلا التعليلين نظر مذكور فى المطولات واما فى المستثنى اذا كان مقدما فلان البدل تابع وتقديم التابع على المتبوع لا يجوز واما فى صورة المنقطع فلامتناع كل واحد من الابدال الاربعة اما امتناع الثلثة الاول فظاهر واما امتناع بدل الغلط فلصدور المستثنى عن قصد وارادة وانعدام كون بدل الغلط كذلك واما نصب المستثنى بعد خلا وعدا عند الاكثر فلكونه مفعولا به ونصبه واجب واما نصبه بعد ما خلا وما عدا فلان ما مصدرية ولا يكون مدخولها

Marfat.com

الا الفعل فوجب ان یکون خلا وعدا فعلین وفاعلہما مضمرا والمستثنی بعد خول مفعول بہ وہما فی الکلام فی محل النصب علی الظرفیۃ فان معنی قولک جاء نی القوم ماخلا زیدا وما عدا عمرا وقت خلوہم ای خلو مجیئہم من زید ووقت مجاوزتہم ای مجاوزۃ مجیئہم عن عمرو وروی عن الاخفش الجر بہما بجعل ما مزیدۃ وروی ذلک عن الجرمی ایضا ولعل ہذا لم یثبت عند الشیخ او لم یعتد بخلافہما ولذا لم یقل عند الاکثر واما نصب المستثنی بعد لیس ولا یکون فلانہما فعلان ماضیان ناقصان الناصبۃ للخبر فالاسم بعدہما منصوب علی الخبریۃ وہما فی ترکیبہ فی موضع النصب علی انہما حالان ولزم اضمار اسمہما فی باب الاستثناء (ای الاستثناء) وہو ضمیر عامۃ لبعض مضاف الی المستثنی منہ ای لیس بعضہم زیدا کفاعل خلا وعدا وانما لزم اضمار اسمہما ہہنا لکون ما بعدہما فی صورۃ المستثنی بالا ولہذا التزموا التضمین فی خلا واضمار فاعلہ وفاعل عدا ثم اعلم ان کلمات الاستثناء اصطلاحیۃ لا عقلیۃ ولا مشاحۃ فی الاصطلاح فلا یرد ما یقال کون خلا وعدا من کلمات الاستثناء دون مستثنی ومستثنی منہ ما کان ولم یکن تحکم وان کان ای المستثنی بعدا الا احترز بہ عما اذا کان بعد خلا وعدا وما خلا وما عدا خبرا ولیس ولا یکون فانہ لا یکون الا منصوبا وعما اذا کان بعد غیر وسوی وسواء فانہ یکون مخفوضا کما سیجئ فی کلام غیر موجب احترز بہ عما اذا کان بعد الا فی کلام موجب فانہ قدم حکمہ والمستثنی منہ مذکور الجملۃ الاسمیۃ وقعت حالا واحترز بہ عما اذا کان بعد الا فی کلام غیر موجب والمستثنی منہ غیر مذکور فانہ یعرب علی حسب العوامل کما سیاتی ثم لجواز البدل شروط لم یذکرہا المصنف ویجب ذکرہا احدہا ان یکون المستثنی متصلا بالا وثانیہا ان لا یکون مقدما علی المستثنی منہ وثالثہا ان یرد کلام تضمن الاستثناء نحو ما قام القوم الا زیدا فی جواب من قال اقام القوم الا زیدا اذ النصب ہناک اولی لقصد التطابق بین الکلامین ورابعہا ان یکون المستثنی متراخیا نحو ما جاء نی احد حین کنت جالسا الا زید فان الابدال فیہ غیر مختار لقصد التطابق بینہ وبین المستثنی منہ ومع التراخی لا یتعین ذلک یجوز فیہ الوجہان جزاء لقولہ ان کان النصب علی الاستثناء والبدل عما قبلہا ای ما قبل الا نحو ما جاء نی احد الا زیدا بالنصب والا زید بالرفع علی انہ بدل عن احد وہو الوجہ المختار واما جواز النصب فعلی الاستثناء المتصل المنصوب علی التشبیہ بالمفعول واما اختیار

Marfat.com

البدل فلکونہ مقصودًا فی الکلام بخلاف ما اذا کان منصوبًا حیث یکون حینئذ فضلۃً ولقصد التطابق بین المستثنی والمستثنی منہ ثم ھذا بدل البعض من الکل وھو اذا کان بعد الا ویجب فیہ الضمیر بقرینۃ الاستثناء المتصل لانہ یفید ان للمستثنی بعد المستثنی منہ وان کان ای المستثنی مفرغًا بان یکون بعد الا فی کلام غیر موجب وللمستثنی منہ غیر مذکور کان اعرابہ ای اعراب المستثنی بحسب العامل ای بقدر اذ الحسب القدر فان العامل علی ثلثۃ اقسام عامل الرفع وعامل النصب وعامل الجر فالاعراب علی قدرہ کنایۃ عن الاعراب بالرفع والنصب والجر وبھذا اندفع اعتراض بعض الناس ھنا بانہ ان کان المراد عامل المستثنی منہ یشکل بقولنا ما مررت الا بزید فانہ معرب بعامل نفسہ وان کان المراد عامل المستثنی فلیس بمعرب علی حسب العامل مع انہ یجوز ان یختار الشق الاول ایضا ویقال الجار فی بزید عامل المستثنی منہ ثم انتقل الی المستثنی بعد حذف فھو معرب بعامل المستثنی منہ لا بعاملہ وانما سمی ھذا القسم من المستثنی مفرغًا لانہ یفرغ العامل الذی قبل الا لہ ولا یشتغل بالمستثنی منہ فحذف المستثنی منہ وجعل اعرابہ لما بعد الا ویسمی باسمہ مجازا لقیامہ مقامہ ان المستثنی منہ مقدر فی التحقیق ولھم یدل علی اعتبار ذلک جواز قولھم ما قام الا ھند امتناع قولھم قام ھند لان الفاعل فی الاول المستثنی منہ علی التحقیق وفی الثانی ھند تقول ما جاءنی الا زید فی الرفع وما رایت الا زیدا فی النصب وما مررت الا بزید فی الجر وان کان ای المستثنی بعد غیر وسوی فیہ اربع لغات فتح السین مع المد وکسرھا مع القصر وکسر الاول مع المد والضمۃ مع القصر وحاشا عند الاکثر ای اکثر النحاۃ وانما قال ذلک احترازا عما ذھب الیہ المبرد ولانہ عندہ فعل متعد ینصب ما بعدھا کما جاء فی الدعاء المأثور اللھم اغفر لی ولمن سمع دعائی حاشا الشیطان کان مجرورًا لجزاء للشرط وانما کان المستثنی بعد غیر وسوی وسواء مجرورا لکونھا اسماء مضافۃ الی ما بعدھا فالاسم بعدھا مجرور بالاضافۃ وما بعد حاشا فلاستعمالھا ایاھا حرف جر دون فعل ومن یدخل علیہ نون الوقایۃ مع یاء المتکلم فی قولہ **شعر**

من مشعر عبدا والصلیب سفاھۃً * حاشای انی مسلمٌ مقدورُ

ای مختون نحو جاء فی القوم غیر زید وسوی زید وکذلک حاشا زید ثم لما ادرج کلمۃ غیر فی کلمات الاستثناء وھو اسم متمکن لابد لہ من الاعراب اخذ فی بیان اعراب فقال واعلم ان اعراب غیر کاعراب المستثنی بالا ای مثل اعراب الاسم الذی استثنی بالا علی التفصیل الذی سبق ذکرہ فی المستثنی بالا

Marfat.com

من وجوب النصب فی المستثنی من الموجب المنقطع المقدم وجوازہ مع اختیار البدل
فی غیر الموجب التام الاعراب علی حسب العامل فی الناقص تقول جاء نی القوم غیر زید
مثال للمستثنی من الموجب و غیر حمار مثال للمنقطع و ما جاء نی غیر زید القوم
مثال للمقدم و ما جاء نی احدٌ غیرُ زید بالنصب و الرفع مثال للاستثناء و البدل
و ما جاء نی غیر زید مثال للمفرغ و انما کان غیر معربًا باعراب المستثنی بالا لانہ لما
کان ما بعدہ مستثنی فیکون مستحقا لاعراب المستثنی ای لفظہ وھو مستغن عن اعرابہ لانہ
لہ وجھًا اٰخر لاجل الاضافۃ ولا وجہ لغیرہ من الاعراب فبالاولی ان یؤثر بوجہ ما بعد غیر
علی قرینتہ المحتاج بما فضل عن حاجتہ وھو اعراب المستثنی وانما لم یبن غیر مع انہ
بمعنی الحرف لوجود المانع مع البناء وھو الاضافۃ ثم لما ذکر لفظۃ غیر فی الاستثناء
بین ان ذلک بطریق الشفاعۃ دون الاصالۃ فقال اعلم ان لفظۃ غیر موضوعۃ للصفۃ
لا للاستثناء لانہا بمعنی مغایر و استعمالہا بمعنی المغایر اما ان یکون فی الذات کمررت
برجل غیر زید قال اللہ تعالی بَوَادٍ غَیْرِ ذِیْ زَرْعٍ او فی الصفات کدخلت بوجہ غیر الوجہ
الذی دخلت بہ و قد تستعمل ای لفظۃ غیر للاستثناء فالفرق بینہ اذا کان وصفًا
وبینہ اذا کان استثناءً انہ اذا کان وصفا فالمستثنی غیرٌ داخل و اذا کان استثناء
فالمستثنی داخل فی جملۃ تقول جاء نی القوم غیرَ اصحابک بالنصب علی الاستثناء
فالاصحاب من جملۃ القوم و جاء نی القوم غیرُ اصحابک بالرفع علی الصفۃ فالاصحاب
لیست من جملۃ القوم و لھذا اذا قلت لفلان علیّ درھم غیرُ زائفٍ بالرفع کان درھمًا تامًا اذ تقدیرہ
درھم لا زائف و اذا قلت علیّ درھم غیرَ زائفٍ بالنصب کان درھمًا ناقصًا اذ تقدیرہ درھم الا
زائف کما ان لفظۃ الا موضوعۃ للاستثناء لا للصفۃ لکونہا حرفًا و اصل الحروف
ان لا تکون صفۃ وقد تستعمل ای لفظۃ الا فی الصفۃ لقرب معنی کل واحد منہما عن
الاٰخر فیجوز استعمال کل منہما مکان الاٰخر لکنہ انما تستعمل الا فی الصفۃ لتعذر الاستثناء
کما فی قولہ تعالی لَوْ کَانَ فِیْہِمَا اٰلِہَۃٌ اِلَّا اللّٰہُ لَفَسَدَتَا فان کلمۃ الا فی الاٰیۃ الکریمۃ مستعملۃ
فی صفۃ بمعنی غیر کما فسرہ بقولہ ای غیر اللہ لکن لما لم یکن للحرف حظ من الاعراب ظہر
فی اسم بعدہ و استعملت الا فی الصفۃ ھھنا لتعذر الاستثناء لان الجمع اذا کان
منکورًا لا یجوز الاستثناء منہ علی ما ذھب الیہ المحققون لانہ لا عموم لہ بحیث یدخل فیہ
المستثنی لولا الاستثناء فان قلت اذا تعذر حمل الا علی الاستثناء فی الاٰیۃ الکریمۃ
لا یجب حملہا علی الصفۃ فلم تحمل علی البدل قلنا ان کلمۃ لو بمنزلۃ ان فی ان الکلام معہا

لہ او فی ما قبل غیر
۱۲ منہ عفا اللہ عنہ
مرحوم

Marfat.com

موجب والبدل لا يكون الا فى الكلام الغير الموجب كما عرف وقيل البدل لا يجوز لا حيث يجوز الاستثناء وفيه نظر لانه يتعين البدل عندهم فى كلمة التوحيد مع انه لا يجوز الاستثناء ثم معنى الاية الكريمة لو كان يدبر امر السموت والارض الهة شتى غير الفرد الذى هو فاطرهما لخرجتا عن هذا النظام لوجوه التمانع كما تقرر فى اصول الكلام وكذلك قولك لا اله الا الله فان الا هذه مستعملة فى الصفة بمعنى غير ايضا فيكون معناه غير الله لان حملها على الاستثناء متعذر بقسميه ههنا اما المتصل فلانه حينئذ يكون المراد من قولك لا اِله الا اِلٰهَ الحقيقة فيلزم منه ان يكون الله اخلافهم ثم استثنى منهم فيلزم التعدد ولا يحصل التوحيد المطلوب واما المنقطع فلانه حينئذ يكون المراد من قولك لا اِلٰهَ الا اِلٰهَةَ الباطلة وبينى للحقيقة فلا يحصل التوحيد المطلوب ايضا ثم الله مرفوع على انه بدل من محل اسم لا التبرية لارتفاعه على الابتداء ولا يجوز ان يكون منصوبا على انه بدل من لفظ اسم لان لا لا تعمل فى المعارف ولان عملها انما يكون لاجل النفى ويبطل النفى الذى عمله لاجله فكيف يعمل مع سلب العمل ولان ابداله من اللفظ يوهم الكفر وبين قصد التصريح بالتوحيد تناقض ولهذا قيل يمتنع نصبه على الاستثناء ولا بهامه البدل من اللفظ وخبر لا محذوف والمعنى لا مستحق للعبودية له فى الوجود او موجود الا الواحد الذى هو خالق العالم وحذف الخبر ههنا واجب لئلا يتراخى فى الا عن النفى لانه لو لم يحذف لوقع الفصل بين النفى والاثبات وهو لا يجوز ولم يجعل الا الله خبرا لان المعنى على نفى الوجود عن الهة سوى الله لا على نفى مغايرة الله عن كل ما هو المذى يفيد الاستثناء المفرغ الواقع موقع الخبر وانما لم يفد الخبر فى الامكان او ممكن مع النافية والخطاء المشركين فى تعدد الالهة على وجه ابلغ وهو مساوق الطريقة البرهانية لان نفى الامكان يستلزم نفى الوجود بدون العكس لان المقصود بكلمة التوحيد هو اثبات الوجود له تعالى ونفيه عن اله غيره واثبات الامكان لا يستلزم اثبات الوجود هذا ما ذهب اليه جمهور النحاة وذهب بعضهم الى ان كلمة التوحيد تامة مستغنية عن تقدير الخبر لان اصل التركيب الله اِلٰهٌ فادخلا واِلا للقصر فالمسند اليه هو الله والمسند به هو اله لكن لافادة القصر قدم لا ولحق الا الله وجعل الا الله خبرا ثم لما فرغ عن بيان المستثنى شرع فى بيان خبر كان واخواتها فقال

فصل خبر كان واخواتها اى نظائر لفظة كان وهى التى عرفتها فى المرفوعات وهو المسند بعد دخولها اى بعد دخول كان واحدى اخواتها

Marfat.com

والمراد بالدخول ماعرفت فی بحث المرفوعات فلا ینتقض التعریف بیضرب فی کان زید یضرب اخوہ نحو کان زید قائما مسند بعد دخول کان وحکمہ ای حکم خبر کان و اخواتہا فی اقسامہ و احکامہ و شرائطہ لحکم خبر المبتداء ثم اشار الی بیان ما یخالف خبر المبتدأ بقولہ الا انہ ای الشان یجوز تقدیمہ ای تقدیم خبر کان واخواتہا علی اسمہ مع کونہ ای کون خبر کان واخواتہا معرفۃ او مساویا لہ فی التخصیص نحو کان اخاک صدیقک وکان خیرا من زید شر من عمرو وھذا اذا کان اعراب کل منہما اولیھما لفظیا لعدم الالتباس ح لوجود القرینۃ وھی النصب فاذا کانا مقصورین نحو کان عیسی موسی فانہ یتعین فیہ الاول للاسمیۃ الا عند قرینۃ لفظیۃ او معنویۃ الی ھنا قد سبقت الاشارۃ فی المرفوعات و لقائل ان یقول یشکل ذلک بما ذکر فی بعض التفاسیر عند قولہ تعالی فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوٰىهُمْ من ان یکون دعوٰہم اسم مازالت و تِلْكَ خبرہ بخلاف خبر المبتدأ ای متلبس بمخالفۃ خبر المبتداء فانہ اذا کان معرفۃ او مساویا لہ ملفوظا لا یجوز ان یتقدم علی المبتداء لمکان الالتباس نحو کان القائم زید مثال ما تقدم فیہ خبر کان علی الاسم والخبر معرفۃ اعلم انہ لا یقع ایضا خبر کان واخواتہا فعلا ماضیا لدلالتہ کان علیہ الا عند وجود قد نحو کان زید قد قعد لان قد تقرب الماضی الی الحال فیجوز وقوعہ خبرا لعدم دلالۃ کان علی الحال او عند وقوعہ شرطا نحو صار زید ان قام فقال اللہ تعالی اِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ بخلاف خبر المبتدأ فانہ یقع فعلا ماضیا مطلقا وکان من الواجب علیہ ان یذکرہ ثم لما فرغ عن بیان خبر کان واخواتہا شرع فی بیان اسم ان واخواتہا وقال

فصل اسم انّ واخواتہا ای نظائر کلمۃ انّ وھی التی عرفتہا فی المرفوعات ھو المسند الیہ بعد دخولہا ای بعد دخول انّ واحدی اخواتہا وبما ذکرنا من معنی الدخول لا یشکل الحد بنحو فی ان زیدا یضرب اخوہ نحو کان زیدا قائم فان زیدا مسند الیہ بعد دخول انّ وسیاتی تمام احکامہ فی القسم الثالث ان شاء اللہ تعالی ثم لما فرغ عن بیان اسم ان واخواتہا شرع فی بیان المنصوب بلا التی لنفی الجنس فقال

فصل المنصوب بلا التی لنفی الجنس انما لم یصرح باسمہ لانہ لم یکن من المنصوبات علی الاطلاق بمو د التقسیم و قید ھھنا لیکون صورۃ التقیید دلیلا علی صورۃ الاکتفاء او نقول لیس کل اسم لا ولا اکثرہ منصوبا ولا یجوز جعلہ مطلقا منصوبا لا حقیقۃ ولا مجازا بل المنصوب منہ اقل مما سواہ فلا بد من التقسیر عنہ بالمنصوب بلا بخلاف ما سواہ من المنصوبات فان

اسم ان

المنصوب بلا

Marfat.com

بعضا وان لم یکن کله من المنصوبات لکن اکثره منها فاعطی للاکثر حکم الکل منها
فجاز اهو المسند الیه بعد دخولها ای بعد دخول لاهذه وخرج عنه اخوه فی
لاغلام رجل لاخوه قائم لما عرفت من معنی الدخول ولان قوله یلیها نکرة مضافة
اومشابهها لها داخل فی التعریف فخرج به اخوه فی المثال المذکور لعدم الاتصال وعدم
کونه نکرة مضافة او مشبهة به یلیها الضمیر المستتر فیه راجع الی المسند الیه والبارز
الی الا وهذه الجملة اما حال من الضمیر فی الیه او من الضمیر فی دخولها وابراز الضمیر
حینئذ لیس بواجب وان جری الفعل علی ما هوله اذا تولی فعل المسند الیه وجری علی
الضمیر فی دخولها لانه وقع حالا عنه لفقد الالتباس باختلاف الموصوفین تذکیرا
وتانیثا کما فی قولك هند زید تضربه هی وانما وجب ابراز الضمیر اذا اسند الیه
فعل جری علی غیر من هوله فی صورة الالتباس نحو زید عمرو یضربه هو بخلاف الضمیر
اذا اسند الیه صفة جرت علی من هی له فانه یجب ابراز الضمیر عند الالتباس وعلما
نحو زید عمرو ضاربه هو هند زید ضاربتین ثم احترز بقوله یلیها عما کان مفصولا
بینه وبین لا فان حکمه سیجیء نکرة حال من الضمیر المستتر فی یلیها ای حال کون ذلك
المسند الیه نکرة واحترز به عما کان معرفة فان حکمه سیجیء مضافة صفة نکرة
واحترز به عما کان نکرة مفردة فان حکمه سیذکر نحو لاغلام رجل فی الدار مثال
للنکرة المضافة اومشابهها لها ای للمضاف فی تعلق شیء هو تمام معناه نحو لاعشرین
درهما فی الکیس مثال للمشابه للمضاف ثم هذا التعریف لاسم من حیث انه منصوب
فیشترط فی نصبه القیود المذکورة اذ لا هذه انما تنصب الاسم لمشابهتها بان من
حیث ان ان لتاکید الاثبات وهذه لنفی الاستغراق فتدخل علی النکرة وتنصبها
لفظا ولما فرغ عن بیان حد المنصوب بلا شرع فی بیان فوائد القیود المذکورة فی ذلك الحد
فقال فان کان بعد لا التی لنفی الجنس نکرة بالرفع علی انه اسم کان وخبره الظرف المقدم
علیه ویجوز ان یکون تامة بمعنی وجد مفردة صفة نکرة ای ما لا یکون مضافا ولا
مشابها به بنی ای النکرة المفردة علی الفتح فی المفرد نحو لا رجل فی الدار وعلی الیاء فی
المثنی والمجموع نحو لا غلامین لك ولا مسلمین لك وانما بنیت النکرة المفردة الواقعة
بعد لا لنفی الجنس لتضمنها من الاستغراقیة وانما بنیت اذ معنی قولنا لا رجل فی الدار
لا من رجل فی الدار لا ندجواب لمن یقول هل من رجل فی الدار حقیقة او تقدیرا فحذف من
تخفیفا وانما بنیت علی غیر السکون لکون بنائها عارضیا وعلی علامة النصب

المثناة

Marfat.com

للخفة والنون فی المثنّی والمجموع غیرما نع للبناء فی الصحیح کما فی یا رجل و یا مسلمون وعن ابی الحسن وابی سعید الرمانی انہ معرب وعدم التنوین فی لا رجل لانحطاط الفرع من درجۃ الاصل او للفرق بین النفی المستغرق وغیرہ وتنصیبہا لا محلا لانہ مبنی واعراب المبنی یکون فی المحل لا فی اللفظ وانما اعربت النکرۃ المضافۃ المشبہۃ بہا مع وجود علۃ البناء فیہما لکراہتہم جعل ثلثۃ اشیاء شیئا واحدا وذلک لان الاتحاد بین المضاف والمضاف الیہ ثابت وکذا بین المتضمن والمتضمن فلو اعتبر التضمن بالبناء یلزم جعل ثلثۃ اشیاء شیئا واحدا وان کان بعد لا معرفۃ او نکرۃ مفصولا بینہ ای بین ذلک الاسم النکرۃ وبین لا الاولی ان یقول وان کان نکرۃ مفصولا او معرفۃ لیکون علی ترتیب الاحتراز فی قولہ یلیہا نکرۃ مضافۃ الا ان یقال انہ اخذ فی البیان عن القریب ثم قولہ بینہ ظرف وقع مفعول مالم یسم فاعلہ لقولہ مفعولا کذا فی بعض الشروح ویرد علیہ ان کلمۃ بین لازم النصب علی الظرفیۃ وکل ما ہو لازم النصب علی الظرفیۃ لا یصح الاسناد الیہ لانہ منصوب والمسند الیہ یجب ان یکون مرفوعا الا یری انہ اسند الفعل الی المصدر فی قولہ ع فتحیل بین العیر والنزوان ولم یجعل الظرف مفعول مالم یسم فاعلہ وعلل بان بین لکونہ لازم النصب علی الظرفیۃ لا یقام مقام الفاعل ہو للمصدر ویعلم من ہذا ان الظرف انما یقام مقام الفاعل اذا لم یکن لازم الظرفیۃ قال بعض الفضلاء فی دفع الاشکال المسند الیہ فی ذلک المثال وان کان ہو المصدر المدلول علیہ الا انہ لما لم یکن فی موضع الفاعل ہہنا سوی الظرف جعل مفعول مالم یسم فاعلہ لقولہ مفعولا تسامحا وایضا قد نقل فی دفعہ ما ذکر فی بعض التفاسیر فی قولہ تعالی لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ارتفع بَيْنَ يَتَقَطَّعُ وہو ظرف اتسع فیہ فاستعملت اسما کما استعملت فی ہذا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ومن نصبہ فلہ وجہان احدہما انہ جعلہ ظرفا او اضمر فاعلا لدلالۃ الحال علیہ ای تقطع خلکم بینکم وثانیہما انہ فاعل کالوجہ الاول لکنہ ترک علی حالۃ کان علیہا حالۃ الظرفیۃ ومثلہ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وبہذا یندفع ما یرد علی ما فی بعض الشروح کان مرفوعا ویجب تکریرہ لجزاء لقولہ وان کان بعد لا مرفوعا وجوبا ویجب تکریرہ لا فی الصورتین اما وجوب الرفع فی المعرفۃ فلفقدان عمل لا فیہا لکونہا لنفی الجنس ولا یحصل الا فی النکرۃ واما فی النکرۃ المفصولۃ فلضعف عملہا لانہا انما تعمل بمشابہۃ ان فلا تعمل عند حصول الفصل فاذا بطل عملہا فیہما عادت الی اصلہا وہو الرفع علی الابتداء واما وجوب التکرار فللتشبیہ

فیہما

دفعہ

فیہما

Marfat.com

علی کون لا لنفی الجنس فی النکرات لانہ نفی فی الحقیقۃ اذ قولنا لا رجل فی الدار ولا عمرو ولا خالد الی اخر افراد الرجل وانما تکریرھا فی المعارف فلجبر النقصان من نفی الجنس التی یتصور حصولھا مع المعرفۃ وقیل انما وجب تکریرہ لمطابقۃ السؤال لان قولنا لا زید فی الدار ولا عمرو جواب من قال ازید فی الدار ام عمرو وقولہ لا فی الدار رجل ولا امرأۃ جواب من قال افی الدار رجل ام امرأۃ وذھب ابو العباس وابن کیسان الی عدم وجوب تکریرہ لا مع المعرفۃ والنکرۃ المفصولۃ مع اسم اخر تقول لا زید فی الدار ولا عمرو مثال لتکریرہ لا مع المعرفۃ ولا فیھا رجل ولا امرأۃ مثال لتکریرہ لا مع النکرۃ المفصولۃ واعلم انہ کما یجب تکریرہ لا فی النکرۃ المفصولۃ کذلک یجب تکریرھا فی النکرۃ المتصلۃ بلا عند بطلان عملھا لان القرینۃ علی ارادۃ نفی الجنس فتح الاسم وبناؤہ فقد انتفیا فوجب التکریر تنبیھا علی تلک الارادۃ وعلی ھذا یشکل حال المنصوب بلا حیث یدخل فیہ مع انہ لیس منصوبا بلا لانہ خرج بقولہ بعد دخولھا لما عرفت من معنی الدخول ویجوز فی مثلہ ای فی کل موضع کرر فیہ النکرۃ مع لا بلا فصل یجوز فی العطوف والمعطوف علیہ مثل لا حول ولا قوۃ الا باللہ معناہ لا رجوع لنا عن المعاصی ولا قوۃ لنا علی الطاعۃ الا بعصمتہ وتوفیقہ خمسۃ اوجہ الاول فتحھما ای فتح الاسمین ای المعطوف والمعطوف علیہ علی ان لا فیھا لنفی الجنس والثانی رفعھما ای رفع الاسمین علی عدم البناء والحمل علی الابتداء لمطابقۃ السؤال لانہ جواب سؤال من یسأل ھل لنا امر قوۃ وانما رفع الاسمان فی المکرر غیر المفصول مع مخالفۃ القیاس لمطابقۃ السؤال والثالث فتح الاول علی ان لا ھھنا لنفی الجنس ورفع الثانی بناء علی زیادۃ لا لتاکید النفی او علی انہ معطوف علی محل الاول وھو مرفوع علی الابتداء والرابع رفع الاول علی ان لا بمعنی لیس وھذا ضعیف لان عمل لا بمعنی لیس قلیل وفتح الثانی علی ان لا فیہ لنفی الجنس والخامس فتح الاول لما ذکرنا انفا ونصب الثانی بناء علی ان لا زائدۃ لتاکید النفی او علی انہ معطوف علی لفظ الاول لمشابھۃ الفتحۃ النصب فی العروض والاطراد وقد یحذف اسم لا التی لنفی الجنس لقرینۃ ای وقت حصول قرینۃ دالۃ علیہ قبل حذف المبتدء لانہ مبتدأ فی الاصل نحو لا علیک ای لا باس علیک ای ولا شیء علیک والقرینۃ ھھنا دخول لا علی الحرف وھذا الکلام یقال لمن یخاف امرأۃ ثم لما فرغ عن اسم المنصوب بلا التی لنفی الجنس شرع فی بیان خبرھا ولا المشبھتین بلیس فقال **فصل** خبر ما ولا المشبھتین بلیس فیما ذکر من المشابھۃ فی المرفوعات ھو المسند بعد دخولھا ای دخول ما ولا نحو ما زید قائما ولا رجل حاضرا فان قائما وحاضرا مسندان بعد دخول ما ولا ثم اشار الی بیان ما یبطل عملھما

Marfat.com

بقولہ وان وقع الخبر ای خبرما ولا بعد لا نحو ما زید الا قائم ولا رجل لا افضل منک او تقدم الخبر علی الاسم نحو ما قائم زید ولا افضل منک رجل وتقدم ما لیس بظرف علی الاسم المتقدم علی الخبر نحو ما عمرا زیدٌ ضاربٌ بخلاف ما اذا کان ظرفا نحو قولہ تعالیٰ فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ اَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِيْنَ اوزیدت ان بعد ما انما قیل بعدھا لان ان لا تزاد بعد لا لحکم الاستقراء نحو ما ان زید قائم اعلم ان النحاۃ اختلفوا فی ان ھذہ فذھب البصریون الی انہا زائدۃ ولیست ان النافیۃ بل التی تزاد بعد لا وما المصدریۃ ایضاً وذھب الکوفیون الی انہا نافیۃ زیدت لتاکید النفی والا فالنفی علی النفی اثبات بطل العمل ای عمل ما ان وجد معہ شئ من الاشیاء المذکورۃ وھو جزاء لقولہ وان وقع الخبر مع ما عطف علیہ کما رایت فی بطلان العمل فی الامثلۃ المذکورۃ امّا بطلان العمل فی الصورۃ الاولی فلانّ النفی الذی لاجلہ یعملان قد انتقض بالا الموجبۃ للاثبات بعد النفی خلافا لیونس فانہ اجاز عملہا بعد الا تمسکا بقول الشاعر **شعر** وما الدھر الا منجنونًا باھلہ ، وما صاحب الحاجات الا معذبا ، و الجواب عنہ بانہ لم یکن فی البیت تنصیص علی الاعمال لاحتمال ان یحمل منجنونًا علی حذف الفعل تقدیرہ وما الدھر الا یشبہ منجنونًا فیکون مفعولا مطلقا او خبرا وان یحمل علی حذف المضاف واقامۃ المضاف الیہ مقامہ تقدیرہ وما الدھر الا یدور دور ان منجنونٍ ولاحتمال ان یحمل معذبًا علی انہ مصدر میمی یجعل للترکیب من باب ما انت الا سیرًا تقدیرہ وما صاحب الحاجات الا یعذب معذبًا واما فی الصورۃ الثانیۃ فلانہما علامتان ضعیفتان لعدم تصرفہما کتصرف لیس لانہا اصلیۃ فی العمل فلا یعملان بالتقدم واما فی الصورۃ الثالثۃ فلوقوع الفصل بین ما ومعمولہ مع ضعف فی العمل وھذہ ای عاملیۃ ما ولا وفی بعض النسخ وھذا فھو اشارۃ الی عملہما لغۃ من لغی بالکسر اذا لھج ای مال اھل الحجاز وعلی لغتہم قد ورد التنزیل نحو ما ھذا بشرًا وما ھن امھاتہم واما بنو تمیم فلا یعملونہما ای ما ولا المشبہتین بلیس اصلا ای سواء وجدت الشروط المذکورۃ اولم توجد بل یرفعون ما بعدھما علی الابتداء والخبر کما کان مرفوعًا علیہما قبل دخول ما ولا لان القیاس فی العامل ان یکون مختصًا بالقبیل الذی کان عاملا فیہ من الاسم والفعل لیکون متمکنا فی مرکز کالجوار والجوازم وما ولا تکونان مختصتین بقبیل واحد بل تدخلان فی الاسم والفعل واما اھل الحجاز فہم لعتبروا شبہہما بلیس المختص بقبیل

لیس مختص بالفعل ولکن کان الخ منہ

Marfat.com

واحد وھو الاسم قال الشاعر وھو ذھیر عن لسان بنی تمیم ای واحد منھم واللسان یکون بمعنی الجارحۃ وبمعنی اللغۃ والمراد ھھنا ھو المعنی الاخیر **شعر**

وَمُھَفْھَفٍ کَالْغُصْنِ قُلْتُ لَہُ انْتَسِبْ ۔ فَاَجَابَ مَا قَتْلُ الْمُحِبِّ حَرَامُ

الواو فی قولہ ومھفھف بمعنی رُبَّ والمھفھف اسم مفعول من الھفھفۃ بفتح الھاءین وسکون الفاء الاولی وھی قلۃ الخاصرۃ ورقتھا یقال رجل ھفھف وامرأۃ ھفھفۃ کما یقال رجل خصمان وامرأۃ خصمانۃ وقولہ انتسب امر من الانتساب وھو بالفارسیۃ نسبت داشتن یکسی والضمیر المستتر فی قولہ فاجاب عائد الی ھفھف واضافۃ القتل الی المحب من قبیل اضافۃ المصدر الی المفعول والفاعل متروک ای قتل المحبوب المحب والاستشھاد بان ما المشبھۃ بلیس لیست بعاملۃ لان ما بعدھا یکون مرفوعا علی انہ مبتدأ وخبر علی لغۃ بنی تمیم بدلیل ان القائل الذی رد علی الشاعر قولہ من لسانہ عن قوم بنی تمیم ووجہ التناسب بین السوال والجواب فی البیت لفظا ومعنی حاصل ما لفظا فلانہ اجاب بھذا القول جاعلا لفظ الحرام مرفوعا مع انہ مسند بعد ما بمعنی لیس وما ھذا الا بلغۃ بنی تمیم فکانہ قال انی تمیمی وانا معنیٌّ فلان ھفھف اجاب باباحۃ قتل المحب کانہ قال انا من قوم یباح قتل المحب عندھم وھم المحبوبون قال بعض الفضلاء یمکن ان یحمل الانتساب ھھنا علی معنی المیل والرجوع فمعنی قولہ انتسب ارجع بالوصال ولا تقتلنی بالفراق ولا تؤذینی بہ فان قتل النفس وایذاءہ بغیر حق حرام فاجاب المھفھف ما قتل المحب حرام یعنی انک لو قُتِلتَ فی المحبۃ فلا جناح علی اذ رب محب یقتل فی محبۃ ورُبَّ عاشق تؤذی من معشوقۃ والی ھذا اشیر فی قولہ علیہ السلام ما اوذی نبیٌّ مثل ما اوذیتُ قط فانہ لا شک فی کونہ علیہ السلام محبا للہ تعالی وھو محبوبہ لکن ما لحقہ الایذاء من اللہ تعالی انما ھو من جھۃ کونہ محبا لان المحبوب یؤذی محبہ لا من جھۃ کونہ محبوبا لان المحب لا یؤذی محبوبہ فلا یرد ما یقال کیف یصح الایذاء من اللہ سبحانہ فی حق صلی اللہ علیہ وسلم وھو حبیبہ ثم لما فرغ عن بیان المقصد الثانی المشتمل علی بیان المنصوبات شرع فی بیان المقصد الثالث المشتمل علی بیان المجرورات فقال

المقصد الثالث فی المجرورات

الاسماء المجرورۃ ھی المضاف الیہ فقط فان قیل کیف یستقیم ھذا الحصر لان لاسماء المجرورۃ غیر المضاف الیہ ایضا نحو بحسبک وکفی باللہ وما جاءنی من احد لان المجرور فیھا لم ینسب الیہ شیء بواسطۃ حرف الجر وکذا المجرور فی مثل ضاربُ زیدٍ حسن الوجہ لم یکن مضافا الیہ حقیقۃ علی اختیار الجمھور قلنا المجرور الاصلی ھو المضاف الیہ الذی عرفہ وما عدا ھذا المضاف الیہ کالمجرور فی الامثلۃ المذکورۃ لیس بمجرور اصلی بل ھو ملحق بذلک

Marfat.com

المجرور الاصلی وکلامہ علی القسم الاول فکانہ قال الاسماء المجرورۃ الاصلیۃ ھی المضاف الیہ فقط وھی تنبیہ علی تقسیمہ الی قسمین اصلی وملحق کما ان المرفوع والمنصوب ینقسم کل منہما الی قسمین وقد سبقت الاشارۃ الی ذلک ثم قولہ فقط زائد لاطائل تحتہ لان الحصر المراد منہ مستفاد من ضمیر الفصل فی قولہ ھی المضاف الیہ وھوای المضاف الیہ کل اسم صح ۲ باسم للتنبیہ علی ان المضاف الیہ لایکون الا اسما لکنہ اعم من ان یکون حقیقۃ او حکما لیتناول مثل قولہ تعالی یوم ینفخ فی الصور فان ھذا الفعل فی تاویل الاسحر ای یوم النفخ فی الصور نسب الیہ ای الی ذلک الاسم شئ اعلم ان کلام المصرح والشیخ ابن الحاجب فی الکافیۃ یدل علی ان المضاف لایلزم ان یکون اسما لانہما قالا نسب الیہ شئ دون اسم ومثلا مررت بزید لکن الشیخ ابن الحاجب قد حقق فی موضع اخر ان المضاف والمضاف الیہ لایکونان الا اسمین والتحقیق ماذکرہ الحدیبی حیث قال ان مررت من حیث ان زیدا فی مررت بزید مفعول لیس ما وقع الا بالاسم ومن حیث انہ مضاف الیہ فما وقل بہ ولذا قال فقد اضیف المرور الی زید فعلم ان المضاف قد یکون اسما وقد یکون فعلا ما وقع بالاسم کالمبتدأ بواسطۃ حرف الجر احترز بہ عما نسب الیہ شئ لکن لابواسطۃ حرف الجر کنسبۃ الفعل الی الفاعل لفظا نصب علی انہ خبر کان المحذوف وحذفہ فیما وقوعہ قیاس ولاشک ان وقوعہ فی مثل ھذا التراکیب شائع کثیر تقدیرہ سواء کان ذلک الحرف لفظا ای ملفوظا او تقدیرا ای مقدرا او علی ۱ تمییز تقدیرہ بواسطۃ تلفظ حرف الجر او علی انہ حال تقدیرہ حال کون ذلک الحرف ملفوظا ویرد علیہ ان وقوع المصدر حالا سماعی لاقیاسی واجیب بان ھذا مذھب سیبویہ وذھب المبرد الی انہ قیاسی فیما اذا کان المصدر من تقسیمات الفعل نحو انا سرعۃ وبطئا وقولہ لفظا او تقدیرا من تقسیمات الفعل ای التوسط وھو اما لفظی او تقدیری قلنا انما اخترنا مذھبہ ونحمل کلام الشیخ علیہ فانا اذا لم یکن من تقسیمات الفعل فلا خلاف فی انہ سماعی نحو انا ناضحکا وبکاء نحو مررت بزید وانما اطلق اسم المضاف الیہ علی المجرور بحرف الجر لفظا وھو غیر ما ھو المصطلح المشھور بینہم بل المشھور ھو اطلاق اسم الجار والمجرور علیہ اشارۃ الیہ بقولہ ویعبر عن ھذا التراکیب وھو بزید فی مررت بزید فی الاصطلاح المشھور فرق بین القوم والاصطلاح ھو اجتماع اداء الناس علی وضع شئ لشئ

م اذا کان المصدر من انواع عاملہ نحو جوزنا انا فی زیدا سرعۃ ولم یجز انا فی زید سرعۃ وھھنا لیس کذلک واجیب بان العامل ھھنا الواسطۃ لانہ عین المعنی ان المصدر من الانواع التوسط بین من انواع التوسط کان توسط حرف الجر فقد یکون لفظا وقد یکون تقدیرا منہ غ

۱ ای ملفوظا کان ذلک الحرف او مقدرا ۲ منہ فھذا محمول علی مذھبہ وفیہ نظر لان ذلک لیس مطلقا منہ

Marfat.com

بانہ جار ومجرور لا بانہ مضاف ومضاف الیہ فقد نقل الزرزنی عن الرضی انہ قال سمی سیبویہ
المجرور مجرورا لفظا مضافا الیہ لکنہ غیرہا ھو المصطلح المشہور لانہ اذا اطلق المضاف
الیہ یراد بہ المجرور بحرف الجر تقدیرا واما من حیث اللغۃ فنحو بزید فی مررت بزید
مضاف الیہ بلا ریب لانہ اضیف الیہ الجار والمجرور بواسطۃ حرف الجر ویعلم منہ
ان اطلاق المضاف الیہ علی زید فی مررت بزید انما ھو بحسب اللغۃ سواء اوّل
مررت باسم اولم یاوّل بہ اما اذا لم یاوّل فظاھر واما اذا اوّل بہ فلان المضاف الیہ المصطلح
ینبغی ان یکون العامل فیہ اما المضاف او الحرف المقدر او الاضافۃ علی الاختلاف فی
المشہور وھو منتفٍ ھھنا فیکون مراد الحدیبی من قولہ المذکور قبل ومن حیث انہ مضاف
الیہ اوّل باسم ان زیدا مضاف الیہ لغۃ وذکر فی بعض الشروح انما اطلق علی الجار والمجرور
اسم المضاف الیہ لان حروف الجر تسمی حروف الاضافۃ لانہا تضیف معانی الافعال الی الاسماء
او تقدیرا عطف علی قولہ لفظا نحو غلام زید تقدیرہ غلام لزید یعبّر عنہ ای عن ھذا
التراکیب وھو غلام زید فی الاصطلاح بانہ مضاف ومضاف الیہ لا بانہ جار ومجرور وکان
من الواجب علی المصنف ان یقول او تقدیرا مرادا کما قال غیرہ لیحترز بہ عن الظرف نحو قمت
یوم الجمعۃ فان یوم الجمعۃ وان نسب الیہ شیٔ وھو قمت بواسطۃ حرف الجر تقدیرا و
ھو فی لکنہ غیر مراد والا لکان مجرورا لان المعنی بالمراد ظھر اثرہ ای یکون ما بعدہ
مجرورا ویجب تجرید المضاف لاجل الاضافۃ عن التنوین حقیقیۃ کانت او تقدیریۃ
فلا یردکم رجلٍ وغلام ربک وحواجّ بیت اللہ حیث لم یکن فیہا تنوین حتی یجب التجرد
عنہا لاجل الاضافۃ لانہا مجردۃ عن التنوین التقدیری والمقدر کالملفوظ عندھم و
المراد بتجرید المضاف عن التنوین اعم من ان یکون حقیقۃ او حکما فلا یشکل ذلک
بالحسن الوجہ مع سقوط التنوین عنہ لاجل اللام لا لاجل الاضافۃ وھو جائز وفاقا
لانہ حذف ما اضیف الیہ الفاعل الذی ھو کالجزء منہ اذ الاصل الحسن وجہہ فالمضاف
الیہ یقوم مقام التنوین فلما حذف من فاعل المضاف فکانہ حذف من المضاف لمکان
الجزئیۃ وامّا نحو الضارب الرجل فمحمول علی الحسن الوجہ وما یقوم مقامہ ای یجب
تجرید المضاف عما یقوم مقام التنوین کنونی التثنیۃ وجمع السلامۃ وکذا
عن الالف واللام فان قلت لا حاجۃ الی ذکر تجرید المضاف عن نونی التثنیۃ
والجمع ھھنا لانہ قد ذکر فیما سبق من قولہ فی فصل اصناف الاعراب وھما یسقطان
عند الاضافۃ فذکرہ ھھنا یوجب التکرار قلت ذکرہ

Marfat.com

فیما سبق لایدل علی وجوب التجرید علی اطلاقہ وذکرہ ھھنا یدل علی وجوب
فلا تکرار وانما وجب تجرید المضاف عن التنوین لان التنوین توذن بتمام الکلمۃ بد
دون المضاف الیہ والاضافۃ توذن بتمامھا بالمضاف فیتنافیان ولھذا التعلیل یجب تجر
المضاف عما یقوم مقام التنوین نحو جاءنی غلام زید مثال لتجرید المضاف عن التنوین
وغلاما عمرو و مسلمو مصر مثالان لتجرید المضاف عما یقوم مقام التنوین ولما
مما سبق من تعریف المضاف الیہ ان الاضافۃ مطلقا علی قسمین احدھما مایکون حرف
فیہ ملفوظۃ والثانی مایکون حرف الجر فیہ مقدرۃ وکان البحث المتعلق بالقسم الاو
قلیلا لانہ لابحث فیہ سوی الجر بالحروف واھمل بیانہ واحالہ الی بحث الحروف بقولہ ف
بعد واما مایذکر فیہ حرف الجر فسیاتی فی القسم الثالث وکان البحث المتعلق بالقسم الثانی کث
لاشتمالہ علی اقسام واحوال خصصہ بالذکر وبینہ بقولہ واعلم ھی کلمۃ تذکر لتنبہ
المتعلم ان الاضافۃ التی یتقدیر حرف الجر بدلیل قولہ فیما بعد ھذا کلہ بتقد
حرف الجر واحالۃ ما کان یتلفظ فیہ حرف الجر الی بحث الحروف واختصاص ما کا
یتقدیر حرف الجر بالقسمۃ دون غیرہ علی قسمین معنویۃ منسوبۃ الی المعنی لا فاد
معنی فی المضاف تعریفا وتخصیصا ولذا سمیت بالمعنویۃ وسمیت بالحقیقیۃ ایضا و
علی اللفظیۃ لذلک فانہا تسمی غیر حقیقیۃ ولفظیۃ ای منسوبۃ الی اللفظ ای ثا
فی اللفظ دون المعنی اما المعنویۃ فھی ای علامتہا اوذات ان یکون المضاف فیہا
صفۃ مضافۃ بالجر ھی انہ صفۃ صدرت الی معمولہا ای الی معمول تلک الصفۃ ففی
اشارۃ الی ان المضاف فیہا اما ان لایکون صفۃ بل یکون اسما جامدا کغلام زید او
لکنہا مضافۃ الی غیر معمولہا نحو کریم البلد فان الکریم صفۃ مضافۃ الی غیر مع
لان البلد لیس بمفعول اذ لایجوز ان یقال کرم البلد بل کرم من فی البلد
ای الاضافۃ المعنویۃ اما کائنۃ بمعنی اللام فیما لم یکن المضاف الیہ من جنس
ولم یکن ظرفہ نحو غلام زید ای غلام لزید او بمعنی من فیما یکون المضاف الیہ من
المضاف نحو خاتم فضۃ ای خاتم من فضۃ او بمعنی فی فیما یکون المضاف الیہ ظ
المضاف نحو صلوۃ اللیل ای صلوۃ فی اللیل قال الفاضل الھندی الاولی ان یق
الاضافۃ الی الظرف ایضا بمعنی اللام کما فی سائر اصناف الاضافۃ بادنی ملابست
معنی صلوۃ اللیل صلوۃ لھا اختصاص باللیل بملابسۃ الوقوع فی قول
کوکب الخ فاء سھیل ای کوکب لہ اختصاص بالمرأۃ الخ ۱۲

Marfat.com

بملابسة انها تشرع فی الشتاء عند طلوعه لا قبله کما هی شان النساء المدبرة المتهیئة للامور فی اعیانها ووجه الاولویة انّ فیه تقلیل الاقسام وهو اقرب الی الضبط وفائدة هذه الاضافة ای الاضافة المعنویة تعریف المضاف الیه ان اضیف ای الاسم الی معرفة کما مر ای تعریف المضاف فی بعض الامثلة المذکورة وذلک لان وضع هذه الاضافة لافادة الاختصاص بین المضاف والمضاف الیه فی مدلول المضاف فتتعین بتعیینه مضمرا کان المضاف الیه او غیره من المعارف فانک اذا قلت غلام زید تریدبه وضعا غلام له الخصاص بزید امّا بکونه اعظم غلمانه واشهرلک او معهودا بینک وبین مخاطبک بحسب الخارج او الذهن وعجیئه لغیر معیّن علی خلاف وضع الاضافة وانما حکمنا بانّ غلام زید معرفة وغلام لزید نکرة لان الثانی یصلح لکل واحد من الغلمان المنسوبین الی زید بطریق البدل وهو معنی النکرة واما الاول فلانّه اشارة الی معهود ومخصوص بینک وبین مخاطبک فافادة الاضافة تعریف العهد کما یفید ذلک باللام نحو الغلام ولولاه لم یبق فرق بینهما لحصول اختصاص زید بالغلام فی الصورتین ثم اعلم انّ هذه الاضافة تفید تعریف المضاف ان اضیف الی المعرفة فی کلّ اسم الّا فی غیر ومثل وشبه ونحو ونظیر وکل ما هو بمعناها فانّ هذه الاسماء لا تعرّف لانّها متوغّلة فی الابهام لکونها اضافة لفظیة بمعنی المغایر والمماثل والمشابه علی الاصح لعدم دخول اللام علیها حال کونها مضافة بخلاف المغایر والمماثل والمشابه فانه یجوز ان یقال مررت برجل المغایر ابیک فتقع صفة للنکرة تقول مررت برجل غیرک او مثلک او شبهک ویدخل علیها رُبّ نحو ربّ مثلک الا اذا اشتهر المضاف بمغایرة المضاف الیه کغَیْرِ المَغضُوبِ عَلَیْهِم ونحو علیک بالحرکة غیر السکون او بمماثلة نحو فلان مثل حاتم فحینئذ تعرّف لعدم الابهام او تخصیصه عطف علی قوله تعریف المضاف ای وفائدتها تخصیص المضاف ان اضیف ای الاسم الی نکرة لانّ الاضافة الی النکرة تفید تقلیل الشیوع کغلام رجلا فانک اذا قلت غلام کان سائغا فی غلام رجل ما وغلام امرأة واذا قلت غلام رجل ارتفع عنه بعض الشیوع حتی لا یبقی صالحا لان یکون غلام امرأة فحصل التخصیص وقل الشیوع فی النکرة واما اللفظیة فهی ای علامتها ان یکون المضاف فیها صفة کاسمی الفاعل والمفعول والصفة المشبهة مضافة الی معمولها ای الی فاعلها او مفعولها واحترز بقوله صفة عما اذا لم یکن

هم

Marfat.com

صفةً كغلام زيد وبقوله مضافة الى معمولها تماما اذا كان الصفة مضافة الى غير معمولها نحو كريم البلد فان ذلك اضافة معنوية كما عرفت وهي اى الاضافة اللفظية كائنة في تقدير الانفصال اى في حق المعنى اى لا تغيره بل المعنى على ما كان عليه قبل الاضافة حتى ان المجرور بها اللفظ مرفوع او منصوب في المعنى لا في اللفظ اى لا يكون الاضافة اللفظية في تقدير الانفصال في تاثير اللفظ حتى تسقط عنه التنوين وما يقوم مقامه ثم معنى الانفصال ان المضاف يمكن ان يقدر فيه الفعل نحو ضارب زيد مثال لاضافة اسم الفاعل الى المفعول وحسن الوجه مثال لاضافة الصفة المشبهة الى الفاعل وفائدتها اى فائدة الاضافة اللفظية تخفيف في اللفظ فقط اى لا تعريفه ولا تخصيصه لما مر من انها في تقدير الانفصال ثم التخفيف اللفظي اما في لفظ المضاف فبحذف التنوين حقيقة نحو ضارب زيدا وحكما نحو حاجّ بيت الله او بحذف نون التثنية والجمع نحو ضاربا زيد وضاربو زيدٍ واما في لفظ المضاف اليه فبحذف الضمير واستكنانه في الصفة نحو القائم الغلام واصله القائم غلامه فحذف الضمير من غلامه واستكن في القائم واضيف القائم اليه للتخفيف في المضاف فقط واما في المضاف والمضاف اليه جميعا نحو زيد القائم الغلام اصله غلامه فالتخفيف في المضاف بحذف التنوين وفي المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره في الصفة واعترض ههنا بمررت برجل ضارب امرأة او ضارب المرأة لان الاضافة فيه لفظية مع انها افادت تخصيصا فكيف يستقيم قوله وفائدتها تخفيف في اللفظ فقط واجيب بان هذا التخصيص لا يحصل بالاضافة بل هو حاصل قبلها ثم فائدة قوله في اللفظ الاشارة الى وجه التسمية او نقول لو لم يقل في اللفظ لتبادر الذهن الى التخفيف في المضاف على قياس قوله وفائدة هذه الاضافة تعريف المضاف ان اضيف اليه وتخصيصه اذا فسر بقوله في اللفظ اى في لفظ المتكلم سواء كان مضافا او مضافا اليه للتعميم واعلم انك اذا اضفت الاسم الصحيح او الجاري مجرى الصحيح قدرت تفسير كل منهما في اصناف الاعراب الى ياء المتكلم متعلق بقوله اضفت كسرت اخره اى اخر ذلك الاسم وهو الحرف الذي وقع قبل الياء لمناسبة الياء واسكنت الياء لاجل التخفيف او فتحتها اى الياء لان الاصل في الكلمة البنية على حرف واحد هو الحركة لئلا يلزم الافتتاح بالساكن والاصل فيما بني على الحركة الفتح للتخفيف وهو الصحيح لكن في تقدير قوله واسكنت الياء اشعار بان المختار عنده هو السكون كغلامي مثال للاسم

Marfat.com

الصحیح المضاف الی یاء المتکلم ودُنوی مثال للاسم الجاری مجری الصحیح المضاف الی یاء المتکلم ثم لما فرغ عن بیان حکم الاسم الصحیح والجاری مجراہ شرع فی بیان حکم المنقوص والمقصور فقال وان آخر الاسم المضاف الی یاء المتکلم یاء سواء وجدت للتثنیۃ او الجمع او لغیرھما مکسور ما قبلھا ادغمت تلک الیاء فی الیاء ای فی یاء المتکلم لاجتماع المثلین وفتحت الیاء الثانیۃ وھی یاء المتکلم لئلا یلتقی الساکنان تقول فی قاضٍ قاضِیَّ وانما رجعت الیاء للحذوفۃ فی قاضٍ لان الاضافۃ یسقط بھا التنوین التی یلزم منھا ومن الیاء التقاء الساکنین وان کان آخرہ ای آخر الاسم المضاف الی یاء المتکلم واوًا ساکنۃ مضموم ما قبلھا ای تلک الواو قلبتھا یاءً وعملت کما عملت الیاء ای فی الیاء یعنی ادغمت الیاء المبدلۃ من الواو فی یاء المتکلم وفتحتھا لاجتماع الواو والیاء وکون اولٰھما ساکنۃ تقول جاء فی مسلمونَ اصلہ مسلمونْ فاعل اعلال رمیٰ وفی الاسماء الستۃ التی سبق ذکرھا حال کونھا مضافۃً الی غیر یاء المتکلم تقول عند اضافۃ الخمسۃ منھا الی یاء المتکلم اَخِیْ وَاَبِیْ وَحَمِیْ وَھَنِیْ بیاء مخففۃ بلا ردّ المحذوف وھو الواو الواقعۃ لامًا الکلمۃ کما یردّ عدمًا الاضافۃ اجراء لھا بعد حذفھا نسیًا منسیًا کما فی یدی ودمی وفِیَّ بکسر الفاء وتشدید الیاء عند الاکثر وفی عند قوم الظرف متعلق بقولہ تقول ای تقول فی الاربعۃ الاول بتخفیف الیاء بلا ردّ المحذوف وفی الخامس بکسر الفاء وتشدید الیاء عند قوم من النحاۃ وفی ھذا اشارۃ الی ما اجازہ المبرّد فی الاوّلین وھما اخی وابی من تشدید الیاء بردّ الواو والمحذوفۃ قبلھا یاء ساکنۃ وادغامھا فی یاء المتکلم والی ما ذھب الیہ بعضھم فی الخامس وھو فِیَّ من انہ یقال فی بقلب الواو میمًا قبل علی حالۃ الافراد ثم شم لا یعرف وجہٌ حسنٌ لتقدم الاخ علی الاب فی الذکر الا ان یقال انہ اقتداء بقولہ تعالٰی یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخِیْہِ وَاُمِّہٖ وَاَبِیْہِ ووجہ التقدیم فی الآیۃ الترقی من الادنی الی الاعلی کانہ یفرّ من اخیہ ومن صاحبتہ وبنیہ اولانّ الاحتیاج الی اضافۃ الاخ الی یاء المتکلم اکثر من اضافۃ الی غیرہ وذو لا یضاف الی مضمر اصلا بل یضاف الی اسم الجنس لانہ موضوع لاجل ان یتوصل بہ الی جعل اسماء الاجناس صفات الاسماء النکرات نحو جعل المال صفۃً لرجل تقول رجل ذو مال فوجب مراعاۃ الصفۃ وھذا التعلیل یوجب ان لا یضاف ذو الی غیر اسم فیہ معنی الجنس ولا یوجب ان لا یضاف ذو الی مضمر خاصۃً فلا وجہ لتخصیص نفی اضافتہ الی مضمر

لا یردّ

اضافتہ

Marfat.com

الا ان یقال انما خص المضمر بالذکر لانہ لما کان لبعض تلک الاسماء حکم لم یوجد فی غیرھا حال کونہا مضافۃ الی غیر یاء المتکلم صرح بنفی اضافتہ الی مضمر اصلا سواء کان المضمر یاء المتکلم او غیرہ اسقاطا لما اختص فیہ بحکم نظرا الی اضافتہ الیہ ولما جاء ت اضافۃ ذو الی المضمر فی بعض الاشعار فینتقض بہ القاعدۃ المذکورۃ من ان ذو لا یضاف الی مضمر اجاب عنہ بقولہ وقول القائل **شعر**

انما یعرف ذا الفضل * من الناس ذوو ہ

شاذ ای قلیل لا یقاس علیہ وکذا نحو اللھم صل علی محمد و الہ وذویہ شاذ وما جاء فی کلام بعض المتاخرین من قولہ واصلی علی محمد وذویہ ای صحابہ فذلک اقتباس من الدعاء الماثورۃ واذا قطعت تلک الاسماء الخمسۃ عن الاضافۃ قلت اخ واب وحم وھن وفم بحذف لامھا وجعلت علی عیناتہا اعرابہا وھذا بحث عن غیر المصنف وانما ذکر تقریبا وذو لا تقطع عن الاضافۃ البتۃ لوضعہا لازمۃ للاضافۃ الی اسم الجنس المظہر وان جاء الی الضمیر فی کلام فہو شاذ ھذا ای ما بینا من قسمی الاضافۃ المعنویۃ واللفظیۃ کلہ بتقدیر حرف وقد یقال لا حاجۃ الی ذکر ھذا الکلام لانہ قد علم مما سبق والجیب بانہ انما ذکرہ لیکون ذکر کلمۃ اما تفصیلیۃ فی قولہ واما ما یذکر فیہ حرف الجر لفظا فسیاتی بیانہ فی القسم الثالث ان شاء اللہ تعالی وھو الحرف مع العدیل لانہا لا تستعمل الا فی العدیلین او اکثر وعدیل الذکر ھو التقدیر فلو لم یذکرہ لبقیت کلمۃ اما للتفصیل مع عدم العدیل فکانہ قال واما ما یقدر فیہ حرف الجر فی القسمین والیہ ذھب الشیخ ابن الحاجب ورد علی جمہور النحاۃ حیث لم یقولوا بتقدیر حرف الجر فی اللفظیۃ بل للحوقہا بالمعنویۃ فی تقدیر الحرف فعلی ھذا القول لم یکن التعریف المذکور شاملا للمضاف الیہ بالاضافۃ اللفظیۃ الا ان یجعل التقدیر اعم من ان یکون حقیقۃ او حکما وانما لم یصرح بتقدیر حرف الجر فی الاضافۃ اللفظیۃ کما صرح بہ فی المعنویۃ لان حرف الجر فی اللفظیۃ لیست منحصرۃ فی الاقسام الثلثۃ المذکورۃ فی المعنویۃ بل یقدر بحسب اقتضاء تعدیۃ اسم الفاعل واسم المفعول کما فی نحو بائع البلاد عند عدم الاقتضاء کما فی احسن الوجہ وضارب زید بقدر اللام الزائدۃ لضرورۃ تصحیح الجر ثم لما فرغ عن مقاصد الثلثۃ المشتملۃ علی بیان المعربات بالاصالۃ شرع فی الخاتمۃ المحتویۃ علی بیان المعربات بالتبعیۃ فقال

الخاتمۃ فی التوابع واعلم ان التی مرت من الاسماء المعربۃ کان اعرابہا

Marfat.com

ای اعراب تلک الاسماء یکون بالاصالۃ لا بالتبعیۃ ثم بینہ بقولہ بان دخلتہا ای علی نفس تلک الاسماء من غیر واسطۃ العوامل من الرّوافع والنواصب والجوازم من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات بیان للاسماء المعربۃ فقد یکون الفاء للتفسیر او فی جواب شرطٍ محذوفٍ ای اذا کان ذلک فنقول قد یکون اعرابہ ای اعراب ھذا الاسم وھو بالرّفع امّا علی الابتدائیۃ فمع خبرہ فی محل النصب علی انہ خبر لیکون او علی البدلیۃ من الاسم بتبعیۃ ما قبلہ ای بتبعیۃ الاسم الذی یکون قبل ھذا الاسم فان کان ذلک الاسم مرفوعًا فاعرابہ رفع وان کان منصوبًا فاعرابہ نصب وان کان مجرورًا فاعرابہ جر ثم المراد بالاسم ھھنا اعم من ان یکون حقیقۃ او حکمًا فلا یشکل بالجمل الواقعۃ اوصافًا وبالجمل التی ھی معطوفات علی مالہ اعراب ونسمی ای ذلک الاسم التابع مفعول ثانٍ لنسمّی وانما سمی تابعًا لانہ ای ذلک الاسم یتبع ما قبلہ من الاسم فی الاعراب من الرفع والنصب والجر وھو ای التابع فی اصطلاح النحاۃ کل ثانٍ ھو لبیان الحال ھھنا للتقصیر فلا یشکل الحد بالصفۃ الثانیۃ والثالثۃ لان کل واحد منہما فی المرتبۃ الثانیۃ لانہ تابع للمتبوع الاول لا لما قبلہ من الصفۃ فلا حاجۃ الی حمل الثانی علی المتاخر ھھنا علی المجاز کما وقع فی بعض الشروح لان الحقیقۃ ممکنۃ ولا یصار الی المجاز الا عند تعذرھا وایضًا یندفع بما ذکرنا ما قیل ان المعطوف بالواو والفاء ثم واو یصح تقدیمہ علی المعطوف علیہ نحو قولہ مصرع وعلیک ورحمۃ اللہ السلام + علی اوجہ وعلی تقدیر حمل الثانی علی المتاخر ینتقض بصورۃ التقدیم الا ان یجعل المتاخر رتبۃً فالاولی ان یجعل قولہ ثانٍ لبیان الحال قصرًا للمسافۃ معرب باعراب سابقہ للجار والمجرور صفۃ ثانٍ ای کل ثانٍ متلبس باعراب سابقہ واحترز بہ عن خبری باب کان وانّ من جھۃ واحدۃ ای من مقتضی واحد فرفع عالم فی قام رجل عالم من جھۃ فاعلیۃ موصوفہ لا من جھۃ فاعلیۃ لاخری وکذا نصب عالم فی رایت رجلًا عالمًا من جھۃ مفعولیۃ موصوفہ لا من جھۃ اخری وکذا جر عالم فی مررت برجل عالم من جھۃ اضافۃ موصوفہ لا من جھۃ اخری وعلی ھذا القیاس سائر التوابع ثم احترز بقولہ من جھۃ واحدۃ عن خبر المبتدأ والمفعول الثانی والثالث من باب علمتُ واعلمتُ والتوابع خمسۃ اقسام انما کانت منحصرۃ فی خمسۃ اقسام لان التابع لا یخلو اما ان یکون مقوّیًا للحکم الاول او لا الاول التاکید

Marfat.com

والثانی لایخلو امّا ان یکون مبنیا اولا فالاول لایخلو امّا ان یکون مشتقا او لا فان کان مشتقا فھو النعت وان کان غیر مشتق فھو عطف البیان والثانی لایخلو امّا ان یکون بواسطۃ حرف اولا فان کان الاوّل فھو العطف بالحروف وان کان الثانی فھو بدل النعت والعطف بالحروف والتاکید والبدل وعطف البیان ثم لما فرغ من تعداد التوابع شرع فی تعریفاتھا فقال **فصل النعت**

قدّمہ علی سائر التوابع لکونہ اشدّ متابعۃ واکثر استعمالاً واوفر فائدۃ تابع یدل علی معنی حاصل فی متبوعہ فیہ احتراز عن التوابع غیر التاکید فان التاکید بقی فیہ اختلافہ فلو قال مطلقا کما قال صاحب الکافیۃ وغیرہ لخرج اذ معنی مطلقا ای غیر مقید بحال النسبۃ والتاکید فی جاءنی القوم کلھم اجمعون یدل علی معنی فی متبوعہ ھو الشمول والاجتماع الحاصلان فی المتبوع لکنہ مقید بحال النسبۃ وما یقال من ان مطلقا قید للاحتراز بہ عن الحال فغیر سدید لانہ خرج بقولہ تابع نحو جاءنی رجل عالم او یدل علی معنی حاصل فی متعلق متبوعہ بان قام بالذی بینہ وبین متبوعہ علاقۃ اما قریبۃ عن نسب نحو جاءنی رجل عالم ابوہ او ملک نحو جاءنی رجل حسن غلامہ او مخالطۃ نحو جاءنی رجل طویل ثوبہ او بعیدۃ نحو جاءنی رجل عالم غلام ابیہ او ابو غلام ابیہ **والقسم الاول** من النعت وھو ما یدل علی معنی فی متبوعہ یتبع متبوعہ فی عشرۃ اشیاء ای یتبعہ فی اربعۃ من عشرۃ اشیاء ثلثۃ منھا ذکرت مجملۃ بقولہ فی الاعراب ای فی الرفع والنصب والجرّ والسبعۃ الباقیۃ التعریف والتنکیر جوّز الکوفیون وصف النکرۃ مطلقا بالمعرفۃ والاخفش وصف النکرۃ المخصوصۃ بھا والافراد والتثنیۃ والجمع والتذکیر والتانیث الّا اذا کانت النعت مصدرا فانہ یستوی فیہ جمیع ھذہ الامور نحو رجل عدل ورجال عدل وافعل التفضیل فانہ مفرد مذکر لاغیر وافعل التفضیل المضاف للزیادۃ علی من اضیف الیہ او وحدت صفۃ یستوی فیہ المذکر والمؤنث او فعول بمعنی فاعل نحو رجل صبور وامرأۃ صبور او فعیل بمعنی مفعول کرجل جریح وامرأۃ جریح او کان مؤنثہ یطلق علی المذکر کعلّامۃ ونسابۃ وانما وجب تبعیۃ ھذا النعت للمنعوت فی ھذہ الاشیاء لامکان الاتحاد بین الصفۃ والموصوف فیما صدقا علیہ وقیامہ بالموصوف ویوجد منھا فی کل ترکیب اربعۃ الواحد من الاعراب والواحد من التعریف والتنکیر والواحد من الافراد والتثنیۃ والجمع واحد من التذکیر والتانیث نحو جاءنی

Marfat.com

رجل عالم وامرأة عالمة ورجلان عالمان وامرأتان عالمتان ورجال عالمون ونساء عالمات وزيد العالم وامرأة عالمة **والقسم الثاني** من النعت هو ما يدل على معنى في متعلق متبوعه انما يتبع متبوعه في الخمسة الاول فقط اى لا يتبع القسم الثاني النعوت في الخمسة الاخر وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل كان حكمه فيها حكم الفعل لانه اذا اسند الى الظاهر الذي بعده يجب افراده ولم يجز تثنيته ولا جمعه الا على ضعف فكذلك الصفة لانها واقعة موقع الفعل وعاملة عمله وكما ان الفعل اذا كان مسندا الى الظاهر يجب تذكيره عند كون الفعل مذكورا ويجب تانيثه ان كان مؤنثا حقيقيا ويجوز اذا كان مؤنثا غير حقيقي فكذلك الصفة ثم لا فائدة في قوله فقط لان الحصر المراد ههنا مستفاد من كلمة انما اعني الاعراب والتعريف والتنكير بيان للخمسة الاول ويوجد منها في كل تركيب اثنان الواحد من الاعراب والواحد من التعريف والتنكير كقوله تعالى مِنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ اَهْلُهَا وفائدة النعت غالبا لتخصيص المنعوت ان كانا اى النعت والمنعوت نكرتين التخصيص في عرف النحاة عبارة عن قلة الاشتراك في النكرات نحو جاءني رجل عالم فان قوله رجل كان بحسب الوضع مشتركا بين كل فرد من افراد الرجال فاذا وصف بعالم قل الاشتراك وخصص بفرد من الافراد المتصفة بالعلم **وتوضيحه** اى وفائدة النعت توضيح المنعوت ان كانا اى النعت والمنعوت معرفتين التوضيح عبارة عن رفع الاحتمال في المعارف نحو جاءني زيد الفاضل فان قوله زيد يحتمل الفاضل وغيره فلما وصف بالفضل رفع الاحتمال وقد يكون النعت لمجرد الثناء والمدح اى لمحض الثناء والمدح لا للتخصيص ولا للتوضيح وهذا اذا كان المنعوت معلوما عند المخاطب بذلك النعت واذا لم يكن معلوما لم يكن لمحض الثناء والمدح بل يكون للثناء والتوضيح معا نحو بسم الله الرحمن الرحيم وقد يكون اى النعت للذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقد يكون اى النعت للتاكيد اذا دل النعت على ما يدل عليه المنعوت نحو قوله تعالى نفخة واحدة فان الواحدة تدل على ما يدل عليه النفخة لان التاء في نفخة للوحدة فيدل على الواحد ولما كان استعمال هذه الثلثة الاخر قليلا واستعمال الاولين كثيرا ذكرها بكلمة قد للتقليل وقد يجيء النعت للتعميم نحو كان زيد في يوم من الايام اى لقصد مجرد كونه يوما لا امرا زائدا على ذلك من كونه يوم الخميس او يوم الجمعة وقد يجيء للترحم نحو انا زيد الفقير وقد يجيء لكشف الماهية نحو الجسم الطويل العريض العميق والفرق بين الصفة الكاشفة والصفة المؤكدة ان الاولى موضحة مفسرة والثانية مقررة وهو الفرق بين الابضاح

تخصیص

حضر

توضیح

Marfat.com

والتقریر واعلم ان النکرۃ توصف بالجملۃ الخبریۃ وھی التی تحتمل الصدق والکذب ولابد فیھا من ضمیر حینئذ لیعود الی الموصوف فیحصل الربط بینھما وینبغی ان یصح بہ کما صرح بذلک عند کون الخبر جملۃ نحو مررت برجل ابوہ عالم فی مثال الجملۃ الاسمیۃ او قام ابوہ فی مثال الجملۃ الفعلیۃ وانما وصف النکرۃ بالجملۃ الخبریۃ لان الدلالۃ علی معنی فی متبوعہ کما یوجد فی المفرد کذلک یوجد فی الجملۃ وانما قید الجملۃ بالخبریۃ احترازا عن الجملۃ الانشائیۃ کالامر والنہی والاستفہام والتمنی وغیرھا فانہا لاتقع صفۃ ولاخبرا ولاصلۃ ولاحالا الا بتاویل وانما خص النکرۃ بالذکر لامتناع وصف المعرفۃ بالجملۃ الخبریۃ لکون الجملۃ نکرۃ ووجوب المطابقۃ بین الموصوف والصفۃ فی التعریف والتنکیر والمضمر لایوصف بشیء لان فائدۃ الصفۃ الاصلیۃ فی المعارف ھو التوضیح وضمیر المتکلم والمخاطب اعرف المعارف فتوضیحہا تحصیل الحاصل واما المضمر الغائب فیحمل علیہا طردا للباب ولایوصف شیء بہ ای بالمضمر لان الموصوف اعرف من الوصف او مساو لہ ولاشیء اعرف من المضمر ولامساوی لہ حتی یوصف بہ ثم لما فرغ عن بیان النعت شرع فی بیان العطف بالحروف فقال

فصل العطف بالحروف

ای المعطوف باحدھا والعطف فی اللغۃ الامالۃ لقب ھذا القسم من التوابع بہ لمالۃ حرف العطف مابعدہ الی ماقبلہ وفی عرف النحاۃ تابع جنس یشمل التوابع کلھا ینسب الیہ ماینسب الی متبوعہ اعترض علی ھذا الحد بانہ غیر شامل لبعض افراد المحدود مثل عامل فی قولک زید عالم وعامل واجیب بان الکلام محمول علی حذف المعطوف تقدیرہ تابع ینسب الیہ فانسب الی متبوعہ او ینسب الی شیء نسب الی شیء نسب متبوعہ الیہ فیشمل الصورۃ المذکورۃ ثم المراد بالنسبۃ اعم من ان یکون علی وجہ الایجاب او علی وجہ السلب فیدخل فیہ المعطوف بلا لانہ وقع النسبۃ ھناک سلبا وکلاھما ای المتبوع والتابع مقصودان بتلک النسبۃ فیہ احتراز عن سائر التوابع فانہا لیست کذلک لان غیرہ ان کان بدلا فالمقصود ھو التابع فقط وان کان غیر البدل فالمقصود ھو المتبوع فقط واعترض علیہ بالمعطوف ببل لکون متبوعہ غیر مقصود وبالمعطوف بلا وام واما لکونہ غیر مقصود مع متبوعہ بل المقصود احدھما واجیب عن الاول بان المتبوع فی المعطوف ببل یکون مقصودا ابتداء وان لم یکن مقصودا انتہاء بتبدل الرأی وھو الفرق بینہ وبین بدل الغلط لان متبوعہ غیر مقصود اصلا وابتداء علی سبق اللسان وعن الثانی بان المراد بکونہ مقصودا بالنسبۃ مع متبوعہ ولو بطریق البدلیۃ والمقصود بالمعطوف بلا ولمخالفتہ احد الامرین فکل منہما مقصود بطریق البدلیۃ وبسمی ای العطف

العطف بالحروف

Marfat.com

بالحروف عطف النسق لانہ یکون مع متبوعہ علی نسق واحد لان کلا منہما مقصود بالنسبۃ
ولما فرغ عن بیان حد العطف شرع فی بیان شرطہ فقال و شرطہ ای شرط العطف
بالحروف ان یکون بینہ وبین متبوعہ احد حروف العطف وسیاتی ذکرہا ای
ذکر تلک الحروف فی القسم الثالث ان شاء اللہ تعالیٰ نحو قام زید وعمرو فعمرو تابع
ینسب الیہ ما نسب الی متبوعہ وھو القیام المنسوب الی زید وکلاھما مقصود ان بالقیام
واذا عطف علی الضمیر المرفوع المتصل بارزا کان او مستترا یجب تاکیدہ ای تاکید الضمیر
المرفوع المتصل بالضمیر المنفصل ولا اثم عطف نحو ضربت انا وزید فلان زید عطف
علی تاء الضمیر بعد تاکیدہ بمنفصل لان الضمیر المرفوع المتصل غیر مستقل بنفسہ اذ ھو
بمنزلۃ الجزء من الفعل والمعطوف اسم مستقل بنفسہ والمستقل قوی وغیر المستقل
ضعیف فلو عطف علیہ لزم عطف القوی علی الضعیف فیلزم انحطاط المتبوع عن
التابع ومزیۃ التابع علی المتبوع وھو قبیح فیجب تاکیدہ بمنفصل لیحصل فیہ جھۃ
الانفصال فیکون عطفا علی المنفصل من ھذا الوجہ فلا یلزم العطف علی جزء الکلمۃ
من کل وجہ وانما قید الضمیر بالمرفوع احترازا عن المنصوب والمجرور لان العطف علیہما
یجوز بغیر التاکید نحو ضربتک وزیدا ومررت بک وبزید وانما قید المرفوع بالمتصل
لانہ لو کان منفصلا جاز العطف علیہ بلا تاکید نحو انا وزید ذاھبان ثم اعلم ان ھذا
التاکید واجب عند المصنف رح وھو اختیار الشیخ ابن الحاجب وذھب
البصریون الی انہ مستحسن لا واجب فیجوزون العطف بلا تاکید ولا فصل
لکن علی قبح وامّا الکوفیون فیجوزونہ بلا تاکید ولا فصل من غیر قبح الا اذا فصل
استثناء مفرغ ای یجب تاکیدہ بالضمیر المنفصل فی جمیع الاوقات الا وقت وقوع
فصل بین المعطوف وبین المرفوع المتصل المعطوف علیہ فحینئذ یجوز ترک التاکید
بالمنفصل نحو ضربت الیوم وزید فانہ عطف علی التاء فی ضربتُ بدون التاکید بالمنفصل
لمکان الفصل وانما یجوز ترک التاکید عند الفصل لظہور فتور فی المعطوف باعتبار
البعد عن المتبوع فلا یلزم من مزیۃ التابع علی المتبوع فی الدرجۃ باعتبار استقلال
التابع وعدم استقلال المتبوع لمعارضۃ ھذا الفتور وانما قلنا فحینئذ یجوز ترک التاکید
بالمنفصل فانہ قد یؤکد بالمنفصل عند الفصل کقولہ تعالیٰ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ
وَالْغَاوُونَ وقد لا یؤکد لامران متساویان ثم ھذا الفصل سواء وقع قبل حرف
العطف کما فی المثال المذکور فی المتن او وقع بعدہ کما فی قولہ تعالیٰ مَا أَشْرَكْنَا

Marfat.com

ولا اباؤنا ولا زائدة بعد حرف العطف للتاكيد واذا عطف اى اذا اريد عطف
الاسم على الضمير المجرور يجب اعادة حرف الجر نحو مررت بك وبزيد انما لم يقل اعادة
الخافض كما قال غيره لاحتمال ان يكون للمختار عنده ما ذهب اليه بعضهم من ان
الجار اذا كان اسما لا يجب اعادته ولان حرف الجر كثيرا ما يعطف على الضمير المجرور فاعتبر
الاغلب وانما وجب اعادة حرف الجر لئلا يلزم عطف المستقل على جزء الكلمة لان
الضمير المجرور كالجزء من الجار لشدة اتصاله به من حيث انه لا ينفصل عن الجار
اصلا وان العطف على الجزء بعد اعادة حرف الجر ايضا ولكن عطف الجزء على عطف
المستقل وهذا جائز واما قراءة حمزة تَسَآءَلُونَ بِهٖ وَالْاَرْحَامِ بالجر عطف على ضمير
المجرور في قوله بِهٖ بدون اعادة حرف الجر فشاذة وقيل الواو في قوله تعالى والارحام
للقسم وفيه نظر مذكور في المطولات وكذا ما جاء في بعض الاشعار ع
فاذهب فما بك والايام من عجب + فشاذ لا يقاس عليه ثم اعلم ان وجوب اعادة
الجار في حال السعة والاختيار انما هو مذهب البصريين ويجوز عندهم تركها في
حال الاضطرار واجاز الكوفيون تركها مطلقا وعن الجرمي انه يجوز بغير اعادة
اذا اكد الضمير المجرور بظاهر نحو مررت بك نفسك وزيد واعلم ان المعطوف في
حكم المعطوف عليه اذا كان الاول اى المعطوف عليه صفة لشئ نحو جاءني زيد
العالم او كان الاول خبرا لامر نحو زيد عاقل وشاعر او كان الاول صلة نحو قام الذي
صلى وصام او كان حالا نحو قعد زيد مشدودا ومضروبا والثاني اى المعطوف
كذلك يكون صفة او خبرا او صلة او حالا وكذا اذا وجب ان يكون في الاول
ضمير وجب ان يكون في الثاني ايضا ضمير لان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه بالقياس
الى ما تقدم فيجوز ان يقال قام ابوه وقعد اخوه ولا يجوز ان يقال زيد قام ابوه وقعد
عمرو واما نحو رب شاة وسخلتها فبتقدير التنكير لعدم قصد التعيين اى رب شاة
وسخلة لها او محمول على نكارة الضمير كربه رجلا على الشذوذ ثم اعلم ان
المعطوف في حكم المعطوف عليه الا فيما يختص بالمعطوف عليه ولا يتعدى
الى غيره كبناء لا رجل وزيدا او يا زيد وعبد الله فان البناء في اسم لا التي
لنفي الجنس لتضمن من الاستغراقية وذا يختص باسم لا المنكر فلا يتعدى
الى ما عطف عليه من المعرفة وكذا البناء في المنادى لقيامه مقام كاف الخطاب
كما يختص بالمنادى المفرد المعرفة فلا يتعدى الى ما عطف عليه

Marfat.com

من المضاف اذ الاضافة للبناء كالتجرد عن اللام فى يا زيد و الحارث فان التجرد لدفع اجتماع آلتى التعريف وذا يختص بالمنادى فلا يتعدى الى عطف عليه وكاشتمال الضمير فى زيد شجاع وغلام ونحو ذلك فان اشتمال الضمير فى الخبر مختص بكون الخبر مشتقا فلا يتعدى الى ما عطف عليه من الجوامد فالحاصل ان المعطوف فى حكم المعطوف عليه الا ان يتفرق فى وجود السبب وعلله بان يوجد سبب البناء وسبب التجرد عن اللام او سبب اشتمال الضمير فى المعطوف عليه دون المعطوف فحينئذ لا يكون المعطوف فى حكم المعطوف عليه ثم اشار الى الاصل الذى يقتضى ان يكون المعطوف فى حكم المعطوف عليه و يوجب ان ياخذ المعطوف حكمه بقوله والضابطة اى الاصل والقاعدة فيه اى فى كون المعطوف عليه انه اى الشان حيث يجوز ان يقام المعطوف مقام المعطوف عليه جاز العطف فيكون المعطوف قائما مقام المعطوف عليه تقديرا وهو يقتضى ان ياخذ المعطوف حكم المعطوف عليه لان الشئ اذا قام مقام غيره ياخذ حكمه الا يرى الى ان مفعول ما لم يسم فاعله لما قام مقام الفاعل ياخذ حكمه الى المضاف اليه الذى هو القرية فى قوله تعالى وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ فانه لما قام مقام المضاف المحذوف الذى هو الاهل اخذ حكمه هو الاعراب وحيث لا يجوز ان يقام مقام المعطوف عليه فلا يجوز العطف ولهذا وجب الرفع فى اذاهب فى قولك ما زيد بقائما وقاعد ولا اذاهب عمرو على انه خبر مبتدأ وهو عمرو والجملة معطوفة على الاولى عطف جملة اخرى اذ لو نصب او خفض لكان معطوفا على قائما او قائما فيكون خبرا عن زيد فيكون تقديره حينئذ ما زيد اذاهبا عمرو وهو ممتنع لخلوه عن العائد الواجب فى الخبر الى اسم ما فاذا لم يجز ان يقام اذاهب عمرو مقام القائم الذى هو الخبر للمعطوف عليه لم يجز عطفه عليه والعطف بواحد على معمولى عاملين مختلفين جائز اذا كان بعض المعطوف عليه مجرورا مقدما على بعض المعطوف المرفوع والمنصوب والمعطوف كذلك بان كان الجار فيه مقدما على المرفوع او المنصوب نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو فالحجرة عطف على الدار و العامل فيه فى و عمرو عطف على زيد والعامل فيه الابتداء او كان بعض المعطوف عليه مجرورا مقدما كالمعطوف وانما جاز العطف فى هذه الصورة لانه مسموع من العرب كما جاء فى بعض الاشعار **شعر**

اَكُلَّ امْرِءٍ تَحْسَبِيْنَ امْرَءًا ۞ وَنَارٍ تُوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

Marfat.com

فانّ قولہ نارٌ عطف علی امرءٍ المجرور والعامل فیہ کلّ وقولہ نارًا عطف علی امرءً المنصوب والعامل فیہ تحسبین وکما فی مثال ما کلُّ سوداءَ تمرۃٌ ولا بیضاء شحمۃٌ فانّ قولہ بیضاء عطف علی سوداء المجرور والعامل فیہ کلّ وقولہ شحمۃ عطف علی تمرۃ والعامل فیہ مَا فاقتصر الجواز علی صورۃ السّماع لانہ خالف القیاس یقتصر علی مورد السماع ولم یسمع الّا فی صورۃ تقدیر المجرور ولہذا قال اذا کان مجرورًا مقدمًا وفیہ اشارۃ الی انہ لو لم یکن بعض المعطوف علیہ مجرورًا مقدّمًا لم یجز العطف فی صورۃ ما وان کان العطف علی معمولی عاملٍ واحدٍ فیجوز نحو ضرب زیدٌ عمرًا وبکرٌ خالدًا لعدم المانع وھو قیام حرف العطف مقام العاملین وانما وصف العاملین باختلاف لبیان العموم فانّ الوصف قد یکون لبیان المقصود بان یوصف الشیء الجنس لبیان عموم الحکم وشموله الجنس ومنہ قولہ تعالی وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِی الْاَرْضِ وَلَا طٰٓئِرٍ یَّطِیْرُ بِجَنَاحَیْهِ وقال بعض الفضلاء ولا یبعد ان یقال ھو الاحتراز عن مثل ضَرَبَ واکرمَ علی ما نقل عن الفرّاء انہ تشریک العاملین فیجوز العطف علیہا علی معمولی عاملین مختلفین بل متحدین فی المعمول ثم اعلم انّ جواز العطف فی صورۃ تقدیر المجرور انما ھو مذھب الاعلم وغیرہ من البصریین المتاخرین وھو الذی لختارہ المصنف وھھنا مذھبان اٰخران کما اشار الیہما بقولہ وفی ھذہ المسئلۃ ای وفی مسئلۃ العطف علی معمولی عاملین مختلفین مذھبان اٰخران وھما ان یقال یجوز لو ذلک العطف مطلقا ای سواء کان المجرور مقدّمًا او لا عند الفرّاء قیاسًا علی العطف علی معمولی عاملٍ واحدٍ الّا اذا وقع الفصل بین العاطف والمجرور نحو انّ زیدا فی الدار وعمرًا فی الحجرۃ ونحو ذھب یدا لی عمرو وبکرا الی خالد فانّ العطف ھھنا غیر جائز اتفاقا للفصل بین العاطف الذی ھو الجار وبین المجرور ولا یجوز ذلک العطف مطلقا ای سواء کان المجرور مقدمًا او لا عند سیبویہ والیہ ذھب البصریون المتقدمون لانّ حرف العطف نائب منابَ العامل الواحد فلم تقوّ ان تقوم مقام العاملین ثم لمّا فرغ عن بیان العطف بالحروف شرع فی بیان التوکید فقال

فصل التوکید

جاء بالواو والھمزۃ وانما عقب بہ العطف لان العاطف وھو ثم والفاء قد یزاد وفی التاکید اللفظی کما یقال ثم واللہ واللہ وکقولہ تعالی كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِیْنَ یَفْرَحُوْنَ بِمَآ اَتَوْا وَّیُحِبُّوْنَ اَنْ یُّحْمَدُوْا بِمَا لَمْ یَفْعَلُوْا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ تابع جنس یتناول التابع

ثم فی شرح التصریح ۱۲

Marfat.com

کلها وقوله یدل علی تقریر المتبوع فصل خرج به العطف بالحروف البدل لانهما لا یدلان علی تقریر المتبوع وقوله فیما نسب الیه خرج به النعت وعطف البیان لانهما وان کانا دالین علی تقریر المتبوع لکنهما لم یدلا علی تقریره فیما نسب الیه بل فی تعیین ذاته او علی شمول الحکم لکل فرد من افراد المتبوع انما قال هذا لیدخل فیه التاکید بکل واجمع وتوابعهما فان قلت هذا الحد غیر صادق علی نحو ضرب زید ونحو ان زیدا قائم لانه لا یدل علی تقریر المتبوع فی النسبة او الشمول مع انه تاکید قلت هذا الحد مخصوص لنوع من التاکید وهو التاکید الاسمی لان البحث فی قسم الاسم فلا یضر خروج التاکید الفعلی والحرفی عن الحد ثم لما عرف التوکید شرع فی تقسیمه فقال والتاکید علی قسمین لفظی ای منسوب الی اللفظ لانه لا یحصل الا من تقریر اللفظ وهو مختص بالمعارف الا فی المحکوم به وکذا المعنوی مختص بالمعارف مطلقا عند البصریین ونفسه وعینه منه عند الکوفیین وهو ای التاکید اللفظی تکریر اللفظ الاول ویجری فی الالفاظ کلها اسماء او افعالا او حروفا او مرکبات تقییدیة او غیرها نحو جاءنی زید زید وجاءنی جاءنی زید ان زیدا قائم ونحو جاء زید جاء زید ورجل قائم رجل قائم والمراد بتکریر اللفظ الاول اعم من ان یکون حقیقة او حکما لیتناول مثل ضربت انت وضربت انا وضربتک ایاک فان ذلک فی تکریر اللفظ الاول حکما وان کان مخالفا للاول لفظا ومعنوی ای منسوب الی المعنی لانه لا یحصل الا من ملاحظة المعنی وهو ای التاکید المعنوی یکون بالفاظ معدودة ای مخصوصة محدودة وهی تسعة المذکورة فی المتن وما اخذ منها بالتثنیة والجمع وقال المالکی کلمة جمیع وعامة بمنزلة کل عند سیبویه وان غفل عنها سائر النحاة وهی ای وتلک الالفاظ النفس والعین یستعملان للواحد والمثنی والمجموع متلبسین باختلاف الصیغة ای صیغتها من حیث الافراد والتثنیة والجمع والضمیر ای باختلاف ضمیرها الراجع الی المتبوع المذکر نحو جاءنی زید نفسه للمذکر الواحد والزیدان انفسهما بایراد صیغة الجمع فی تثنیة المذکر او نفساهما بایراد صیغة التثنیة عند بعض العرب والاول اولی لما سیاتی فی بحث المثنی والزیدون انفسهم لجمع المذکر وکذلک ای مثل النفس فی الامثلة عینه نحو جاءنی زید عینه للمذکر الواحد وجاءنی زیدان اعینهما وعیناهما للتثنیة المذکر وجاءنی زیدون اعینهم لجمع المذکر ولما ذکر امثلة تاکید المذکر بالنفس

Marfat.com

والعین شرع فی بیان امثلة تاکید المؤنث بهما فقال وجاء تنی الهند نفسها وجاءتنی هندان
انفسهما او نفساهما وجاء تنی الهندات انفسهن وکذلك عیناها واعیناهما
اوعیناهما واعینهن وکلا للمذکر وکلتا بزیادة التاء للمؤنث للمثنی خاصة ای یستعملان
لتاکید المثنی خاصةً باختلاف الضمیر باعتبار من هو غائب او مخاطب او متکلم
نحو قام الرجلان کلاهما وقامت المرأتان کلتاهما وقمتما کلاکما وقمتما کلتاکما وقمنا
کلانا وقمنا کلتانا ثم قوله خاصةً منصوب علی انه حال من المثنی لانه مفعول به صریحا
لیستعملان مقدرًا فان قلت کون ذی الحال مذکرا وکون الحال اعنی خاصةً مؤنثا لایجوز
لانه وجبت المطابقة بینهما قلت التاء فی خاصةً لیست للتانیث بل هی للمبالغة کما فی
علامة ویجوز ان یکون خاصةً مصدرًا علی وزن فاعلة بمعنی الخصوص کالباقیة فی قوله
تعالی هَلْ تَرٰی لَهُمْ مِّنْ بَاقِیَةٍ بمعنی البقاء منصوبًا بما یفعل مقدرًا ای خص المثنی بتاکیدها
خصوصًا وانما قال خاصة احترازا عن المفرد والجمع فانهما لا یؤکدان بکلا وکلتا وکل
واجمع واکتع من حول کتیع ای تام وابتع من البتع بفتحتین وهو طول العنق مع الشدة
مفردة والجامع بینهما الدکادکة والظهود وابصع بالصاد المهملة وقیل بالضاد المعجمة
من بضع العرق ای سال لغیر المثنی ای یجیئ هذه الالفاظ لغیر المثنی من واحد وجمع
مذکرا ومؤنث باختلاف الضمیر فی کلمة کل دون الصیغة والصیغة ای باختلاف الصیغة
فی کلمات البواقی دون الضمیر نحو جاء نی القوم کلهم اجمعون اکتعون ابتعون
ابصعون للجمع والمذکر وقامت النساء کلهن جُمَعُ کُتَعُ بُتَعُ بُصَعُ لجمع المؤنث
وهذا انما یجوز فی جمع المؤنث بتاویل الجماعة وفی الواحدة المؤنث یجوز بدونه
نحو اشتریت الجاریة کلها جمعاء کتعاء بصعاء وفی جمع المؤنث خاصة کتع بتع
بصع واذا اردت تاکید المضمر المرفوع المتصل سواء کان مستکنا او بارزا بالنفس
والعین لا بکلا وکلتا وکل واجمع واخواته یجب تاکیده ای تاکید المضمر المرفوع
المتصل بالضمیر المنفصل اولا ثم اکد بالنفس والعین نحو ضربت انت نفسك
فان نفسك تاکید لتاء الضمیر بعد تاکیده بمنفصل وکذا زید ضرب هو نفسه وانما
یجب تاکیده بمنفصل لان النفس والعین یقعان فاعلین کثیرا نحو زید ضرب
نفسُه وبشر جاء عینه فلو جعلا تاکیدین للمتصل المستکن بغیر التاکید بمنفصل
لزم التباس التاکید بالفاعل فی مثل زید ضرب هو نفسُه وبشر جاء هو عینُه و
لما لزم الالتباس فی هذه الصورة التزموا فی ما لا یلزم ذلك وهو المضمر المرفوع المتصل

Marfat.com

البارز طردًا للباب وبخلاف كل واجمع حيث لا يصح وقوعها فاعلين فلا حاجة الى التاكيد
لعدم اللبس وانما قيد المضمر بالمرفوع لجواز تاكيد المضمر المنصوب والمجرور
بالنفس والعين بلا تاكيد هما بالمنفصل نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك
وانما قيد بالمتصل لجواز تاكيد المضمر المرفوع المنفصل بالنفس والعين بلا تاكيد
بمنفصل آخر نحو انت نفسك فاعل ولا يؤكد بكل واجمع شيء الا ما اى شيء مفردًا كان
او جمعًا يكون له اجزاء وابعاض اراد بالاجزاء الاجزاء المتعددة ليعم الافراد والاجزاء
يصح افتراقها اى افتراق تلك الاجزاء والابعاض حسا كالقوم وكالرجال فان كل
واحد منهما يصح افتراق اجزائه وابعاضه اى افراده في الحس وهي زيد وعمرو وبكر الى غير ذلك
كما تقول اكرمت القوم كلهم ثم قوله حسًا منصوب على انه تمييز من فاعل يصح او على
انه مفعول مطلق اى يصح افتراقها افتراق حس وعلى انه خبر كان المحذوف قرأ او
على انه حال بحذف المضاف اى يصح افتراقها حال كونها ذات حس وقوله حكمًا
عطف على حسًا او حكمًا كالعبد فانه يصح افتراق اجزائه في الحكم بالنسبة الى بعض
الافعال كالشراء والبيع لانه يمكن شراء نصفه او ثلثه او ربعه كما تقول اشتريت العبد
كله ولا يصح افتراق اجزائه في الحكم بالنسبة الى بعض الافعال كالاكرام والمجيء و
الذهاب ولهذا لا يقال اكرمت العبد كله فانه لا يصح افتراق اجزائه بالنسبة
الى الاكرام لانه لا يمكن اكرام نصفه او ثلثه او ربعه وكذا لا يصح ان يقال جاء زيد كله
وذهب يد كله اذ لا يصح افتراق اجزاء زيد لا حسًا ولا حكمًا وانما لا يؤكد بكل والجمع
الا ما له اجزاء وابعاض لان وضعها لافادة الشمول وقد تعذر ذلك فيما لا اجزاء له
حسًا او حكمًا ولا تقول اكرمت العبد كله واعلم ان اكتع وابتع وابصع اتباع بفتح الهمزة
جمع لا جمع لم يرد به انها تواكيد لا جمع كما ذهب اليه ابن البرهان بل يراد انها
اتباع له استعمالًا يعني انها لا تستعمل تاكيدًا ابدًا ونه لانها لا تدل على معنى الجمع ظاهرًا الا
اذا ضمت الى الجمع والى هذا اشار بقوله وليس لها اى لتلك الالفاظ معنى ههنا اى فيما استعملت
تاكيدًا ابدًا ونه اى بدون اجمع وانما قال ههنا لان هذه الالفاظ الثلثة موضوعة لمعانٍ في
الاصل من غير اجمع كما اشرنا اليه فلا يجوز الفاء للنتيجة تقديمها اى تقديم تلك الالفاظ
على اجمع لكونها اتباعًا له ثم تقديم اكتع على اخويه في الفصيح ثم ابتع على ابصع عند الزمخشري
وعند البغدادية والجرمي يقدم ابصع على ابتع وقال ابن كيسان ابتداء بايتهن شئت
بعد اجمع ولا يجوز ذكرها اى ذكر اكتع وابتع وابصع بدونه اى بدون ذكر اجمع لانه يلزم ذكرا

Marfat.com

التابع بدون ذکر المتبوع ثم لما فرغ عن بیان التاکید شرع فی بیان البدل فقال

فصل البدل تابع جنس یشمل التوابع کلها ینسب الیه ما نسب الی متبوعه اعترض علی هذا الحد بانه لا یشمل البدل من المنسوب نحو ضیفی زیدا خوک فی جوابه قام فی حد العطف بالحروف ولو قال البدل تابع مقصود بالنسبة دون متبوعه لکان اشمل واخصر وهو المقصود بالنسبة احترز به عن النعت والتوکید وعطف البیان لانها لیست مقصودة بما نسب الی المتبوع دون متبوعه احترز به عن العطف بالحروف لانه ان کان تابعا مقصودا بالنسبة لکن المتبوع کذلک مقصود بالنسبة ولما فرغ عن تعریف البدل شرع فی تقسیمه فقال فی اقسام البدل اربعة وذلک لان البدل اما ان یکون مدلوله مدلول المبدل منه اولا فالاول بدل الکل من الکل والثانی اما ان یکون مدلوله بعض مدلول المبدل منه اولا فالاول بدل البعض من الکل والثانی اما ان یکون بین المبدل والمبدل منه تعلق غیر الکلیة والبعضیة اولا فالاول بدل الاشتمال والثانی بدل الغلط احدها بدل الکل من الکل وهو ما مدلوله مدلول المتبوع نحو جاء نی زید اخوک فان قلت کیف یکون مدلول اخوک مدلول زید لانه یدل علی اخوة المخاطب ولا یدل علیها زید وایضا لو کان مدلوله عین مدلول المتبوع لکان تاکیدا ولم یکن بدلا قلت المراد بقوله وهو ما مدلوله مدلول المتبوع انهما متحدان فیما صدقا علیه ای یطلقان علی ذات واحدة وثانیها بدل البعض من الکل وهو ما مدلوله جزء مدلول المتبوع نحو ضربت زیدا رأسه وثالثها بدل الاشتمال وهو ما یکون بینهما ای بین البدل والمبدل منه تعلق ونسبة غیر الکلیة والبعضیة کسلب زید ثوبه واعجبنی زید علمه وانما سمی هذا بدل الاشتمال لاشتمال المبدل منه علی البدل باعتبار تلک النسبة الی البدل وکونه دالا علیه اجمالا بحیث یبقی سامع المبدل منه منتظرا لذکر البدل هذا هو الوجه المشهور المطرد فی افراد هذا البدل وبه اخذ الحاجبی وابو البقاء وقیل لاشتمال البدل علی المبدل منه قال الجرجانی فی قولهم سلب زید ثوبه لان الثوب لما اتصل به واشتمل علیه صار بمنزلة ما هو جزء منه فصح البدل وقال المبرد لاشتمال الفعل المسند الی المبدل منه علی البدل لیفید ویتم لان اعجب فی قوله اعجبنی زید علمه مسند الی زید ولا یکتفی من حیث المعنی لانه لا تعجب الا العلم والیه ذهب الاندلسی الفجدوانی ویرد علی هذا بدل البعض نحو اعجبنی زید رأسه فان الاعجاب بالنسبة الی الرأس مثله الی العلم فی الاشتمال ولکنه لا یقدح هذا فی اختصاص التسمیة

الاعجاب

الفجدوانی

Marfat.com

لان المراد فى وجه التسمية غير لازم كما مر غير مرة ثم المراد بالمتعلق بينهما بحيث يوجب النسبة الى المبدل منه النسبة الى البدل اجمالا فتبقى النفس عند ذكر المبدل منه منتظرة الى البيان بذكر البدل نحو اعجبنى زيد علمه فان علمه ابتداء ان يكون زيد معجبا باعتبار صفاته كالعلم والجود والشجاعة وغيرها لا باعتبار انه فتضمن نسبة الاعجاب الى زيد نسبة الى صفة اجمالا بخلاف بدل الغلط نحو ضربت زيدا غلامه او حماره لان نسبة الضرب الى زيد نامة اى غير مجملة لا يلزم فى صحتها اعتبار غير زيد فيكون من باب الغلط ولا يدخل بدل الاشتمال فى بعض افراده ورابعها بدل الغلط وهو ما يذكر بعد الغلط كجاءنى زيد جعفر ورايت رجلا حمارا وانما سمى بدل الغلط لكون الغلط سببا للاتيان به لانه غلط ولذا ذكره ههنا والا فالغلط مما لا ثبوت له فينبغى ان لم يذكر ثم الظاهر ان الاضافة فى جميع الابدال مطرحة بمعنى اللام لكن بادنى ملابسة اى بدل يختص بان ينسب الى الكل او الى البعض او الى الاشتمال او الى الغلط والبدل ان كان نكرة من معرفة يجب نعته اى نعت ذلك البدل النكرة وقيل حسن نعته كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فان قوله ناصية نكرة ابدلت عن المعرفة وهى الناصية فنعتت بكاذبة وذلك لكراهتهم كون المقصود قاصرا فى الدلالة عن غيره وكون النعت كالجابر لذلك فان قلت يشكل هذا بقوله تعالى قل هو الله احد فان قوله احد بدل من الله فى بعض الوجوه ولم ينعت بشئ وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم الى قوله شديد العقاب بدل من الله وهو نكرة لان الاضافة لفظية ولم ينعت بشئ قلت كل من ذلك يدل على التمام وبالحقيقة هو صفة البدل والتقدير قل هو الله احد واله شديد العقاب ثم النعت انما يجب اذا ابدلت النكرة من المعرفة بدل الكل بخلاف غيره فانه لا يجب نحو مررت بزيد حمار ونحوه ولا يجب ذلك اى نعت البدل فى عكس ما اذا كان البدل نكرة عن معرفة وهو ان يكون البدل معرفة عن نكرة نحو قام اخ لك ولا يجب ذلك اعنى النعت فى المتجانسين اى فى المتماثلين بان يكونا معرفتين نحو ضرب زيد اخوك او نكرتين نحو جاءنى رجل غلام لك ثم لما فرغ عن بيان البدل شرع فى عطف البيان فقال

فصل عطف البيان تابع جنس يتناول التوابع كلها غير صفة احترز به عن الصفة يوضح متبوعه احترز به عن بواقى التوابع اذ غير صفة منها ليس بموضح وهو اى عطف البيان اشهر اسمى شئ هذا هو المفهوم من المفصل والمذكور فى البواقى ولا يجب

Marfat.com

ان یکون علما ولا اعرف ویوافقه فی الوجیز حیث قال ولا یلزم ان یکون
اوضح من المتبوع بسبب مجیئه بعلم مشترک اذ قد یوضح الشیء ما هو اوضح منه
متفرقا عند اجتماعهما کما اذا کنی کل من المسلمین بعبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحیم
وابی محمد عبد الله یوضح الثانی الاول وان کان الاول اوضح منه مفردا نحو قام
ابو حفص عمر رض فقوله عمر عطف علی ابو حفص وهو کنیة امیر المؤمنین عمر بن الخطاب
رضی الله تعالی عنه وقوله وقام عبد الله بن عمر علی هذا القیاس ولا یلتبس عطف
البیان بالبدل لفظا ای من حیث اللفظ وقید به لانه لا التباس بینهما معنی مطلقا
ای فی کل صورة وذلک لما مر فی الحد من ان البدل مقصود بالنسبة وذکر المبدل منه للتوطئة
وعطف البیان غیر مقصود به المتبوع وذکره لتوضیح المتبوع فی مثل قول الشاعر
متعلق بقوله ولا یلتبس والشاعر المراد الاسدی **شعر**

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعًا

فان قوله بشر عطف بیان للبکری ولا یصح ان یکون بدلا اذ البدل مقصود فی حکم
تکریر العامل فیکون المعنی التارک بشرا فلا یصح لکونه من باب الضَّارِبُ زَيْدًا لا عند من
یجیزه والمراد بقوله فی مثل ما کان عطف بیان من المعرف باللام الذی اضیف الیه الصفة
المعرف باللام نحو الضارب الرجل وقوله علیه الطیر مفعول ثان للتارک ان جعل بمعنی المصیر
والا فهو حال وقوله ترقبه حال من الطیر وان کان مبتدأ فهو حال من الضمیر المستکن
فی علیه وقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه ای واقعة حوله مترقبة لانزهاق روحه لان
الانسان ما دام به رمق فان الطیر لا یقربه ثم لما فرغ عن الباب الاول الثابت فی الاسم
المعرب شرع فی باب الثانی الثابت فی الاسم المبنی فقال

الباب الثانی فی الاسم المبنی وهو اسم وقع حال کونه غیر مرکب مع غیره ترکیبا اسناد یا
او مع عامله او ترکیب تحقق معه العامل علی ما عرفت من اختلاف الاقاویل فی حد المعرب

نحو اب ت ث لعله اراد اسماء هذه الحروف لا مسمیاتها والا فلا یستقیم التمثیل بحروف
الهجاء لانه بحث عن الاسم المبنی علی انه وقع فی بعض النسخ نحو الف وبا وتا وثا وواحد واثنان
وثلثة وکلفظ زید حال کونه وحده فانه ای نحو هذه الاسماء مبنی بالفعل علی السکون ومعرب
بالقوة ای بالامکان هذا ما ذهب الیه الشیخ ابن الحاجب وتبعه المصنف اعتبارا لحصول الاستحقاق
بالفعل مع الصلاحیة ولهذا اخذ الترکیب فی تعریف المعرب وذهب صاحب الکشاف الی ان الاسماء
المعدودة العاریة عن المشابهة بمبنی لاصل معربة بالفعل اعتبارا لمجرد صلاحیة الاعراب بعلة الترکیب

Marfat.com

اوشابہ مبنی الاصل ای ناسب مناسبۃً مؤثرۃً فی البناء وانما فسرنا قولہ شابہ بقولنا ناسب لیتناول ما تضمن معنی مبنی الاصل کاین ومتی وما وقع موقعہ کنزال وما اضیف الیہ نحو یومئذٍ فان کلا منہا مناسبٌ لمبنی الاصل ولیس بمشابہ لہ وانما وصفنا المناسبۃ بمؤثرۃ فی البناء احترازا عن المناسبات التی لم تؤثر فی البناء لضعف اومعارض کمناسبۃ اسم الفاعل الذی بمعنی الماضی ومناسبۃ غیر المنصرف الفعل الماضی والکلام فی الفرعیتین ومناسبۃ ای للحرف مع لزوم الاضافۃ المنافیۃ للبناء اما الضعف ففی اسم الفاعل الذی بمعنی الماضی فانہ وان کان بمعنی الماضی لکنہ جارٍ علی المضارع ای یوازنہ فی حرکاتہ وسکناتہ فہو مناسب للماضی فی المعنی ومخالف لہ فی اللفظ فکان مناسبۃ اسم فاعل للماضی ضعیفۃً واما المعارض ففی غیر المنصرف فانہ یناسب الفعل مطلقا فی الفرعیتین ومناسبۃ الماضی تقتضی البناء ومناسبۃ المضارع تقتضی الاعراب فلم تؤثر ہذہ المناسبۃ مع المعارضۃ وکذا یتحقق فی مناسبۃ ای معارض وہو الاضافۃ المانعۃ للبناء لکونہ لازم الاضافۃ کما مر ثم کلمۃ او فی قولہ اوشابہ لمنع الخلو دون الجمع بان یکون متعلقا بقولہ شابہ وہذا شروع فی بیان مشابہۃ الاسم بمبنی الاصل ای بان یکون الاسم فی الدلالۃ علی معناہ محتاجا الی قرینۃ لا اشارۃ فشابہ الحرف فی الاحتیاج فمبنی لہذہ المشابہۃ نحو ہؤلاء ونحوہا ای ونحو قرینۃ الاشارۃ کقرینۃ الصلۃ او نحو کلمۃ ہؤلاء مثل ہذا وذا من اسماء الاشارۃ او یکون ای ذلک الاسم مبنیا علی اقل من ثلثۃ احرف او تضمن الاسم معنی الحرف تحقیقا لا توہما فلا یرد بناء التثنیۃ لان تضمنہا واو العطف وہی لا حقیقی نحو ذا ومن متی لان ما ہو مبنی علی اقل من ثلثۃ لحرف فشابہ الحرف کمن وعن فی البناء علی ذلک فمبنی لہذا واحد عشر الی تسعۃ عشر مثال لما ہو متضمن لمعنی حرف العطف لان معناہ احد وعشر فمبنی لہذہ المشابہۃ واذا عرفت ذلک فاعلم ان وجوہ المشابہۃ سبعۃ بالاستقراء احدہا تضمن الاسم معنی مبنی الاصل وثانیہا الافتقار فی الدلالۃ علی المعنی وثالثہا وقوعہ موقعہ ورابعہا مشاکلتہ لما وقع موقعہ وخامسہا وقوعہ موقع ما اشبہہ کالمنادی المضموم وسادسہا اضافۃ ما اشبہ وسابعہا بناؤہ علی اقل من ثلثۃ احرف وہذا القسم ای ما شابہ بمبنی الاصل لا یکون معربا اصلا لا بالفعل ولا بالقوۃ بخلاف القسم الاول ای ما وقع غیر مرکب مع غیرہ فانہ مبنی بالفعل ومعرب بالقوۃ کما عرفت وحکمہ ای حکم الاسم المبنی ان لا یختلف اخرہ

فمبنی

فمبنی

فمبنی

اشبہہ

Marfat.com

باختلاف العوامل فی اوّله لا لفظا ولا تقديرا لكونه مقابلا للمعرب فجعل حكمه مقابلا لحكم المعرب وانما قال باختلاف العوامل لانه يجوز ان يختلف اخر المبنى لا باختلاف العوامل نحو مَنِ الرجل ومن المرءُ ومَن زيدٌ ثم الحق ان يؤخر حكم المبنى عن تقسيمه الا انه قدمه لان غيره خيطه تعريفا للمبنى فنبه على انه للحكم الذى لا يعرف المبنى الا بعد معرفته فعقب تعريفه بقوله وحكمه تنبيها على وجه العدول وحركاته اى حركات المبنى تسمى ضما سمى به لحصوله بضم الشفتين وفتحا سمى به لانفتاح الفم فى التلفظ به وكسرا سمى به لانكسار الشفة السفلى فى التلفظ به وسكونه اى وسكون المبنى يسمى وقفا سمى به لتوقف النفس به وانما هى على اصطلاح البصريين يعنى ان التسمية المخصوصة بهذه الالقاب المبنى انما هى على اصطلاح البصريين من المتقدمين والمتاخرين واما الكوفيون فيطلقون القاب الاعراب على البناء وبالعكس وانما قال وحركاته لتسمى له لان المبنى قد يكون مع الالف والياء نحو يا زيدان ولا رجلين ولا تسميان ضما وفتحا حقيقة وقد وقع ذلك التسمية فى كلام المتقدمين مجازا وقال الشيخ الرضى وعندى ان اطلاق الرفع والنصب والجر على الحركات الاعرابية حقيقة وعلى الحروف الاعرابية مجاز وهواى الاسم المبنى مطلقا لا المشابه مبنى الاصل فقط لان الاصوات داخلة تحت قوله وقع غير مركب مع غيره فمن خص المبنى بالمشابه لمبنى الاصل فقد سها سهوا بينا على ثمانية انواع خبر لقوله وهو المضمرات بدل من الانواع فهو مجرور او خبر على تقدير احدها فمرفوع وكذا ما عطف عليه واسماء الاشارة والموصولات واسماء الافعال والاصوات بالجر او بالرفع على انه معطوف على الاسماء ويرد على هذا ان الاصوات ليست باسماء لانها لم توضع لمعنى بل هى آلة على التتبع فكيف يكون ذكرها فى الاسماء المبنية واجيب بانها ملحقة بالاسماء لحصول الفائدة بها كالاسماء فعوملت معاملتها واجريت مجراها فى البناء فلهذا عدها منها ولا يجوز ان يكون الاصوات اسماء اصواتا على انه معطوف على الافعال لانه صدد بحث الاصوات فيما بعدها بالاصوات لا باسماء الاصوات والمركبات والكنايات وبعض الظروف وانما قال وبعض الظروف لان جميع الظروف ليست بمبنية بل المبنى بعضها وانما لم يقل وبعض الموصولات مع ان ايا وايّة منها معربتان ولم يقل ايضا وبعض الكنايات مع ان فلانا وفلانة منها معربتان لان اكثر كل من الموصولات والكنايات مبنية وللاكثر حكم الكل بخلاف الظروف وان اكثرها معربة فافترق ولئلا يوهم انه اختار ما ذهب اليه بعضهم من ان الذين واللتين من

اسماء

الاكثر

Marfat.com

الموصولات معربتان لكن ينبغي ان يقول وبعض المركبات لانّ المركبات قسمانِ قسمٌ مبنيٌ من نحو خمسة عشر وقسمٌ معرب وهو بعلبك وآذا عرفت ذلك فاعلم انّ حصر المبنى في ثمانية انواع لا يشكل بما الشرطية الاستفهامية والصفتيّة والتامّة وبمن واقسامها سوى الموصولة لانّ المراد بالموصولات ليس مجرّد الموصول بل هو باب في بيان طائفة من الاسماء المبنية موصولة كانت او غيرها ولا يشكل ايضًا بفعال التي ليست بمعنى الامر لان المراد باسماء الافعال ليس مجرد اسم الفعل بل هو باب في بيان طائفة من الاسماء المبنية ولا يشكل ايضًا بخمسة في خمسة عشر وبَعْل في بعلبك فانه مبنى مع انه لم يدخل في اقسام المبنى لانّ المركبات باب في بيان طائفة من الاسماء المبنية ولا يقتصر على بيان المركب ولا بمثل غير مع مَا وأنْ لدخولها هكذا في بعض الظروف ولما فرغ عن تعدّد المبنيات شرع في تعريف كلّ واحد منها فقال **فصل**

المضمر قدّمه على سائر المبنيّات لانّ افراده كلّها مبنيّة من غير اختلاف وانما بنى المضمر لانه يحتاج الى الحضور او تقدم المكنى عنه فاشبه الحروف في الاحتياج اسم صرح باسم ليخرج عنه كاف الخطاب في ذلك وويلك ورائك لانه حرف وضع ليدل على متكلم او مخاطب اى بالمادة لا بالصيغة فلا يرد لفظ المتكلم والمخاطب لانهما الدلالة عليهما بالصيغة لا بالمادّة او يراد بالمتكلم والمخاطب من ليس فيهما جهة الغيبة فلا يرد لفظ المتكلم والمخاطب لكونهما من الاسماء الظاهرة وهي غُيّبٌ او يراد بالمتكلم والمخاطب الاصطلاحيّان دون اللغويّين فلا يرد انِ لانهما لا يسميان متكلمًا او مخاطبًا في الاصطلاح او غائب تقدّم ذكره صفة غائب وفيه احتراز عن الاسماء الظاهرة فانّها وانّ كانت غائبة لكن لا يشترط تقدّم ذكرها لفظًا او معنى او حكما المراد بتقدم ذكره لفظًا اعمّ من ان يكون تحقيقًا نحو ضَرَبَ زيدٌ غلامه او تقديرًا نحو ضرب غلامَه زيدٌ لتقدم الفاعل تقديرًا والمراد بتقدّم ذكره معنى ان يتقدّم ما تضمّن معنى الضمير نحو قوله تعالى اِعْدِلُوْا هُوَ اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى اى العدل لتضمّن اِعْدِلُوْا اياهُ او يدل عليه سياق الكلام التزامًا نحو قوله تعالى ولِاَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ اى ولابوى الميّت اذ سوق الكلام لبيان الميراث وهو يستلزم سبق الميّت والمراد بتقدّم ذكره حكما ان يعود الضمير الى ما احضر في الذهن من الشان والقصّة او غيرهما اولم يصرّح به لقصد الابهام والاجمال اوّلًا ثم التفسير ثانيًا في مقام التفخيم والتعظيم لان ذكر الشيء مبهمًا ثم ذكره مفسّرًا يوجب في المفسّر تفخيمًا وتعظيما فهو عائد الى ما تقدّم

Marfat.com

ذکرہ حکمًا کقولہ تعالی قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ وکقولک نِعْمَ رَجُلًا ثم لما فرغ عن تعریف المضمر شرع فی تقسیمہ فقال وھو ای المضمر علی قسمین متصل وھو ای المتصل ما لا یستعمل وحدہ ای الذی لا یصح التلفظ بہ منفردًا فی الاصطلاح ای ما کان کالجزء لما قبلہ وکبعض حروفہ انما قلنا فی الاصطلاح لانہ یصح التلفظ بالمضمر المتصل البارز عقلًا ایضا ثم المتصل باعتبار انواع الاعراب اقسام ثلثۃ اما مرفوع نحو ضربت علی صیغۃ الماضی المعروف وضربت علی صیغۃ الماضی للمجہول المثنیتین اولہما الی ضربن علی صیغۃ الماضی المعروف الغائب وثانیہما الی ضربن علی صیغۃ الماضی الغائب فیکون کلمۃ الی حینئذ للاسقاط لا لمد الحکم فیلزم دخول ما بعدھا فی حکم ما قبلہا تصریفہ ضربتُ ضربنا ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتن ضرب ضربا ضربوا ضربتْ ضربتا ضربن وعلی ھذا القیاس تصریف المجہول وانما بدأ بالمتکلم لان ضمیر المتکلم اعرف المعارف فلذلک قدمہ فی الجد واخر ضمیر الغائب لانہ تحت الکل ومنصوب وھو اما متصل بالفعل نحو ضربنی الی ضربھن تصریفہ ضربنی ضربنا ضربک ضربکما ضربکم ضربکِ ضربکما ضربکن ضربہ ضربہما ضربھم ضربہا ضربہما ضربھن او متصل بالحرف نحو انّنی الی انہن تصریفہ لِنَنِی اِنَّنَا اِنَّکَ اِنَّکُمَا اِنَّکُمْ اِنَّکِ اِنَّکُمَا اِنَّکُنَّ اِنَّہُ اِنَّہُمَا اِنَّہُمْ اِنَّہَا اِنَّہُمَا اِنَّہُنَّ او مجرور وھو اما متصل بالاسم او بالحرف نحو غلامی ولی الی غلامکن ولہن تصریف الاول غلامی غلامنا غلامک غلامکما غلامکم غلامکِ غلامکما غلامکن غلامہ غلامہما غلامہم غلامہا غلامہما غلامہن وتصریف الثانی لی لنا لک لکما لکم لک لکما لکن لہ لہما لہم لہا لہما لہن ومنفصل عطف علی قولہ متصل وھو ای المنفصل ما یستعمل وحدہ ای الذی یصح التلفظ بہ منفردًا فی الاصطلاح وھو باعتبار الاعراب قسمان اما مرفوع نحو انا الی ھن تصریفہ انا نحن انت انتما انتم انتِ انتما انتن ھو ھما ھم ھی ھما ھن او منصوب نحو ایای الی ایاھن تصریفہ ایای ایانا ایاک ایاکما ایاکم ایاکِ ایاکما ایاکن ایاہ ایاہما ایاھم ایاھا ایاھما ایاھن ثم اذا تبین انقسام ضمیری المتصل والمنفصل الی الاقسام الخمسۃ المذکورۃ فذلک ای المضمر مطلقا ستون ضمیرًا اثنا عشر للمرفوع المتصل واثنا عشر للمرفوع المنفصل واثنا عشر للمنصوب المتصل واثنا عشر للمنصوب المنفصل واثنا عشر للمجرور المتصل واما المجرور المنفصل فلم یجئ فی کلامہم وذلک لئلا یلزم تقدیم المجرور علی الجار لان معنی المنفصل ان لا یحتاج فی التلفظ بہ الی شئ فلما کان التلفظ بہ مستقلا یجوز ان یتقدم علی العامل وان یتاخر عنہ فاذا جاء تقدیمہ علی

Marfat.com

العامل یلزم تقدیم المجرور علی الجار وھو غیر جائز ولما فرغ عن بیان اقسام الضمیر شرع فی بیان محل اتصال الضمیر المتصل فقال واعلم ان المرفوع المتصل خاصۃً ای دون المنصوب والمجرور المتصلین لعدم الاستتار فیہما یکون مستترا فی للماضی الغائب ای للواحد الغائب والغائبۃ ای الواحدۃ الغائبۃ دون تثنیتہما وجمعہما وانما یکون مستترا فیہما لان الغائب ضعیف فالخفۃ الحاصلۃ بالاستتار مناسبۃ لہ وانما لم یستتر فی تثنیتہما وجمعہما دفعا للالتباس ولم یعکس الامر لان المفرد باولویۃ السبق استحق الخفۃ وانما لم یستتر فی المخاطب والمتکلم لانہما قویان فالقوۃ الحاصلۃ بالابراز مناسبۃ لہما لا الضعف الحاصل بالاستتار کضرب اے ھو مثال للماضی الغائب وضربت ای ھی مثال للماضی الغائبۃ وفی المضارع عطف علی قولہ فی الماضی ای ویکون مستترا فی المضارع المتکلم مطلقا ای زمانا مطلقا واستتارا مطلقا یعنی سواء کان المتکلم واحدا او مثنی او مجموعا او مذکرا او مؤنثا نحو اضرب اے انا ونضرب ای نحن والمخاطب عطف علی قولہ المتکلم ای ویکون مستترا فی المضارع للمخاطب اذا کان مفردا مذکرا کتضرب ای انت والغائب والغائبۃ کیضرب اے ھو وتضرب اے ھی وانما استتر فی المضارع للصیغ المذکورۃ لوجود القرائن الدالۃ علی الضمائر وھی الھمزۃ والنون والتاء والیاء بخلاف المخاطبۃ فی لاحد وتثنیۃ الغائب والغائبۃ وجمعہما وتثنیۃ المخاطب والمخاطبۃ وجمعہما وفی اسم الفاعل والمفعول وکذا فی الصفۃ المشبہۃ وافعل التفضیل مطلقا ای سواء کان واحدا او مثنی او جمعا او مذکرا او مؤنثا لوجود قرینۃ دالۃ علی الضمیر وھی علامات التثنیۃ والجمع کالالف والواو وحمل المفرد علی المثنی والمجموع طردا للباب تقول زید ضارب والزیدان ضاربان والزیدون ضاربون وھند ضاربۃ والھندان ضاربتان والھندات ضاربات والالف والواو فی ضاربان وضاربون حرفان زید تا علامۃ للمثنی والمجموع کالالف والواو فی الزیدان والزیدون ولیستا بضمیرین بدلیل اختلافہما بالعامل نحو جاءنی الضاربان والضاربون ورایت الضاربین والضاربین ومررت بالضاربین والضاربین ولا یجوز استعمال الضمیر المنفصل مرفوعا کان او منصوبا الا عند تعذر المتصل استثناء مفرغ ای ولا یجوز استعمال المنفصل فی جمیع الاحیان الا حین تعذر المتصل وذلک لان وضع الضمائر للایجاز والمتصل اخصر من المنفصل لکونہ اقل حروفا من المنفصل فمتی امکن المتصل لا یجوز العدول عن الاصل الا عند تعذرہ فلا یقال ضربت انت ولا ضربت ایاک تعذر

Marfat.com

تعذر المتصل وذلك التعذر إمّا بسبب تقدّم الضمير على عامله كإيّاكَ نَعْبُدُ لانّه اذا تقدّم على عامله لا يمكن ان يتصل بالاوّل انما الاتصال يكون باخر العامل فانّ المتصل كالجزء منه اوبسبب لفصل بين الضمير وعامله لغرض لا يحصل الّا به ونظيره ما ضربك الّا انا اذ لو حصل بغيره لم يتحقق تعذّر الاتصال وانما تعذّر الاتصال بالفصل اذ الفصل ينافى الاتصال وبترك الفصل يفوت الغرض الذى لا يحصل الّا به اوبسبب كون عامل الضمير حرفا والضمير مرفوعًا ونظيره ما انت قائمًا لعدم ما يتصل به اذ الضمير المرفوع لا يتصل الا بالفعل بخلاف المنصوب والمجرور لانه يجوز اتصالهما بالحرف فى نحو انّنى وانّك ولى ولك اوكون عامل الضمير معنويًا وهو الابتداء نحو انا زيدٌ اوبسبب حذف عامله لانه لمّا حذف عامله لا يوجد فى لفظ ما يتصل به نحو اياكَ والشرَّ فانّ جميع هذه الصور يجوز فيها استعمال المنفصل لتعذر المتصل واعلم انّ لهم اى للنحاة ضميرا منفردا غائبًا لانّ المراد به الشان او القصّة وهو مفرد غائب فيلزمه الافراد والغيبة يقع قبل جملة من غير تقدّم معادٍ وتلك الجملة اسمية خبرية البتة الّا اذا دخلت عليه نواسخ المبتدأ فانه حينئذ يجوز ان يكون فعليّة كقوله تعالى فَاِنَّهَا لَا تَعْمَى الْاَبْصَارُ وانما وقع قبل الجملة للتعظيم والاجلال لانّ ذكر الشئ مبهمًا ثم ذكره مفسّرا يوجب فى النفس تعظيمًا واجلالًا ولئلا يفوت الكلام من السامع عند غفلة وانما وقعت الجملة بعد الضمير لوجوب كون مفسّر الشئ بعده وانما قلنا من غير تقدم معادٍ لئلا ننقض القاعدة بقولنا الشان هو زيد قائم على ان يكون هو مبتدأ عائدا الى الشان وزيد قائم خبرًا عنه فانه يصدق عليه انه ضمير يقع قبل جملة تفسره لانه باعتبار عوده الى الشان لا يخرج عن الابهام بالكلّية بل انما يرتفع الابهام بجملة زيد قائم تفسره صفة جملة اى تفسر تلك الجملة وذلك الضمير لابهامه وانما وجب تفسير هذا الضمير بالجملة لانه عائد الى الشان او القصة وذلك لا يكون الّا جملة والفرّاء اجاز تفسيره بالمفرد المؤوّل بالجملة لانه عائد الى الشان او القصة ويسمى اى ذلك الضمير ضمير الشان فى المذكر وضمير القصة فى المؤنث سمى هذا ضمير الشان والقصة لانه عائد الى ما هو معروف فى الذهن من الشان او القصة نحو قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ مثال لضمير الشان وانها زينب قائمة مثال لضمير القصة فلما فرغ عن بيان ضمير الشان والقصّة شرع فى بيان ضمير الفصل فقال ويُدْخِلون اى العرب بين المبتدأ والخبر قبل دخول العوامل اللفظية وبعدها صيغة مرفوع اثرها على ضمير مرفوع لعدم تحقق كونها ضميرًا فاراد بيان الفصل على وجه لا يكون فيه اختلاف اوكونه على صيغة مرفوع

Marfat.com

متفق علیہ وان اختلف فی کونہ ضمیرًا وبعد کونہ ضمیرا مرفوعًا وآنما سمّی الفصلُ بما ھو فی صورۃ الضمیر لانہ غیر صالح لان یوصف وآختیر صورۃ المرفوع لتناسب الطرفین اعنی المبتدأ والخبر منفصل تعیّنت صیغۃ مرفوع المنفصل لانہ اِقلحرف موضوع علی صورۃ الانفصال اواسم مبتدأ واذا کان ضمیرا کان حقہ الانفصال مطابق للمبتدأ فی الافراد والتثنیۃ والجمع والتذکیر والتانیث والتکلم والخطاب والغیبۃ وانما کان مطابقا للمبتدأ لانہ عبارۃ عنہ وقد یجعل مطابقا للخبر ایضًا اذا کان الخبر ای خبر المبتدأ معرفۃً او ملحقًا بالمعرفۃ فی امتناع دخول اللام علیہ مثل افعل او افعل من کذا وھذا شرط للادخال وآنما اشترط ذلک لان الفصل انما یجتاج الیہ اذا کان الخبر معرفۃً اذ لو لم یکن معرفۃً لم یلتبس الخبر بالنعت فلا یحتاج الی الفصل وافعل من کذا بالمعرفۃ لامتناع دخول اللام علیہ فانہ یوجب فیہ من یقوم مقام اللام ولھذا لا یسوغ الجمع بینھما فلا یقال زید الافضل من عمرو فان قلت قد یکون المبتدأ نکرۃ مخصّصۃ واذا کان مخصصۃً والخبر حینئذ لا یکون الا نکرۃ مخصصۃ او غیر مخصصۃ فیلتبس بالنعت ایضا اذ النکرۃ توصف بمثلھا مطلقا قلت الغالب فی المبتدأ ھو التعریف وکونہ نکرۃ مخصصۃ بالنسبۃ الی التعریف نادر والعبرۃ للغالب واجاز ابو عثمان المازنی وقوع الفصل قبل المضارع لانہ مشابہ للاسم فی امتناع دخول اللام علیہ کقولہ تعالٰی وَمَکْرُ اُولٰٓئِکَ ھُوَ یَبُوْرُ وفیہ نظر لانہ لا یتعیّن فی الآیۃ لکونہ فصلا لاحتمال کونہ مبتدأ وتاکید اکما فی قولہ تعالٰی اِنَّہٗ ھُوَ اَضْحَکَ وَاَبْکٰی ولیسمی ای تلک الصیغۃ فصلا عند البصریین فقال المتاخرون منھم انما تسمی فصلا لانہ یفصل ای یفرق بین الخبر والصفۃ وقال الخلیل وانما تسمی فصلا لانہ یفصل بین ما قبلہ وما بعدہ ببیان ان ما بعدہ لیس فی حیز الاول ولیس من صفاتہ ومتمماتہ وقال کلا الوجھین واحد وانما الفرق فی العبارۃ وتسمی عمادًا عند الکوفیین لکونہ حافظا لما بعدہ حتی لا یسقط عن الخبریۃ نحو زید ھو القائم مثال لادخال صیغۃ المرفوع بین المبتدأ والخبر قبل دخول العوامل اللفظیۃ علیھا وکان الخبر معرفۃ وکان زید ھو افضل من عمرو مثال لادخال صیغۃ المرفوع بین المبتدأ والخبر بعد دخول العامل للفظی وکان الخبر افعل من کذا وقال اللہ تعالٰی کُنْتَ اَنْتَ الرَّقِیْبَ عَلَیْھِمْ مثال لادخال صیغۃ المرفوع بین المبتدأ والخبر بعد دخول العامل اللفظی وکان الخبر معرفۃ ولمّا فرغ عن بیان المضمرات شرع فی بیان اسماء الاشارۃ فقال

فصل اسماء الاشارۃ ما ای اسماء وضع لیدل علی مشار الیہ کلمۃ ما جنس

لیناسب

تعیّن

Marfat.com

وقولہ لیدل علی مشار الیہ فصل خرج بہ ما عدا الحد ومن الاسماء فان قلت ھذا اذا کان المراد بالمشار الیہ الاشارۃ الاصطلاحیۃ وان کان المراد الاشارۃ اللغویۃ لا یستقیم الحد حیث یدخل فیہ ضمیر الغائب ونحوہ قلت المراد ھو الاول والتعریف لفظیٌ وھو تعریف اللفظ بلفظ اجلی منہ ویجوز ان یکون المراد ھو الثانی ویخرج عنہ ضمیر الغائب ونحوہ بقید الحسیۃ فان ضمیر الغائب وان کان موضوعًا للاشارۃ بالمعنی اللغوی لکن لم یرد بہ ذلک بل یراد کونہ کنایۃ عن غائب تقدم ذکرہ او نقول المراد بہ الاشارۃ الحسیۃ وھو الاشارۃ بالجوارح والاعتقاد فلا یلزم ضمیر الغائب ونحوہ فانہ یشیر الی المعاد اشارۃ ذھنیۃ ولا یرد علیہ نحو ذٰلِکُمُ اللّٰہُ مما لم یوجد فیہ الاشارۃ الحسیۃ لان ذلک محمول علی التجوز بتنزلہ منزلۃ المحسوس المشاھد اذ ما من شئ الا ویدل علیہ وانما بنیت اسماء الاشارۃ لکون وضع بعضھا وضع الحروف کذٰا ونحوہ وحمل البقیۃ علیہ او لاحتیاجھا الی ما تتبین بہ من قرینۃ الاشارۃ فاشبھت بالحروف فی الاحتیاج

لہ ای ما تتہ ذا ۱۲

وھی ای اسماء الاشارۃ خمسۃ الفاظ لستۃ معانٍ وذلک لان المشار الیہ لا یخفی من ان یکون مذکرا او مؤنثا وعلی کلا التقدیرین لا یخلو من ان یکون مفردًا او مثنی او مجموعًا والمجموع مشترک بین المذکر والمؤنث فیحصل خمسۃ الفاظ لستۃ معانٍ ذا للمذکر المفرد عن الکوفیین ان اصلہ الذال وحدھا والالف زائدۃ وعن الاخفش ان اصلہ ذیَّ بالتشدید فحذف اللام فبقی ذَیَ مثل کَیَ فقلبت الیاء الفًا لیخرج عن صورۃ الحرف وعن بعضھم ان اصلہ ذوی بفتح العین اذ واوی العین ویائی اللام اکثر من یائیھما فحذف اللام وقلبت الواو الفا لتحرکھا وانفتاح ما قبلھا فصار ذا وذان فی حالۃ الرفع وذَیْنِ فی حالتی النصب والجر لمثناہ ای لمثنی المذکر وعن بعضھم انہ معرب لانقلاب الفہ یاءً جرًّا ونصبًا کسائر الاسماء المثنیات والاخرون علی انہ مبنی لوجود علۃ البناء فیہ کالمفرد والجمع وعن ابی اسحٰق الزجاج ان المثنی مطلقًا مبنی لتضمنہ معنی واو العطف اذ اصل زیدان زید وزید وتجئ فی بعض اللغۃ ذان فی الاحوال الثلث ومنہ قولہ تعالٰی اِنْ ھٰذٰنِ لَسٰحِرٰنِ علی احد الوجوہ وتا وَتِی وذِی بقلب الالف یاءً الاصل فی لغات المؤنث الواحدۃ ذی لکونہا بازاء ذا للمذکر الواحد وقیل تا لانہ لم یُثَنَّ منہا الا ھی وقیل کلاھما اصلان وتہ وذِہ بقلب الالف واوا وھاءً من غیر وصل الیاء بہما وذِھِی وتِہِی بوصل الیاء بہما للمؤنث الواحدۃ وتان فی حالۃ الرفع وتین فی حالتی النصب والجر لمثناہ ای لمثنی المؤنث وأُولَاءِ بالمد والقصر اذا کان

Marfat.com

بالقصر یکتب بالیاء واذا کان بالمد ینوّن مکسورًا کصہٍ وان کان اولاءِ معرفۃً وصہٍ منوّنًا نکرۃً لافادۃ البعد تنزیلہ منزلۃ النکرۃ لجمعہما ای لجمع المذکر والمؤنث عاقلا کان اوغیرہ وقد یلحق باوائلہا ای باوائل اسماء الاشارۃ ہاء التنبیہ لیدل علی تنبیہ المخاطب کہذا وہذانِ وہذین وہاتا وہاتی وہاتانِ وہاتین وہؤلاء ویتصل باواخرہا ای باواخر اسماء الاشارۃ حرف الخطاب وہو الکاف لیدل علی احوال المخاطب من الافراد والتثنیۃ والجمع والتذکیر والتانیث والدلیل علی کون ہذہ الکاف حرفًا امتناع وقوع الظاہر موقعہ ولو کان اسمًا لما امتنع ذلک ولانہ غیر مستقل بالمفہومیۃ الا تری انک تقول فی ترجمۃ ذاکَ این ست وذلکَ آنست ولا یبعد ان یقال لا یکون فی ترکیبٍ اسمٌ لا محل لہ من الاعراب فیکون الکاف حرفا وہی ای حروف الخطاب ایضًا کاسماء الاشارۃ خمسۃ الفاظ لستۃ معانٍ والقیاس یقتضی ان یکون حروف الخطاب ستۃً واشتراک خطاب اثنین فبقی خمسۃ الفاظ نحو ذلکَ کما کنّ فی ذلک ای المجموع من اسماء الاشارۃ مع حروف الخطاب خمسۃ وعشرون الحاصل من ضرب خمسۃ حروف الخطاب فی خمسۃ اسماء الاشارۃ وہی ای وتلکَ الخمسۃ والعشرون ذاکَ الی ذاکنّ یعنی ذاکَ ذاکما ذاکم ذاکِ ذاکما ذاکنّ وذانکَ الی ذانکنّ یعنی ذانکَ ذانکما ذانکم ذانکِ ذانکما ذانکنّ وکذا البواقی من الامثلۃ تقول تاکَ تاکما تاکم تاکِ تاکما تاکنّ اولئکَ اولئکما اولئکم اولئکِ اولئکما اولئکنّ واعلم انّ ذا للقریب وذلک للبعید ای للمشار الیہ القریب البعید وذاکَ للمتوسط ای الذی بین القریب والبعید لا یستعمل الکاف الا للمتوسط والبعید ویستعمل اللام للتنصیص علی البعید وانما اخر ذکر المتوسط عن الطرفین والقیاس ان یذکر فی الوسط کما ہو واقع فی بعض النسخ لتوقف معرفتہ علی الطرفین ثم لما فرغ عن بیان اسماء الاشارۃ شرع فی بیان الموصولات فقال **فصل** الموصول انما بنیت لمشابہتہا بالحروف من حیث افتقارہا الی الغیر وہو الصلۃ اسم ہو کالجنس قولہ لا یصح ان یکون جزءً تامًا من جملۃ الا بصلۃٍ بعدہ ای بعد الموصول کالفصل یخرج بہ الاسماء التی تصح ان تکون جزءً تامًا من جملۃ بدون صلۃ کزید ورجل وفی قولہ جزءً تامًا اشارۃ الی ان الموصول یصلح لان یکون جزءً بدونہا لکن لا یکون جزءً تامًا والمراد بالجزء التام من جملۃ ان یکون مبتدأ او خبرا او فاعلا او نحو ذلک ولما کانت الصلۃ ماخوذۃً فی تعریف الموصول وہی غیر بینۃ احتاج الی تعریفہا بقولہ وہی ای الصلۃ جملۃ خبریۃ

الجملۃ

Marfat.com

معلومة مضمونها للمخاطب لئلا يكون تعريف الشئ بما يساويه في المعرفة والجهالة
وبما اخفى منه وانما وجب ان يكون صلة الموصول جملة خبرية لان الذى والتى مثناهما
او مجموعهما موضوعة لجعل الجملة صفة للمعرفة بواسطتها فيحمل عليها وانما وصف
الجملة الخبرية لان الانشائية لا ثبوت لها في نفسها واثبات الشئ للشئ فرع ثبوته في نفسه
واما وقوع الجملة القسمية صلة لقوله تعالى وَاِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَاِنَّ الصِّلَةَ
هي جواب القسم وهو جملة خبرية وانما قلنا معلومة مضمونها قياسًا على سائر
الصفات لان الصفة من شانها ان تكون معلومةً للمخاطب قبل جريها على الموصوف
ولا بدّ من عائد فيها اى في الصلة ليعود الى الموصول وذلك العائد ضمير غالبًا ويجئ ايضًا
مظهر موضع المضمر نادرًا نحو جاءني الذى ضُرِبَ زيدٌ او قال للمالكي في التسهيل فرق
بين العائد الى المبتدأ والموصول ولهذا قال من عائد ولم يقل من ضمير لان العائد اعمّ من
الضمير وانما احتاجت الصلة الى عائد ليربط بالموصول والا لكانت اجنبية غير مفيدة مثاله
اى مثال للموصول المعرّف الذى الواقع في قولنا جاءني الذى ابوه قائم او قام ابوه ذكر مثالين
لان الاول مثال للموصول الذى صلته جملة اسمية والثاني مثال للموصول الذى صلته جملة
فعلية ولمّا فرغ عن بيان تعريف الموصول وتمثيله شرع في تعداده فقال وهى اى الموصولات
الذى للمذكر الواحد صلها لذى كعَصًى فهى اسم منقوص وفيها الغات فالذى بتشديد
الياء والّذِ بحذف الياء وبقاء الكسرة والَذْ بسكون الذال واللَذَانِ في حالة الرفع
والّذَيْنَ في حالة النصب والجر والّتِى للمؤنث واللّتَانِ واللّتَيْنِ لمثناه اى لمثنى المؤنث
والاولى على وزنة العُلَى والهدى والّذِيْنَ كلاهما لجمع المذكر السالم واللَاتِى واللَوَاتِى واللَائِى
واللَاءِ بالهمزة والياء او بالهمزة او بالياء مكسورة او ساكنة لجمع المؤنث وما ومَنْ هما بمعنى الذى
يستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث غير انّ مَنْ تختصّ بذوى العقول وما بغيرها بطريق
الحقيقة وقد تستعمل احدهما مكان الاخر مجازًا واىٌّ مضاف الى معرفة لفظًا او تقديرًا المذكر
بمعنى الذى وفرعه كقوله تعالى اَيُّهُمْ اَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا وايَّةٌ للمؤنث بمعنى التى وفرعه
نحو اَيَّتُهُنَّ احسن من هند عندى وذُوْ بمعنى الذى في لغة بنى طيّ لعلم انّ كلمة ذُوْ
تستعمل لمعنيين احدهما بمعنى صاحب كما عرفت في الاسماء الستة وهى معربة وثانيهما
بمعنى الذى في لغة بنى طيّ خاصّة وهو المراد هنا وهذه مبنية لا تتغير نحو جاءني ذو قام ورأيت
ذو قام ومررت بذو قام بمعنى الذى للمذكر والمؤنث والواحد والمثنى والمجموع والغائب والحاضر
كقول سراج الطلا بنت ماء الماء ماء ابى وجدّى * وبيرى ذو حفرتُ وذو طويت

Marfat.com

ای الذی حفرتہ والذی طویتہ قال المیدانی المعنی الماء الذی فیہ النزاع ماء ابی وجدتہ
ای ورثتہا ابًا ویروی ابی والبیر المتنازع فیہا بیری التی حفرتہا وطویتہا یقال طویت
البناء بالمد والبیر بالجر ای دوّرتُ بناءَہا والالف واللام ای مجموعہما بمعنی الذی
والتی وفرعیہما وھو معطوف علی ما ذکر من الموصولات وموصوف بقولہ صلتہ ای
صلۃ الالف واللام وافراد الضمیر نظرًا الی انہما موصول واحد اسم الفاعل واسم
المفعول وھما بمعنی الفعل ولھذا کانا بمرفوعہما مرکّبًا تامًّا ولو لم یکونا بمعنی الفعل
لمّا جاز وقوعہما صلۃً وآنما اورد الفعل فی صورۃ اسم الفاعل والمفعول لان اللام
الموصولۃ فی الحقیقۃ اسم موصول وھو لا یدخل الّا فی الجملۃ لانّ لھذہ اللام مشابھۃ
بلام الحرفیّۃ وھی لام التعریف وھی لا تدخل الّا فی المفرد فجعلت صلتہا ما کان جملۃً
معنًی مفردًا صورۃً عملًا بالحقیقۃ والشبہۃ جمیعًا والاولی ان یقول صلۃ اسم
الفاعل والمفعول لا غیر لانّہ لا یجوز ان یکون صلتہا صفۃ مشبہۃ واسم
التفضیل لانہما لبعدہما عن الفعل لعدم الدلالۃ علی الحدث لانہ بنیتہا ولان الفعل
فلا یصیر ان بمعنی الجملۃ نحو جاءنی الضارب زیدًا ای الذی یضرب زیدًا وکذا نحو
جاءنی المضروب غلامہُ ای الذی یُضرب غلامہ وعن المازنی انّ الالف واللام فی
الصفۃ من الحروف والضمیر الذی فیہا یرجع الی الموصول المحذوف فاذا قلتَ الضارب
تقدیرہ الرجل الضارب ویجوز حذف العائد من الصلۃ الی الموصول من اللفظ دون
المعنی سوی عائد الالف واللام فانہ لا یجوز حذفہ لخفاء موصولیتہا والضمیر احد
دلائل موصولیّتہا وسوی الضمیر المنفصل الواقع بعد الا نحو الذی ما ضربت الّا
ایاہ فانّہ لا یجوز حذفہ اذ لو حذف لم یُعلم انّہ حذف ضمیر منفصل بعد الّا بجواز ان
یکون المحذوف ضمیرا متصلا قبل الا وحینئذ یفوت الغرض الذی لاجلہ لا نفصل
ولا ضمیر سواہ اذ لو کان ضمیر سواہ نحو الذی ضربتہ فی دارہ لا یجوز حذف
احد الضمیرین اذ یستغنی عن ذلک المحذوف بالباقی فلا یقوم الموصول دلیلا
علی المحذوف ولا یکون عائدًا الی غیر الموصول وان کان عائدًا الیہ نحو قولہ سَمِعَ اللّٰہُ لِمَنْ
حَمِدَہُ لا یجوز الحذف حیث لا یدل الموصوف علی المحذوف لاستغنائہ عنہ ان کان
ای العائد مفعولا وھو شرط تقدّم جزائہ علیہ وھو قولہ ویجوز حذف العائد
ثم قام الذی ضربت ای الذی ضربتہ وآنما جاز حذف الضمیر العائد لحصول العلم بہ
لکونہ محتاجًا الیہ حیث یحتاج الموصول الیہ فیدخل علی المحذوف ثم

Marfat.com

قیّد جواز حذف فی العائد بقولہ ان کان مفعولاً لاخراج الفاعل فانہ لا یجوز حذفہ فلمّا یرد انّ الحذف لا یختصّ بالمنصوب بل یعمّ المجرور والمرفوع ایضاً ولا یخفی انّ عدّہ التقیید ضعیف والاولی ان الحذف فیہ اکثر فلا تخصیص فی حذف المرفوع ان کان مبتدأ بشرط ان لا یکون الخبر جملۃ ولا ظرفا وان یکون بعد اذ وبطول الصلۃ کقولہ تعالیٰ وَهُوَ الَّذِیْ فِی السَّمَآءِ اِلٰهٌ وَّفِی الْاَرْضِ اِلٰهٌ فانّہ طالت الصلۃ علیہ وحذف المجرور بشرط ان یجرّ بحرف جر متعیّن کقولہ تعالیٰ اَنَسْجُدُ لِمَا تَاْمُرُنَا ای بہ او باضافۃ صفۃ ناصبۃ لہ تقدیرہ نحو الذی انا ضاربٌ زیدٌ ای ضاربہ واعلم انّ اِیًّا وَاَیَّۃً ای کلمۃ اِیًّا واَیَّۃ الموصولۃ معربۃ وذلک للزوم اضافتہا المانعۃ عن البناء لنزولہا منزلۃ التنوین المنافی للبناء ولا یرد نحو حیث فانّہا لازمۃ الاضافۃ الی الجملۃ مع انّہا مبنیّۃ لانّ الاضافۃ عهدت مانعۃ لا رافعۃ الّا اذا حذف صدر صلتہا ای صلۃ کلمۃ ایّ واَیَّۃ فحینئذٍ یجوز بناؤہا علی الضمّ ان کانت مضافۃ ویکون الصدر عائداً کقولہ تعالیٰ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ کُلِّ شِیْعَۃٍ اَیُّهُمْ اَشَدُّ عَلَی الرَّحْمٰنِ عِتِیًّا ای هو اشدّ ای لننزعنّ من کل طائفۃ عن طوائف الغیّ هو اشدّ علی اللہ فی الطغیان والغلوّ فی الکفر بتادیبہ فی ادخالہ فی النار وانّما بنیت حینئذٍ علی الضمّ لانہ لا یکون فیہ نقصان بحذف بعض ما یوضحہ ویبیّنہ وهو الصلۃ فانّہا مبیّنۃ للموصول فجبر ذلک النقصان بالضمّ الذی هو اقوی الحرکات وقال سیبویہ الاعراب بعد حذف صدر صلتہا ایضاً لغۃ جیّدۃ ثمّ لمّا فرغ عن بیان الموصولات شرع فی بیان اسماء الافعال فقال

فصل اسماء الافعال قدّمہا علی الاصوات لانّ وجہ البناء فیہا اقوی من وجہ البناء فی الاصوات کما سیجیٔ وهو کل اسم بمعنی الامر والماضی قولہ اسماء مبتدأ مضافٌ الی الافعال قولہ هو ضمیر فصل لا محلّ لہ من الاعراب وهو عائد الی اسماء الافعال وانّما افرده مع انّ الاسماء جمع نظراً الی لفظ الاسماء ولانّہ عائد الیہا بتاویل کل واحد ولانّہ عائد الی الاسم المذکور معنی لدلالۃ الاسماء علیہ لانّہا جمع اسم وانّما عاد الضمیر الی الاسم دون الاسماء لان التعریف انما یکون للجنس والماهیۃ لا للافراد وامّا ایراد الاسماء علی صیغۃ الجمع فلتناول الباب علی جمیع مسائلہا ثمّ المراد بکون اسماء الافعال بمعنی الامر والماضی ان یکون بمعنی احدهما وضعاً فیخرج عنہ بقولہ کل اسم نفس الامر والماضی ومثل ضارب فی قولک زید ضاربٌ امس بقولنا وضعاً فانّ ضاربًا ههنا یدلّ علی الماضی بالقرینۃ لا بالوضع لانہ صار بمعنی الماضی بعارض لحوق الامس والدلیل علی کونہا اسماء الافعال ان صیغہا مغایرۃ لصیغ الافعال ولانّ بعضہا ینوّن عند التنکیر نحو

التعریف بما یکون للجنس والماهیۃ لا للافراد

Marfat.com

مَهٍ وصَهٍ ومنها ما يدخل عليه اللام ومنها ما كان منقولاً عن المصدر والظرف والجار والمجرور كرُوَيْدَ فانّه منقول عن المصدر لانّه فى الاصل تصغير اروادٍ تصغير الترخيم بحذف الزوائد كقوله تعالٰى اَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا او نحو قَرَآءَ فانه منقول عن الظرف ومثل عَلَيْكَ فانه منقول عن الجار والمجرور وانما بنيت لكونها واقعةً مواقع الفعل ولكون وضع بعضها وضعَ الحروف ثم حمل الباقى عليه ولمّا كان اكثر اسماء الافعال بمعنى الامر جاء بتقديمه واعترض على هذا الحد بانّ اسماء الافعال قد تكون بمعنى المضارع نحو اُفٍّ بمعنى اتضجّر وواهًا بمعنى اتوجّع فكيف يستقيم الحصر واجيب بانها فى الاصل كانا بمعنى تضجّرتُ وتوجّعتُ والتعبير عنهما بالمستقبل كرويد زيدا اى امهله مثال ما يكون بمعنى الامر وهو متعدٍّ والمنقول عنه فيه مستعمل وهَيْهَاتَ زيدٌ اى بَعُدَ مثال ما يكون بمعنى الماضى وهو لازم والمنقول عنه فيه غير مستعمل ففى اختيار هذين المثالين اشارة الى اقسام اسماء الافعال وفى موضع هذه الاسماء من الاعراب للنحاة مذهبانِ لحدهما الرفع على الابتداء فتكون مع فاعلها السادّ مسدّ الخبر جملة كما قالوا زيدانِ والثانى النصب على المصدرية فرويدا زيدا مثلا فى تقدير رُوِّدَ اوارْوَدَ اثم حذف الفعل وصُغِّرَ ارْوَادًا لتصغير الترخيم بحذف الزوائد وقال بعض الشارحين والحق انه لا محل لها من الاعراب لصيرورتها بمعنى الامر الماضى فاخذ حكمه او كان على وزن فَعَالِ بمعنى الامر الجار والمجرور وصفة فَعَالِ اى فَعَال الكائن بمعنى الامر وهو اى فَعَالِ بمعنى الامر من الثلاثى المجرد قياس اى قياسىّ وذو قياس اى مجئ فَعَالِ بمعنى الامر من كل ثلاثى مجرد قياس عند سيبويه يعنى انّ كل فعل ثلاثى مجرد يصح ان يشتقّ عنه فَعَالِ بمعنى الامر كنَزَالِ الكائن بمعنى اِنْزِلْ ونَزَالِ بمعنى اُنْزُلْ وكَضَرَابَ بمعنى اِضْرِبْ وحَلَالِ بمعنى حُلَّ وكتَابِ بمعنى اُكْتُبْ ومن غير الثلاثى سماعىّ لم يجئ الا قَرْقَارِ بمعنى صَوِّتْ من التَّصْوِيتِ وعَرْعَارِ بمعنى تلاعبوا ايّها الصبيانُ بالعَرْعَرَةِ وهى لعبة لهم وقال المبرّد قَرْقَارِ حكاية صوت الرّعد وعَرْعَارِ حكاية صوت الصبيان ويلحق به اى بفعال بمعنى الامر فى البناء فَعَالِ حال كونه مصدرًا معرفةً اى علمًا للمعانى كفَجَارِ بمعنى الفجور او الفجرة وهما من المعانى وانما قال مصدرًا لانّ العدل يغيّر الصيغة بدون تغيّر المعنى فيكون بمعناه وانما قال معرفةً لانه يدلّ على ذلك فجارِ القبيحة لزوم التانيث فيه باعتبار انّ سائر اقسام فَعَالِ مؤنثة او صفةً عطف على قوله مصدرًا اى يلحق به حال كونه صفة للمؤنث مختصةً بالنداء نحو يا فَسَاقِ بمعنى فاسقة

فجار الفجور

مؤنث

Marfat.com

وبالكاع بمعنى لاكعة او غير مختصة بالنداء وهى على نوعين احدهما ما صاغ على جنس بالغلبة كجباذ للسنبلة وهى فى الاصل لكل ما تجبذ اى تجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس المنايا والنوع الثانى ما بقى على وصفيته نحو قطاطا اى قاطة بمعنى كافية او علما عطف على قوله صفة اى يلحق به فعال حال كونه علما للاعيان مؤنثا الجار والمجرور صفة لقوله علما وقوله مؤنثا صفة ثانية له اى علما كائنا للاعيان مؤنثا معنويا واللام فى قوله للاعيان للجنس فبطل معنى الجمعية اى علما للعين المؤنث المعنوى فما قيل من ان قطام ليس علما للاعيان بل علم للعين فلا يجوز التمثيل به فهو مدفوع كقطام وغلاب قال فى الصحاح غلاب مثل قطام اسم امراة وحضار هو اسم كوكب تشبه بسهيل وتانيثه بتاويل الكوكبة يقال كوكب كوكبة كحضار اسم للمكان المرتفع وتانيثه باعتبار المكانة لترافعها قال الله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم اى مكانهم وهذه الثلثة اى الفعال المصدر للمعرفة والفعال الصفة والفعال العلم للاعيان المؤنثة ليست من اسماء الافعال وانما ذكرت ههنا اى فى فصل اسماء الافعال للمناسبة اى لمناسبة هذه الثلثة بفعال بمعنى الامر عدلا وزنة ولهذا الحقت فى البناء ولما فرغ عن بيان اسماء الافعال شرع فى بيان الاصوات فقال

فصل الاصوات

الاصوات انما بنيت لجريها مجرى ما لا تركيب فيه من الاسماء فان قيل لم بنيت اسماء الاصوات عند التركيب واعربت اسماء الحروف كالباء فانها اسم ب وكالتاء والثاء فانهما اسمات وت الى غير ذلك قلنا الفرق بينهما ان اسماء الحروف موضوعة لمسمياتها كوضع رجل فانه عند عدم التركيب لا يستحق الاعراب وعند تركيبه يستحقه بخلاف اسماء الاصوات فانها اذا ركبت لم يرد بها مسمى وانما اريد بها حكاية الصوت والتصويت للبهيمة فلا يليق بها التغيير كل اسم حكى به صوت اى اسم للصوت به مثل بهيمة او طائرا وغيرهما فالمراد به يحصل ما يشبه به انسان بصوت غيره من بهيمة ونحوها ولم يرد به حكاية الصوت فى نحو غاق صوت الغراب لانه صوت ولانه لا يحصل التفاوت بين القسمين فيقال قال زيد نخ وقال زيد غاق فيصير القسمان قسما واحدا كغاق لصوت الغراب فانه حكاية عن صوت الغراب بان يصوت به انسان تشبيها بصوت الغراب او صوت به البهائم اى لزجرها ودعائها او خشيتها او وحشيتها او غير ذلك كنخ بالتخفيف والتشديد لناخة البعير اى وقت اناخة البعير ثم المتبادر من البهائم انما هو ذوات القوائم الاربع فلا يشمل التعريف ما هو للطيور بل لبعض افراد الانسان ايضا كالصبيان والمجانين فالاولى ان يجعل ذكر البهائم للتمثيل حتى يشمل الطيور وغيرها وانما لم يتعرض للقسم الثالث

لترافعها

Marfat.com

وھو ما صوّت بہ الانسان ابتداءً من غیر تعلق بغیر کوی صوت المتعجب وکاوہ صوت المتوجّع ونحو ذلک لانّ حکمہ یُعلم بالدلالۃ وذلک لانہ لمّا کان ھذان القسمان المذکوران ملحقین بالاسماء المبنیۃ لجریہا مجری ما لا ترکیب فیہ من الاسماء فکون القسم الثالث ملحقا بہا اولی لانہ صوّت الانسان من غیر ان یتعلق بغیرہ او نقول الکلام محمول علی حذف المعطوف تقدیرہ او صوّت بہ البہائم او غیرھا فیدخل فیہ ما صوّت بہ لتعجب او لوجع والمحذوف بقرینۃ انّ ھذا القسم اولی الاقسام ثمّ لمّا فرغ عن بیان الاصوات شرع فی بیان المرکبات فقال **فصل** المرکبات کل اسم حمل کل اسم علی المرکبات لیس بمستقیم لاستحالۃ ان یکون کل اسم مرکبات فالمراد باللام فیہا لام الجنس لیبطل معنی الجمع ویکون المعنی للمرکّب کل اسم ثمّ حمل کل اسم وھو جزئی علی المرکّب وھو کلّی ایضاً لیس بمستقیم الا علی التسامح فانّ المرکّب لمّا کان صادقاً علی کلّ اسم فحمل کل اسم علیہ لیس بمستقیم الا بالتسامح ویحتمل ان یکون اللام للعہد فالتقدیر ھذا فصل المرکبات المذکورۃ فی حصر المبنیّات وقولہ کلّ اسم مبتدأ محذوف الخبر ای کل اسم کذا فھو کلّہ مرکب او خبر مبتدأ محذوف تقدیرہ المرکّب کل اسم رکّب من کلمتین لم یقل من اسمین لیدخل فیہ نحو نصر لانّ ثانی جزئیہ فعل لا اسم وقیل لیدخل فیہ سیبویہ کانّ ثانی جزئیہ صوت لا اسم لیست بینہما نسبۃ الجملۃ صفۃ کلمتین ای لیس بین الکلمتین نسبۃ اسناد ولا اضافۃ ولا عمل ولا افادۃ معنی فیخرج عنہ مثل تابّط شرّا وعبد اللہ وبزیدی والنجم اعلاماً وکلامنا فی المبنیّ الذی سبب بنائہ التّرکیب فلا یرد انّ مثل تابّط شرّا من المبنیّات فکیف یحترز عنہ لانہ لیس مما نحن فیہ فان تضمّن الثانی ای الجزء الثانی من المرکّب حرفاً یجب بناؤھما ای بناء الجزئین علی الفتح امّا بناء الجزء الاول فلانہ صار وسطاً بالترکیب والوسط لیس بمحل للاعراب وامّا بناء الجزء الثانی فلانہ متضمن للحرف کاحد عشر الی تسعۃ عشر فانّ اصل احد عشر مثلاً احد وعشر فحذف الواو قصداً الامتزاج الاسمین وترکیبہما الا اثنی عشر استثناء من قولہ یجب بناء ھما فانّہا ای کلمۃ اثنا عشر وکذا اثنی عشر معربۃ کالمثنّی یعنی کما انّ للمثنی معرب کذلک الجزء الاول من ھذہ الکلمۃ معرب ایضاً مشابھۃً بالمضاف من حیث حذف النون لانّ حذفہا من احکام الاضافۃ فاعطی لہ حکم المضاف وبنی الجزء الثانی علی الفتح لتضمن الحرف وانّما خصّ مشابھتہما بالمثنی فی الاعراب لکون علۃ الاعراب فیہما واحداً وھی مشابھتہما

الحرف

المرکبات

فاما بناء الجزء الاول من

اثنی عشر

Marfat.com

المضاف من حيث حذف النون عنهما لان حذفها من احكام الاضافة التي هي المانعة للبناء اورداً على من قال مع ما فيه من حسن التناسب بين المشبه والمشبه به بيان انه كما ان تلك الكلمة ذو جهتين جهة الاعراب فيها باعتبار الجزء الاول وجهة البناء فيها باعتبار الجزء الثاني كذلك المثنى فانه ذو جهتين ايضاً جهة الاعراب وجهة خلافه فيه على اختلاف القولين قوة وضعفاً وان لم يتضمن الجزء الثاني من المركب ذلك اى حرفا ففيها اى في تلك الكلمة لغات احدها اعراب الجزئين معاً واضافة الاول الى الثاني وضع صرف المضاف اليه والثانية اعراب الجزئين واضافة الاول الى الثاني وصرف المضاف اليه والثالثة وهي افصحها اى افصح اللغات بناء الاول على الفتح للتوسط المانع عن الاعراب وعدم الواسطة بين الاعراب والبناء واعراب الثاني غير منصرف كبعلبك نحو جاء ني بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك لعدم موجب الاعراب وكون الاصل في الاسماء الاعراب فاعرب اعراب غير منصرف لوجود السببين العلمية والتركيب ثم قوله غير منصرف امام رفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى وهو يعني الجزء الثاني غير منصرف او مجرور بانه صفة للجزء الثاني او منصوب بقيامه مقام المصدر المضاف المنصوب بفعل مقدر اى واعرب اعراب غير منصرف ولما فرغ عن المركبات شرع في الكنايات فقال **فصل** الكنايات لم يرد بالكنايات ههنا معانيها المصدرية بل اراد ما يكنى بها بل ما هو مبني منها اذ جميع الكنايات ليست بمبنية نحو فلان وفلانة كناية عن الاعلام وهن وهنة كناية عن الاجناس فانها معربات وهي اى الكنايات في اللغة والاصطلاح اسماء تدل على عدد مبهم وهي اى تلك الاسماء كم بنيت كم الاستفهامية لتضمنها همزة الاستفهام وبناء كم الخبرية تشبيهاً لها باختها لانها مثلها في اللفظ ولكون وضعها وضع الحروف وكذا بنيت كذا التركيبها عن مبنيتين الكاف وذا وجاءت كناية عن غير العدد نحو خرجت يوم كذا كناية عن يوم السبت او الاثنين ونحوهما او على حديث مبهم وهو كيت وذيت اصلهما كيت وذيت بالتشديد فخففتا ولا تستعملان الا مكررتين بواو العطف تقول كان بيني وبين فلان كيت وكيت وذيت وذيت كناية عما جرى بينك وبينه عن الحديث والقصة وذلك لئلا يتوهم انه كناية عن لفظ مفرد ويجوز في كل منهما الضم والفتح والكسر انما بنيتا لاجرائهما مجرى المكنى عنها بهما وهو الجملة وهي مبنية فكذا ما كان عبارة وحكاية عنها واعلم ان كم على قسمين استفهامية اى دالة على الاستفهام وما بعدها اى مميز كم الاستفهامية مفرد منصوب على التمييز نحو

الكنايات

عنها

Marfat.com

کم رجلا عندک وخبریۃ معطوف علی استفہامیۃ وما بعدھا ای ممیز کم الخبریۃ مجرور
مفرد مرۃً نحو کم مال انفقتہ ومجموع مرۃً اخری نحو کم رجال لقیتہم وانما کان ممیز کم
الاستفہامیۃ مفردًا منصوبًا وممیز کم الخبریۃ مجرورًا مفردًا ومجموعًا لانہما لما
حملتا علی العدد باعتبار کونہما کنایتین عنہ اخذتا حکم العدد وھو نوعان احدھما
المضاف الی المیز والثانی المیز بالمنصوب فقرق بین کم الاستفہامیۃ والخبریۃ
حیث اعطی الاستفہامیۃ حکم العدد المنصوب فتنصب تمیزھا واعطی الخبریۃ حکم
العدد المضاف الی المیز فخفض میزھا علی الاضافۃ ولما حملت الخبریۃ علی عدد المضاف
وھو نوعان مضاف الی الجملۃ وھو من الثلثۃ الی العشرۃ ومضاف الی الواحد وھو المائۃ
والالف جری فیہا حکم کلیہما وانما لم یجعل الفرق بالعکس لان الاستفہامیۃ لما حملت
علی العدد حملت علی العدد المتوسط بین القلیل والکثیر وھو من احد عشر الی تسعۃ
وتسعین دون العدد القلیل وھو ما دون العشرۃ ودون العدد الکثیر وھو المائۃ وما
فوقہا لئلا یلزم الترجیح بلا مرجح والتوسط راجح لان خیر الامور اوسطہا وقد جاء الجر فی
تمیز کم الاستفہامیۃ نحو بکم رجل مررت وھو عند سیبویہ والخلیل یجرہ بمن المحذوفۃ
لا باضافۃ کم وقال الجرمی بالباء الداخلۃ علی کم لانہا ومیزھا کشیء واحد واجاز
الکوفیون جمع میز کم الاستفہامیۃ نحو کم لک غلمانًا والجواب ان غلمانًا حال والمیز
محذوف وھو نفسًا ای کم نفسًا حصل لک مملوکین ویجوز الفصل بین کم الاستفہامیۃ
ومیزھا بالظرف نحو کم لک درھما للاتساع ثم اعلم ان الجر بعد الخبریۃ انما یجب اذا
لم یقع الفصل بینہا وبین میزھا بشیء فان وقع الفصل بینہما فان المختار ھو النصب
بعدھا حملًا علی الاستفہامیۃ حیث لا یجوز الاضافۃ مع الفصل نحو کم فی الدار رجلا
ثم جر میز کم الخبریۃ علی الاضافۃ انما ھو مذھب الاکثر وعن الکوفیین ان جرہ بمن
المقدرۃ وسیبویہ معہم فی دخول حرف الجر علی کم ومعناہ ای معنی کم الخبریۃ
وتذکیر الضمیر باعتبار ما ذکر او باعتبار اللفظ او الاسم ای معنی ہذا اللفظ او ہذا
الاسم والاحسن فی وجہ تذکیرہ ما قیل من ان تانیث کم کما ھو الشائع فی السنۃ النحاۃ
لتاویلہ بالکلمۃ فقولہ کما الاستفہامیۃ فی تاویل کلمۃ کم الاستفہامیۃ والظاہر فیہ
التذکیر التکثیر ای انشاء التکثیر فان قلت اذا کان معناہ انشاء التکثیر فما وجہ
الجمع بین کم الخبریۃ وکون جملتہا انشائیۃ للمنافاۃ بین الاخبار والانشاء قلت
المنافاۃ بینہما منتفیۃ لاختلاف الجہۃ فنحو کم رجلا ضربت اخبار بضرب کثیر

Marfat.com

فیجب ان

من الرجال وانشاءً لاستكثار الضرب فالجهة مختلفة تدخل كلمة من البيانية فيها اى فى مميز كم الاستفهامية والخبرية جوازًا فيجب ان بها والفرق حينئذ يعرف من المقام تقول كم من رجل لقيته فى الاستفهامية وكم من مال انفقته فى الخبرية هذا اذا لم يكن الفصل بينها وبين مميزها بفعل متعد ما اذا كان الفصل بينهما به فدخول من فى مميزها واجب لئلا يشتبه مميزها بمفعول ذلك المتعدى كقوله تعالى كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ وكَمْ اٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ اٰيَةٍ بَيِّنَةٍ قال الحديثى ولو قيل المراد بقولهم تدخل من فيهما اى فى مميز الخبرية المفرد والمجموع لكان حسنًا لان السيبوية والخليل وكثيرا منهم لا يجوزون دخول مِن ظاهرًا فى مميز الاستفهامية وجوزوه مقدرًا كما عرفت وقد يحذف مميزه اى مميز كم استفهامية كانت او خبرية لقيام قرينة اى وقت حصول قرينة دالة على تعيين المحذوف نحو كم مالك اى كم دينارا مالك نظير حذف مميز كم الاستفهامية وكم ضربتُ اى كم ضربة ضربتُ نظير حذف مميز كم الخبرية وكم فى الوجهين اى فى الاستفهام والخبر يقع منصوبًا محلا وكذا مجرورًا ومرفوعًا اذا كان بعده اى بعد كم فعل او شبهه غير مشتغل عنه اى غير معرض عن كم بضميره او متعلقه اى بسبب تعلق ضميره او متعلقه وانما قيد به احترازا عن نحو كم رجلا او رجل ضربته اذا جعل كم مبتدأ ولا يقدر بعده فعل غير مشتغل عنه نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت مفعولًا به اى يقع كم فى المثالين حال كونه مفعولًا به نحو كم ضربةً ضربتَ وكم ضربةٍ ضربتُ مصدرًا وكم يومًا سرت وكم يومٍ صمتُ مفعولًا فيه ومجرورًا عطف على قوله منصوبًا اى تقع كم فى الوجهين مجرورًا اذا كان قبله حرف جر او مضاف نحو بكم رجلا مررت وعلى كم رجل حكمتُ وغلام كم رجلٍ ضربت ومال كم رجلٍ سليتُ فان قلتَ بكم صلة الكلام واذا كان قبله حرف جر او مضاف زال صدارته قلت اذا دخل عليه حرف جر او مضاف انتقل الصدارة اليه لمكان الاتحاد والجزئية بين الجار والمجرور والمضاف والمضاف اليه ومرفوعًا عطف على قوله مجرورًا اى تقع كم فى الوجهين مرفوعًا اذا لم يكن شئ من الامرين اى اذا لم يوجد امر من الامرين المذكورين بان لم يكن بعده فعل ناصب غير مشتغل عنه بضميره او متعلقه ولم يكن قبله حرف جر او مضاف فتقع مرفوعًا عند فقد ان هذه الامور الثلثة واطلاق الامرين عليها باعتبارها يقتضيه لا باعتبار ما يقتضى النصب والجر والمراد بقوله مرفوعًا انه يُرفع على الوجوب مرة كما فى كم رجلا او رجل غلامك او غلامى وعلى اولوية مرة اخرى كما فى نحو كم رجلا

Marfat.com

او رجل ضربته او ضربت غلامه فان الرفع فی مثل هذا اولی سلامة عن الحذف فهذا
انما فعر ما یقال انه یمکن ان لا یکون بعده فعل غیر مشتغل عنه بضمیره او متعلقه ولا یکون
کذلک مجردا عن العوامل اللفظیة بل یکون النصب مضمرا علی شریطة التفسیر نحو
کم رجلا او رحل ضربته فیکون منصوبا علی شریطة التفسیر لا مرفوعا مبتدأ ان لم یکن
ای کم فی الوجهین ظرفا لصدق حد المبتدأ علیه نحو کم رجلا اخوک وکم رجل ضربته خبرا
ان کان کم فی الوجهین ظرف لصدق حد الخبر علیه نحو کم یوما سفرک وکم شهر صومی
ویعلم کونه ظرفا بالممیز ان کان هو ظرفا فظرف والا فلا وقیل فی الکلام حذف ومضاف
ای مبتدأ ان لم یکن ممیز کم ظرفا وخبرا ان کان ممیزها ظرفا ولما فرغ عن الکنایات
شرع فی الظروف فقال **فصل** الظروف المبنیة علی اقسام قید الظروف بالمبنیة
لیغنی عن تعبیرها بالبعض ههنا منها ای ظرف قطع عن الاضافة بان حذف المضاف الیه
کقبل وبعد وفوق وتحت تقول جئتک من قبل بضم اللام ومن بعد بضم الدال وکذا
فوق وتحت وأمام وقدام وخلف واسفل ودون واول بمعنی قبل قال الله تعالی لِلّٰهِ الْأَمْرُ
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ای قبل کل شیء وبعد کل شیء وانما بنیت هذه الظروف لتضمنها
معنی حرف الاضافة وتشبیها بالحرف فی الاحتیاج الی المضاف الیه واختیر بناؤها علی الضم لجبر
النقصان حیث تمکن فیه نقصان بحذف المضاف الیه هذا ای بناء الظروف المقطوعة عن الاضافة
اذا کان المحذوف ای المضاف الیه منویا ای مقصودا للمتکلم والا ای وان لم یکن
المحذوف منویا للمتکلم بل یکون نسیا منسیا لکانت ای تلک الظروف معربة
مع التنوین لزوال علة البناء حینئذ نحو رُبَّ بَعْدٍ کان خیرا من قبل ای رُبَّ متاخر کان
خیرا من متقدم ومنه قول الشاعر **شعر** فسائغ لی الشراب وکنت قبلا ۔ اکاد اغص بالماء
الفرات وکذا اذا کان ما اضیفت الیه مذکورا کانت معربة نحو قبل هذا وبعد هذا ولم یذکره
لانه فی بیان ما قطع عن الاضافة وعلی هذا التقدیر قوئ لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ بکسر
اللام والدال منونتین بناء علی الاعراب وتسمی ای الظروف المقطوعة عن الاضافة لغایات
لانها تصیر بعد حذف المضاف الیه بلا عوض غایات فی النطق واما ما عوض فیه عن
المضاف الیه کل وبعض واذ فالغایة ههنا المضاف الیه بعد لانه لو وجد العوض کان
مذکورا اذ الغایة العوض ومنها ای من تلک الظروف حیث بالحرکات الثلث وجاء
بالواو کذلک وهی للمکان وقد تستعمل للزمان عند الاخفش بنیت ای کلمة حیث
تنشیها لها بالغایات لملازمتها الاضافة الی الجملة فی الاکثر معنی لا لفظا اما الاول

Marfat.com

فلان معنى اجلس حيث زيد جالس اى اجلس مكان جلوس زيد وامّا الثانى وهو عدم الاضافة لفظا فظاهر لانّ حق الظروف اضافتها الى المفردات واضافتها الى الجملة كلا اضافة ولذا اختير بناؤها على الضم قال الله تعالى سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُوْنَ فحيث فى الآية مضافة الى الجملة معنى وهو لَا يَعْلَمُوْنَ وَقَدْ تُضَافُ اى حيث الى المفرد كقول الشاعر **شعر**

اَمَا تَرٰى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا ۔ اى مكان سهيل واخرج نجما يضئ كالشهاب ساطعا فحيث فى البيت مضافة الى المفرد وهو سهيل ويروى فسهيل على انه مبتدأ محذوف الخبر اى حيث سهيل موجود فحذف لدلالة الحال عليه وهى طالعا ومع الاضافة الى المفرد ويعرب بعضهم لزوال علة البناء اعنى الاضافة الى الجملة والاشهر بناؤها وهو ترى من الرؤية البصرية يقتضى مفعولا واحدا وهو طالعا ونجما بدل منه ويضئ وساطعا من صفات وحيث ظرف ترى وبعضهم على انه مفعول به لترى وعلى رواية الرفع طالعا حال كما مرّ وشرطه اى شرط حيث فى الاستعمال الغالب ان يضاف الى الجملة اسمية كانت او فعلية كاجلس حيث يجلس زيد وكاجلس حيث زيد جالس فانما كانت شرط حيث ان تضاف الى الجملة لاحتياجه اليها لتعيين معناها كاحتياج الموصول الى ما يتم به لانه موضوع لمكان يقع فيه النسبة ومنها اى من الظروف المبنية اذا وجب بناؤها ما مرّ فى حيث وهى اى كلمة اذا للمستقبل اى للزمان المستقبل واذا دخلت على الماضى صار اى الماضى مستقبلا غالبا نحو قوله تعالى اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ وقد تستعمل فى الماضى من غير ان يصير مستقبلا نحو قوله حَتّٰى اِذَا سَاوٰى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ وَحَتّٰى اِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وله امثال كثيرة وفيها اى فى كلمة اذا معنى الشرط وهو ترتب مضمون جملة على جملة اخرى فتضمنت معنى حرف الشرط وهو وجه اخر لبنائها ويجوز ان تقع بعدها اى بعد اذا الجملة الاسمية لعدم وضعها للشرط كاِن ونحو اَنِيْكَ اِذَا الشَّمْسُ طالعةٌ والمختار بعدها الجملة الفعلية لان الشرط يقتضى الفعل لكنه لما لم يكن اذا موضوعا للشرط لا يكون وقوع الفعل بعدها واجبا بل كان مختارا والمنقول عن المبرد اختصاصها بالفعلية نحو اَنِيْكَ اذا طلعت الشمس وقد يجئ اِذَا لمجرد الزمان نحو اَنِيْكَ اذا احمرّ البُسْرُ اى وقت احمراره وقد تكون اى اذا للمفاجاة لوجود الشئ فجاءةً اى بغتة مصدر مهموز اللام من باب المفاعلة معناه الاتيان بغتة والفجاءة بالمدّ معناه الادراك بغتة من باب فتح وسمع فيختار المبتدأ بعدها الفاء للعطف او فى جواب شرط محذوف اى اذا كان اِذَا للمفاجاة

Marfat.com

فالحکم کذا فرقًا بین اِذَا ھذہ وبین اذا الشرطیۃ وفی الکلام اشارۃ الی ان وقوع المبتدأ
بعد اذا للمفاجاۃ غیر لازم بل یکون مختارا نحو خرجت فاذا السبع واقف او حاضر او موجود
وظاھر کلام سیبویہ انّ اذا للمفاجاۃ ظرف زمان الحاضر والعامل فیھا الفعل الزمان
المقدّر وھو فاجأت وقال الحدیبی تقدیر فاجأت اولی من جعلِ اذا بمعنی فاجأۃ
ویمنع اظھارہ استغناء بقوّۃ ما فی اذا فی الکلام من الدلالۃ علیہ فیکون
الفاء لعطف الجملۃ علی الجملۃ واذا مفعولًا بہ لفاجأت فکأنک قلت خرجتُ
ففاجأتُ زمانَ وقوف السبع لاظرفًا کما یشعر بہ قول الجامی فانہ قال یلزم وقوع
المبتدأ بعد اذا التی للمفاجأۃ وھی ظرف معمول لما دل علیہ من فاجأت ھذا
کلامہ وقال المبرّد وعلیہ اکثر المتاخرین ھی ظرف مکان ولا یجوز علی ھذا القول
اضافتہا الی الجملۃ الاسمیۃ لانّ ظروف المکان لا تضاف الی الجملۃ الا حیث فحینئذ
لا یخلو من ان یذکر بعدھا الجملۃ نحو خرجت فاذا زید قائم او اسم مفرد بعد حال نحو
خرجت فاذا زید قائم ای خرجت فبحضرتی زید قائمًا وقال الاندلسی وان شئت رفعت
قائما علی انہ خبر مبتدأ وابقیت الظرف کما تبقی فی نحو فی الدار زید قائم وعلی الثانی
اذا ھو الخبر لانّ ظرف المکان یقع خبرا عن الحیث وقائم اسند عن الضمیر فی الظرف
والعامل فی الحال ما فی الظرف من معنی الفعل لا فی اذا الفعل الدال علیہ اذا وھو فاجأت
وعن الاخفش ومن تبعہ انّ اذا للمفاجأۃ حرف دالّ علی المفاجاۃ ومنہا ای من الظروف
المبنیۃ اِذْ وھی للماضی ای للزمان الماضی وان دخلت علی المستقبل صارت ماضیۃ نحو اتیتک
اذ یقوم زید ای قام زید ولا یشکل ھذا بقولہ تعالی فَسَوْفَ یَعْلَمُوْنَ اِذِ الْاَغْلٰلُ فِیْٓ
اَعْنَاقِھِمْ لانّ اِذ وان دخلت علی المستقبل ھھنا لکنہ نزل منزلۃ الماضی لانہ اخبار
من عند المستقبل کالماضی ولانہ یمکن ان یمنع کونہ فی الآیۃ للمستقبل لجواز ان یکون
لمطلق الوقت کأنہ قیل فسوف یعلمون زمان الاغلال فی اعناقھم فھو یمنع کونہ
مستقبلا بقرینۃ فسوف ثم بناؤھا لما قلنا فی حَیْثُ اولانّ وضعہا وضع الحروف

وتقع بعدھا الجملتان الجملۃ الفعلیۃ نحو جئتک اذ طلعت الشمس والجملۃ الاسمیۃ نحو جئتک
اذا الشمس طالعۃ وقد یکون اذ للمفاجاۃ قال الرضی والاغلب مجیئ اذ فی جواب بینما
تقول کنتُ واقفًا اذ جاء نی عمرو وقال فی اللباب وھما یعنی اِذْ واِذَا کاثنتان
للمفاجاۃ ویختص الاولی بالفعلیۃ والثانیۃ بالاسمیۃ ایقاعًا للمبالغۃ بینھما وبین
الزمانیۃ ولما کان مجیئ اذ للمفاجاۃ قلیلا فی کلامھم لم یذکرہ المصنّف ومنہا ای من

Marfat.com

الظروف المبنية وأيّنَ للمكان صفة او خبر مبتدأ محذوف اى لكائنتان للمكان
اوهما كائنتان للمكان بمعنى الاستفهام اى حال كونهما متلبسين بمعنى الاستفهام وانما
بنيتا لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط نحو اَيْنَ تَمْشِ وَاَنَّى تَقْعُدْ ويجئ اَنّى بمعنى كيف
اذا كان بعد فعل كقوله تعالى فَاْتُوا حَرْثَكُمْ اَنَّى شِئْتُمْ اى كيف شئتم وبمعنى الشرط معطوفا
على قوله بمعنى الاستفهام نحو اَيْنَ تجلسْ اجلسْ واَنّى تقم اقم ومنها اى ومن الظروف
المبنية متى للزمان استفهامًا وشرطًا انتصابهما على انهما تميزان اى من حيث الاستفهام
والشرط او على انهما حالان اى حال كون الزمان ذا استفهام وشرط نحو مَتَى تسافر
مثال لمَتَى للزمان استفهامًا ومتى تصم اصم مثال لمتى لَمَتَى للزمان شرطًا ووجه بنائها
فاذكرنا فى اَيْنَ واَنّى ومنها اى ومن الظروف المبنية كيف للاستفهام حالًا نحو كيف انت
اى فى اىّ حال واىّ صفة انت من الصحة والسقم وغيره فالمراد بالحال صفة الشئ كالزمان
الحال ويستعمل كيفَ للشرط مع مَا على ضعف عند البصريين ومطلقا عند الكوفيين
وهو ظرف مكان بدليل عملها فى الحال فى قولك كيف زيد ضاحكًا كما فى اين زيد قائمًا وعن
سيبويه انها اسم صريح لا ظرف لوقوع مثل صحيح او سقيم فى جواب ولو كان ظرفا لما صح وقوع مثل
ذلك فى جوابه بل الجيب بنحو الظرف وبناؤها لتضمنها حرف الاستفهام ومنها اى ومن الظروف
المبنية اَيَّانَ وبناؤها لتضمنها حرف الاستفهام للزمان استفهامًا اى من حيث الاستفهام
او حال كون الزمان ذا استفهام او فرصة استفهام والفرق بين اَيَّانَ وبين مَتَى ان الاولى
مختصة بالزمان المستقبل وبالامور العظام بخلاف الثانية فانها اعم نحو اَيَّانَ يَوْمُ الدِّيْنِ
ولا يقال ايّان قيام زيد ووجه بنائها مامر فى كيف ومنها اى من الظروف المبنية
مذ ومنذ قدّم مذ على منذ مع كونه فرعًا له اذ اصل مذ منذ بدليل تصغيره على
مُنَيْذٍ فان التصغير يردّ الاشياء الى اصولها غالبًا لانه مقصود لكونه لخفة من مذ و
انما بنيتا اسمين لموافقتهما اياها حرفين او لكون وضع مذ وضعَ الحرف ثم حمل منذ
على مذ او لمشابهتهما بالغايات فى القطع عن الاضافة المعنوية الا انهما لم يجيئا الا
مبنيتين لانهما ابدا مقطوعتان عن الاضافة للمعنوية بخلاف الغايات بمعنى اوّل المدة
اى مذ ومنذ كاثنتان بمعناه ويستعملان لمعنيين احدهما بمعنى اوّل المدة ان صلح
اى الزمان الذى بعدهما جوابًا لمتى نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة فى جواب من
قال متى رايت زيدا اى اوّل مدة انقطاع رؤيتى اياه يوم الجمعة وثانيهما بمعنى جميع المدة
ان صلح ذلك الزمان جوابًا لكم نحو ما رايته مذ او منذ يومان فى جواب

التصغير يرد الاشياء الى اصولها

Marfat.com

من قال کم مدۃ ما رایت زیدا ای جمیع مدۃ ما رایتہ یومان ومنہا ای من الظروف المبنیۃ لَدی بالالف المقصورۃ ولَدُنْ بفتح اللام وضم الدال وسکون النون بمعنی عند ای لدی ولدن الکائنتان بمعنی عند او ہما الکائنتان بمعناہ نحو المال لدیک ای عندک والفرق بینہما ای الفرق استعمالاً بین لدی وعند ان عند لا یشترط فیہ الحضور حتی یقال المال عندہ زید فیما یحضر کما اذا کانت فی خزانتہ ویشترط ذلک ای الحضور فی لدی ولدن حتی لا یقال المال لدیہ زید اولدنہ زید الا فیما یحضر عندہ فیکون عِنْدَ اعم من لدی واخواتہ مطلقا وجاء فیہ ای لدن لغات احرٰ لَدُنْ بفتح اللام وسکون الدال وکسر النون ولَدَنْ بفتح اللام والدال وسکون النون ولُدْ بضم اللام وسکون الدال ولَدُ بفتح اللام وضم الدال وبناؤہا لوضع بعض لغاتہا وضع الحروف والبقیۃ محمولۃ علیہ ومنہا ای ومن الظروف المبنیۃ قَطُّ بفتح القاف وضم الطاء المشددۃ وہی اشہر لغاتہا وفیہا لغات وہی قُطُّ بضم القاف والطاء المشددۃ المضمومۃ وقَطْ بفتح القاف وسکون الطاء مثل قَطْ الذی ہو اسم فعل للماضی المنفی عموماً نحو ما رایتہ قط فان معناہ ما رایتہ فی جمیع الازمنۃ الماضیۃ والمراد بالنفی اعم من ان یکون لفظا او معنًی لیتناول مثل قول الشاعر ع جاؤا بمذق ہل رایت الذہب قَطْ + وقد تستعمل فی الاثبات نحو کنت اراہ قط ای دائما وانما بنی قط مخففۃً لوضعہا وضع الحروف وبنی المشددۃ لمشابہتہا باختہا او لتضمنہا فی اوکد التعریف لکونہا دالۃً علی الزمان المعین ومنہا ای من الظروف المبنیۃ عَوْضُ بفتح العین وقد جاء بالضم للمستقبل المنفی علی سبیل الاستغراق نحو لا اضرب بہ عَوْضُ فان معناہ لا اضرب بہ فی جمیع الازمنۃ المستقبلۃ وانما بنی عوض لتضمنہا معنی حرف الاضافۃ ولشبہہا الحرف فی الاحتیاج الی المضاف الیہ مثل قبل وبعد اذ المعنی عوض العائض کدہر الداہرین ویدل علی ذلک استعمالہا کذلک واعرابہا مثل قبل وبعد واعلم انہ اذا اضیف الظروف التی لیست بمبنیۃ الی الجملۃ او الی اذ المضافۃ الی الجملۃ جاز بناؤہا ای بناء تلک الظروف علی الفتح لاکتساب بنائہا من المضاف الیہ المبنی ولو بواسطۃ کما فی اذ لان الجملۃ من حیث ہی ہی مبنیۃ حتی قال بعضہم انہا من مبنیات الاصل واختیر بناؤہا علی الفتح المخففۃ وفی قولنا جاز بناؤہا اشارۃ الی انہ جاز اعرابہا ایضا لاصالۃ اضافتہا الی المفرد وعارضیۃ الاضافۃ الی الجملۃ نحو قولہ تعالی یَوْمَ یَنْفَعُ الصّٰدِقِیْنَ صِدْقُہُمْ ونحو یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّوْرِ وکَیَوْمَئِذٍ وحِیْنَئِذٍ ای یوم اذ کان کذا وحین اذ کان کذا او کذلک مثل غیرہم ما وان وان یعنی کما ان الظروف المذکورۃ یجوز بناؤہا علی الفتح مع جواز

Marfat.com

الاعراب كذلك كلمة مثل وغير مقرونة مع وأو ان المفتوحة المخففة والمثقلة اى مضافة الى احدهما فى جواز بنائها على الفتح مثل تلك الظروف وان لم يكونا ظرفين تقول ضربته مثل ما ضرب زيد ومثل أن ضرب زيد وغير ان ضربك يدا وغير ما ضرب زيد انما بنيا لاضافتهما الى الجملة صونا لشبههما بالظروف للابهام والاحتياج الى المضاف اليه لرفع الابهام ولهذا ذكر بناءهما فى بحث الظروف المبنية مع انهما ليسا من الظروف ويجوز اعرابهما ايضا لكونهما اسمين مستحقين للاعراب ومنها امس بالكسر عند اهل الحجاز ثم لما فرغ عن البابين فى الاسم المعرب والمبنى شرع فى الخاتمة فقال **الخاتمة** فى سائر احكام الاسم ولفظة غير الاعراب والبناء صفة للاحكام وسائر مشتق من السؤر بمعنى بقية ما اكل ومعناه البواقى وفيها اى فى الخاتمة فصول

فصل اعلم ان الاسم على نوعين معرفة ونكرة قد كان شدة الاحتياج الى المباحث المذكورة فيما سبق الى المعرفة والنكرة مقتضية ذكرهما قبل المنصرف وغيره لكنه لما كان معرفة بعض اقسام المعرفة متوقفة على مباحث المبنى اخرها الى هذا الموضع ثم لما كان المعرفة هو المطلوب الاصلى الاهم الاقيد كثيرة الاستعمال قدمه على النكرة فقال المعرفة اسم وضع لشئ معين قيد به احترازا عن النكرة فانها لم توضع لشئ معين والمراد بشئ معين اعم من ان يكون فردا معينا كزيد والرجل معهودا الخارجى وكانا وانت وهو او جنسا معينا كاسامة فانه علم لجنس الاسد وكالاسد المحلى بلام الجنس او جملة معينة من كل افراد جنس وبعضها كالمعرف بلام الاستغراق والجمع المعهود وهواى اسم وضع لشئ معين او المعرفة فتن كير الضمير باعتبار الخبر فانه مذكر لما عرفت ان تانيث العدد من الثلثة الى العشرة على عكس تانيث جميع الاشياء اولان تانيث للمعرفة غير حقيقى ستة اقسام بالاستقراء المضمرات والاعلام والمبهمات اعنى اسماء الاشارة والموصولات وانما سميا مبهمين لان اسم الاشارة من غير اشارة حسية الى مشار اليه مبهم عند المخاطب حين التلفظ به فان عند المتكلم اشياء يحتمل ان يكون مشارا اليها وكذا الموصول من غير الصلة مبهم عند المخاطب اذا تلفظ به والمعرف بالنداء نحو يا رجل عند قصد المتعينين واما عند عدم قصده فيكون نكرة بالالف واللام العهدية او الجنسية او الاستغراقية اعلم ان لام التعريف معناه الاشارة الى ما يعرفه المخاطب فاما ان يشار بها الى مفهوم اللفظ الذى دخلت عليه فهى لام الجنس او ان يقصد الى الجنس باعتبار لغة كما فى الانسان حيوان ناطق فهى لام الحقيقة

Marfat.com

من حیث هی هی وامّا ان یقصد باعتبار فرد فهی اللام الذهنی کما فی ادخل السوق
وامّا ان یقصد الیه باعتبار کل فرد له فهی لام الاستغراق کما فی قوله تعالٰی اِنَّ الْاِنْسَانَ
لَفِیْ خُسْرٍ اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الآیة وامّا ان یشار الی قسم من مفهوم
اللفظ معهودًا بینک وبین مخاطبک سبق الفهم الیه عند سماع اللفظ فهی لام
العهد الخارجی نحو کَمَا اَرْسَلْنَا اِلٰی فِرْعَوْنَ رَسُوْلًا فَعَصٰی فِرْعَوْنُ الرَّسُوْلَ وامّا لم یتعرض
للمعرّف بالمیم نحو قوله علیه السلام لَیْسَ مِنْ اَمْبِرِ اَمْصِیَامُ فِیْ اَمْسَفَرٍ لان المیم مبدل من
اللام فلا یعدّ ما دخلت علیه هی قسمًا اخر من المعارف ولم یذکر المتقدمون المعرّف بالنداء
لرجوعه الی المعرّف باللام اذ اصل یا رجل یا ایها الرجل وفی الرضی ومن لم یعده من النحویین المعارف
فلکونه من فروع المضمرات لان تعرّفه لوقوعه موقع کاف الخطاب وهذا اظهر من الاسماء
الظاهرة والمضاف الی احدها ای احد هذه الاقسام المذکورة للمعارف غیر النداء اضافة نصب
علی انه مفعول مطلق معنویة صفة اضافة الا نحو غیر ومثل وشبه فیه احتراز عن المضاف الی احد
اقسام للمعارف الاربعة المذکورة اضافة لفظیة فانها لا تفید تعریفا ثم لما ذکر تعریف المعارف
غیر العلم فیما سبق وکان المعرّف بالنداء والالف واللام مستغنیا عن التعریف خصّ
العلم بذکر التعریف فقال والعلم ما ای اسم او لفظ وکلمة ما موصولة او موصوفة
وضع لشیء معیّن هو جنس یتناول المعارف کلها وبقوله لا یتناول غیره یخرج عنه ما سوی
العلم من المعارف لانه لا یتناول غیره بوضع واحد انما قال هذا لیدخل فیه العلم
الذی وقع فیه الاشتراک نحو زید اذا سمّی به رجل ثم سمّی به رجل اخر فانه وان کان
متناولا لغیره لکن لیس بوضع واحد بل باوضاع کثیرة ثم المراد بالعلم المعرّف اعم من
ان یکون منقولا کفضل او مرتجلا کعمران مفردًا نحو زید او مرکبًا نحو عبد الله اسما نحو
زید او لقبًا نحو صدّیق او کنیة نحو ابو بکر موضوعًا لمعنی ذات نحو زید ولمعنی حدث
کسبحان علم التسبیح او وقتًا کبکرة او یوزن به نحو فعلان الذی مؤنثه فعلی او مرادًا
به من لفظ کسعید کرزا ومحض عدة کستّة ضعف ثلثة واعرف المعارف ای اکملها
تعریفا المضمر المتکلم نحو انا ونحن لاستحالة الاشتباه فیه عند المخاطب ثم المخاطب نحو
انت لامکان الاشتباه فیه ثم الغائب نحو هو ثم العلم ثم المبهمات ای اسماء الاشارة والموصولات
ثم المعرّف باللام ثم المعرّف بالنداء والمضاف الی احد هذه الاربعة فی قوة المضاف الیه
فتعریفه مثل تعریف المضاف الیه لانه لا تکتسب التعریف الا منه هذا هو المشهور عن
مذهب سیبویه وعنه ان یستوی بین المضمر والعلم وههنا اختلافات کثیرة

المعارف

لیس تمامی

Marfat.com

لا یلیق ذکرها بهذا المختصر والنکرة ما وضع لشئ غیر معیّن کرجل وفرس فقوله وضع لشئ جنسٌ یتناول النکرة والمعرفة وقوله غیر معیّن فصلٌ یخرج به المعرفة ومن علامات النکرة قبولها حرف التعریف ودخول ربّ علیها وکم الخبریة ووقوعها حالًا وتمیزًا واسمَ لا بمعنی لیس ولما ذکر النکرة اردفها بذکر اسماء العدد التی یلزم لاکثرها التفسیرُ بالنکرة ولو اخّرها عن المذکر والمؤنث لکان اولی لتعلقها ببحث التذکیر والتانیث ایضًا وانما ذکرها علی حدة لاختصاصها باحکام لم توجد فی غیرها فقال

اسماء العدد

فصل اسماء العدد ما وضع لیدل علی کمیّة احاد الاشیاء ای اسماء العدد وضعت لیدل علی مقدار افراد الاشیاء ای علی مقدار المعدودات فیدخل فی الحد الاثنانِ لانه یصح وقوعهما جوابًا لمن یقول کم عندک ولیس الواحد بعددٍ عند کثیر من الحُسّاب والاثنانِ عند بعضهم وخرج بقید الوضع نحو رجل لانّه وان فهم عنه الکمیّة باعتبار سیاق الاثبات لکن لا بالوضع وکذا رجلانِ لانه لم یقصد فیه هذا القدر بل الکمیّة مع الذات وهذا الجواب یجری فی رجلا ایضًا ومنهم من عرّف العدد بانه المقدار المنفصل الذی لیس لاجزائه حد مشترک ومنهم من عرّفه بانه کثیرة مرکّبة من الاحاد واصول العدد مبتدأ وقوله اثنا عشرة کلمةً خبره واحد خبر مبتداء محذوف ای احدها واحد وبدل بعض من اثنا عشر کلمة الی عشرة کلمة إلی هذه للاسقاط لان المعنی واحد وغیره علی حدّ المعطوف الی عشرة ولو لم یقل بذلک لزم خروج عشرة عن اصول العدد عملًا بالغایة فلا یرد انّ الی هذه لیست لاسقاط ما وراء الغایة علی نحو إلی المرافق لانّ شرط الاسقاط هو ان یتناول ما بعدها ما قبلها ولو الغایة اذ العشرة لا یتناولها واحد ولیست للامتداد ایضًا لانه یوجب خروج العشرة عن الاصول وهی داخلة فیها والّا لم یتم العدد المذکور وهو اثنا عشر کلمة ومائة والف عطف علی قوله واحد لا علی قوله عشرة وما عدا تلک الکلمات فهو متولّد منها إمّا بتثنیة کمائتین والفین أو بجمع قیاسی کالاف ومئین او مئات او غیر قیاسی کعشرین الی تسعین أو بعطف کاحد عشرین أو ترکیب کاحد عشر او باضافة کثلثمائة وثلثة الاف واستعماله ای استعمال العدد من واحد الی اثنین علی القیاس ای مبنی علی ما یقتضیه القیاس وهو الافراد والترکیب والعطف اعنی للمذکر بدون التاء ای یستعمل الواحد والاثنان للمذکر بدون التاء ویستعملان للمؤنث بالتاء لانّ القیاس والاصل تذکیر المذکر وتانیث المؤنث تقول علی صیغة الخطاب دون الغیبة فی رجل واحد وفی رجلین اثنان بدون التاء وفی امرأة واحدة وفی امرأتین اثنتان وثنتان بالتاء

Marfat.com

واستعمالہ ای العدد من ثلثۃ الی عشرۃ علی خلاف القیاس والاصل اعنی للمذکر بالتاء تقول ثلثۃ رجال الی عشرۃ رجال وللمؤنث بدونہا ای بدون التاء تقول ثلث نسوۃ الی عشر نسوۃ وذلک لان الثلثۃ ماوّلۃ بالجماعۃ فیکون مؤنثا فیلزم الحاق التاء بعد الحاقہا بالمذکر لم یجز ان تکون ملحقۃ بالمؤنث فرقا بینہما وانما لم یعکس لان المذکر لکون المذکر سابقًا فی التخلیق ولا یشکل ہذا بقولہ تعالی مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ عَشْرُ اَمْثَالِهَا لان الامثال عبارۃ عن الحسنات اولاکتساب المضاف التانیث من المضاف الیہ بعد العشرۃ تقول احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا وثلثۃ عشر رجلا الی تسعۃ عشر رجلا واحدی عشرۃ امرأۃ واثنتا عشرۃ امرأۃ وثلث عشرۃ امرأۃ الی تسع عشرۃ امرأۃ علی القیاس والاصل من احد عشر الی تسع عشر بتذکیر الجزئین فی المذکر وتانیثہما فی المؤنث وتغییر الواحد الی احدی والواحدۃ الی احدی طلبًا للتخفیف من ثلثۃ عشر الی تسعۃ عشر باسقاط التاء عن الجزء الثانی واتیانہا فی الاول فی المذکر وبالعکس فی المؤنث لرجوع العشرۃ بعد التراکیب الی الاصل فیہما دون الجزء الاول تقلیلا للخلاف الاصل وبعد ذلک ای بعد تسعۃ عشر تقول عشرون رجلا وعشرون امرأۃ بلا فرق بین المذکر والمؤنث الی تسعین رجلا وامرأۃ وتقول احد وعشرون رجلا واحدی وعشرون امرأۃ واثنان وعشرون رجلا واثنتان وعشرون امرأۃ وثلثۃ وعشرون رجلا وثلث وعشرون امرأۃ الی تسعۃ وتسعین رجلا وتسع وتسعین امرأۃ یعنی انک اذا عطفت عشرین واخواتہا علی النیف وہو ما دون العشرۃ ای من واحد الی تسعۃ تستعمل ما دون العشرۃ علی ما عرفت وتعطف علیہ عشرین واخواتہا وانما لم یرکب الاحاد مع العشرات فی العقود کما یرکب الاحاد مع العشرات لان الواو والیاء فی عشرون واخواتہا علامۃ للاعراب والترکیب موجب للبناء فالجمع بینہما محظور ثم تقول مائۃ رجل ومائۃ امرأۃ والف رجل والف امرأۃ ومائتا رجل ومائتا امرأۃ والفا رجل والفا امرأۃ بلا فرق متعلق بقولہ تقول ای ثم تقول ما ذکر بلا فرق بین المذکر والمونث فاذا زاد ای العدد علی المائۃ والالف وما یتولد عنہما من تثنیۃ وجمع یستعمل ای ذلک العدد علی قیاس ما عرفت فی النیف من التذکیر فی المؤنث والتانیث فی المذکر والافراد والاضافۃ والترکیب والعطف کما عرفت ویقتضی الالف علی المائۃ والمائۃ علی الاحاد والاحاد علی العشرات تقول عندی الف ومائۃ واحد وعشرون رجلا والفان ومائتان واثنان وعشرون رجلا وثلثمائۃ واثنان وعشرون امرأۃ واربع الاف وتسعمائۃ وخمس واربعون امرأۃ وعلیک بالقیاس کما تقول فی الافراد الف ومائۃ وواحد واحدۃ واثنان واثنتان وفی الاضافۃ الف ومائۃ وثلثۃ رجال وثلث نسوۃ وفی الترکیب الف ومائۃ واحد عشر رجلا

فیما ذکر فی المذکر منہما

Marfat.com

واحد عشرة امرأة والف ومائة وثلثة عشر رجلا وثلث عشرة امرأة وكما تقول الفان ومائتان وثلث الاف وثلث مائة الى تسع الاف وتسعمائة ويجوز ان تعكس العطف في الكل فتقول واحد الف ومائة واثنان والف ومائة واثنتان الى آخر ما ذكرنا ولما فرغ عن كيفية استعمال اسماء العدد شرع في حال مميزاتها وهي المعدودات ولما كان الواحد والاثنان اول اسماء العدد بدأ ببيان حكمها ليعرف اولا انه لا مميز لها فقال واعلم ان الواحد والاثنين وكذا الواحدة والاثنتين لم يذكرهما اكتفاءً بذكر الافضل لا مميز لهما اى لم يذكر تمييز الواحد والاثنين بعدهما لان لفظ المميز يغني عن ذكر العدد فيهما اى في الواحد والاثنين كما تقول عندي رجل ورجلان ولا تقول عندي واحد رجل والاثنان رجلين وذلك لان لفظ التمييز يفيد النص الذي يفيد ذكر العدد فيهما وهو بيان الكمية اعني الواحد في مميز الواحد والاثنين في مميز الاثنين فلا يجوز ان يكون تمييزا لانه لا يجوز ان يكون مغنيا عن المميز فان حكمه قصد الامر بين التمييز والمميز لا يحصل الا بالاجمال والتفصيل وعدم استغناء كل واحد منهما عن الآخر وأما قولهم رجل واحد ورجلان اثنان فمحمول على التأكيد ولما كان كلامه السابق يوهم انه لا مميز لغير الواحد والاثنين من الاعداد ايضا وقد كان له مميز دفعه بقوله واما سائر الاعداد اى باقي الاعداد غير الواحد والاثنين فلا بد لها اى لتلك الاعداد من مميز يذكر بعدها فتقول مميز الثلثة الى العشرة مخفوض باضافة الاعداد الى مميزاتها مجموع لفظا تقول ثلثة رجال وثلث نسوة او معنى تقول تسعة رهط وثلثة زود وخمسة نفر وانما جعل مميز الثلثة الى العشرة مخفوضا ولم يجعل منصوبا كمميز ما بعد العشرة لان مميز عدد موصوف مقصود معنى لان ثلثة رجال في الاصل رجال ثلثة ولو جعل هذا التمييز منصوبا لكان على صورة الفضلة فجعل مخفوضا لئلا يكون على صورتها وانما كان مميز ما بعد العشرة منصوبا لتعذر الاضافة ضرورة كما سيجيء وانما جعل مميز الثلثة الى العشرة مجموعا ولم يجعل مفردا كمميز ما بعد العشرة لان مدلول الثلثة وما فوقها جماعة فالاولى ان يبين بالجماعة ليوافق العدد المعدود فان العدد عبارة عن المعدود معنى وأما ما جعل مميزها بعد العشرة مفردا فللتعليل سيذكر الا اذا كان المميز اى مميز الثلثة الى العشرة لفظ المائة فحينئذ يكون اى ذلك المميز مخفوضا مفردا تقول ثلث مائة وتسعمائة ولم يستعمل عشر مائة استغناءً بلفظ الالف والقياس اى قياس لفظ المائة المضاف اليها الثلث وما فوقها ثلث مئاتٍ للمؤنث ومِئِينَ للمذكر على انه رفض هذا القياس لكراهتهم ان يرجعوا بعد ما التزموا افراد التمييز في احد عشر الى تسعة وتسعين

Marfat.com

فیذهب الی الجمع الذی طال عهده فی ثلثة الی عشر فاستحسنوا الحمل علی القرب وهی
احد عشر الی تسعة وتسعین او علی ما یلیه من تسعة وتسعین رجلا فی لزوم افراد التمیز
ثم رجعوا الی خفض التمیز لئلا یلزم اهدار حکم الثلثة الی العشرة من کل وجه ومعین
احد عشر الی تسعة وتسعین منصوب مفرد تقول احد عشر رجلا واحدی عشرة
امرأة وتسعة وتسعون رجلا وتسع وتسعون امرأة اما کون هذا التمیز منصوبا
فلتعذر الاضافة اما فی احد عشر الی تسعة عشر فلتعذر ترکیب ثلثة اشیاء مع الامتزاج
المعنوی الناشی من الاضافة الی المفسر واما فی عشرین وما زاد علیها الی تسعة وتسعین
فلتعذر حذف النون وابقائها عند الاضافة لانه لو اضیف مع حذف النون لزم حذف
نون اصلیة وضعت الکلمة علیها ولو اضیف مع بقائها لزم بقاء نون شبیهة بنون الجمع
وکل منهما مستقبح واما کون هذا التمیز مفردا فلان المفرد هو الاصل واخف من
الجمع والمقصود من التمیز هو التفسیر وهو یحصل به فلا رخصة للعدول عنه من غیر
حاجة ومیز مائة والف وتثنیتهما ای تثنیة المائة والالف وهما مائتان والفان
وجمع الالف وهو الاف والوف وانما لم یقل وجمعهما کما قال وتثنیتهما
لان جمع المائة مرفوض استعمالا حتی لا یقال ثلث مِئَاتٍ او مِئِینَ بل یقال ثلثمائة
مخفوض مفرد تقول مائة رجل ومائة امرأة والف رجل والف امرأة ومائتا رجل ومائة
امرأة والفا رجل والفا امرأة وثلثة آلافِ رجلٍ وثلث آلافِ امرأة وانما جعل
هذا التمیز مخفوضا لوجود الاضافة ومفردا لکراهتهم جعل ممیز العدد الکثیر جمعا وقس
علی هذا اذا علمت کیفیة استعمال الاعداد وحال الممیزات فی بعض الامثلة فقس علیه
سائر الاعداد الی ما لا یتناهی ولما جری ذکر التذکیر والتانیث فی فصل العدد ذکرهما
بعده فقال **فصل** الاسم اما مذکر واما مؤنث قدم المذکر علی المؤنث فی التقسیم لتقدمه
علی المؤنث خلقة ورتبة ولانه عدمی لانه عبارة عما لا یوجد فیه شیء من علامات المؤنث وعدم
الممکنات سابق علی وجودها المؤنث ما فیه ای اسم وجدت فی آخره علامة التانیث قدم
المؤنث علی المذکر فی التعریف رومًا للاختصار بیانه اولا فی البیان عن القریب
کان المؤنث وجودی لانه عبارة عما یوجد فیه علامة التانیث والمذکر عدمی کما مر والوجود
راجح علی العدم والمراد بعلامة التانیث کما ذکره التاء والالف المقصورة والممدودة وکذا الیاء
فی هِنْدِی وهِیَ عند البعض ولم یذکرها المصنف فی العلامات لجواز ان یکون
التانیث فی هِنْدِیْ وهِیَ صیغیا عندنا لا بالعلامة کتانیث هِیَ وَاَنْتِ ولان

Marfat.com

الکلام فی المذکر والمؤنث اللذین من اقسام الممکن وھذہ ھی من قسم المبنی فلا وجہ لذکرھما معھا لفظاً او تقدیراً ھذا تفصیل لعلامۃ التانیث ای سواء کانت العلامۃ ملفوظۃ او مقدرۃ ثم المراد بقولہ لفظاً اعم من ان یکون حقیقۃ کامرأۃ وناقۃ وغرفۃ وطلحۃ او حکماً کعقرب لان الحرف الرابع فی حکم تاء التانیث ومن ثم لا یظھر التاء فی تصغیر الرباعی من المؤنثات السماعیۃ لئلا یجتمع علامتا التانیث وکحائض فانہ صفۃ مختصۃ بالمؤنث وکعُکلاب والکلب لانہ ماوّل بالجماعۃ والمذکر بخلافہ ای اسم متلبس بمخالفۃ المؤنث ای ما لا یوجد فیہ علامۃ التانیث لا لفظاً ولا تقدیراً ولا حکماً ولما کان علامۃ التانیث ماخوذۃ فی تعریف المؤنث وکان معرفتہا مطلوبۃ احتاج الی عدّھا فقال وعلامۃ التانیث ای العلامۃ التی ذکرت فی حد المؤنث ثلثۃ ای ثلث اشیاء احدھا التاء ای التی تصیر عند الوقت ھاءً فلا یشکل بنحو مسلمۃ وفی ذکر التاء ردّ علی الکوفیین حیث جعلوا علامۃ التانیث الھاء والتاء مغیّرۃ عنہا والبصریون علی ان العلامۃ ھی التاء والھاء مغیّرۃ عنہا کطلحۃ الکاف فی محل الرفع علی انہ خبر مبتدأ محذوف ای نظیر المؤنث بالعلامۃ وھی التاء مثل طلحۃ اسم رجل بالجر علی انہ صفۃ طلحۃ او بالنصب علی انہ حال وانما جاء بہ لان المقصود ھو التمثیل بطلحۃ للمؤنث بالعلامۃ اذ التعریف للمذکور مخصوص بہ وھذا المقصود انما یحصل اذا کان طلحۃ اسم رجل فانہ اذا کان اسم امرأۃ کان مؤنثاً حقیقیاً فلا یصلح لتمثیل المؤنث بالعلامۃ واھتمامہ ببیان تانیث طلحۃ حال التسمیۃ لرجل لمظنۃ الاشتباہ فی اعتبار التانیث فیہ مع التذکیر الحقیقی ولذا لا یعتبر تانیثہ فی تانیث الفعل قالت طلحۃ ثم التاء علامۃ للتانیث وان لم یکن بمعنی التانیث فانہا تاتی لمعانٍ فقد تکون للفرق بین المذکر والمؤنث فی الاسم کشیخ وشیخۃ وامرأ وامرأۃ وانسان وانسانۃ وھی سماعیۃ أو فی الصفۃ کقائم وقائمۃ وھی قیاسیۃ او بین الواحد والجمع کبغال وبغالۃ او للتاکید الصفۃ کعلامۃ وللتانیث کنجعۃ او لعلامۃ العجمۃ کجواربۃ فی جمع جوارب او للنسبۃ کالمغاربۃ جمع مغربی او للعوض کفرازنۃ فی جمع فرزان والاصل فرازین او لتاکید الجمع کجمالۃ وثانیہا الالف المقصورۃ ای التی بعد ثلثۃ ولا یکون للالحاق فلا یرد نحو فتیً وبأرطی ولحفا بجعفر ولا لمجرد الزیادۃ فلا یتجہ نحو قبعثریٰ کجحمرش وثالثہا الالف الممدودۃ کحمراء لا یخفی ان الالف الممدودۃ التی قبل الھمزۃ وعلامۃ التانیث الھمزۃ وان اختلف فی انہا منقلبۃ عن الالف المقصورۃ او اصلیۃ ففی قولہ والالف الممدودۃ نظر الا ان یجعل وصف الالف بالممدودۃ وصفاً بحال المتعلق ای الالف الممدودۃ ما قبلہا ولما جعل قولہ لفظاً او تقدیراً التفصیل علامۃ التانیث

عدّھا

Marfat.com

مطلقا وقد تقرر ان علامة التانيث المقدرة هي التاء لاحرف قال في المقدرة اي العلامة التي تقدر من الثلثة انما هي التاء فقط اي لا غيرها من العلامات ليندفع ما يتوهم من جعل قوله المذكور تفصيلا لمطلق العلامة ويعلم ببيان الواقع كارض ودار وانما حكم بتقدير العلامة فيهما بدليل تصغيرهما على اريضة ودويرة لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها غالبا والمؤنث على قسمين حقيقي وهو اي المؤنث الحقيقي اي الخلقي ما بازائه اي مقابلته ذكر في الحيوان سواء وجد فيه علامة التانيث لفظا او لم يوجد كامرأة في الانسان وناقة من وانثى في البهائم وقد تبين ما في الشرح لهذا الكلام فلا نعيد في هذا المقام ولفظي وهو اي المؤنث اللفظي ما اي مؤنث بخلافه اي متلبس بمخالفة المؤنث الحقيقي يعني ما ليس بازائه ذكر في الحيوان سواء وجد فيه علامة التانيث او لم يوجد بل تانيثه ليس الا العلامة في لفظ حقيقة او حكما او تقديرا بدليل تانيث خلفي في معناه كطلحة نظير التانيث حقيقة وعين نظير التانيث اللفظي تقديرا بدليل تصغيره على عُيَيْنَة ولم يذكر نظيرا للتانيث حكما كعقرب لقلته وقوعه كالجمع المكسر والصحيح بالالف والتاء كرجال ومسلمات وان كان حكمه مؤنثا حقيقيا وقد عرفت احكام الفعل في فصل الفاعل اذا اسند الى المؤنث فلا نعيدها اي اذا عرفت تلك الاحكام فلا نعيدها لان اعادة الشئ يوجب التكرار وهو قبيح واما اعادة تعريف المؤنث الحقيقي ههنا بعد ذكره في بحث الفاعل كذلك فهو غير موجب لذلك لانه ذكره هناك تقريبا وذكره ههنا اي في المؤنث قصدا ولو لم يتعرض له هناك واكتفى بذكره ههنا لكان هذا الاكتفاء مستغنيا عن ذلك التعرض ثم لما فرغ عن تقسيم الاسم باعتبار التذكير والتانيث شرع في تقسيمه لخزله باعتبار الافراد والتثنية والجمع فان الاسم على ثلثة اقسام مفرد ومثنى ومجموع وذكر الفرعين وهما المثنى والمجموع ليفهم ان ما عداهما مفرد طلبا للاختصار فقال **فصل** المثنى قدمه على المجموع لكون عدده سابقا على عدد المجموع ولكونه قريبا من المفرد ولسلامة لفظ المفرد فيه البتة ولكثرته بالنظر الى المجموع اسم الحق بآخره اي بآخر مفرده على حذف المضاف وفيه احتراز عن اثنين وكلهما اذ لا مفرد لهما الف او ياء مفتوح ما قبلها ولون مكسورة ليدل متعلق بقوله الحق والضمير فيه عائد الى المفرد اي يدل هذا اللفظ المفرد بسبب ذلك الالحاق على ان معه اي مع المفرد آخر مثله اراد به ما يماثله في الواحدة والجنس جميعا ولذا لم يقل من جنسه لانه يفيد اشتراط الجنسية في اللفظ والمعنى وفيه اشارة الى انه لا يجوز تثنية الاسم المشترك باعتبار معنيين مختلفين فلا يقال قرء ان ويراد به الطهر والحيض بل يراد طهران او حيضان ولا ينتقض ذلك بنحو القمرين الشمس والقمر والعمرين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما

Marfat.com

والابوين للام والاب لانه من باب اطلاق احد اللفظين على الاخر تغليبا للمذكر على المؤنث كما فى القمرين والابوين او للمفرد على المركب كما فى العمرين نحو رجلان فى حالة الرفع ورجلين فى حالتى النصب والجر هذا اى لحاق الالف الياء المفتوح ماقبلها والنون المكسورة باخر المفرد من غير تغيير فى الصحيح اى ثابت فى الاسم الصحيح ولا يخفى ان هذا الحكم كما يجرى فى الصحيح يجرى فى الجارى مجرى الصحيح والمنقوص اليائى ايضا فلا وجه لتخصيصه بالصحيح اما المقصور اى فى الاسم المقصور وهو ما فى آخره الف واحدة لازمة وسمى مقصورا لانه ضد الممدود ولانه محبوس من الحركات والقصر الحبس فان كان الفه منقلبة عن واو حقيقة كعصا اوحكما بان كان مجهول الاصل ولم يُمَل كالمسمى بلدى او لدى وكان ثلاثيا اى وقد كان الاسم المقصور ثلاثيا مجردا اى ذا ثلثة احرف لا الثلاثى الاصطلاحى فيخرج الرباعى والثلاثى المزيد نحو مُعْلًى ومصطفى رد اى ذلك الاسم الى اصله حال التثنية كعصوانِ فى عصا اعتبارا للاصل حقيقة او حكما مع خفة الثلاثى بخلاف ما كان على اربعة احرف فصاعدا حيث لم يرد فيه الى الاصل لوجود الثقل كمُعْلًى ومُصْطَفًى وان كانت اى الفه منقلبة عن ياء حقيقة كرحى اوحكما بان كان مجهول الاصل او عديمه وقد مِيل كالمسمى بمتى وبلى او عن واو وهو اكثر من الثلاثى الواو للحال اى لحال ان ذلك الاسم المقصور اكثر من الثلاثى بان كان على اربعة احرف فصاعدا اوليست الفه منقلبة عن شئ من واو او ياء تقلب الالف ياء عند التثنية كرحيانِ فى رحى نظيرا لما كان الفه منقلبة عن ياء وملهيانِ فى ملهًى نظيرا لما كان الفه منقلبة عن واو وهو اكثر من الثلاثى وحُبارَيانِ فى حُبارَى بالضم نوع من الطير وحبليان فى حبلى وهو نظيرا لما لم يكن الفه منقلبة عن شئ وانما قلبت الالف ياء فى هذه الصورة اعتبارا بالاصل فيما اصله الياء حقيقة او حكما تخفيفا فيما كان الاكثر من الثلاثى وفيما ليست الفه منقلبة عن شئ واما الممدود اى الاسم الممدود فان كانت همزته اى همزة الممدودة اصلية اى غير زائدة ولا منقلبة عن اصلية اذ الزائدة كقُرَّاء جمع قارئ تثبت اى الهمزة بكونها اصلية كقُرَّاءان فى قُرَّاء بضم القاف وتشديد الراء لجيد القراءة اوللمتنسك من قرأ اذا تنسك وحكى ابو علىٍ الفارسى عن بعض العرب قلبها واوا حملا على نظائره من الحمراء والصحراء وان كانت همزته للتانيث تقلب واوا كالحَمْرَاوان فى حَمْرَاء وصَحْرَاوان فى صَحْرَاء وانما لم يثبت الهمزة بل تقلب واوا لكراهة وقوع صورة علامة التانيث

Marfat.com

فی الوسط واما وقوع التاء فی مسلمتان فی الوسط فلئلا یلتبس تثنیۃ المؤنث بتثنیۃ المذکر وانما جعلت الھمزۃ واوًا الایاءً تحرزًا عن اجتماع الیائین فی النصب والجر ولکن الواو اقرب الی الھمزۃ من الیاء للمشاکلۃ بینھما فی تعویضھا فی اجوہ ووجوہ واقتتوا وقلتُ وان کانت ھمزتہ بدلًا من اصل ای من حرف اصلی واوا کما فی کِسَاءٌ اصلہ کِسَاوٌ اویاءً کرِدَاءٌ اصلہ رِدَایٌ جاز فیہ ای فی ذلک الاسم الممدود الوجھانِ الثبوتُ والقلب کِسَائین فی الثبوت وکساوین فی القلب اما الثبوت فلکونھا فی مکان اصلیۃ باعتبار الالحاق بھا والانقلاب عنھا واما القلب فلشبھھا بھمزۃ التانیث فی عدم کونھا اصلیۃً

ویجب حذف نونہ ای نون المثنی عند الاضافۃ تقول جاءنی غلاما زیدٍ ومسلما مصرَ قد مرّ وجہ وجوب حذف نون المثنی وکذا الجمع فی المجرورات فالاعادۃ خالیۃ عن الافادۃ کما یخلو اعادۃ ھذہ القاعدۃ عنھا لانہ ذکرھا فیما سبق مرّۃ بعد اخری الا ان یقال انھا ذکرت فی المجرورات من حیث انھا من احکام المضاف وفی المثنی والمجموع من حیث انھا من احکامھا وکذلک ای مثل حذف نون المثنی تحذف تاء التانیث فی تثنیۃ الخصیۃ والالیۃ علی غیر القیاس والشذوذ مع جواز اثباتھا فیھما علی القیاس اتفاقًا نحو خصیَانِ والیَانِ فیراد مماثلۃ حذف التاء عنھما بحذف نون المثنی فی مجرد الحذف فلا یرد ما یقال ان قول المصنف وکذلک تحذف تاء التانیث فی تثنیۃ الخصیۃ والالیۃ لا یخلو عن خلل خاصۃً ای دون غیرھما من الاسماء المثنیات التی فیھا تاء التانیث کشجرتین وتمرتین وجارحتین والقیاس ان لا تحذف فیھما لئلا یلزم التباس تثنیۃ المذکر بالمؤنث الا انہ جاز حذف التاء فی تثنیتھما لانھما متلازمان ای لان کل واحد من الخصیین والالیین متلازم للاخر بمعنی ان واحدا من الخصیین متلازم للاخر وکذا واحد من الالیین متلازم للاخر فکانھما لشدۃ اتصالھما شیء واحد فتُنزّلتا لذلک منزلۃ المفرد وتاء التانیث لا تقع فی وسط المفرد وقیل انما حذفت التاء فی تثنیتھما لئلا یکونا مصرّحین بذکر ما یستھجن ذکرہ کل التصریح واعلم انہ اذا اریدت اضافۃ مثنًی الی مثنًی ای الی ضمیر مثنی مع الاتصال التام بین المضاف والمضاف الیہ ونکّر مثنًی لیُعلم مراعاۃ الحکم الاتی فی کل مثنًی مذکرًا کان او مؤنثا مرفوعًا او منصوبا او مجرورا یعبّر عن الاول ای عن المثنی الاول المضاف لا الثانی المضاف الیہ بلفظ الجمع او المفرد ایضًا لا بالمثنی اصالۃً واولویۃً وجوبًا کقولہ تعالٰی فقد صغت قلوبکما ای قلباکما فاقطعوا ایدیھما ای یداھما وذلک یشیر بہ الی علۃ الحکم المذکور یعنی

Marfat.com

انما یعبّر بلفظ الجمع او المفرد لا بلفظ المثنی عند تلك الاضافة لکراهة اجتماع تثنیتین لکونهما مماثلین فیما تاکد الاتصال بینهما لفظا ومعنی اما لفظا فبالاضافة واما معنی فلان معنی المضاف جزء المضاف الیه ثم لفظ الجمع اولی من لفظ المفرد لمناسبته بالتثنیة فی انه ضم الی اخره حتی قال بعض الاصولیین ان المثنی جمع واذا کان المضاف الیه کالمثنی یکون الافراد هو الاولی نحو قوله تعالی عَلٰی لِسَانِ دَاوٗدَ وَعِیْسَی ابْنِ مَرْیَمَ وقال ابو اللیث فی بعض مصنفاته لوجوب الافراد مثل ذلك ثم لما فرغ عن بیان المثنی شرع فی بیان الجمع فقال **فصل** الجمع اسم دل علی احاد مقصودة بحروف مفرده بتغیر ما الاحاد جمع احاد هو الفرد وقوله بحروف متعلق بقوله دل او بقوله مقصودة وقوله بتغیر ما صفة مفرد ومعنی الجملة اسم دل علی افراده تقصد بحروف مفرده متلبس بتغیر ما ای ای تغیر کان سواء کان لفظا کرجال فی رجل وکعامة الجموع او تقدیرا نحو فُلْك علی وزن اُسد فان مفرده ایضا فلك لکنه علی وزن قفل حیث اعتبرت الضمة فی الجمع عارضیة مثل الضمة فی اُسد وفی الواحد اصلیة مثل الکسرة فی حمار ثم قوله دل علی احاد مقصودة احترز به عن اسم الجنس نحو نخل وتمر لانهما علی احاد غیر مقصودة اذ المراد بهما هو الجنس وضعا والاحاد اریدت به باعتبار صدق الجنس علیها والاستعمال فیها وقوله بحروف مفرده احترز به عن اسم الجمع کما فرع علیه قوله فقوم ورهط ونحوه من نفر وابل وغنم وخیل وان دل ای القوم ونحوه علی احاد لکنه لیس بجمع اذ لا مفرد له حتی یقصد الاحاد بحروفه والمراد بحروف مفرده اعم من حروف مفرده المحقق کما فی رجال ومن حروف مفرده المقدر کما فی نسوة فانه یقدر له مفرد لم یوجد فی الاستعمال وهو نسا بضم النون علی وزن غلام فان الفعلة من الاوزان المشهورة للجمع المفرد علی وزن فُعال ثم الجمع علی قسمین صحیح ویقال جمع السلامة ایضا وهو ما ای جمع لم یتغیر بناء مفرده ومکسر ویقال جمع التکسیر ایضا وهو ما ای جمع یتغیر بناء مفرده بسبب الجمعیة لا بعدها فلا ینتقض بمصطفین وباعتبار المفرد دون الامور الخارجیة فلا ینتقض بالجمع المصحح بتغیر مفرده بلحوق الحروف الخارجیة الزائدة والمصحح ای الجمع المصحح علی قسمین مذکر وهو ای جمع المذکر الصحیح بالحق بآخره ای بآخر مفرده واو مضموم ما قبلها فی حالة الرفع لموافقة الواو ونون مفتوحة نحو مسلمون او یاء مکسور ما قبلها فی حالتی النصب والجر لموافقة الیاء ونون مفتوحة نحو مسلمین لیدل متعلق بقوله الحق والضمیر فیه راجع الی المفرد ای لیدل هذا المفرد بسبب ذلك الالحاق علی ان معه مفرده اکثر منه ینبغی ان یقول من جنسه لیکون اشارة الی اخراج الاسم المشترك فانه لا یجمع کما لا یثنی

کذلك

Marfat.com

الا ان يقال هنا يقل جنسه لان المراد ههنا تعريف ماهية الجمع مطلقا بقطع النظر عن كونه صحيحا او ممتنعا فلا يحتاج الى هذا القيد لاخراج الممتنع فان قلت اسم التفضيل يقتضى ثبوت اصل الفعل فى المفضل عليه والكثرة منتفية فى الواحد قلت ثبوت اصل الفعل اما ان يكون محققا او مفروضا وههنا ثابت على طريق الفرض يعنى لو فرض الكثرة فى الواحد لكان ذلك فى المثنى اكثر منه كما يقال فلان افقه من الحمار واعلم من الجدار نحو مسلمين وهذا اى الحاق الواو والياء والنون المفتوحة باخر المفرد بلا تغير كائن فى الصحيح اما المنقوص اى الاسم المنقوص فتحذف ياءه حال الجمع لالتقاء الساكنين بعد النقل والاسكان للاستثقال مثل قاضُوْنَ جمع قاضٍ اصله قاضِيُوْنَ فنقلت حركة الياء الى ما قبلها لاستثقال الضمة على الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين وعلى هذا القياس قوله دَاعُوْنَ جمع دَاعٍ والمقصور اى الاسم المقصور الذى فى اخره الف مقصورة تحذف الف لالتقاء الساكنين ويبقى ما قبلها اى ما قبل الالف بعد الحذف مفتوحا ليدل الفتح على الالف المحذوفة مثل مُصْطَفَوْنَ جمع مصطفى اصله مُصْطَفَيُوْنَ فقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ويبقى ما قبل الالف مفتوحا للدلالة على الالف المحذوفة ويختص اى الجمع الذى الحق باخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة بأولى العلم اعلم ان المفرد الذى اريد جمعه هذا الجمع لا يخلو من ان يكون اسما محضا من غير معنى الوصفية فيراد يكون صفة من صفات غير علم كاسم الفاعل والمفعول فان كان اسما فشرط صحة جمعه هذا الجمع ثلثة اشياء المذكورة والعلمية والعقل لكون هذا الجمع اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه والمذكر العالم العاقل اشرف من غيره فاعطى الاشرف للاشرف ولو انتفى فيه جميع هذه الثلثة كالعين او اثنان منها كالمرأة او واحد منها نحو عوج علم للفرس لم يجمع هذا الجمع ولما انتقضت هذه القاعدة بنحو سنة وارضة وثبة وقلة لانها قد جمعت بالواو والنون مع انتفاء الشروط المذكورة لهذا الجمع فيها اجاب عنه بقوله

وامّا قولهم سنون بكسر السين جمع سنة وارضون بفتح الراء وقد جاء باسكانها جمع ارض بسكونها وثبون جمع ثبة لجماعة الناس وقلون جمع قلة وهى عودان يلعب بهما الصبيان فشاذ من وجهين احدهما انه قد لا يحذف نونها بالاضافة نحو دَعَانِى مِنْ لَحَدٍ فانّ سنينه + وثانيهما ظاهر فعلى هذا ينبغى ان يؤخر بيان الشذوذ عن بيان حذف النون كما اخره صاحب الكافية وبهذا علم انه لا يتجه ان حق بيان الشذوذ ان يقدم على بيان حذف النون

Marfat.com

لانه تعلق بحذف النون ثم اعلم ان ارتكاب هذا الشذوذ فى نحو سنين وارضين لجبر النقصان الواقع فى واحدا وهو حذف الاخر كالتاء المقدرة فى ارض لانها فى الارض ارضة ويدل عليه تصغيره على اُرَيْضَة وكاللام فى سنة فانها فى التقدير سنوة فحذفت التاء واللام وجمعتا بالواو والنون جبرًا لما كان له من النقص بحذف التاء واللام نحو العالمين فمن باب التغليب حيث غلب العقلاء على غيرهم لانهم اشرف الموجودات فجمع لهم هذا الجمع واما قوله تعالى رَاَيْتُهُمْ لِيْ سَاجِدِيْنَ مأوّل بجماعة فانه لما حصل فعل العقلاء من الكواكب وهو السجود اجريت مجرى العقلاء فجمع لهم هذا الجمع وان كان صفة نشترط جمعه هذا الجمع خمسة اشياء احدها ان يكون مذكرا عاقلا لما ذكرنا والثانى ان لا يكون بتاء التانيث مثل علامة فانه لا يجمع بالواو والنون لانه لو جمع بذلك اما ان يجمع بالتاء او بغيرها فان جمع بالتاء لزم اجتماع صيغة جمع المذكر وتاء التانيث وهو مستكره وان جمع بغير التاء لغات الغرض وهو المبالغة ولزم اشتباهه جمع ما فيه التاء بجمع ما لا تاء فيه كعلام والبواقى من الشروط الثلثة ما اشار اليه بقوله ويجب ان لا يكون اى ذلك الاسم الذى لا يكون صفة واريد جمعه هذا الجمع على صيغة افعل للذى مؤنثه على صيغة فعلاء كاحمر حمراء فانه لا يقال احمرون ليحصل الفرق بين افعل هذا وبين افعل التفضيل حيث يجئ لافعل التفضيل هذا الجمع كافضلون وانما لم يعكس لان معنى الصفة فى افعل لتفضيل كامل ولا ينتقض ذلك بجمع جمعاء حيث يجئ جمعا بالواو والنون نحو اجمعون لان جمعه بالواو والنون على غير القياس فلا يكون فعلان الذى مؤنثه فعلى كسكران سكرى فانه لا يقال سكرانون فرقا بين فعلان هذا وبين فعلان فعلانة حيث يصح جمعه هذا الجمع كندمانون ولا يكون فعيلا كائنا بمعنى مفعول كجريح بمعنى مجروح فانه لا يقال رجال جريحون اذا كان بمعنى المفعول لان المذكر فيه مستو مع المؤنث فانه جمع مذكره بالواو والنون فجمع مؤنثه بالالف والتاء حينئذ يرتفع الاستواء المقصود فيه ولا يكون فعولا كائنا بمعنى فاعل كصبور بمعنى صابر فانه لا يقال رجل صبورون لما قلنا فى جريح ويجب حذف نونه اى نون جمع المذكر الصحيح بالاضافة نحو مسلمو مصر فان اصله مسلمون ولما اضيف الى مصر حذف النون فصار مسلمو... مصر ومؤنث عطف على قوله مذكر وهو اى جمع المؤنث الصحيح ما اى جمع الحق باخره اى باخر مفرده الف وتاء نحو مسلمات فى جمع مسلمة وهندات فى جمع هند ويعم هذا لغير اولى العلم وان كان مذكرا نحو الكواكب الطالعات وشرطه اى شرط

لهما ل

ل اى الارض والسنة ۱۲ منه قوله عطف على قوله قوله ان كان اسما فى الصفة السابقة سطر سابع من صفحة سابقة ۱۲ مولوى غلام رسول مهتمم

Marfat.com

الاسم الذی جمع بالالف والتاء او شرط ذلك المؤنث فی هذا النوع من الجمع ان كان
الاسم الذی جمع سالمًا بالالف والتاء او ان كان ذلك المؤنث صفة وله مذكر الواو للحال
ای ولذلك المؤنث او لذلك الاسم مذكر ان يكون مذكره قد جمع بالواو والنون كمسلمات
فان مفرده مسلمة ومذكره وهو مسلم قد جمع بالواو والنون لان المذكر اصل
والجمع السالم سواء كان بالواو والنون او بالالف والتاء ايضًا اصل لسلامة بناء الواحد
فيه والمؤنث فرع وجمع التكسير ايضًا فرع لتغير بناء الواحد فيه فلما جمع الفرع
وهو المؤنث بالالف والتاء وجب ان يجمع الاصل وهو المذكر بالواو والنون لان جمع
التكسير لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وامّا الخضراوات فی قوله عليه السلام ليس فی الخضراوات
صدقة بالالف والتاء مع انه جمع لخضراء وهی صفة مذكره اخضر ولم يجمع بالواو والنون فلغلبة
الاسمية الحق بالاسماء وخرج عن الصفات فلم يعتبر فيه هذا الشرط وان لم يكن له
ذلك المؤنث فی الصفة مذكر جمع بالواو والنون شرط ان لا يكون مؤنثا مجردًا عن التاء
اذ لو جمع المؤنث المجرد عن التاء بالالف والتاء لزم الالتباس بالالف والتاء كالحائض
والحامل يقال فی جمع حائضة التی اريد بها الصفة الحادث حائضات فلو قيل
فی جمع حائض التی اريد بها الصفة الثابتة كذلك لزم الالتباس فجمع حائض على
حوائض ولم يفعل الامر بالعكس لان ما فيه التاء صريحًا اليق بالجمع بالالف والتاء
مما فيه التاء تقديرًا وكذا الحال فی الحامل وان كان ای ذلك المؤنث او الاسم اسمًا
لا صفةً جمع بالالف والتاء بلا شرط كهندات فی جمع هند ثم لما فرغ عن نوعی الجمع الصحيح
شرع فی بيان الجمع المكسر فقال والمكسر ای الجمع المكسر صيغته ای صيغة الجمع المكسر فی
الثلاثی المجرد كثيرة تعرف بالسماع كرجال فی جمع رجل وافراس فی جمع فرس وفلوس فی جمع
فلس وصيغته فی غير الثلاثی المجرد تجیء على وزن فعالل وفعاليل قياسًا ای من القياس
كما عرفت فی التصريف ولا حاجة ههنا الى تقدير العلم لان التصريف صار علمًا للعلم
التصريف وانما قال فی التصريف ولم يقل فی الصرف مع انه المعروف المشهور
لان فی التصريف مبالغة من الصرف فالاولى ان يذكر فيه بلفظ مبالغة من الصرف اذ علم التصريف
علم شريف وفيه تصرفات كثيرة ولما كان للجمع تقسيمان احدهما باعتبار اللفظ وهو ما
والثانی باعتبار المعنى اشار اليه بقوله ثم الجمع ای الجمع مطلقًا لا المكسر خاصة ايضًا لتقسيمه
الى القسمين فيما سبق على قسمين وتقييد الجمع بالمكسر ههنا كما ظن بعضهم غير سديد لانه
يوجب دخول جمعی الصحيح فی المكسر حيث ادرجهما فی جمع القلة الذی هو الضم

Marfat.com

قلّۃ

الاوّل فیکون قسیم الشئ قسمًا منہ لان الصحیح قسیم المکسّر وذلک لایجوز احدھما جمع القلّۃ وھو ما ای جمع یطلق بطریق الحقیقۃ علی العشرۃ وما دونھا ای وعلی ما دون العشرۃ الی الثلثۃ وابنیتہ ای وابنیۃ جمع القلۃ ستّۃ اَفْعُلٌ کَاَکْلُبٍ فی کلب وَاَفْعَالٌ کاجسام فی جسم وَاَفْعِلَۃٌ کَاَمْثِلَۃٍ فی جمع مثال وفِعْلَۃٌ کغِلْمَۃٍ فی جمع غلام وجمعا الصحیح اصلہ جمعانِ ثم سقطت النون باضافتہ الی الصحیح وھو معطوف علی قولہ وفِعْلَۃٌ بمعنی انّ ابنیۃ جمع القلۃ ھذہ الامثلۃ الاربعۃ وکلا نوعی جمع الصحیح المذکر والمؤنث وزاد الفرّاء فَعَلَۃً کَاَکَلَۃٍ جمع اُکْلٍ وزاد بعضھم اَفْعِلَاءَ کاَصْدِقَاءَ جمع صدیق بدون اللام یعنی انّ ھذہ الابنیۃ الاربعۃ وجمعا الصحیح تجمع ای تطلق علی العشرۃ وعلی ما دونھا ای اذا استعملت بدون لام التعریف اما اذا استعملت مع لام التعریف فحکمھا لیس کذلک لانّ الاصل فی المعرّف باللام مطلقا جمعًا کان او مفردًا ھو الاستغراق والاحتیاج الی ھذا القید انما ھو ثابت فی جمع القلۃ والکثرۃ جمیعًا ولذا قال بعض المصنفین فی تعریف جمع القلۃ ھو ما غلب استعمالہ منکرًا فی العشرۃ وما دونھا وفی تعریف جمع الکثرۃ ھو ما غلب استعمالہ منکرًا فیما فوق العشرۃ والمصنّف لم یذکر ھذا القید فی جمع الکثرۃ اکتفاءً بذکرہ فی جمع القلّۃ وثانیھما جمع الکثرۃ وھو ما ای جمع یطلق بطریق الحقیقۃ علی ما فوق العشرۃ ای ما لا نھایۃ لہ وابنیتہ ای ابنیۃ جمع الکثرۃ ما عدا ھذہ الابنیۃ الستۃ المذکورۃ الکائنۃ لجمع القلۃ من الابنیۃ الاربعۃ وجمعی الصحیح واذا لم یوجد فی الاسم لابناء جمع القلّۃ کاَرْجُلٍ فی الرّجل او بناء جمع الکثرۃ کرجال فی الرّجل فھو مشترک بینھما وقد یستعار احدھما موضع الاخر مع وجود ذلک الاخر لنکتۃ کقولہ تعالٰی ثلثۃ قُرُوْءٍ مع وجود اَقْرَاء ثم اختلفوا فی تقسیم اخر للاسم باعتبار کونہ متعلقا بالفعل او غیر متعلق بہ وانما اخر ھذا التقسیم من غیرہ من التقاسیم لیکون ذکر الاسماء المتعلقۃ بالفعل متصلا بذکر الفعل ثم الاسماء المتعلقۃ بالفعل اقسام منھا ما ذکرہ فی الکتاب ومنھا ما لم یذکرہ فیہ کالظرف والآلۃ ولما کان المراد بالاسماء المتعلقۃ بالفعل ھھنا ما کان عاملا منھا لدلالتھا علی معنی الافعال خصّھا بالذکر ولم یذکر الظرف والآلۃ لانھما لا یعملان فقال **فصل** المصدر قدّمہ علی سائر متعلقات الفعل لکونہ اصلا فی الاشتقاق علی رای البصریین ولکونہ مظنّۃ للاصالۃ لامکان الاختلاف فیہ بخلاف سائر متعلقات الفعل لاتفاقھم علی کونھا اسمیۃ دالۃ علی الحدث فقط انما الدرج لاسم المصدر فی اصطلاحھم ھو اللفظ الدال علی الحدث

فصل

Marfat.com

لا المعنى والحدث هو المعنى دون اللفظ وانما لم يقيد الحدث بجريانه على الفعل كما قيد به غيره حيث قال المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل لان التقييد بجريانه على الفعل يخرج المصادر التي لا فعل لها من لفظها مثل ويحك وويلك عن الحد فالمصدر تركه ليدخل فيه تلك المصادر وفيه بحث لان تركه يدخل اسماء المصادر فيه نحو الوضوء والغسل لانها يدل على الحدث ايضا فلو قيده بجريانه على الفعل لخرجا عنه فلم يكن تعريف المصنف للمصدر مانعا ولا تعريف غيره جامعا وقوله فقط نبه به على الاحتراز عن المشتقات

ويشتق منه اى من المصدر الافعال كالضرب والنصر مثلا وكذا يشتق من المصدر متعلقات الافعال لانه اذا كان اصلا للافعال يكون اصلا لمتعلقاتها ايضا ولختار الشيخ ههنا ما ذهب اليه البصريون من ان الاصل فى الاشتقاق هو المصدر واعرض عما ذهب اليه الكوفيون حيث زعموا ان الفعل اصل فيه لان مذهبهم غير ثابت بل هم تكلفوا فى اثبات مذهبهم بدلائل التى عوارض بها باجوبة قوية ثم اعلم ان الاشتقاق رد كلمة الى اخرى لتناسبهما فى اللفظ والمعنى والمشهور فى المناسبة المعنوية ان يدخل معنى المشتق منه فى المشتق وابنيته اى ابنية المصدر من الثلاثى المجرد اى من الفعل الثلاثى من بناء الثلاثى المجرد غير مضبوطة اى غير محفوظة تعرف بالسماع من العرب ولا يقاس عليه وهى ترتقى عند سيبويه الى اثنين وثلثين بناء كما عرفت فى كتب التصريف ومن غيره اى وابنيته من غير الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه قياس اى قياسية او مقيسة او ذات قياس اى شأنها ان تثبت من غير سماع بالقياس كالافعال من افعل والانفعال من انفعل والاستفعال من استفعل والفعللة من فعلل والتفعلل من تفعلل مثلا اى مثلناها مثلا لما ان الابنية من غير الثلاثى المجرد تحقق الى غير ذلك مما عرفت فى علم التصريف فالمصدر ان لم يكن مفعولا مطلقا يعمل عمل فعله المشتق منه سواء كان بمعنى الماضى او الحال او الاستقبال وذلك لان المصدر انما يعمل لكونه فى تقدير ان مع الفعل والفعل المقدر اما ماض او حال واما مستقبل فاذن يعمل بمعنى كل واحد منها وانما قيد عمله بقوله وان لم يكن مفعولا مطلقا لانه اذا كان مفعولا مطلقا فحكمه يجئ فى المتن ثم اشار الى كيفية عمل المصدر بقوله اعنى يرفع فاعلا ان كان لازما نحو اعجبنى قيام زيد فان القيام مصدر لازم يرفع الفاعل وهو زيد وينصب مفعولا ايضا ان كان متعديا نحو اعجبنى ضرب زيد عمرا فان الضرب مصدر متعد يرفع الفاعل وهو زيد وينصب المفعول

Marfat.com

ایضا وھو عمرو ولا یجوز تقدیم معمول المصدر علیہ ای علی المصدر فلا یقال اعجبنی زیدٌ ضربَ عمرًا بتقدیم الفاعل علی المصدر ولا یقال اعجبنی عمرًا ضربُ زیدٍ بتقدیم المفعول علی المصدر وذلک لکونہ فی تقدیر ان مع الفعل وشئ مما فی حیز ان لا یتقدم علیہا لان حرف ان موصولۃ والفعل بعدھا صلتہا وشئ مما فی حیز الموصول من الصلۃ ومعمولہا لا یتقدم علیہا ھذا کلام النحاۃ وخالفھم الرضی فی الظرف وجوز تقدیمہ علیہ لتوسعھم ویجوز اضافتہ ای المصدر الی الفاعل مع ذکر المفعول منصوبًا وترکہ وھی اقوی المصادر فی العمل لا المنوّن کما ظن وصرح بہ الرضی واذا اضیف المصدر الی معمولہ الارجح یجعل تابع ذلک المعمول تابعًا للفظہ وجاز جعلہ تابعًا لمحلہ عند الاکثر نحو کرھت ضربَ زیدٍ عمرٍو فان الضرب مصدر اضیف الی الفاعل مع ذکر مفعولہ منصوبًا ومثال المصدر الذی اضیف الی فاعلہ مع ترک مفعولہ نحو کرھت ضربَ زیدٍ والی المفعول ای ویجوز اضافتہ الی المفعول مع ذکر الفاعل مرفوعًا وترکہ اذا قامت القرینۃ علی کونہ فاعلا والمفعول اعم من ان یکون مفعولًا اوظرفًا اوعلۃً لکن اضافتہ الی الفاعل اکثر من اضافتہ الی المفعول کون افتقار الفعل وشبہہ الی الفاعل اکثر ولھذا قال صاحب الکافیۃ وقد یضاف الی المفعول کلمۃ قد مرضوعۃ للتقلیل نحو کرھتُ ضَرْبَ عمرٍو زیدٌ فان الضرب مصدر اضیف الی المفعول مع ذکر الفاعل مرفوعًا ومثال المصدر الذی اضیف الی المفعول وترک الفاعل قولہ تعالی لَا یَسْأَمُ الْاِنْسَانُ مِنْ دُعَآءِ الْخَیْرِ وَاِمَّا ان کان المصدر مفعولًا مطلقًا فالعمل للفعل الذی قبلہ ای قبل المصدر ولیس العمل للمصدر لان المعمول لا یتعلق بالعامل الضعیف اذا وجد العامل القوی وھذا اذا کان مفعولًا مطلقًا حقیقۃً واما اذا کان مفعولًا مطلقًا مجازًا نحو ضربتُ ضربَ الامیر اللصّ فیعمل نص علیہ الرضی نحو ضربت ضربًا عمرًا فعمرًا منصوب بضربت لا بضربًا ثم لما فرغ عن بیان المصدر شرع فی بیان اسم الفاعل فقال

فصل اسم الفاعل اسم مشتق احترز بہ عن غیر مشتق فانہ لا یسمی اسم الفاعل من فعل لم یقل من مصدر وان کانت الصفات کلہا مشتقۃ من المصدر اشارۃ الی جریان الاصطلاح بالقول بان اشتقاق الصفات من المصدر بواسطۃ الفعل لیدل بقولہ مشتق والضمیر للاسم علی من قام بہ الفعل احترز بہ عن اسم للمفعول فانہ اسم مشتق من فعل لیدل علی من وقع علیہ الفعل بمعنی الحدوث الجار والمجرور حال ای حال کون ذلک

اسم الفاعل

Marfat.com

الاسم کائنًا بمعنی الحدوث واحترز بہ عن نحو الصفۃ المشبہۃ بالفعل لانہا بمعنی
الثبوت لا بمعنی الحدوث نحو حَسَنٌ وکَرِیْمٌ فان معنی حَسَنٌ وکریم مَنْ ثبت لہ الحُسْنُ والکَرَمُ
ولیس معناہ حدث لہ الحسن والکرم بعد ان لم یکن واذا اریدَ الحدوث قیل حَاسِنٌ
وکَارِمٌ الآنَ اوغدًا وکذا احترز بہ عن اسم التفضیل الذی بمعنی الثبوت نحو احسن
واکرم ویجب ان یعتبر قید الحیثیۃ فی ھذا الحد فانہا منظورۃ فی جمیع الحدود سیما
فی الحدود النحویۃ لیخرج عنہ اسم التفضیل الذی صیغتہ لتفضیل الفاعل بمعنی الحدوث
بعد دخولہ فیہ نحو اَضْرَبُ واَقْتَلُ مما اشتق من فعل لمن قام بہ بمعنی الحدوث لکن مع
زیادۃ فیتغیر الحیثیۃ فیکون معنی الحد اسم مشتق من فعل لیدل علی من قام بہ
الفعل ای من حیث انہ قام بہ الفعل لا من حیث انہ قام بہ زیادۃ الفعل علی الغیر
واما نحو حائض وطالق وطامث مما یدل علی الثبوت مع انہا اسماء الفاعلین فبمعنی
الثبوت فیہ انما ھو بعارض الاستعمال لا بالوضع فلا یخرج عن الحد وکذا لا یخرج عنہ نحو
خالد ودائم وثابت وراسخ ومستمر لانہ یدل علی حدوث الخلود الدوام والثبوت والرسوخ
والاستمرار دائما صفات اللہ تعالٰی نحو الخالق والرازق والعالم والقادر وان دلت علی الاستمرار
فیہا لکنہ لیس بصیغۃ بل واقعی باعتبار الموصوف القدیم المنزہ من التغیر و
للحدوث وصیغتہ ای صیغۃ اسم الفاعل ویعنی بالصیغۃ الصیغۃ المشہورۃ کثیرۃ
الاستعمال وفعول وفَعِل ونحو ذلک ایضًا من صیغ اسماء الفاعلین من الثلاثی المجرد وانما
نعرض لبیان الصیغۃ مع انہ من وظائف التصریف دون النحو استطرادًا وضمنًا وقال
بعض الفضلاء بیان الصیغۃ بالتعریف تصویر وتعیین لموضوع الاحکام النحویۃ من
الثلاثی المجرد الجار والمجرور صفۃ للصیغۃ ای الصیغۃ الکائنۃ من کذا واقعۃ علی وزن
فاعل وبہ یسمی لکثرتہ کضارب وناصر ومن غیرہ علی صیغۃ المضارع عطف جملۃ علی جملۃ
وصیغتہ من غیر الثلاثی المجرد یعنی للمزید فیہ واقعۃ علی صیغۃ المضارع الکائن
من ذلک الفعل بمیم مضمومۃ ای الکائنۃ مع میم مضمومۃ اذ الباء بمعنی مع مکان
حرف المضارعۃ وان لم یکن حرف المضارعۃ مضمومۃ کما فی یستخرج وکسر ما قبل الاخر ای
ومع کسر الحرف الذی یکون قبل الحرف الاخر وان لم یکن فیما قبل اخر المضارع کسرًا کما فی یتقابل
ویتقاتل فان ما قبلہ مفتوح کمُنْخَلٍ ومُسْتَخْرَجٍ ذکر المثالین لان احدھما علی
صیغۃ المضارع ولا یخالفہا الا بالمیم مکان حرف المضارعۃ والثانی ما یخالفہا
بحرکۃ المیم ایضًا وینبغی ان یذکر قولًا ثالثًا وھو ما یخالفہا فی حرکۃ ما قبل الاخر نحو

سمی

Marfat.com

متفاضل وامّا نحو اَشْهَبَ فهو مُشْهِبٌ وَاَحْصَنَ فهو مُحْصِنٌ وَاَنْفَقَ فهو منفِقٌ فشاذ
وهو ای اسم الفاعل یعمل عمل فعله المعروف ای المعلوم الذی اشتق هو منه لازمًا کان
او متعدّیًا مقدّمًا کان او مؤخرًا فی الاظهار والاضمار ان کان ای اسم لفاعل بمعنی
الحال او الاستقبال وانما اشترط احدهما بعمل اسم الفاعل لانّ عمله لمشابهة المضارع
فیجب ان لا یخالفه فی الزمان لانّه لو خالفه فیه لفاتت قوة المناسبة وهو المشابهة
لفظا ومعنی والمراد بالحال والاستقبال اعم من ان یکون تحقیقا او علی سبیل الحکایة
لئلا یشکل بمثل قوله تعالی وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ فانّ باسط هنا وان
کان ماضیًا لکن المراد حکایة الحال او معناها انّ المتکلم باسم الفاعل العامل بمعنی
الماضی کانّه موجود فی ذلک الزمان ویقدّر ذلک الزمان کانه موجود الآن ومعتمدا علی
المبتدأ خبر بعد خبر لکان نحو زید قائم ابوه او ذی الحال عطف علی المبتدأ ای او معتمدا
علی ذی الحال نحو جاءنی زید ضاربًا ابوه عمرًا او الموصوف عطف علی ذی الحال ای او معتمدًا
علی الموصوف نحو عندی رجل ضارب ابوه عمرًا او الهمزة ای او معتمدا علی همزة
الاستفهام نحو اقائم زید او حرف النفی ای او معتمدا علی حرف النفی نحو ما قائم زید
وانما شرط الاعتماد لعمل اسم الفاعل علی احد هذه الاشیاء لانه یتقوی بذلک فی العمل اما فی الصور
الثلثة الاول فلانّه یستعمل فی اصل وضعه لانه صفة فی المعنی فلا بدّ من شیء محکوم
به علیه وهو مذکور وامّا فی الصورتین الاخیرتین فلوقوعه موقع ما هو بالفعل اولی
وانما اشترط قوّة جهة الفعل فیه تنبیهًا علی کونه فرعًا فی العمل ومنحطا عن الاصل
ثم اعلم انه لو قال وان لا یکون موصوفا بصفة ولا یکون مصغّرا لکان الاولی لخروجه
بالوصف والتصغیر عن مشابهة الفعل امّا خروجه بالوصف فظاهر وامّا بالتصغیر
فلکونه وصفا بالمعنی ثم اشتراط اعتماد اسم الفاعل لعمله علی ما ذکره انما هو مذهب
سیبویه وسائر البصریین وامّا الاخفش والکوفیون فقد ذهبوا الی جواز اعماله من غیر
الاعتماد علیه فکانهم اعتبروا نفس الشبهة لاعماله فان کان الفاء للتعقیب فی الاخبار
ای فان کان اسم الفاعل بمعنی الماضی وجبت الاضافة ای اضافته الی المفعول معنی
ای اضافة معنویة لفوات شرط الاضافة اللفظیة وهو اضافة الصفة الی معمولها لان
اسم الفاعل حینئذ غیر عامل لانتفاء شرط عمله مع ذکر مفعوله خلافا للکسائی فانه اعمل اسم الفاعل
مطلقا ولم یوجب اضافته ولو اضیف لا یکون الاضافة عنده معنویة بل یکون لفظیة لانه یقول
انّ اصله الحال والاستقبال واما الماضی فعارض لا یثبت بدون قرینة والعارض لا یعتبر نحو زید

Marfat.com

ضارب عمرو امس فان الضارب ههنا بمعنى الماضى فوجب اضافته الى عمرو هذا اى عمال
اسم الفاعل بشرط معنى الحال او الاستقبال اذا كان اى اسم الفاعل منكرا اما اذا كان معرفا
باللام الموصولة لا بلام التعريف فانه اذا دخل على اسم الفاعل لا يغنيه عن شرط
من شرائط العمل صرح به الرضى فيستوى فيه جميع الازمنة يعنى الماضى والحال
والاستقبال لان اسم الفاعل يجرى مجرى الفعل مطلقا من حيث انها موصولة وصلها
ان توصل بفعل الا انه عدل الى الاسم كراهة ادخالها على الفعل وهو ايضا مما يتمسك به
الكسائى نحو زيد الضارب ابوه عمرا الان او غدا او امس مثال لاسم الفاعل المعرف باللام
الذى جميع الازمنة فيه مستوٍ ثم لما فرغ عن بيان اسم الفاعل شرع فى بيان اسم المفعول
فقال **فصل** اسم المفعول اسم مشتق احترز به عما لم يكن مشتقا فانه لا يسمى اسم مفعول
من فعلٍ متعدٍ انما قال من فعل ولم يقل من مصدر مع ان الصفات كلها مشتقة
منه لما مر فى حد اسم الفاعل وانما قيد الفعل بكونه متعديا احترازا عن فعل لازم فان
اسم المفعول لا يشتق منه ليدل متعلق بقوله مشتق والضمير فيه راجع الى الاسم
وقوله على من وقع عليه الفعل خرج به الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل لان صيغته
لتفضيل الفاعل ويخرج عنه ايضا اسم التفضيل الذى صيغته للمفعول نحو اشهر واعرف
واعرف بقيد الحيثية اى من حيث انه وقع عليه الفعل بخلاف اشهر واعرف فانه
ليس بهذه الحيثية بل من حيث انه وقع عليه زيادة الفعل على الغير وكذا يندرج فى
هذا التعريف اسماء المفاعيل التى هى من صفات غير العقلاء نحو هذا القرطاس مضروب
تبعا على سبيل التغليب والا فمن موضوعة للعقلاء لا يدخل فيه ذلك حقيقة
وصيغته اى صيغة اسم المفعول الكائنة من مجرد الثلاثى الاضافة من باب ضرب فطريقة
اذا الاصل من الثلاثى المجرد على وزن المفعول غالبا اى واقعة غالبة على وزن مفعول به
سمى ايضا لما مر وانما قلنا غالبا لان صيغته قد تجيى على وزن فَعِيل نحو قتيل وجريح
وهذا مشتق من فعل لمن وقع عليه الفعل لانهما بمعنى مقتول ومجروح والصفة المشبهة
مشتقة من فعل لمن قام به الفعل فلا يرد ما يقال انه صفة مشبهة لا اسم مفعول
لفظا اى من حيث اللفظ كمضروب او تقديرا كمقول ومرمى فان اصلهما مقوول ومرموى
على وزن مفعول والقياس ان يكون صيغة اسم المفعول من الثلاثى المجرد على وزن مُفعَل
ليصير على وزن المضارع المجهول لكن غيروها بزيادة الواو لئلا يلتبس بالرباعى وضم
ما قبلها للمناسبة وفتح الميم ليتعادل ثقل الواو دون الرباعى لاولويته بها

Marfat.com

لقلته فيكون على وزن المضارع تقديرا ومن غيره اى صيغته من غير مجرد الثلاثى
كاسم الفاعل اى صيغة اسم الفاعل منه اى من غير مجرد الثلاثى بفتح ما قبل الآخر للفرق
بينه وبين اسم الفاعل ولموافقة المضارع الذى يعمل عمله اعنى المضارع المجهول ثم ذلك اما
لفظا كمدخل ومستخرج او تقديرا كمختار فان اصله مختير بفتح الياء ويعمل اى اسم المفعول
عمل فعله المجهول بالشرائط المذكورة فى اسم الفاعل لعمله من اشتراط كونه بمعنى الحال
او الاستقبال الا اذا كان معرفا باللام واشتراط كونه معتمدا على المبتدأ او ذى الحال
او الموصوف او الهمزة او حرف النفى وعدم كونه موصوفا او مصغرا لما قلنا فى اسم الفاعل
وكذا وجوب الاضافة الى مفعوله معنى ان كان بمعنى الماضى وانما يعمل اسم المفعول تلك
الشرائط لان عمله لمشابهة الفعل المجهول مع احتياجه الى ما يحتاج اليه اسم الفاعل
فيشاركه فى مشابهة الفعل والاحتياج الى الشرائط فلا يعمل الا بتلك الشرائط ثم اعلم
ان اشتراط معنى الحال والاستقبال بعمل اسم المفعول لم يوجد فى كلام المتقدمين لكن صرح
ابو على الفارسى ومن بعده من المتاخرين باشتراط ذلك كما فى اسم الفاعل نحو زيد
مضروب غلامه الان او غدا او امس لما فرغ عن بيان اسم المفعول شرع فى بيان الصفة
المشبهة فقال **فصل** الصفة المشبهة التى تشبه باسم الفاعل من حيث انها تثنى
وتجمع وتذكر وتؤنث اسم مشتق من فعل لازم احتراز بقوله مشتق عما لم يكن مشتقا
فانه لا يسمى صفة مشبهة وبقوله لازم عن اسم الفاعل والمفعول المتعديين وافعل
التفضيل المشتق من المتعدى لبدل متعلق بمشتق والضمير عائد الى اسم على من قام به
الفعل بمعنى الثبوت خرج بالقيد الاول اسماء الزمان والمكان والآلة وبالقيد الثانى اسم الفاعل
المشتق من الفعل اللازم واسم التفضيل المشتق من اللازم كذا اهب وافضل ثم الجار
والمجرور اعنى قوله بمعنى الثبوت حال اى حال كون ذلك الاسم كائنا بمعنى الثبوت اى دالا على صفة
ثابتة لا حادثة فمعنى زيد كريم له الكرم وليس معناه حدث له الكرم بعد ان لم يكن واذا اريد
ذلك قيل كارم الان او غدا ويخرج عن الحد اسم التفضيل الذى صيغته لتفضيل
الفاعل بمعنى الثبوت نحو احسن واشرف بقيد الحيثية ثم المراد من اللازم فى قوله مشتق
من فعل لازم اعم من ان يكون بالاصالة او بالرد لان الفعل المتعدى قد يجعل لازما
وينقل الى فعل بالضم فيبنى منه الصفة المشبهة كالرب والسيد والرحيم والعليم ونحو
ذلك وصيغتها اى صيغة الصفة المشبهة تجئ على خلاف صيغة اسم الفاعل والمفعول
لان صيغتها ليست على وزن صيغ اسم الفاعل والمفعول ولان صيغتها سماعية وقياسية

صفة مشبهة

الفعل المشتق من الفعل اللازم

Marfat.com

انما تعرف بالسماع فهو خبر بعد خبر لقوله وصيغتها يتضمن حكما على حدة على الوجه الاول وهو ان للجزء الاول يثبت ان صيغتها على مخالفة صيغة اسم الفاعل والمفعول والجزء الثاني يثبت ان صيغتها مقتصرة على السماع ويتضمن وجه الجزء الاول على الوجه الثاني وهو ان صيغتها على خلاف صيغة اسم الفاعل والمفعول من حيث ان صيغتها سماعية دون صيغة اسم الفاعل والمفعول لحسن وصعب وظريف وهي اى الصفة المشبهة تعمل ولا عمل فعلها وان لم توازن صيغتها الفعل وفي ما كانت للحال والاستقبال لمشابهتها باسم الفاعل المشابهة به الفعل مطلقا اى من غير اشتراط الزمان لا يقال اسم الفاعل لا يعمل الا بشرط كونه بمعنى الحال او الاستقبال والصفة المشبهة انما تعمل مطلقا عن الزمان مع انها فرع اسم الفاعل فحينئذ يلزم مزية الفرع على الاصل لانا نقول اشتراط الزمان فيها يوجب اخراجها عن كونها صفة مشبهة لانها وضعت للثبوت والزمان مستلزم للحدوث فمزية اعمالها مطلقا عن الزمان متحملة ضرورة وكما توهم من قوله هذا عدم الاشتراط لعملها ايضا وهي لا تنفك عن الاعتماد دفعه بقوله بشرط الاعتماد المذكور في اسم الفاعل لعملها اشترط ذلك لعمله الا ان الاعتماد على الموصول لا يتاتى فيها لان اللام الداخلة عليها ليست بموصولة اتفاقا بخلاف اسم الفاعل واعلم انه يزيد عمل الصفة المشبهة على فعلها فانها تنصب معمولها لشبهه بالمفعول دون فعلها ومسائلها اى مسائل الصفة واقسامها ويسمى كل قسم منها مسئلة لانه يسئل عن حكمه ويبحث عنه ثمانية عشر قسما وانما كانت كذلك لان الصفة اى الصفة المشبهة اما باللام اى متلبسة باللام اى لام التعريف نحو الحسن او مجردة عنها اى عن اللام نحو حسن ومعمول كل منهما اى من القسمين للمذكورين للصفة المشبهة اما باللام نحو الوجه او مضاف نحو وجهه او مجرد عنهما اى عن اللام والاضافة نحو وجه فهذه الاسماء ستة اقسام بضرب الاثنين في الثلثة ومعمول كل منها اى الستة المذكورة اما مرفوع او منصوب او مجرور فذلك اى ما ذكر من الاقسام ثمانية عشر بضرب الثلثة من اقسام المعمول من حيث الاعراب في الثلثة الحاصلة بضرب قسمي الصفة في اقسام المعمول الثلثة ثم قوله فذلك ثمانية عشر جملة مستانفة كان سائلا يسال كم كانت الاقسام فقال فذلك ثمانية عشر قسما وتفصيلها اى تفصيل مسائل الصفة المشبهة الثمانية عشر نحو جاءني زيد الحسن وجهه الصفة باللام والمعمول بالاضافة

ولا

فذلك

الثلث

Marfat.com

مرفوعًا ومنصوبا ومجرورا ثلثة اى وهذه ثلثة وكذلك اى ومثل المثال المذكور فى الاوجه الثلثة من الاعراب فى المعمول نحو جاء نى زيد الحسن الوجه الصفة والمعمول كلاهما باللام والمعمول مرفوع ومنصوب ومجرور وكذلك الحسن الوجه الصفة باللام والمعمول مجرد عن اللام والاضافة مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا وحسن وجهه الصفة مجردة عن اللام والمعمول باللام مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وحسن وجه بوجوه ثلثة من الاعراب وهى اى مسائل الصفة المشبهة من حيث الاحسنية والحسن والقبح والاختلاف والامتناع خمسة اقسام قسم منها ممتنع نحو الحسن وجهه الصفة تكون باللام والمعمول مجرور مضاف والحسن وجه تكون الصفة باللام والمعمول مجرور مجرد عن اللام والاضافة وانما كان هذا القسم ممتنعًا لان الاضافة غير مفيدة ههنا للتخفيف مع ان الثانى يتضمن اضافة المعرفة الى النكرة وهو خلاف وضع الاضافة وان كانت لفظية لكنها جارية مجرى المعنوية فكما لا يجوز اضافة المعرفة الى النكرة فيها كذا لا يجوز فى اللفظية وقسم منها مختلف فيه مثل حسن وجهه تكون الصفة مجردة عن اللام والمعمول مجرور مضاف فقال بعضهم انه غير جائز لان هذه الاضافة تستلزم اضافة الشئ الى نفسه وقال بعضهم انه جائز ومنعوا استلزام اضافة الشئ الى نفسه بكون الحسن اعم من الوجه وهو الصحيح وعليه الاكثر والبواقى من الثمانية عشر بعد اسقاط مسئلتين منها او ثلث على حسب الاختلاف ثلثة اقسام قسم منها احسن ان كان فيها اى فى الصفة المشبهة ضمير واحد لحصول المقصود وهو الربط بالموصوف لفظا مع قلة الاعتبار وخير الكلام ما قل ودل وقسم منها حسن ان كان فيه ضميران لحصول المقصود واما عدم احسنيته فلوجود الزائد عليها وقسم منها قبيح ان لم يكن فيه ضمير لعدم حصول المقصود وهو الربط بالموصوف لفظا وكما لم يكن وجود الضمير ظاهرا فى الصفة كظهوره فى المعمول مست الحاجة الى ضابطة كلية فيظهر بها وجود الضمير وعدمه فيها فاشار اليها بقوله والضابطة اى القاعدة فى الصفة المشبهة انك متى رفعت بها اى بالصفة معمولها فلا ضمير فى الصفة المشبهة والا يلزم تعدد الفاعل وهو ممتنع لعامل واحد ومتى نصبت او جررت بها معمولها ففيها اى فى الصفة ضمير الموصوف لاحتياج الصفة الى الفاعل نحو زيد حسن وجهه

Marfat.com

اسم التفضیل

ثم لما فرغ عن بیان الصفۃ المشبہۃ شرع فی بیان اسم التفضیل فقال **فصل** اسم التفضیل اسم مشتق من فعل فیہ احتراز عما لم یکن مشتقا فانہ لا یسمی تفضیلا لیدل علی الموصوف بزیادۃ علی غیرہ ای علی غیر ذلک الموصوف وانما قال لیدل علی الموصوف ولم یقل علی من قام بہ او علی من وقع علیہ لیتناول نوعی اسم التفضیل یعنی ما کان صیغتہ لتفضیل الفاعل وما کان صیغتہ لتفضیل المفعول نحو اَضْرَبُ وَاَشْہَرُ فان الاول لتفضیل الفاعل والثانی لتفضیل المفعول ثم احترز بہ عن اسماء الزمان والمکان والآلۃ لانہا لا تدل علی الموصوف وبقولہ بزیادۃ علی غیرہ عن اسمی الفاعل والمفعول والصفۃ المشبہۃ لانہا لیست بموصوفۃ بزیادۃ علی غیرہا ومعنی الزیادۃ علی الغیر الزیادۃ علیہ فی ذلک الفعل الذی ہو مشتق منہ فلا یرد نحو زائد وکامل حیث لم یقصد فیہ الزیادۃ علی الغیر فی الفعل الذی ہو مشتق منہ اذ لم یرد الزیادۃ والکمال علی الزیادۃ والکمال بل فی امر آخر وآما نحو ضَرَّاب وضَرُوب من اسماء الفاعلین الموضوعۃ للمبالغۃ وان دلت علی الزیادۃ فلا یدخل فی الحد لانہ لم یقصد فیہما الزیادۃ علی الغیر ثم قولہ بزیادۃ امّا صلۃ الموصوف ای لیدل علی ما وضعت بزیادۃ علی غیرہ فی ذلک الفعل وبمعنی مع وحینئذ صلۃ الموصوف محذوف ای علی امر ہو موصوف بذلک الفعل مع زیادۃ علی غیرہ فیہ وآما فاعل مما لا فعل لہ کاَحْنَکُ الشَّاتَیْنِ او البَعِیْرَیْنِ ای اکلہما من الحَنَک وآبَلُ مِنْ حَنِیْفٍ لِحَنَائِہِ ای لاعلم باحوال الابل فشاذ والاَبَلُ اسم التفضیل والحُنَیْفُ علی صیغۃ التصغیر اسم رجل حَسَنِ الدرایۃ فی رعی الابل وتربیتہا یقال لمن یکون فی غایۃ الحسن ونہایۃ الاحتیاط فی رعی الابل اَبَلُ مِنْ حَنِیْفٍ لِحَنَائِہِ وصیغتہ ای صیغۃ اسم التفضیل وافعۃ علی وزن اَفْعَلُ للمذکر وعلی وزنِ فُعْلٰی للمؤنث ویدخل فیہ خیر وشر لان اصلہما اَخْیَرُ واَشَرُّ ولا یبنی ای اسم التفضیل الا من الثلاثی المجرد فلا یبنی من الرباعی نحو دَحْرَجَ ولا من مزید الثلاثی نحو اَخْرَجَ وذلک لاستحالۃ بناء اَفْعَلَ منہا لانہ لو نقص لاختل لفظا ومعنی امّا لفظا فظاہر وامّا معنی فلانہ لو قیل اَخْرَجُ من استَخْرَجَ لم یفہم انہ کثیر الخروج او کثیر الاستخراج ولو لم ینقص لزاد علی بناء اَفْعَلَ وامّا ما جاء من فعل غیر الثلاثی المجرد کاعطاہُمْ لِلدَّنَانِیْرِ والدَّرَاہِمِ واَوْلَاہُمْ لِلْمَعْرُوْفِ ای اعطاءً واولاءً من زید ای اشد اکراما منہ وہذا المکانُ اَقْفَرُ مِنْ غَیْرِہٖ ای اشد اقفارا من القَفْرِ وہو الموضع الذی لا ماء فیہ ولا کلاء وہذا الکلام اَخْصَرُ ای اشد اختصارا واَفْلَسُ من ابْنِ المُزَافِ ای اشد افلاسا وہو اسم رجل لم یجد مدۃ عمرہ

اسم التفضیل

فی

دل

فیہ

لہ اسم فاعلہ او مفعولہ حنیف فاعل

منہما

Marfat.com

قوت یوم ولیلۃ وکان ابوہ واجدادہ معروفین بالافلاس فشاذ لا یقاس علیہ وعن سیبویہ انہ یجوز بناؤہ مما فیہ علی افعل مطلقا اذ لیس فیہ الا حذف احدی الهمزتین وهو جائز کما فی متکلم مضارع اکرم وعن المبرد والاخفش جواز بناءها من ثلاثی من نحو اعمی واعور الذی لیس بلون ولا عیب لجملۃ صفۃ اخری لثلاثی واحتراز بقولہ لیس بلون عن مثل احمر واسمر وبقولہ ولا عیب عن نحو اعمی واعور لان من اللون والعیب یبنی افعل الصفۃ فلو یبنی منہما افعل التفضیل لالتبس احدہما بالاخر لانک اذا قلت هو احمر لم یدر ان المراد منہ ذو حمرۃ او زائد فی الحمرۃ لا یقال یمکن ان یرفع هذا الالتباس لان افعل التفضیل یجب ان یکون مستعملا مع اللام او الاضافۃ او من وافعل الصفۃ لا یکون مستعملا باحد هذہ الثلاثۃ فلا التباس لانا نقول قد یحذف من افعل التفضیل وایضا یقال زید ن الاحول کما یقال زید ن الافضل فحینئذ یحصل الالتباس ثم المراد بالعیب هو العیب الظاهر فلا یرد نحو الجهل والبلادۃ من العیوب الباطنۃ ولا یلزم من ذلک وجوب ان یبنی افعل التفضیل من کل عیب باطن بل یجوز ذلک فلا یشکل بمثل الحمق فانہ من العیب الباطن مع انہ یبنی منہ احمق للتفضیل وکان ینبغی ان یقول لیس بلون ولا عیب ولا بُلجۃ لانہ لا یبنی من البُلج بمعنی کون الحاجبین غیر متصلین ابلج للتفضیل بل للصفۃ قال الکوفیون یجئ من البیاض والسواد الذین هما اصل اللون وقال غیرهم ما جاء منہما فشاذ ومنہ قولہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم فی حق الکوثر ماءہ ابیض من اللبن نحو زید افضل الناس فان الافضل بنی من الثلاثی المجرد الذی لیس بلون ولا عیب ظاهر وهو الفضل فان کان الفعل الذی قصد تفضیل اصلہ لاحد علی غیرہ زائد اعلی الثلاثی المجرد الذی لیس بلون ولا عیب بان کان رباعیا مجردا او مزیدا فیہ او ثلاثیا مزیدا فیہ او کان ذلک الفعل الثلاثی المجرد لونا او عیبا یجب ان یبنی افعل من الثلاثی لیدل علی مبالغۃ او شدۃ او کثرۃ ثم یذکر بعدہ ای بعد افعل مصدر ذلک الفعل الذی قصد منہ معنی التفضیل حال کونہ منصوبا علی التمیز بانہ مفضل علی وجہ ممکن کما تقول هو اشد استخراجا مثال لغیر الثلاثی المجرد واقوی حمرۃ مثال للون واقبح عوجا مثال للعیب وقیاسہ ای قیاس اسم التفضیل ان یکون للفاعل ای لتفضیلہ لا لتفضیل المفعول کما مر من الامثلۃ وذلک لان التفضیل لمن لہ تاثیر فی الفعل بالزیادۃ والنقصان وهو الفاعل ولانہ لو بنی لکل منہما لزم الالتباس ولو بنی المفعول لبقی اکثر الافعال بلا تفضیل لانہ فی اکثر الامور

الثلاثی

عرجانا

Marfat.com

للفعل اللازم واعلم ان اسم التفضيل كما يجئ لتفضيل الفاعل قياسًا كذلك يجئ قياسًا لتفضيل الصفة المشبهة نحو اكرم واحسن فكان الاولى على المصنف ان يقول وقياسًا ان يكون للفاعل والصفة المشبهة الا ان يقال كلامه محمول على حذف المعطوف اى قياسه ان يكون للفاعل والصفة المشبهة وقد جاء اى اسم التفضيل على غير القياس للمفعول اى لتفضيله قليلًا اى زمانا قليلا او مجيئًا قليلا نحو اعذ اى اكثر معذورية واشغل اى اكثر مشغولية واشهر اى اكثر مشهورية واستحمد اى استعمال اسم التفضيل فى كلام العرب واقع على ثلثة اوجه الجار والمجرور خبر لقوله واستعماله اما مضاف خبر مبتدأ محذوف اى هو يعنى اسم التفضيل اما مضافا نحو زيد افضل القوم او معرف باللام اى بلام العهدية لان هذا اللام ليست الا للعهد ليكون بالعهد مشتملًا على ذكر المفضل عليه فيكون معنى قوله نحو زيد ان الافضل اى زيد الذى عهد كونه افضل من عمرو مثلا او مستعمل بمن نحو زيد افضل من عمرو ومن هو الاصل من تلك الاستعمالات ثم الاضافة ثم اللام وكلمة او ههنا لمنع الخلو والجمع فلا يخلو اسم التفضيل من احد هذه الوجوه الثلاثة ولا يجتمع اثنان منها فيه فلا يجوز زيد افضل مستعملا بدون واحد منها ولا زيد ان الافضل من عمرو مستعملا مع اثنين منها ويستثنى عن القاعدة المذكورة صورتان احديهما ما اذا علم المفضل عليه فيقدر من حينئذ بناء على القرينة نحو الله اكبر اى اكبر من كل كبير ونحو زيد كريم وعمرو اكرم اى من زيد والثانية ما اذا جرد اسم التفضيل عن معنى التفضيل بالعدل لاستغناء عن استعماله باحد ثلثة اوجه حينئذ لان الاستعمال باحدها ليبان التفضيل فاذا زال عن معنى التفضيل استغنى عن هذا الاستعمال كما فى اُخَرَ وجُمَعَ فانه خرج عن معنى التفضيل وصار بمعنى غير والدنيا والحبلى لصيرورتهما اسمين ولاحياء معنى التفضيل عنهما وانما وجب استعمال اسم التفضيل على احد هذه الاوجه الثلاثة ليدل على المقصود من اسم التفضيل وهو اثبات الزيادة للموصوف على المفضل عليه فى المعنى المشتق هو منه وهذا المقصود لا يحصل الا باحد هذه الامور الثلثة لانها تدل على المفضل عليه وهذا فى الاضافة ومن ظاهر وكذا فى اللام لما ذكرنا من انها للعهد فيكون المفضل عليه معهودا منويا ويجوز استعمال اسم التفضيل عاريا عن الوجوه الثلاثة بجعله بمعنى اسم الفاعل قياسا عند المبرد وسماعًا عند غيره وهو الاصح ومنه قوله تعالى وَهُوَ

Marfat.com

اَهْوَنُ عَلَيَّ اذ ليس شئ اهون عليه تعالٰى من شئ ويجوز فى الاول اى فى اسم التفضيل المضاف المقصود به الزيادة على ما اضيف اليه الافراد اى افراد اسم التفضيل وكذا التذكير مع وجوه تانيث الموصوف اى يجوز فيه الافراد والتذكير والتانيث لكونه موافقا لاَفْعَلَ مِنْ فى كون المفضّل عليه مذكورًا مع كل واحد منهما ومطابقة اسم التفضيل للموصوف فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لكونه مخالفا لاَفْعَلَ مِنْ حيث وجوب الاضافة هنا وعدمها فى اَفْعَلَ مِنْ وانما قيدنا المضاف بقولنا المقصود به الزيادة على ما اضيف اليه لان الزيادة مقصودة على كل ما سواه مطلقًا لا على المضاف اليه وحده كقولنا محمد صلى الله تعالٰى عليه وآله وسلم هو افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش ولم يقصد التفضيل على قريش فقط وان كان النبى صلى الله تعالٰى عليه وآله وسلم احد منهم فح لا يجوز فيه الوجهان بل حكمه حكم المعرّف باللام نحو زيد افضل القوم والزيدان افضل القومين افضلا القوم والزيدون افضل القوم وافضلوا القوم وفى الثانى اى فى اسم التفضيل المعرّف باللام يجب المطابقة اى مطابقة اسم التفضيل الموصوف افرادًا وتثنيةً وجمعًا وتذكيرًا وتانيثًا لوجوب مطابقة الصفة موصوفها مع عدم وجود المانع وهو لا متزاج بمن التفضيلية لفظًا او معنًى لعدم ذكر المفضل عليه بعدها بخلاف المضاف لامتزاجه بمن التفضيلية معنًى من حيث ذكر المفضّل عليه بعده وبخلاف المستعمل بمن لامتزاجه بها لفظًا نحو جاءنى زيد بن الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وفى الثالث اى فى اسم التفضيل المستعمل بمن يجب كونه اى كون اسم التفضيل مفردًا وان كان الموصوف مثنًى او مجموعا مذكرًا وان كان الموصوف مونثًا ابدًا اى فى احوال الموصوف كلّها كما اشرنا اليه وانما وجب كونه مفردًا مذكرا لان من التفضيلية بمنزلة الجزء من اسم التفضيل لكونها هى الفارقة بين افعل التفضيل وافعل الصفة فكانها من تمام الكلمة فصار اسم التفضيل باعتبار امتزاجها به فى حكم وسط الكلمة ولحوق علامة التثنية والجمع والتانيث مختص باخر الكلمة دون وسطها فلو لحقه علامة التثنية والجمع والتانيث لزم لحوقها فيما هو فى وسط الكلمة وهو مستكره ولان افعل التفضيل مشابه لافعل التعجب فى الوزن وفى انه لم يبن الا مما يبنى منه فلا يعتبر لفظه ايضًا مثله نحو زيد وان والزيدان وهند وهندان والزيدون والهندات افضل من عمرو على الاوجه الثلثة المذكورة التى يجب استعمال اسم التفضيل باحدها يضمر فيه اى فى اسم التفضيل لفاعل وهو اى اسم التفضيل يعمل فى ذلك المضمر الذى هو فاعل ولا يعمل اى اسم التفضيل فى الاسم المظهر اصلًا اى فاعلًا كان ذلك الاسم

Marfat.com

المظهر او مفعولا به كما لا يعمل فى المفعول المضمر فالحاصل ان اسم التفضيل لا يعمل فى المفعول مظهرا كان او مضمرا اذا لم يكن بواسطة حرف الجر ويعمل فى الفاعل المضمر بلا شرط لان العمل فى المضمر ضعيف لا يظهر اثره فى اللفظ فلا يحتاج الى قوة العامل وفى الفاعل المظهر بشرط اشار اليه فى المتن لان العمل فى المظهر قوى فاحتيج الى الشرط وينبغى ان يراد بالمظهر فى قوله ولا يعمل فى مظهر معناه اللغوى وهو الملفوظ اى لا يعمل فى ملفوظ اصلا اى مظهرا كان او مضمرا بارزا او آنما لا يعمل اسم التفضيل فى مظهر غير ما استثنى فى المتن لان الصفات انما تعمل بمشابهة الفعل كاسمى الفاعل والمفعول او بمشابهة ما يشابه الفعل كالصفة المشبهة على ما مر واسم التفضيل يخالف الفعل من حيث الزيادة فيه والفعل عارٍ عنها وكذا يخالف اسم الفاعل لانه لا يثنى ولا يجمع فيما هو اصل استعمالا نحو اى اَفْعَلُ مِنْ فلا يعمل فى مظهر اصلا لا فى الفاعل المظهر ولا فى المفعول به بلا واسطة حرف الجر مطلقا مظهرا كان او مضمرا لانهما معمولان قويان الا فى صورة الاستثناء فحينئذ يعمل فى الفاعل المظهر لانه حينئذ يصير بمعنى الفعل كما ستعرفه الا انه يشبهه الفعل من حيث انه يدل على الحدث وكذا يشبه فعلى التعجب فى الزنة واختصاص مجيئه فى الثلاثى المجرد مما ليس بلون ولا عيب فلاجل هذا الشبه الضعيف يعمل فى المعمولات الضعيفة وهى الفاعل المضمر المستكن والظرف والحال والتمييز والمفعول به بواسطة حرف الجر لان مثل هذا الفاعل لا يظهر فيه اثره والظرف مما يكفيه رائحة من الفعل والحال والمفعول به بالواسطة ملحقان بالظرف فتكون معمولات ضعيفة فلا يحتاج الى قوة عمل العامل وانما يعمل فى المفعول معه والمفعول له لان العامل الضعيف يقوى على العمل بواسطة حرف الجر لفظا كما فى المفعول معه او تقديرا كما فى المفعول له وقيل انما لا يعمل فى الفاعل المظهر لانه فى الاسم نظير اَفْعَل التعجب فى الفعل من حيث ان كلاهما لا يبنى الا من الثلاثى المجرد مما ليس بلون ولا عيب فاعل التعجب لا يعمل فى الفاعل المظهر لقصور الفعلية فيه من حيث الجمود وعدم التصرف فكذا هذا الا فى مثل قولهم ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد استثناء من قوله ولا يعمل فى مظهر اى اسم التفضيل لا يعمل فى مظهر الا اذا كان فى اللفظ جاريا على شئ بان يكون صفة له لا خبرا عنه او حالا وهو فى المعنى لمسبب ذلك الشئ اى لمتعلقه مفضل باعتبار ذلك الشئ ومفضل عليه اى على نفسه باعتبار غير ذلك الشئ حال كون ذلك التفضيل منفيا فالحسن فى المثال

Marfat.com

المذکور جرّ فی اللفظ علی الشئ وھو جل حیث وقع صفۃ لہ وھو فی المعنی صفۃ لمسبیہ
ای لمتعلقہ وھو الکحل وھذا المتعلق مفضل ومفضل علیہ ای الکحل احسن من الکحل
لکن باعتبارین اما کونہ مفضلا فباعتبار تعلقہ بما جرّ علیہ اسم التفضیل وھو جلا
حیث نفی کونہ مفضلا باعتبار عین رجل ما واما کونہ مفضلا علیہ فباعتبار غیرما جری
علیہ وھو کونہ فی عین زید حیث نفی کون الکحل مفضلا علیہ فی عینہ فالمقصود من ھذا
الکلام مدح الکحل فی عین زید بنفی تفضیلہ فی عین رجل ما علیہ فی وھو قولہ علیہ السلام
ما من ایام احبّ الی اللہ فیہا الصوم منہ فی عشر ذی الحجۃ ثم کلمۃ ما فی المثال
نافیۃ وقولہ رجلا مفعول ما رأیت وقولہ احسن صفۃ قولہ جلا وھو عامل فی الفاعل
المظہر وھو الکحل کما فسرہ بقولہ فانّ الکحل فاعل لاحسن لانہ صار بمعنی حسن
وھو الفعل الذی احسن من مصدرہ فیعمل جرّ فی المظہر مثل الفعل وھنا ای فی
مسئلۃ الاستشہاد بحث البحث فی الاصل ھو عبارۃ عن الجدل وھو تعارض المتنازعین
فی الکلام لظہور الحق او تغلب الظن والمقصود منہ فی مثل ھذا المقام ما یتضمن شیئا من
الکلام کما یقع ھذا بحث الفاعل وھذا بحث المفعول الی غیر ذلک ولا شک فی انہ مشتمل علی
التعارض ثم البحث المتروک مجملاً للکلام الکثیر من الاحکام ھھنا ما بین فی بعض کتب النحو کما
فی الکافیۃ وھو انہ یجوز فی ھذہ المسئلۃ ان یقال بعبارۃ اخری اخصر من الاولی مع
کون معناھما واحدا وھی ما رأیت رجلا احسن فی عینہ الکحل من عین زید فاختصارہ
بحذف المضاف من مجرور من وھو العین اذ التقدیر من کحل عین زید لان المقصود
من ھذا الکلام تفضیل الکحل علی الکحل لا تفضیل الکحل علی العین وایضا یجوز ان یقال
فیہا عبارۃ ثالثۃ وھی ما رأیت کعین زید احسن فیہا الکحل بتقدیم ذکر
العین علی اسم التفضیل من غیر ذکر من معہا ثم لما فرغ عن القسم الاول فی الاسم وقد ذکر
احکام قسمیہ من المعرب والمبنی فی بابین وخاتمۃ شرع فی القسم الثانی فی الفعل فقال

القسم الثانی فی الفعل

ای الکائن فی بیان الفعل وقد سبق تعریفہ ای تعریف الفعل وکذا بعض علاماتہ
فی المقدمۃ فلا حاجۃ الی ذکرما سبق ھھنا واقسامہ ای اقسام الفعل ثلثۃ ماض ومضارع
وامر وانما انحصر الفعل فی الاقسام الثلثۃ لان الفعل لا یخلو من ان یکون اخباریا او انشائیا
فان کان الاول فلا یخلو امّا ان یتعاقب علی اوّلہ احد الزوائد الاربع او لا فان لم یتعاقب
علی اوّلہ فھو الماضی وان تعاقب فھو المضارع وان کان انشائیا فھو الامر الاول ای القسم

القسم الثانی فی الفعل

Marfat.com

الماضی

الاول من تلك الاقسام الثلثة الماضي قدّمه على المضارع لانه اصل ولتقدم زمانه وهو اى الماضي فعل صرّح بفعل لئلا ينتقض بمثل امس في قوله دل على زمان ليشمل جميع الافعال ولمّا وصفه بقوله قبل زمان الخبر به خرج ما عدا المحدود فقوله قبل ظرف مستقر وقع صفة لزمان اى دل على زمان حاصل فى زمان سبق زمانَ الخبر به اى الاخبار بالفعل ولا يضرّ لزوم وقوع الزمان فى الزمان لمكان العموم والخصوص والكلية والبعضية كما يقال وقت الظهر يوجد فى يوم الجمعة ثم اعلم ان المراد بالدلالة انما هو بحسب الوضع لئلا ينتقض الحدّ طرداً بمثل لم يضرب لان دلالته على المضي حصل لعروض لَمْ وعكساً بمثل ان ضربتَ ضربتُ لان دلالته على الاستقبال حصل بواسطة حرف الشرط لا بالوضع ثم اشار الى بيان بعض خواصّ الماضي بعد بيان تعريفه بقوله وهو اى الماضي مبنيّ على الفتح لفظا او تقديرا وانما قال هو مبنيّ لان الاصل فى الافعال البناء لعدم ما يوجب الاعراب ولا مقتضي للعدول عنه وهو المشابهة التامة فى الماضي على الحركة مع ان الاصل فى البناء السكون لمشابهته بالاسم في وقوعه صفة للنكرة نحو مررتُ برجلٍ ضَرَبَ مكانَ ضارِب وعلى الفتح لانها اخف الحركات ولانه اخو السكون وانما لم يعرب بهذه المشابهة لان اسم الفاعل لم يأخذ منه العمل بخلاف المضارع فان اسم الفاعل اخذ منه العمل فاعطى الاعراب له عوضاً عن العمل او لكثرة مشابهته اسمَ الفاعل وبنى الماضي على الحركة لقلة مشابهته به ان لم يكن معه اى مع الماضي ضمير مرفوع متحرك بخلاف ما اذا كان معه ضمير منصوب متحرك نحو ضَرَبَهُ وضَرَبَكَ فى لم يتغير بناؤه عما كان عليه وبخلاف ما اذا كان معه ضمير مرفوع ساكن غير الواو نحو ضَرَبَا فى بقى بناؤه ايضاً على ما كان عليه ولا يكون معه واو كضَرَبَ مثال للماضي المبنى على الفتح لفظاً ومثال الماضي المبنى على الفتح تقديراً كرمى ومع الضمير المرفوع المتحرك مبنيّ على السكون كضَرَبْتُ تحرزاً عن توالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة نحو الفاعل كالجزء وعلى الضمّ اى وهو مبنيّ على الضمّ مع الواو لفظاً كضَرَبُوا او تقديراً كرَمَوْا لارادة موافقة الواو مع الضم اذ الخروج من الضمة الى الواو اخف من اختها اليها ولما فرغ عن القسم الاول للفعل وهو الماضي شرع فى القسم الثانى انه وهو المضارع فقال والثانى اى القسم الثانى من تلك الاقسام الثلثة المضارع قدّمه على الامر لانه ماخوذ من المضارع والمأخوذ متأخّر من المأخوذ منه وهو اى المضارع فعل يشبه الاسم باحد حروف اَنَيْتَ فى اوّله اى بسبب زيادة احد الحروف الاربعة التى مجموعها اتين

المضارع

Marfat.com

فی اول المضارع لقصد المضارع فیخرج عن الحد نحو یزید و یشکر علما او نقول انہ مضارع فی اصل الوضع ثم نقل عنہ الی الاسمیۃ فجعل علما و یضرہ غلبۃ الاسمیۃ فیدخل فی الحد ان المراد من قولنا ان یکون احد الحروف الاربعۃ التی یجمعہا لفظ انیت فی اولہ باعتبار الوضع فیخرج عنہ نحو اکرم و تقبل و تباعد بالجواب الاول عن نحو یزید و یشکر و نحو نصر بزیادۃ احدہا لان نونہا اصلیۃ و انما اثرا تین علی نایت لان ترکیبہ بنا سب المقام لفظا و معنی و اما لفظا فظاہر لتضمن الحروف الاربعۃ و اما معنی فلصلاحیتہ صفۃ الحروف المذکورۃ لانہا آتیۃ فی اول المضارع فہذا ترکیب لیس باجنبی من المقام من کل وجہ بخلاف نایت اذ لاخفاء فی بعدہ عن ہذا المقام معنی لانہ مشتق من النائی بمعنی البعد و لا یخفی ان ذکر البعد بعید عن ہذا المقام جدا ثم لما کان المضارع یشبہ الاسم باحد حروف انیت فی اولہ من جہتین اللفظی و المعنی اشار الی بیانہما بقولہ لفظا نصب علی التمیز ای من حیث اللفظ فی اتفاق الحرکات و السکنات متعلق بقولہ یشبہ و اللام فی الجمعین للجنس ای فی الحرکۃ و السکون الواقعین فیہما المشترکین بینہما نحو یضرب و یستخرج کضارب و مستخرج آنما اورد مثالین لان فی اول ثلث حرکات و سکونا واحدا و فی الثانی اربع حرکات و سکونین و فی دخول لام التاکید فی اولہما ای فی اول الاسم و المضارع تقول ان زیدا لیقوم فی المضارع کما تقول ان زیدا لقائم فی الاسم و فی تساویہما فی علۃ الحروف و معنی عطف علی قولہ لفظا ای المضارع یشبہ الاسم من حیث المعنی ایضا فی انہ ای المضارع مشترک بین الحال و الاستقبال فانہ ایضا مشترک بین الحال و الاستقبال و فی وقوعہ صفۃ للنکرۃ کاسم الفاعل نحو مررت برجل یضرب مکان ضارب و فی العموم و الخصوص باسم الجنس فانہ یختص بالسین و سوف کما یختص اسم الجنس بلام العہد و فی الاصل الاشتراک بلفظ العین و لذلک ای لاجل المشابہۃ المذکورۃ سمی ای النحاۃ المضارع مضارعا لانہ مشتق من المضارعۃ و ہی المشابہۃ و سموہ مستقبلا ایضا لوجود معنی الاستقبال فی معناہ و حالا ایضا و ان قل فیہ الاستعمال و السین و سوف اذا ادخلتہما علی المضارع تخصصہ ای کل واحد منہما المضارع بالاستقبال و الفرق ما مر نحو سیضرب و سوف یضرب و اللام المفتوحۃ تخصصہ بالحال نحو لیضرب و لقائل ان یقول لو کان اللام مخصصا للفعل المضارع بالحال لم یقع مع سوف لمکان المنافاۃ بینہما و الثانی باطل لقولہ تعا وَلَسَوْفَ یُعْطِیْکَ رَبُّکَ وَلَسَوْفَ اُخْرَجُ حَیًّا فالمقدم مثلہ و یمکن ان یجاب عنہ بان اللام تفید التاکید دون الحال و فی الایتین قد جرد نبغی

لا یضرہ — لتضمنہ — ہ قال فی الکشف — شرح مرح الارواح فی الجواب عن الاعتراض الوارد علی ہذا التعلیل — ضمان علی زیدا — و تشکرہم — لم یکن — لہا المضارع — منہا — فی اصل الوضع — نقلہ الی الاسمیۃ — اسما منقولا — فی التعلیق — لا یضر لحصول الغرض — الاربع باعتبار اصل الوضع و اما النقض — م الواو الحالیۃ — علیہ قولہ فعونہ فان کلا واحد منہما اذا اول بحی بالاخر ہ ۱۲

Marfat.com

التوکید وحروف المضارعۃ ای التی یصیر الماضی بزیادتہا فی اولہ مضارعا مضمومۃ فی الرباعی ای فیما ھو علی اربعۃ لحرف اصلیۃ کانت او زائدۃ کیدحرج ویخرج لان اصلہ یاخرج ثم حذفت الھمزۃ لاجتماع الھمزتین او ثلث ھمزات عند ھمزۃ الاستفہام فی صیغۃ المتکلم الواحد او اما حذف الھمزۃ فیما سواہ فلاطراد الباب ومفتوحۃ فیما عداہ ای فیما عدا الرباعی سواء کان ثلاثیا او خماسیا او سداسیا کیضرب ویستخرج وانما فتحوا حرف المضارعۃ فی غیر الرباعی مطلقا لخفۃ الفتحۃ وضموھا فی الرباعی لان الرباعی فرع الثلاثی والضم فرع الفتحۃ لان الضم ثقیل والفتح خفیف والثقیل فرع الخفیف فناسب الضم الرباعی وانما قلنا ان الرباعی فرع الثلاثی لوجھین احدھما ان الثلاثی قبل الرباعی وثانیھما ان وجود الرباعی یفتقر الی وجود الثلاثی لان وجودہ غیر متصور بدون وجود الثلاثی فیکون مفتقرا الی وجودہ فکان الثلاثی اصلا والرباعی فرعا ومنھم من قال اذا ضمت حروف المضارعۃ فی الرباعی لقلۃ استعمالہ فتحت فی غیرہ لکثرۃ استعمالہ ولقائل ان یقول لو کان ضم حروف المضارعۃ فی الرباعی لقلۃ استعمالہ لوجب ضمھا فی الخماسی والسداسی لان استعمالھا اقل من استعمال الرباعی فاذا ضمت فی الرباعی فضمھا فیھما یکون بالطریق الاولی وللجواب عنہ ان الخماسی والسداسی اثقل من الرباعی لکثرۃ حروفھا بالنسبۃ الی حروفہ فلو ضمت احروف المضارعۃ فیھما لادی الی الجمع بین الثقلین فاعطوا فیھما ما ھو اخف الحرکات وھو الفتح دفعا لثقل کان فیہ من کثرۃ الحروف وانما اعربوہ ای المضارع مع ان اصل الفعل ای الاصل فی الفعل البناء لانہ لم یوجد فیہ ما یقتضی الاعراب کما ذکرنا قبل وھو الفاعلیۃ والمفعولیۃ والاضافۃ ولانما یوجب العدول عن الاصل وھو المشابھۃ التامۃ لمضارعتہ ای لمشابھتہ ای المضارع الاسم مشابھۃ تامۃ فیما عرفت انفا من وجوہ المشابھۃ باسم الفاعل وصیغتہ الاسم الاعراب فیکون المضارع بہ معربا وذلک ای اعراب المضارع اذا لم یتصل بہ ای المضارع نون تاکید ثقیلۃ کانت او خفیفۃ ولا ای ولا یتصل بہ نون جمع المؤنث لانہ اذا اتصل بہ احدھما صار مبنیا امابناؤہ فی الصورۃ الاولی فلانہ یدخول نون التاکید یصیر مشابھا بالماضی اذ ھو الاصل فی لحوق الضمائر المتحرکۃ ولیس باصل فی لحوق الضمائر الساکنۃ ولھذا لم یعتبر مشابھۃ یضربان ویضربون بضربا وضربوا واعرابہ ای واعراب الفعل المضارع ثلثۃ انواع ایضا ای کاعراب الاسم رفع ونصب یشارک الاسم فیھما وجزم یختص بہ مکان ما وضع

من الجر الذی یختص بالاسم لئلا یلزم مزیۃ اعراب الفعل علی اعراب الاسم نحو هو یضرب فی الرفع ولن یضربَ فی النصب ولم یضربْ فی الجزم ولمّا فرغ عن بیان تعریف المضارع واحکامہ شرع فی بیان اصناف اعرابہ فقال **فقال** فی اصناف اعراب الفعل المضارع وهی ای تلک الاصناف اربعۃ اصناف الاول ای الصنف الاول من تلک الاصناف ان یکون الرفع بالضمۃ والنصب بالفتحۃ والجزم بالسکون علی حسب العوامل ویختص ای هذا الصنف بالمفرد الصحیح غیر المخاطبۃ انما قال بالمفرد احترازا عن التثنیۃ والجمع وفی تقییدہ بالصحیح احترازعن الناقص نحو یَدْعُو ویَرْمِی ویَخْشٰی وبغیر المخاطبۃ من نحو تَضْرِبِیْنَ تقول هو یضرب فی الرفع وفی النصب لن یضربَ وفی الجزم لم یضربْ والثانی ای الصنف الثانی منها ان یکون الرفع بثبوت النون والنصب والجزم بحذفها ای بحذف النون ویختص ای هذا الصنف بالتثنیۃ مذکرًا کان اومؤنثًا وجمع المذکر غائبًا کان اومخاطبًا والمفردۃ المخاطبۃ صحیحًا کان ای کلّ واحد منها اوغیرہ ای غیر الصحیح تقول هما یفعلانِ وهم یفعلون وانتِ تفعلین فی الرفع ولن یفعلا ولن یفعلوا ولن تفعلی فی النصب ولم یفعلا ولم یفعلوا ولم تفعلی فی الجزم وانما جعلت اعراب هذہ الامثلۃ بالحروف لانها شابهت صورۃ المثنی والمجموع فی الاسماء وسقطت النون حال الجزم لانها بمنزل الحرکۃ فی المفرد فکما تحذف الحرکۃ فی المفرد حال الجزم سقطت النون ههنا وانما حذفت النون حال النصب لکون النصب فی الافعال بمنزلۃ الجر فی الاسماء فکما یتبع النصب الجر فی الاسماء کذلک یتبع الجزم فی الافعال والثالث ای الصنف الثالث منها ان یکون الرفع بتقدیر الضمۃ والنصب بالفتحۃ لفظا والجزم بحذف اللام ویختص ای هذا الصنف بالناقص الیائی والواوی فیہ احترازعن الناقص الالفی غیر التثنیۃ والجمع والمخاطبۃ فی تقییدہ الناقص بغیر هذہ الثلثۃ احترازعما اذا کان الناقص واحدًا منها تقول هو یرمی ویغزو ولاستثقال الضمۃ علی الیاء والواو ولن یرمی ولن یغزو ولحفۃ الفتحۃ ولم یرم ولم یغز لانہ اذا لم یجد الجازم الحرکۃ حذف الحرف والرابع ای الصنف الرابع منها ان یکون الرابع بتقدیر الضمۃ والنصب بتقدیر الفتحۃ والجزم بحذف اللام ویختص ای هذا الصنف بالناقص الالفی فیہ احترازعن الیائی والواوی غیر تثنیۃ وجمع ومخاطبۃ فیہ احترازعن الناقص الذی کان واحدًا منها نحو هو یسعی ولن یسعی لعدم قبول الالف الحرکۃ ولم یسع بحذف اللام لفقدان الحرکۃ ثم لمّا فرغ عن بیان اصناف اعراب الفعل المضارع شرع فی ما یحصل بہ اعرابہ فقال **فصل** المرفوع ای المضارع المرفوع

Marfat.com

عاملہ معنوی وھو ای العامل المعنوی کونہ ای کون المضارع مجردًا عن الناصب والجازم
ای عن کل ناصب وعن کل عامل جازم وھذا قول الفراء واکثر الکوفیین علی ذلک
ومنھم من یجعل العامل حروفًا وقال البصریون ان ارتفاعہ لوقوعہ موقع الاسم نحو
یضرب ویغزو ویرمی ویبقی فان یضرب مثلا واقع موقع الاسم لان المتکلم
فی ابتداء التکلم فی موضع الخبر یصلح ان یکون ابتداء کلامہ بالاسم او بالفعل فاذا
ابتدأ بالفعل کان ذلک الفعل واقعا موقع الاسم ولا یشکل ھذا بخبر کاد حیث یلزم فی خبرہ کونہ
مضارعًا وتمتنع کونہ اسمًا لان الاصل فی الخبر ان یکون اسمًا وان جیء ھذا الاصل فی کاد
بحسب الاستعمال فکان المضارع فی خبر کاد واقعا موقعا یصلح الاسم باعتبار الاصل
لا یقال صحۃ وقوعہ موقع الاسم مشترک بینہ وبین الماضی لانا نقول ھو مبنی الاصل
فلا یؤثر فیہ العامل وانما ارتفع لوقوعہ موقع الاسم علی قول البصریین لانہ حینئذ کالاسم
فاعطی اسبق اعراب الاسم واقواہ وھو الرفع ولما فرغ عن بیان عامل المضارع المرفوع
شرع فی بیان عامل المضارع المنصوب فقال **فصل** المنصوب ای المضارع المنصوب
عاملہ خمسۃ ای خمسۃ احرف اَنْ وھی الاصل فی ھذا الباب لمشابھتھا اَنْ المخففۃ
من المشددۃ لفظًا ومعنی من حیث کونھما مصدریتین وحمل علیھا الباقیۃ فی العمل
لانھا للاستقبال وتنصب اَنْ مضمرۃً اذا لم یکن قبلھا فعل علم وظن وکَیْ ھی تنصب مطلقًا
ومعناہ نفی المستقبل وھی آکد من لَا فیہ وقال سیبویہ ھی برأسھا غیر مغیرۃ عن اصل
وھو الصحیح وقال الفراء اصلھا لَا فابدلت الالف نونًا وقال الخلیل اصلھا اَنْ فقصر
بحذف الالف والھمزۃ لکثرۃ الاستعمال کما یقال فی ای شیء وعلام جئت فی علی المجیء وکَیْ معناہ
سببیتہ ما قبلھا لما بعدھا وقیل انھا ناصبۃ باضمار اَنْ واِذَنْ تنصب اذا لم یعتمد ما بعدھا علی
ما قبلھا وکان الفعل مستقبلا وھو جواب وجزاء فان اعتمد ما بعدھا علی ما قبلھا لم تنصب
کقولک لمن قال اَنَا اٰتِیکَ اَنَا اِذَنْ اُحْسِنُ الَیْکَ وکذا ان کان الفعل حالًا کقولک لمن یحدثک
اِذَنْ اَظُنُّکَ کَاذِبًا وھی ایضًا حرف برأسھا عند سیبویہ لا اصل لھا وقیل اصلھا اذا الظرفیۃ
فحذفت المضاف الیھا وعوض منھا التنوین لما قصد جعلھا صالحۃ لجمیع الازمنۃ
بعد ما کانت مختصۃ بالماضی فاِذَنْ ھھنا ھی اذن فی یومئذٍ وحینئذٍ الا انہ کسر
الذال فی نحو حینئذ ویومئذ لیکون فی صورۃ ما اضیف الیہ الظرف المقدم واذا لم
یکن قبلہ ظرف فکسرہ نادر وفتح الذال ھھنا لیکون فی صورۃ الظرف المنصوب
لان معناھا الظرف وان المقترنۃ بالفعل علی انہ صفۃ اَنْ ای التی

Marfat.com

تقدّم بعد سبعة مواضع ثمّ ذكر امثلة المضارع المنصوب بالعوامل المذكورة فمثال ان نحو اريد ان تحسن الیّ ومثال لن نحو لن اضربك ومثال كی اسلمت كی ادخل الجنة ومثال اذن اِذن یغفر الله لك ولمّا فرغ عن تعداد العوامل وتمثیلها الا انه لم یمثل لاَنْ مقدّرة اكتفاء بما یمثل لها فی مواضع تفید بعدها شرع فی بیان تلك المواضع فقال ویقدّر ان فی سبعة مواضع بعد حتی نحو اسلمت حتی ادخل الجنة ولامِ كی ای بعد لام كی نحو قام زید لیذهب ای كی یذهب ولام الجحد ای بعد لام الجحد وهی التی تكون لتاكید النفی و تختص من حیث الاستعمال بخبر كان المنفیة كان ماضیةً لفظاً نحو قوله تعالیٰ وَمَا كَانَ اللهُ لِیُعَذِّبَهُمْ او معنًی نحو لم یكن لیذهب وبعد الفاء الواقعة فی جواب الامر و النهی والاستفهام والنفی والتمنی والعرض نحو اَسْلِمْ فتسلم مثال للفاء الواقعة فی جواب الامر ولا تعصِ فتعذب مثال للفاء الواقعة فی جواب النهی وهل تتعلم فتنجو مثال للفاء الواقعة فی جواب الاستفهام واَمَا تزورنا فنكرمك مثال للفاء الواقعة فی جواب النفی ولیت لی مالاً فانفقه مثال للفاء الواقعة فی جواب التمنی واَلا تنزل بنا فتصیب خیرًا مثال للفاء الواقعة فی جواب العرض وبعد الواو الواقعة فی جواب هذه المواضع ای ویقدّر اَنْ بعد الواو الواقعة فی جواب المواضع الستة المذكورة من الامر الی العرض كذلك ای مثال الواو وتسمی هذه الواو واو الجمع وواو الصرف ایضًا نحو اَسْلِمْ وتسلمَ الی اخر ما ذكرنا من الامثلة فی الفاء بابدال الفاء بالواو وبعد او بمعنی اِلیٰ اَنْ او اِلّا اَنْ نحو لاَحْبِسَنَّكَ او تعطِیَنِی حقی ای الی ان تعطینی حقی او اِلّا اَنْ تعطِیَنی حقّی وبعد واو العطف اذا كان المعطوف علیه اسمًا لئلا یلزم عطف الفعل علی الاسم نحو اعجبنی قیامك وتخرج بتقدیر اَنْ لیكون فی تاویل الاسم فیستقیم عطفه علی الاسم ومنهم من قیّد الاسم ههنا بالصریح لیخرج نحو اعجبنی ان یضرب زیدا ویشتم فانه لا یقدّر اَنْ لجواز عطفه علی مدخول اَنْ ونصبه بكلمة اَنِ السّابقة وفیه نظر لانه یشكل نحو اعجبنی انك انسان فانه یجب فیه تقدیر اَنْ فالاولیٰ ان لا یقیّد الاسم بالصریح ویمنع كون المعطوف علیه فی اعجبنی ان یضرب زیدا ویشتم اسمًا بل المعطوف علیه هو الفعل والتاویل بالاسم متاخر عن العطف ثم اعلم ان المضارع كما ینصب بتقدیر اَنْ بعد واو العطف المعطوف علیه اسمًا كذلك ینصب بتقدیرها بعد سائر حروف العطف اذا كان المعطوف علیه اسمًا فلو قال وبعد حروف العطف لكان اصوب وانما وجب تقدیر اَنْ بعد حتی ولام الجحد لانهما من الحروف الجارة فیمتنع دخولها

Marfat.com

علی الفعل الا ان یجعل مصدرا بتقدیر ان المصدریۃ فیکون فی تاویل الاسم فیصح دخولہا علیہ
وبعد الفاء والواو لانہما عاطفتان واقعتان بعد الاشیاء الستۃ التی ھی نشاء وھی الامر و
النہی والاستفہام والتمنی والعرض والنفی وھو وان لم یکن انشاءً الا انہ محمول علی النہی
لما بینہما من التناسب فی الدلالۃ علی العدم فیکون انشاءً حکمًا وقد امتنع عطف الاخبار
علی الانشاء فاُوِّل الانشاء بما یشتمل علی اسم وجُعل الاخبار مصدرًا باضمار ان فیکون
عطف المفرد علی المفرد فیکون المعنی فی اَسْلِمْ فَتُسْلَمَ مثلًا لیکن منک اسلامٌ فسلامتک
من النار وبُعدا ولانہا بمعنی الی الجارّۃ فاخذت حکم حروف الجارّۃ اَو بمعنی الی اَنْ علی
حسب الاختلاف فکانت فی حکمہا من حیث لزوم المفرد بعدہا ویجوز اظہار اَنْ مع لام
کَیْ وکذا مع الملحق بہا وھو اللام الزائدۃ نحو اسلمت لان ما دخل الجنۃ ونظیر اللام الزائدۃ
اردت لان تقوم ومع واو العطف بل جمیع حروف العطف نحو اعجبنی قیامک وان
تخرج وانما یجوز اظہار اَنْ فی ھذہ الصور لان لام کَیْ والملحق بہا وحروف العطف
تدخل علی الاسماء الصریحۃ نحو جئتک للاکرام ونحو رَدِفَ لکم وھذہ اللام زائدۃ لان
رَدِفَ متعدٍّ بنفسہ ونحو اعجبنی شتم زیدٍ وضربُہ فیصح ان تدخل علی الفعل مع ان انہ
بتقدیر الاسم ولھذا لا یجوز اظہار اَنْ مع لام الجحد لاختصاصہا بخبر کان المنفی اذا کان
فعلًا ولا مع الفاء التی للسببیۃ والواو التی للجمعیۃ الواقعین فی جواب الاشیاء
الستۃ ولا مع الواو والتی بمعنی الی اَنْ لانہما لما اقتضت نصب ما بعدہا للتنصیص علی
معنی السببیۃ والجمعیۃ والانتہاء صارت کعوامل النصب فلم یظہر الناصب بعدہا
ویجب اظہار اَنْ مع لام کَیْ اذا اتصلت بلا النافیۃ ای اذا کان قبل لامِ کَیْ تحرزًا عن
اجتماع اللامین نحو قولہ تعالی لِئَلَّا یَعْلَمَ اَھْلُ الْکِتٰبِ واعلم ان الواقعۃ بعد العلم
تفید العلم ھھنا بما اذا لم یکن بمعنی الظن کما ذھب الیہ بعضہم یشعر بان العلم جاء بمعنی الظن
والمشہور انہ لا یستعمل الا فی الیقین ولو سلم فالمراد لیس لفظ العلم حتی یصح تقییدہ
بہ بل ما یدل الیقین سواء کان لفظ العلم او غیرہ من الرؤیۃ او الوجدان او الیقین او
التبیین او التحقیق او الانکشاف او الظہور او الشہادۃ او الظن الی غیر ذلک لیست ھی
ای ان الواقعۃ بعد العلم کلمۃ ان المصدریۃ الناصبۃ للفعل ای للفعل المضارع و
قولہ ھی تاکید لضمیر لیست وانما ھی المخففۃ من ان المثقلۃ لمناسبتہ للعلم وما
ھو بمعناہ لامتناع اجتماع الناصبۃ مع العلم لکون الناصبۃ للرجاء والطمع الدالین
علی ان ما بعدہا غیر معلوم التحقیق وکون العلم دالًا علی ان ما بعد

لہ ای اللام الزائدۃ
ھ من امثال واو
العطف الخ وخلف
علی ان الواو بمعنی
مع المنصوب

معلوم التحقيق ثم صيغة هذه للحصر اى هى المخففة لا غير وقوله من المثقلة متعلق بالاخذ اى المخففة المأخوذة من المثقلة واعلم انه يجب فصل ان عن الفعل حينئذ اما بالسين نحو علمت ان سيقوم قال الله تعالى عَلِمَ اَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَّرْضٰى او بسوف نحو علمت ان سوف يقوم او بقد نحو قوله تعالى لِيَعْلَمَ اَنْ قَدْ اَبْلَغُوْا او بحرف النفى نحو علمت ان لم تقم وان لا تقوم عوضا مما زال عنها من حذف احدى نونيها واسمها هو ضمير الشان فرقا بينها وبين ان المصدرية اول الامر المصدرية لا يفصل بينها وبين فعلها بشئ من الحروف المذكورة لكونها من الفعل بتاويل المصدر يعنى فلا يفصل بينها وبين ما يؤثر فيها لضعفها وشذ نحو علمت ان يخرج بالرفع بلا فصل كما نقل عن المبرد وان الواقعة بالنصب على انه معطوف على الواقعة السابقة او بالرفع على انه مبتدأ اى وان الواقعة بعد الظن وما بمعناه كالحسبان وكالعلم المؤول بالظن جائز فيه اى فى لفظ ان هذه او فى هذا القسم من ان الوجهان احدهما ان تنصب بها اى بان هذه الفعل على ان تجعلها مصدرية والثانى ان تجعلها كالواقعة بعد العلم فى كونها مخففة من المثقلة فترفع الفعل نحو ظننت ان سيقوم بالنصب على انه مصدرية ناصبة لامكان الجمع بين دلالتيها او بالرفع على انه مخففة من المثقلة لجواز كونها بمعنى علمت ثم اعلم ان الواقعة بعد غير العلم والظن من الرجاء والطمع والخشية والخوف والشك والوهم والايجاب ونحوها فهى مصدرية لا مخففة من المثقلة نحو رجوت ان تقوم وطمعت ان تقعد وخشيت ان ترجع ولما فرغ عن بيان عامل المضارع المنصوب شرع فى بيان عامل المضارع المجزوم فقال

فصل المجزوم

اى المضارع المجزوم ومر عامله لغة ولما ولام الامر اضاف اللام لانها نكرة صالحة للاضافة ولا المستعملة فى معنى النهى لم تضف لانها عملت بنفسها فلا تقبل الاضافة واحترز به عما استعمل به فى معنى النفى وعما لم يستعمل فى شئ نحو لا قسم وهذه الكلمات الاربع تجزم فعلا واحدا بالاصالة والاقتضاء يتعدد مجزومها بالعطف فيقال لا تضربه وتقتل وكلم المجازاة اى الكلمات الدالة على كون الجملة الثانية جزاء والجملة الاولى سببا لها يعنى كلمات الشرط والجزاء ولما كان بعضها من الاسماء وبعضها من الحروف جاء بالكلم لبيانا ولهما وهى تجزم الفعلين والمراد ههنا بعضها فان كيف وايان ومتى وايان وما يضاف من كلم المجازاة مع ان الجزم بهما شاذ لم يجئ فى كلامهم على وجه الاطراد وهى كلم المجازاة ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى وما ومن واى وانّى وان المقدرة بالرفع صفة لان نحو لم يضرب ولما يضرب وليضرب ولا تضرب وان تضرب اضرب الخ

Marfat.com

او المنتہی الی اخرہ مثال لما ذکرنا من کلم المجازاۃ ثم لما فرغ عن تعداد الجوازم وتمثیلہا شرع فی بیان معانیہا فقال واعلم ان لم تقلب المضارع ماضیا منفیا صفۃ ماض او حال من المفعول ای حال کون المضارع منفیا نحو لم یضرب زید معناہ ماضرب وان کان لفظہ مضارعا ولما کذلک ای مثل لم فی قلب المضارع ماضیا منفیا ثم اشار الی ما یختص بلما بعد شترکہما فیما ذکر بقولہ الا انہا فیہا ای فی لما دون لم لتوقعا بعدہ ای ینفی بہا فعل مترقب متوقع غالبا تقول لمن یتوقع رکوب الامیر لما یرکب و قد تستعمل فی غیر المتوقع ایضا نحو ندم زید ولما ینفعہ الندم ودواما قبلہ ای استمرارا و امتدادا قبلہ یعنی استمرار الفعل الذی ینفی بہا من زمان ابتدائہ الی زمان التکلم بہا تقول ندم فلان ولما ینفعہ الندم ای عقیب ندمہ ولا یلزم استمرار عدم انتفاع الندم الی زمان التکلم بہا واذا قلت لما ینفعہ افاد استمرار ذلک الی وقت التکلم بہا ثم تنکیر الضمیر الراجع الی ما فی بعدہ وقبلہ باعتبار اللفظ وایضا یجوز حذف الفعل الواقع بعد لما ان دل علیہ دلیل خاص ای دون لم یعنی لا یجوز حذف فہ بعد لم وذلک لان اصل لما لم زیدت علیہا ما فناب مناب الفعل تقول ندم زید ولما ای ولما ینفعہ الندم ولا تقول ندم زید ولم یعنی لا یجوز حذف الفعل ولما قولہ شعر احفظ ودیعتک التی استودعتہا یوم الاغادرۃ ان وصلت وان لم عطف علی الحذف ای ان لم تصل فشاذ وایضا یختص لما بعدم دخول ادوات الشرط علیہا فلا یقال ان لما یضرب ومن لما یضرب ویجوز ان یقال ان لم یضرب و من لم یضرب وکان ذلک لکونہا فاصلۃ قویۃ بین العامل ومعمولہ واعلم ان لما مشترک بین کونہ اسما وبین کونہ حرفا لکن اذا کان حرفا فہو مخصوص بالمضارع واذا کان اسما فہو ظرف بمعنی اذ ویلزم بعدہ الماضی لفظا او معنی وجوابہ ایضا کذلک جملۃ اسمیۃ مقرونۃ مع اذا المفاجاۃ قال اللہ تعالی فلما کتب علیہم القتال اذا فریق منہم او مع الفاء وربما کان ماضیا مع الفاء وقد یکون مضارعا واما کلم المجازاۃ ای کلمات الشرط والجزاء معدودۃ من قبیل حرفا کان او اسما حق العبارۃ ان یقول حروفا کانت او اسماء فہی ای تلک الکلمات تدخل علی جملتین فعلیتین لتدل متعلق بقولہ تدخل و الضمیر للکلمات علی ان الاولی ای الجملۃ الاولی سبب للثانیۃ ای للجملۃ الثانیۃ فیکون الاول سببا والثانی مسببا ویرد علیہ قولہ تعالی وما بکم من نعمۃ فمن اللہ جواب المبتدأ المتضمن بمعنی الشرط وہو ما الموصولۃ ای ما حصل بکم من نعمۃ فہی صادرۃ من اللہ ولا یستقیم سببیۃ الاول للثانی لان النعمۃ الحاصلۃ بالمخاطبین لیست سببا

معنا ما بنیاد ہر حرف شرط ای حروف شرط ای الفعل

الجوازم بجزوم الشروط ۱۲ مولوی غلام الرسول مرحوم

Marfat.com

لنھم

لصدورالنعمة من الله سبحانه بل الامر بالعكس فان صدورها من الله سبب لحصولها بهم
الجواب عنه ان المراد سببيته ولو باعتبار الحكم به والاخبار عنه اى وما بكم من نعمة فيحكم
فيخبر بها من الله تعالى وتسمى اى الجملة الاولى بعد كلم المجازاة شرطا من حيث انه مشروط
لتحقق الثانى وتسمى الجملة الثانية بعد كلم المجازاة جزاء من حيث انه يبتنى على الاول
ابتناء الجزاء على الفعل ثم ان كان الشرط والجزاء مضارعين يجب الجزم فيهما اى
فى الشرط والجزاء لوجود الجازم وكون المضارع معربا قابلا للجزم بكلم المجازاة وعن سيبويه
ان الجزاء مجزوم بها وبالشرط جميعا لفظا لنحو ان تكرمنى اكرمك وان كانا
اى الشرط والجزاء ماضيين لم تعمل اى تلك الكلمات فيهما لفظا اى لا فى الشرط
ولا فى الجزاء لان الماضى مبنى كما مر فلا يظهر فيه اثر العامل نحو ان ضربت
ضربت وان كان الجزاء حال كونه وحده اى دون الشرط ماضيا وكان الشرط مضارعا
يجب الجزم فى الشرط لا فى الجزاء لما قلنا وعن بعضهم انه يجب الرفع فى الشرط اذ
كان الجزاء ماضيا فقط وهذا ضعيف الوجوه فى الشرطية لم يات فى الكتاب الكريم
وقيل لا يجئ الا فى ضرورة الشعر لانه فى صورة سببية المستقبل للماضى معاملة
تاثير الحرف فى جعل البعيد بمعنى المستقبل مع عدم التاثير فى القريب بعيد فيه بحيث
ان لم يحرف تاثيرا فى محل قابل للتاثير وان كان بعيدا ولا تاثير فى محل غير قابل
للتاثير وان كان قريبا ولا شك ان القريب ههنا غير قابل للتاثير لانه مستقبل
وجعل المستقبل مستقبلا تحصيل الحاصل والبعيد قابل للتاثير لانه ماض نحو
تضرب بنى ضربتك وان كان الشرط وحده دون الجزاء ماضيا وكان الجزاء مضارعا
جاز فى الجزاء لا فى الشرط الوجهان الجزم والرفع اما الجزم وهو الافصح فلكونه قابلا واما
الرفع فلانه لما بطل الجزم فى الشرط لكونه ماضيا يبطل فى الجزاء ايضا تبعا له نحو ان جئتنى
اكرمك بالجزم واكرمك بالرفع ثم لما فرغ عن بيان صور جزم الجزاء وعدم الجزم
شرع فى بيان دخول الفاء وعدمه فقال واعلم انه اى لشان اذا كان الجزاء ماضيا
او معنى نحو ان قمت لم اقم بغير قد الجار والمجرور صفة ماضيا اى كائنا بغير قد
وستعرف فائدة التقييد لم يجز الفاء فيه اى دخول الفاء فى الجزاء لتنافى
حروف الشرط فيه فى المعنى حيث جعل الماضى بمعنى المستقبل فلا حاجة
الربط بالفاء نحو ان اكرمتنى اكرمتك قال الله تعالى وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ
وان كان اى الجزاء مضارعا مثبتا ينبغى ان يقيد بغير المجزوم

Marfat.com

لام الامر وبغير الدعاء والتمني فانهما مستقبلان تحقيقاً قبل دخول إنْ فلا تاثير لهما
فيهما او منفيا بلا فيه احتراز عما اذا كان منفيا بلمْ فانه مندرج في الماضي معنىً وبلنْ
حيث تجب فيه الفاء كما سيأتي في المتن جاز فيه اي في الجزاء الوجهان اي اتيان الفاء وتركها
لان حرف الشرط غير مؤثرة في تغيير معناه كما كانت مؤثرة في الماضي فتؤتى بالفاء مؤثرة
في تغيير المعنى حيث يخصّه بمعنى الاستقبال فيترك الفاء لوجود تاثير حرف الشرط
من وجه وان لم يكن التاثير قويا واعلم انه لو قلل وان كان مضارعا مثبتا بغير
السين وسوف لكان اولى لان الجزاء اذا كان مضارعا بالسين او سوف لم يجز فيه ترك
الفاء كقوله تعالى وَاِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهٗ اُخْرٰى بخوان تضربني اضربك
في المضارع المثبت بترك الفاء او فاضربك باتيان الفاء وان تشتمني لا اضربك في
المضارع المنفي بلا مع ترك الفاء او فلا اضربك باتيانها وان لم يكن الجزاء احد القسمين
المذكورين وهما الماضي بغير قد والمضارع المثبت او المنفي بلا فيجب الفاء في الجزاء
بذلك اي عدم كون الجزاء احدا من القسمين حاصل في اربع صور الصورة الاولى ان
يكون الجزاء فيها ماضيا متلبسا مع قد لفظا كقوله تعالى اِنْ يَّسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ
اَخٌ لَّهٗ او معنى كقوله تعالى اِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ اي فقد صدقت
الصورة الثانية ان يكون الجزاء فيها مضارعا منفيا بغير لا اي بحرف غير لا وهو ما
لن دون لم لما مر من المنفي بها انه يدخل في الماضي معنى فلو قال منفيا بما
لن لكان اظهر كقوله تعالى وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ والصورة
الثالثة ان يكون الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ عَشْرُ اَمْثَالِهَا
لكنه يجوز العطف عليها بالجزم لكونها في محل مجزوم ومنه قوله تعالى مَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ
فَلَا هَادِيَ لَهٗ وَيَذَرُهُمْ في قراءة من يجزم وقرئ مرفوعا حملا على ظاهر الجملة
وعن سيبويه جواز حذف الفاء في الشعر كقوله ع من يفعل الحسنات الله يشكرها
وعن الفراء مطلقا واما ترك الفاء في قوله تعالى وَاِذَا مَا غَضِبُوْا هُمْ يَغْفِرُوْنَ وَاِذَا
اَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُوْنَ مع كون الجزاء جملة اسمية فلان اذا هذه لمجرد الظرفية ولا شيء
فيها من معنى الشرط كقوله تع وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى والصورة الرابعة ان يكون الجزاء فيها
جملة انشائية امرا كقوله تعالى قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ
اللّٰهُ وامّا نهيا كقوله تعالى فَاِنْ عَلِمْتُمُوْهُنَّ مُؤْمِنٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوْهُنَّ اِلَى
الْكُفَّارِ وامّا استفهاما كقوله عليه السلام اِنْ تَرَكْتَنَا فمن يرحمنا

Marfat.com

وَاِمَّا دعاءٌ نحو ان اکرمتنا فیرحمک اللّٰہ وکذا یجب الفاء فی الجزاء فی الصورۃ الخامسۃ وھی ان یکون مضارعا مثبتا بالسین او سوف کما سبقت الاشارۃ الیہ آنفا وجب الفاء فی ھذہ الصور من الجزاء لانّ حرف الشرط غیر مؤثرۃ فیہ معنی لانّہ تجعلہ بمعنی الاستقبال ولا لفظا لانّہ لم یجعلہ مجزوما فوجبت الفاء لتدل علی انّہ جواب الشرط والضابطۃ ھھنا انّ حرف الشرط اَن کانت مؤثرۃ فی الجزاء لم یجز دخول الفاء فیہ واَن کانت تحتمل التاثیر وعدمہ جاز فیہ الوجھان واَن کانت غیر مؤثرۃ قطعا یجب دخول الفاء علیہ وقد یقع اذا الّتی للمفاجاۃ مع الجملۃ الاسمیۃ الّتی وقعت جزاءً موضع الفاء ای فی محل الفاء لانّ اذا للمفاجاۃ تدل علی التعقیب کالفاء لانّ المفاجاۃ مبنیۃ علی حدوث امرٍ عادیّ فاشبہ الجزاء ولذا قارنتہا الفاء غالبا وانّما قال مع الجملۃ الاسمیۃ لانّ اذا المفاجاۃ لا تدخل فی الغالب الا علی الجملۃ الاسمیۃ فلا تقع موقع الفاء فی غیرھا وفی کلمۃ قَدْ المفیدۃ للتقلیل اشارۃ الی انّ وقوع الفاء اکثر وفی قولہ موضع الفاء اشعار بان اذا والفاء لا یجتمعان ولھذا لم یقل وقد یکتفی باذا مع الجملۃ الاسمیۃ مع انّہ اخصر کقولہ تعالی وَاِنْ تُصِبْھُمْ سَیِّئَۃٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَیْدِیْھِمْ اِذَا ھُمْ یَقْنَطُوْنَ ای ھم یقنطون ولما ذکر معانی الجوازم الملفوظۃ اراد اَن یذکر المواضع الّتی تقدّر ان الشرطیۃ الّتی یجزم بہا المضارع بعدھا فقال وانما تقدّر ان بعد الافعال الخمسۃ الّتی ھی لا تدل تحقیقا او قوّۃ لیدخل فیہ نحو حَسْبُکَ یُنَمْ النَّاسُ فان حسبک ینزل منزلۃ اکتف کانّہ قال اِکْتَفِ یُنَمِ النَّاسُ نحو تَعَلَّمْ تَنْجَحْ ای ان تتعلّم تنجح والنہی نحو لا تکذب یکن خیرًا لک ای ان لا تکذب و الاستفہام نحو ھل تزرنا تکرمک ای ھل ان تزرنا والتمنی نحو لیتک عندی اخدمک ای ان تکن عندی والعرض نحو الا تنزل بنا تصب خیرا ای ان تنزل بنا تصب خیرًا لان کلمۃ العرض وھی ھمزۃ الاستفہام دخلت علی حرف النفی فیفید الاثبات فقدّر الشرط مثبتًا مع انہ منفی لانہ یدل علی الاثبات وقد وقع فی بعض النسخ بعد مثال العرض وبعد النفی فی بعض المواضع نحو لا تفعل شرًّا یکن خیرًا لک وھو سہو لانّ تقدیر ان لا یصح بعد النفی مطلقا کما سنذکرہ وذلک ای تقدیر ان بعد الافعال الخمسۃ المذکورۃ اذا قصدت انّ الاول من الخمسۃ الّتی ھی لا تدل واخواتہ سبب للثانی ای لمضمون الثانی وھو المضارع فیتأتّی معنی الشرط کما رایت ذلک فی الامثلۃ ثم اثبت سببیۃ الاول للثانی بقولہ فانّ معنی قولنا تعلم تنجح ھو ان تتعلم تنجح فیکون تقدیر ان بعد فعل فتعلّم سببیۃ للثانی اذ التعلّم سبب للنجاۃ وکذا البواقی ای مثل ھذا المثال فی وجوب السببیۃ معانی البواقی من الامثلۃ قلت لک ای فلاجل انّ قصد سببیۃ الاول للثانی شرط

Marfat.com

لتقدیر ان بعد الافعال الخمسۃ امتنع قولک لا تکفر تدخل النار فی المنہی وکذا امتنع النفی
ای لم یقع الجزم فی جواب النفی بتقدیر اربعۃ نحو لا تفعل یکن الخیر لک بالجزم لامتناع
السببیۃ ای کون الاول سببا للثانی فی ہاتین الصورتین اذ لا یصح بحسب المعنی ان یقال فی تقدیر
لا تکفر تدخل النار ان لا تکفر تدخل النار بتقدیر الشرط علی وفق لفظ النہی لان المقدر
یجب ان یکون من جنس الملفوظ وہذا لا یصح معنی لان عدم الکفر لیس بسبب لدخول
النار وانما سببہ الکفر وکذا لا یصح ان یقدر فی تقدیر لا تفعل یکن خیرا لک ان لا تفعل یکن
خیرا لک لانہ لا یصح تقدیر ان بعد النفی مطلقا اذ ہو خبر محض فلا یدل علی السببیۃ و
ان لم یقصد السببیۃ لم یجز الجزم فی الجمیع بل یجب ان یرفع امّا بالصفۃ ان صلح للوصفیۃ
کقولہ تعالی فَهَبْ لِي مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيًّا يَّرِثُنِي فیمن قرء مرفوعا ای ولیا وارثا او بالحال
کقولہ تعالی فَذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُوا او بالاستیناف نحو قم یدعوک الامیر
فان یدعوک کلام مستانف مقطوع عما قبلہ لما فرغ عن القسم الثانی للفعل وہو المضارع
شرع فی بیان القسم الثالث وہو الامر فقال والثالث ای القسم الثالث من تلک الاقسام
الامر وہو فی اصطلاح النحاۃ نحو لفعل ہکذا فی اکثر النسخ وفی بعضہا وہو صیغۃ وہذا
ہو الموافق لما فی کتب القوم فی تعریف الامر یطلب بہ ای بواسطتہ فان الباء
للاستعانۃ الفعل ای صدور الفعل من الفاعل المخاطب الاظہر ان قولہ نحو لفعل بمنزلۃ
الجنس یشمل المقصود وغیرہ وباقی القیود کالفعل فقولہ یطلب بہ یخرج الماضی والمضارع
وقولہ الفعل یخرج بہ النہی وقولہ من الفاعل احترازا عما یطلب بہ ثبوت الفعل عن
مفعول ما لم یسم فاعلہ وقولہ المخاطب احترازا عن الامر الغائب والمتکلم لدخولہما فی الفعل
المضارع لبقاء حرف المضارعۃ فیہما وان دخلہما جازم بان تحذف من المضارع حرف
المضارعۃ الجار والمجرور صفۃ ثانیۃ لقولہ نحو ای نحو متلبس بحذف حرف
المضارعۃ من المضارع والحق ان ہذا لیس من تتمۃ التعریف والتعریف قد تم بدونہ
بل ہو شروع فی کیفیۃ الاشتقاق للامر وما قیل من انہ احتراز عن صہ ومہ ورویدا فغیر
سدید لخروجہ من مورد التقسیم وہو الفعل لانہ اسم فعل فلا حاجۃ الی اخراجہ بزیادۃ بعض
القیود فی الحد امّا نحو قولہ تعالی فَلْتَفْرَحُوا فیمن قرء بالتاء فلا یرد بہ لانہ شاذ وانما
حذف حرف المضارعۃ لانہ امارۃ المضارعۃ فلا بد من ازالتہا حتی لا یکون اثر
الصیغۃ باقیا ثم ای بعد حذف حرف المضارعۃ من المضارع المخاطب ینظر فان کان
ما بعد حرف المضارعۃ ساکنا ای حرفا ساکنا زید تہ ہمزۃ الوصل فی اولہ بعد حذف حرف

Marfat.com

المضارعة لئلا يلزم الافتتاح بالساكن واما تعيين الهمزة للابتداء فلمناسبة ذالهمزة
مختصة بالمبتدأ من المخارج مضمومة اى حال كون تلك الهمزة مضمومة وهذا ان انضم ثالثه
اى ثالث المضارع لئلا يلزم التباسه بالمضارع المتكلم على تقدير الفتح لا الاستثقال على
تقدير الكسر وليحصل الاتباع نحو اُنصُرْ وَمكسورة اى وزيدت همزة الوصل حال كونها
مكسورة ان الفتح اى ثالثه كاِعْلَمْ او الكسر ثالثه نحو اِضْرِبْ وَاِسْتَخْرِجْ وانما كسرت
همزة الوصل لان الكسر اصل فى همزة الوصل لئلا يلزم الالتباس فيما كان ثالثه
مفتوحًا بالمضارع المجهول على تقدير الضمة والماضى الرباعى على تقدير الفتحة وفيما
كان ثالثه مكسورًا بالامر من الرباعى على تقدير الفتحة والماضى الرباعى المجهول
على تقدير الضمة وان كان اى ما بعد حرف المضارعة حرفا متحركا فلا حاجة الى الهمزة
اى الى زيادة همزة الوصل ح بعد حذف حرف المضارعة لانه لا يلزم الابتداء بالساكن
بل اسكن اخره وجعل باقيه امرا نحو عِدْ فى تَعِدُ وحَاسِبْ فى تُحَاسِبُ والامر من
باب الافعال من القسم الثانى هذا جواب تقدير السؤال ان يقال ما ذكرتم من ان
همزة الوصل مكسورة اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا ويكون عين المضارع غير مضموم
منقوض بمثل اَكْرِمْ امرا من الاكرام لانه ماخوذ من تُكْرِمُ وما بعد حرف المضارعة فيه و
هو الكاف ساكن وعين المضارع غير مضموم فوجب ان يقال فى لام الماخوذ منه اِكْرِمْ
بكسر الهمزة وتقرير الجواب ان يقال ان الهمزة مكسورة اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا
ويكون عين المضارع غير مضموم الا ان ما بعد حرف المضارعة فى تكرم ليس ساكنا لان الكاف
ليس بما بعده محذوف هو الهمزة المفتوحة لان اصل تُكْرِمُ تُاَكْرِمُ على وزن
تُفَاعِلُ لكون ماضيه على اَفْعَلَ اذ المضارع هو الماضى بزيادة احد حروف اتين فى اوله من غير حذف
شئ منه لان الهمزة لما حذفت من المتكلم الواحد كراهة لاجتماع الهمزتين فى نحو اُكْرِمُ حذفت
من البواقى نحو يُكْرِمُ تُكْرِمَانِ الخ وان لم يوجد فيها اجتماع الهمزتين طردا للباب اى ليكون باب
الافعال على وتيرة واحدة فى حذف الهمزة كما حذفت الواو فى نحو تَعِدُ واخواته لذلك فاذا
اردوا ان يبنوا الامر منه حذفوا حرف المضارعة واعادوها وابقوها على الحركة
الاصلية فاذا كان كذلك فلا يكون همزة اَكْرِمْ همزة وصل بل همزة قطع فلا يرد السؤال
لان كلامنا فى همزة الوصل لا فى همزة القطع وهو اى الامر مبنى على علامة الجزم فى
مضارعه اى علامة الجزم بها مضارع الامر وهى اسكان الاخر فى المفرد الصحيح كاِضْرِبْ
وحذف حرف العلة فى الناقص الواوى واليائى والالفى نحو اُغْزُ واِرْمِ واِسْعَ

Marfat.com

سقوط نون الاعراب نحو اضربا واضربوا وانما کان ھذا لامر مبنیًا علی علامۃ المضارع
لمشابھتہ بما فیہ اللام من حیث ان کلّ واحد منھما مشتمل علی طلب الفعل فیکون موقوفا
ای مبنیا علی السکون وان لم یکن مجزومًا حقیقۃً بل یکون فی حکم المجزوم لعدم مقتضی
الاعراب فیہ وھو حرف المضارعۃ وھذا عند البصریین وامّا عند الکوفیین فھو معرب مجزوم
بلام مقدرۃ حقیقۃً فان اصل اضرب مثلاً لتضرب عندھم فحذفت اللام منہ فی الخط
تخفیفا لکثرۃ الاستعمال کما حذفت فی لم یک لذلک ثم لمّا فرغ عن تقسیم الفعل
الی الماضی والمضارع والامر شرع فی تقسیم اخر لہ الی معروف ومجھول فقال فصل فعل
ما لم یسمّ فاعلہ ای فعل المفعول الذی لم یذکر فاعل ذلک المفعول والضمیر فی فاعلہ الی
ما الموصولۃ واضافۃ الفعل الیھا باد نی ملابسۃ ویجوز ان یراد بالموصول الفعل الذی لم یذکر
فاعلہ واضافۃ الفعل الی ما حینئذ بیانیۃ من قبیل اضافۃ العام الی الخاص وھو فعل
حذف فاعلہ واقیم المفعول مقامہ ای مقام الفاعل لاغراض ذکرت فی مفعول ما لم یسمّ
فاعلہ فان قیل المفعول ھذا فاعل فی المعنی فکیف یجوز ان یقوم مقامہ ویرتفع ارتفاعہ قلنا انما
جاز ذلک لان للفعل طرفین طرف الصدور وھو الفاعل وطرف الوقوع وھو المفعول فکما
بینھما مشابھۃ من حیث الطرفیۃ فیصح ان یقوم مقامہ ویرتفع ارتفاعہ لان فاعلیۃ الفاعل
باسناد الفعل الیہ لا باحداثہ شیئا فان زیدًا فی مات زید فاعل مع انہ لم یحدث شیئا بل
ھو مفعول فی المعنی لان اللہ تعالی اماتہ لوجود الاسناد الیہ وقد تحقق الاسناد فی نحو ضرب
زید فلا یبعد ان یرتفع ارتفاعہ ویختص ای بناء فعل ما لم یسمّ فاعلہ بالمتعدی لانہ
بالفعل المتعدی اذ لو بنی غیر المتعدی للمفعول وجعل ذکر الفاعل نسیًا منسیًا
لا یبقی ما یسند الفعل الیہ وھو غیر جائز وعلامتہ ای فعل ما لم یسمّ فاعلہ الکائنۃ
فی الماضی ان یکون اوّلہ ای اول الماضی مضمومًا فقط ای لا حرف اخر وما قبل اخرہ ای الحرف
الماضی مکسورًا وھذہ العلامۃ ثابتۃ فی الابواب التی لیست فی اوائلھا ھمزۃ وصل
ولا تاء زائدۃ نحو ضُرِبَ فی الثلاثی المجرد ودُحْرِجَ فی الرباعی المجرد واُکْرِمَ فی الثلاثی المزید
فیہ وانما غیرت الصیغۃ لتمیز المعروف عن المجھول وانما خصّ التغییر فی المجھول
لکونہ فرعًا للمعروف وامّا اختیار ھذا النوع من التغییر وھو کون اولہ مضمومًا وما
قبل اخرہ مکسورًا فلان معنی المجھول غیر معھود وھو اسناد الفعل الی المفعول اذ
المعھود اسناد الفعل الی الفاعل فاختیر لہ لفظ غیر معھود لیکونا متوافقین
فیما کان غیر معھود ای غیر معلوم فناسب المجھول وانما کان بناء المجھول

Marfat.com

وفعل

غیر معہود لان ھذا البناء لم یجئ فی کلامھم لاستثقالھم الخروج من الضمۃ الی الکسرۃ کاستثقالھم الخروج من الکسرۃ الی الضمۃ وما جاء فی کلامھم من نحو دئل وو ئل فشاذ لا یقاس علیہ وان یکون معطوفا علی قولہ ان یکون اولہ مضمومًا الخ ای علامتہ فی الماضی ان یکون اولہ ای اول الماضی وثانیہ مضمومًا وما قبل اٰخرہ کذلک ای مکسورا فی الابواب المذکورۃ وھذہ العلامۃ فیما فی اولہ تاء زائدۃ ای فی الابواب التی فی اوائلھا تاء زائدۃ وھی لتفعّل نحو تفضّل والتفاعل نحو تضورب وانما لم یقتصروا علی ضمّ الاول فی ھذین البابین بل ضموا ثانیہ ایضًا اذ لو اقتصروا علی ضمّ الاوّل وقالوا تُفَضّل وتُضَارَب بفتح ما بعد الفاء لالتبس مضارع فضّل بالتشدید بمضارع فَاضَلَ وان یکون اولہ ای اول الماضی وثالثہ مضمومًا وما قبل اٰخرہ کذلک ای مکسورًا وھذہ العلامۃ فیما فی اوّلہ ھمزۃ وصل ای فی الابواب التی فی اوائلھا ھمزۃ وصل وھی استفعل نحو استخرج وانفعل نحو انقلب وافعلل نحو احرنجم وافعوعل نحو اخشوشن وانما لم یقتصروا علی ضمّ ھمزۃ الوصل فی ھذہ الابواب ایضًا بل ضموا التاء کذلک لانھم لو اقتصروا علی ضمھا فقالوا استخرج مثلًا بضم الھمزۃ وفتح التاء لالتبس بالامر من ذلک الباب فی حالۃ الوصل عند الوقف لانھا تسقط فیھا الا تری انک لو قلت واستخرج لم یعلم انہ امر او ماض مجھول فلدفع الالتباس ضموا التاء والھمزۃ والھمزۃ ای ھمزۃ الوصل فی الماضی المجھول تتبع الحرف المضموم لا المکسور وان کان الاصل فی ھمزۃ الوصل الکسر لانہ یلزم الخروج من الکسر الی الضمۃ علی تقدیر کسرھا وھو مستکرہ عندھم کخروج الضمۃ الی الکسرۃ کما مرّ ولا اعتبار للحرف الساکن منھا لانہ لا یکون حاجزا حصینًا ای مانعًا قویًا عندھم وذلک لان الحرف الساکن ادنی صفۃ المیت فکانہ حرف میت ولا یتصوّر من المیّت حاجزا لوجودہ کعدمہ فلا یکون مانعًا ان لم تدرج ای ان لم تسقط تلک الھمزۃ فی اللفظ لا فی الخطّ وھو شرط تقدم جزاءہ فان تدرج فلا یتعلق بالاتباع اصلًا وفی المضارع معطوف علی قولہ فی الماضی ای وعلامۃ فعل لم یسم فاعلہ فی المضارع ان یکون حرف المضارعۃ فیہ مضمومًا حملًا علی الماضی لانھا اوّل المضارع وما قبل اٰخرہ ای اٰخر المضارع مفتوحًا لخفۃ الفتحۃ وثقل المضارع بالزیادۃ نحو یضرب فی الثلاثی المجرّد ویستخرج فی المزید فیہ وھذہ العلامۃ جاریۃ فی جمیع الابواب الّا فی اربعۃ ابواب فی باب المفاعلۃ والافعال والتفعیل والفعللۃ وملحقاتھا ای ملحقات الفعللۃ ھی الثمانیۃ فان العلامۃ فیھا ای فی تلک الابواب فتح ما قبل الاٰخر فقط لان ضمّ حرف المضارعۃ مشترک بین المعروف

Marfat.com

ویلحقون بها نحو یحاسب ویکرم ویعظم ویدحرج وآنما فتح ما قبل الاخر فی هذه الابواب لیمیز
المجهول من المعروف وخفتا الفتحة وثقل المضارعة کما مرّ وفی الاجوف ای وتقول فی الاجوف
الذی انقلب عینه الفًا فلا یرد نحو عور وصید ماضیه هو عطف بیان للاجوف ویقال للمعتل
العین اجوف لخلو جوفه عن الحرف الصحیح اولوقوع حرف العلة فی جوفه قیل وبیع اصل
قیل قُوِل نقل کسرة الواو الی ما قبلها بعد سلب حرکته فجعلت الواو یاءً لسکونها
وانکسار ما قبلها فصار قیل وآصل بیع بُیِعَ نقلت کسرة الیاء الی ما قبلها بعد سلب
حرکته فصار بیع وقد جاء فی الماضی المجهول الاجوف ثلث لغات آحدیها هی التی
هو افصح والاخری ما اشار الیه بقوله وبالاشمام معطوف علی مقدّر ای تقول فی الماضی
الاجوف المبنی للمجهول قیل وبیع بالنقل والابدال وبالاشمام وهو ان تضم کسرة فاء الفعل نحو
الضمة فتمیل الیاء الساکنة بعدها الی الواو قلیلًا اذهی تابعة بحرکة ما قبلها هذا هو المراد
بالاشمام عند النحاة والقراء فی معتل العین المبنی للمفعول والغرض من الاشمام
الابدال بان الاصل فی اوائل هذه الحروف هو الضم فبدلوا وعطف علی قوله وبالاشمام نحو
قول وبوع باسکان الواو وبلا نقل وجعل لیاء واوًا للسکونها وانضمام ما قبلها وکذلک
ای مثل باب قیل وبیع باب اختیر وانقید ای الماضی المجهول من معتل العین من
باب الافتعال والانفعال فی جواز الوجوه الثلثة لامکان المشارکة بین باب قیل وبیع
وباب اختیر وانقید فی التعلیل فان قیل قد تفرق فی التصریف ان باب الانفعال کله لازم
فکیف یتصور المجهول منه اذ المجهول مختص منه بالفعل المتعدی قلنا یمکن تعدیته بحرف
الجر وبعد التعدیة اخذ منه المجهول دون استخیر واقیم ای دون معتل العین من
باب الاستفعال والانفعال فانه لا یکون کذلک حیث لم یجئ فیهما الا الکسرة دون
الاشمام والواو وانما یجئ فیهما لغة واحدة لفقد فعل ای لعدم تحرک ما قبل العین
فیهما ای فی استخیر واقیم فی الاصل فاصلهما استخیر واقیم بالیاء والواو المکسورتین
والقیاس فیهما اذا سکن ما قبلهما ان ینتقل حرکتهما الیه ویجعل العین یاءً اذا کانت
واوًا فیقال استخیر واقیم لغة واحدة وفی مضارعه ای فی مضارع الاجوف المجهول
واویًا کان او یائیًا تقلب العین الفًا نحو یقال ویباع اصلهما یبیع ویقول فقلبت
الواو والیاء فیهما الفًا کما مرّ فی التصریف فی کل واو ویاء اذا کانت متحرکة
ویکون ما قبلها ساکنًا نقلت حرکتها الی ما قبلها وجعلت الفًا علی الوجوب
فالی هذا اشار بقوله کما عرفت فی التصریف مستقصیًا ای کما عرفت

Marfat.com

فلك فى علم التصريف فحال كونه مستوفيا وفيما شاء ان فى بيان كيفية التصريف دون النحو الا انه بينهما استطرادا او لوضعانه لما فرغ عن تقسيم الفعل المذكور شرع فى بيان التغيير لتقسيم الفعل هو المتعدى واللازم اذ هما يدلان على الفعل الا متمان لان الفعل اعم من الفعل وشبهه وكل اعم المتعدى الان المتعدى مطلقا يحتاج فى تعريفه بما يوضح معناه الى متعلق فان المصدر لا يتوقف فهمه على شئ فصدر عن المتعدى واللازم بخلاف الضرب فانه يحتاج فى حصوله الى متعلق وقال

فصل

الفعل اما متعد وهو الذى يتوقف فهم معناه على متعلق حاصل عبر عنه بالمتعدى بالضرب فان الضرب يتوقف فهمه على متعلق بحيث لا يتم بدون المضروب وكذا المتعدى بواسطة الحرف كمر عنه ورغب اليه فان الاعراض والرغبة لا يتمان ولا يتصوران بدون المعرض عنه والمرغوب اليه متعد بان بالوساطة بخلاف نحو قام فانه تام بدون تعلق متعلق اذ ان معناه بالباء ليصير بمعنى قام وليكون متعديا بالتاء ما لا يلزم وهو الذى فعل متلبس بخلافه اى بخلاف المتعدى يعنى بخلاف ما يتوقف فهمه على متعلق كقعد وقام فان القعود والقيام لا يتوقف فهمه على متعلق واعلم ان اللازم يجعل متعديا بحرف الجر نحو ذهبت بزيد او بالهمزة نحو اذهبت زيدا او بتضعيف العين نحو فرحت زيدا او بالف المفاعلة نحو ماشيته معناه صاحبته فى المشى وبسين الاستفعال نحو استخرجته معناه صيرته خارجا او بتضمن اللازم معنى فعل آخر متعديا بتضمينهم رغب بمعنى وسلم فهذه ستة اسباب للتعدية والمتعدى يجعل لازما بنحو الانفعال نحو انقطع وبناء الفعل نحو تدحرج والمتعدى قد يكون متعديا الى المفعول الواحد كضرب زيد عمرا والى المفعولين لاقتضاء معناه اياهما ويكون ثانيهما غير الاول كاعطى زيد عمرا درهما او عينا الاول كعلمت عمرا فاضلا ويجوز فيه اى فى باب اعطيت الاقتصار على احد مفعوليه سواء اقتصر على الاول كاعطيت زيدا او على الثانى كاعطيت درهما بخلاف باب علمت حيث لا يجوز الاقتصار على احد مفعوليه بل اذا ذكر احدهما وجب ذكر الاخر والى ثلثة مفاعيل معطوف على قوله والى مفعولين اى المتعدى يكون متعديا الى ثلثة مفاعيل نحو اعلم الله زيدا عمرا فاضلا ومنه اى من المتعدى الى ثلثة مفاعيل ارى بمعنى اعلم لكون اعلم وارى صلتين فى هذا القسم ادخلهما هل يان قبل ادخال الهمزة الى مفعولين وبعد ادخال الهمزة زادا مفعولا ثالثا يقال له المفعول الاول واما البواقى من الافعال وهى انبا ونبا واخبر وخبر وحدث فليست اصلا فى التعدية الى ثلثة بل تعدت اليها بالتضمين

Marfat.com

ما ذہبا من علی الاعلام وما جریت مجراہ فی تعدیتہما الی ثالث وما جاز الاخفش استحال اظننت وأخبرت وأخالنی وأزعمنی بمعنی اعلمت وہذہ الافعال المتعدیۃ الی ثلثۃ مفاعیل السبعۃ الا استغنی کما تقول لبعض التسع غلمتہ ہو لا نظیر لہ لا یستتر مفعولا ای مفعولی تلک الافعال الاولی مع الاخیرین ای المفعولین الاخیرین لمفعولی اعطیت فی جواز الاقتصار علی احدہما ای احد مفعولی اعطیت فیجوز الاقتصار علی المفعول الاول من تلک الافعال دون الاخیرین وعلی الاخیرین دون الاول کما فی مفعولی اعطیت حیث یجوز الاقتصار فیہ علی کل واحد منہما تقول اعلم اللہ زیدا بالاقتصار علی المفعول الاول تقدیرہ اعلم اللہ زیدا الخبر اما صدقا واعلم اللہ عمرا فاضلا بالاقتصار علی الاخیرین تقدیرہ اعلم اللہ زیدا عمرا فاضلا والثانی ای المفعولی الثانی مع المفعول الثالث من ہذہ الافعال کمفعولی علمت فی عدم جواز الاقتصار علی احدہما ای احد مفعولی علمت فلا یجوز فیہ الاقتصار علی الثانی بدون الثالث ولا علی الثالث بدون الثانی بل اذا ذکر الثانی یجب ذکر الثالث وبالعکس کما فی مفعولی باب علمت حیث لا یجوز فیہ الاقتصار علی کل واحد منہما واذا لم یجز الاقتصار علی احد المفعولین الاخیرین من ہذہ الافعال فلا تقول اعلمت زیدا الخبر الناس بالاقتصار علی الثانی بدون الثالث بل تقول اعلمت زیدا اکم الخبر الناس بذکر الثانی مع الثالث وذلک لان المفعول الثانی والثالث من ہذہ الافعال ہما مفعولا باب علمت فی الحقیقۃ ثم لما فرغ عن بیان احکام تعدیۃ الفعل شرع فی بیان افعال القلوب وانما افردہا بالذکر لاختصاصہا باحکام لیست فی غیرہا وہذا ہو الوجہ لافراد الافعال الناقصۃ وما بعدہا فقال **فصل** افعال القلوب سبعۃ علمت وظننت ورأیت وحسبت وخلت وزعمت و وجدت وتسمی ہذہ الافعال الشک والیقین ایضا وانما سمیت ہذہ الافعال بافعال القلوب لانہا غیر مفتقرۃ فی صدورہا الی الجوارح والاعضاء الظاہرۃ بل یکفی فیہا القوی الباطنۃ لان بعضہا للشک وبعضہا للیقین وکلاہما من افعال القلوب ولذا تسمی بافعال الشک والیقین والشک فی اللغۃ ہو خلاف الیقین ومن قال کانہم ارادوا بالشک الظن والا فلا شئ من ہذہ الافعال بمعنی الشک المقتضی تساوی الطرفین فقد خلط اللغۃ باصطلاح اہل المیزان فامتا التی منہا للشک ففی ثلثۃ ظننت وحسبت وخلت وامتا التی منہا للیقین فہی ثلثۃ ایضا علمت ورأیت ووجدت والسابع منہما یصلح لکل منہما وہو زعمت وانحصارہا فی السبعۃ استقرائی

من الفعل

Marfat.com

لاعقلی والافرفت واعتقدت من افعال القلوب ایضا ولیسا بمتعدیین الی مفعولین استعمالا
ولایجری فیھما احکامھا وھی ای افعال القلوب افعال تدخل علی المبتدأ والخبر فتنصبھما
ای المبتدأ والخبر علی المفعولیۃ لانھما مفعولان بھا نحو علمت زیدا فاضلا وظننت عمرا
عالما ثم اشار الی بیان بعض خصائص ھذہ الافعال فقال واعلم ان لھذہ الافعال خصائص
جمع خصیصۃ وھی ما یختص بالشیٔ ولایشارک فیہ غیر ذلک الشیٔ منھا ای تلک الخصائص
ان لایقتصر علی احد مفعولیھا ای مفعولی افعال القلوب بل یذکر احدھما منفردا عن
الاخر وان جاز ان لم یذکرا معا کقولہ تعالیٰ وَیَوْمَ یَقُوْلُ نَادُوْا شُرَکَآءِیَ الَّذِیْنَ زَعَمْتُمْ ھم
ای زعمتموھا ایاھم وانما لایجوز الاقتصار علی احد مفعولیھا لان ھذہ الافعال تدخل علی
المبتدأ والخبر فکما ان المبتدأ لابد لہ من الخبر وبالعکس لابد لاحد مفعولیھا
من الاخر بخلاف باب اعطیت ای ھذا متلبس بمخالفۃ باب اعطیت حیث یجوز
فیہ الاقتصار علی احد مفعولیہ کما مر لانہ لایدخل علی المبتدأ والخبر ولذا یجوز حذف
مفعولیہ معا واذا لم یجز الاقتصار علی احد مفعولیہ فلا تقول علمت زیدا
بالاقتصار علی احد المفعولین وھو المفعول الاول ولا علمت فاضلا بالاقتصار علی
احد المفعولین وھو المفعول الثانی وقد جاء الاقتصار علی احد مفعولیھا عند
القرینۃ وان کان قلیلا کقولک قائما لمن قال ما ظننت زیدا وزیدا المرتقال ما ظننت
قائما ومنھا ای من تلک الخصائص جواز الالغاء ای جواز اھمال عملھا لفظا ومعنی اذا
توسطت تلک الافعال بین المبتدأ والخبر او تاخرت بین مفعولیھا نحو زید ظننت قائم او تاخرت
عنھما نحو زید قائم ظننت وانما جاز الالغاء فی الصورتین لان مفعولیھا کلام مستقل
لصحۃ الحمل فیمتنعان عن کونھما معمولین مع ضعف العامل بالتوسط والتاخر عن احدھما
او کلیھما وفی قولہ جواز الالغاء اشارۃ الی جواز عملھا عند التوسط والتاخر ایضا لانہ یمکن
ان یعمل فیھما العامل لقوتہ ذاتا فیجوز الوجھان الا ان الاعمال اولی عند التوسط والالغاء اولی
عند التاخر وقیل انھما متساویان وفی قولہ اذا توسطت وتاخرت اشارۃ الی انھا اذا تقدمت
لایجوز الالغاء وھو عند الجمھور وقد نقل عن بعضھم جواز الالغاء عند التقدم نحو
ظننت زید قائم واعلم ان ھذہ الافعال عند الالغاء تکون بمعنی المصدر الواقع
ظرفا فمعنی زید ظننت قائم مثلا زید قائم فی ظنی ومنھا ای من تلک
الخصائص انھا ای تلک الافعال تعلق عملھا ای تھمل عن العمل لفظا وتعمل
معنی علی اللزوم اذا وقعت قبل حرف الاستفھام نحو علمت ازید عندک

Marfat.com

لام عمرو وقبل حرف النفی نحو علمت ما زیدا فی الدار وقیل لام الابتداء نحو علمت لزید منطلق و
انما تعلق هذه الافعال عند هذه الاشیاء الثلثة لاقتضاء کل احد منها صدر الکلام فلو
عملت لم تکن هذه الاشیاء فی صدر الکلام فتهمل عن العمل لفظا لئلا یزول صدارتها وان کان
معنی الاول عَلِمْتُ احدهما بعینه ومعنی الثانی علمتُ زیدًا الیسر فی الدار ومعنی الثالث علمتُ
زیدًا منطلقًا لان الجزئین الذین فی هذه الامثلة فی موقع النصب لان العلم وقع علیهما فی
الحقیقة وعُدِلَ عنه محافظةً للّفظ فمن حیث اللفظ رُعیت هذه الاشیاءُ ومن حیث
المعنی رُعیت هذه الافعال وانما لم یقل قبل حرف الاستفهام لیتناول الاسم کقوله
تعالی لِنَعْلَمَ اَیُّ الْحِزْبَیْنِ اَحْصٰی وفی قوله قبل الاستفهام اشارة الی انها اذا وقعت
بعد الاستفهام لم تعلق وانما سُمِّیَ اهمالها لفظا واعمالها معنی بالتعلیق لانها عند
تعدیتها لا هی ذات اعمال ولا هی ذات اهمال مشبهة بالمرأة المعلقة وهی التی بَیْنَ عُمَّا
زوجها من غیر طلاق فلا هی ذات زوج ولا هی فارغة عنه ومنها ای من تلک الخصائص
انّه ای الشان یجوز ان یکون فاعلها ای فاعل فعال القلوب ومفعولها الاوّل ضمیرین متصلین لانه
اذا کان احدهما منفصلا لم یکن جواز اجتماعهما مختصًّا بهما بل فی غیرها ایضًا نحو ایّاک
ظننت لشئ واحد ای هما عبارتان عن شئ واحد ویکون مفعولها الثانی مظهرًا نحو علمتنی
منطلقًا وظننتک فاضلًا بخلاف سائر الافعال فانه لا یجوز فیها اجتماع ضمیری الفاعل
والمفعول لشئ واحد حتی لا یصیر الشخص الواحد فاعلًا ومفعولًا فی حالةٍ واحدةٍ فانّه
ممتنع فلا یقال ضربنی وضربتک بل ضربتُ نفسی وضربتَ نفسک بایراد النفس
المضاف الی یاء المتکلم وکاف الخطاب واعترض علی هذا التعلیل بانّه یلزم ان یکون
الشخص الواحد فاعلًا ومفعولًا فی حالةٍ واحدةٍ فی مثل ضربتُ نفسی وضربتَ نفسک ایضًا
فالصواب ان یقال فی تعلیل ذلک انما لا یجوز اجتماع ضمیری الفاعل والمفعول فی غیر افعال
القلوب لان الغالب فیه تعلق الفعل بغیره فلو جمع بینهما لسبق الوهم الی المغایرة بینهما
اذ لو قیل ضربتنی لسبق الوهم الی ضربتنی نفسی فمع هذا الغالب عدل الی ایراد النفس
فقیل ضربت نفسی ولا یندفع هذا الالتباس بحرکة تاء الضمیر مع قیام هذا الغالب لان هذا
الغلب قوی ویجوز ان تشبه هذه الحرکة بغیرها عند غفلة السامع وانما یجوز اجتماع
الضمیرین الفاعل والمفعول فی افعال القلوب فان تعلقها فی الحقیقة بالمفعول الثانی
لا بالمفعول الاوّل فکان الاوّل غیر موجود لانک اذا قلت ظننت زیدًا قائمًا فالمظنون
هو القیام لا ذات زید بخلاف ضربتنی مثلًا فان تعلقه بالضمیرین معًا

Marfat.com

ولانها متعلقة باعتقادات القلوب من العلم والظن وان تعلق علم الانسان وظنه بصفات نفسه اكثر من تعلقها بصفات غيره فاذا لم يحتج الى ايراد النفس فيها لانتفاء المقتضى لايرادها وهو الالتباس وامّا فقد تُنى وعدمتُنى وان لم يكونا من افعال القلوب فقد اجريا مجراها لانهما نقيضا وجدتُنى فحملا عليه حمل النقيض على النقيض واعلم انه اى الشان قد يكون ظننت بمعنى اتّهمت فهو من الظن بمعنى التهمة وعنه قوله تعروما هو على الغيب بضنين اى متّهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه قوله تعالى وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ورأيت بمعنى ابصرت اى ابصرته بعينى ومنه قوله تعالى مَا ذَا تَرَى ووجدت بمعنى صبت الضالة وهو من وجدان الضالة اى اصابتها وكذا احسبت قد يكون بمعنى ظننت ذا حسب وخلتُ بمعنى صرتُ ذا خال وزعمتُ بمعنى كفلتُ به كانه خصّ البعض بالذكر لكون معانيه الاخر قريبة من المعانى الاول حتى يتوهم انه بتلك المعانى ايضا

فان ينصب للمفعولين بخلاف البعض الاخر فانه ليس كذلك فان كانت هذه الافعال للمعانى الاخر المذكورة فتنصب بسببها مفعولا واحدا فقط اى لا مفعولا اخر فلا تكون حينئذ ممن تلك المعانى من افعال القلوب بعد كون هذه المعانى منها ولما فرغ عن بيان افعال القلوب شرع فى بيان الافعال الناقصة

الافعال الناقصة

فصل الافعال الناقصة افعال وضعت لتقرير الفاعل على التشبيه على صفة غير صفة مصدرها اى مصدر الافعال الناقصة وانما وصف الصفة بهذا لانه ما من فعل الا وهو موضوع لتقرير الفاعل على صفة فضرب يدل على تقرير فاعله على الضرب وفتح يدل على تقرير فاعله على الفتح الا ان الصفة التى يدل سائر الافعال على تقرير الفاعل عليها هى مصدرها واما الصفة التى يدل الافعال الناقصة على تقرير فاعلها عليها فهى غير مصدرها وهى الاخبار وانما سميت هذه الافعال ناقصة لنقصانها عن غيرها من الافعال لانها لا تدل الا على الزمان ولانها لا تتم برفوعها وتحتاج الى المنصوب لتفيد ولنقصان عدها بالنسبة الى الافعال التى تتم برفوعها وعن الزجاج ومن تابعه انها حروف لكونها دالة على معنى فى غيرها حيث جاءت لتقرير الخبر المبتدأ على صفة وهى اى تلك الافعال كان وصار الى اخرها اى اخر الافعال كما عرفت قبل تدخل على الجملة الاسمية هذه جملة مستانفة اى تدخل هذه الافعال على المبتدأ والخبر وانما تدخل عليهما لافادة نسبتها حكم معناها اى لتفيد هذه الافعال حكم معناها فى خبرها فان معنى صار الانتقال وخبره لا يتصف بالانتقال بل يكون منتقلا اليه فهو فى حكم الانتقال فقد افاد صار حكم معناه فى خبره

Marfat.com

وكذلك معنى كان في قوله تعالى كان الله عليما حكيما استمرار الفاعل على العلم والحكمة فيكون الخبر مستمرا عليهما فقد صار خبرها في حكم معناها وهذا ظهر فائدة الحكم في قولهم حكم معناه وقيل ان معنى قام زيد الخبر حكم معناها اي اثر معناها من معنى الثبوت كما في كان والانتقال كما في صار ومرادهم قولهم وامر كما في ما زال وما انفك وما برح في وأي امر والنفي كما في ليس فيرتفع هذه الافعال الجزء الاول من الجملة الاسمية وتسمى اسماءها وهو اولى من ان يسمى فاعلا لها وتنصب الجزء الثاني منها ويسمى خبرها انما ترفع اسمها لكونه فاعلا وانما تنصب خبرها لكونه مشبها للمفعول به في توقف الفعل عليه فقولك كان زيد قائما وكان اي كلمة كان او لفظة كان وهو مبتدا او خبره على ثلثة اقسام لانها اما ان تدل على مجرد وجود الشيء فقط من غير تقييد بزمان اصلا فتكون تامة وزائدة ونحو ذلك ولذا اقولت بالكلمة او باللفظة وهي اي كان الناقصة تدل على ثبوت خبرها للفاعل في الماضي اي في الزمان الماضي اما ان يكون دائما نحو كان الله عليما حكيما او يكون الماضي منقطعا نحو كان زيد شابا والثانية تامة كائنة بمعنى ثبت وحصل وانما سميت تامة لانها تتم بالفاعل ولا يحتاج الى الخبر نحو كان قتال اي حصل قتال والثالثة زائدة لا يتغير بإسقاطها معنى الجملة فيكون وجودها كعدمها وهو تفسير الزائدة وهذه مختصة بلفظة كان بخلاف القسمين السابقين فانهما يجريان في جميع تصاريفها كقول الشاعر شعر

جيادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى ... عَلَى كَانَ الْمُسَوَّمَةِ الْعِرَابِ

اي على المسومة الجياد هي الخيل المتربة وتسامى اصله تتسامى فحذفت احدى التاءين تخفيفا وهو من التسامي بمعنى الرفعة والعلو والمسومة بفتح الواو الخيل التي جعل عليها علامة والعراب بكسر العين جمع عربي وهو صفة المسومة وقوله جياد مبتدأ مضاف الى بني ابي بكر وخبره قوله تسامى وعلى كان الخ متعلق به وكان زائدة لا يتغير به معنى صل الجملة كما بينه بقوله اي على المسومة وانما اوردها هذين القسمين وان لم تكن كان فيهما ناقصة استيفاء لجميع استعمالاتها لموافقتها بالناقصة في اللفظ وقد يكون كان ملغاة ذل للفظ دون المعنى كقولك زيد كان قائم فيدل كان على ان القيام كان فيما مضى وصار للانتقال من حال الى حال نحو صار زيد غنيا اي انتقل من حال الفقر الى حال الغنى او من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين حجرا وقد يجيء صار بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى ذات وبتعدي ج بالى نحو صار زيد من قرية الى قرية او من خالد الى بكر وصيرورة

وأضحى وأمسى تدل اي هذه الافعال الثلثة على اقتران معنى الجملة التي وقعت

Marfat.com

بعدها بتلك الاوقات اشارة الى اوقات هذه الافعال هى الصبح والمساء والضحى واضافة
الاوقات الى افعال بادنى ملابسة اى بالاوقات التى تدل هذه الافعال عليها نحو اصبح زيد
ذاكرا اى كان ذاكرا فى وقت الصبح وقس على هذه اضحى وامسى وبمعنى صار نحو اصبح
زيد غنيا اى صار وتكون هذه الافعال الثلثة تامة كائنة بمعنى دخل فى الصبح فى اصبح زيد
والضحى فى اضحى زيد والمساء فى امسى زيد وظل وبات تدلان على اقتران مضمون الجملة الواقعة
بعدهما بوقتيهما اى بوقتى هذين الفعلين وهما النهار والليل نحو ظل زيد مسرورا وبات
زيد محزونا وبمعنى صار اى ويكون هذان الفعلان بمعنى صار نحو ظل زيد فقيرا وبات زيد
فقيرا اى صار وبجيئهما تامتين على قلة نحو ظللت بمكان لطيف وبت ببيت طيب ولما
كان هذان الفعلان يفترقان عن الافعال الثلثة السابقة فى مجيئهما تامتين على قلة
افردهما بالذكر وان كانا مشتركين مع الافعال الثلثة السابقة فى الدلالة على اقتران معنى
الجملة باوقاتها وفى مجيئى بمعنى صار ولذلك لم يذكرهما تامتين وما زال وما فتئ وما برح وما
انفك تدل على استمرار ثبوت خبرها اى خبر هذه الافعال لفاعلها اى لاسمها من قبله ظرف للاستمرار
والضمير المرفوع المستتر فى قبله راجع الى الفاعل والضمير المنصوب البارز الى الخبر تقديره من قبل
الفاعل ذلك الخبر يعنى ان ذلك الخبر ثابت للفاعل على وجه الاستمرار من كان ذلك
الفاعل قابلا لذلك صالحا له فى المعتاد نحو ما زال زيد مبرا فانه لا يفهم منه انه كان
مبرا فى حال كونه طفلا بل يفهم انه كان كذلك من كان قابلا وصالحا امره ويلزمها اى و
يلزم هذه الافعال حرف النفى فتدل على استمرار خبرها لفاعلها لان معنى هذه الافعال
النفى ودخول النفى عليها يفيد الاثبات لان نفى النفى اثبات وقد يحذف حرف النفى فى
القسم لفظا ويراد به معنى نحو قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ وما دام
تدل على توقيت امر يمكن ثبوت خبرها اى خبر كلمة ما دام لفاعلها اى لفاعل ما دام
وهو اسمها نحو اقوم ما دام زيد جالسا معناه اقوم مدة دوام جلوس زيد وليس
تدل على نفى مضمون الجملة حالا اى فى زمان الحال وهو لاكثر ان العرب يستعملها
لذلك تقول ليس زيد قائما الان وقيل ليست تدل على نفى مضمون الجملة مطلقا اى حالا
كان او غيره كقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فهذا نفى لكون العذاب مصروفا
عنهم يوم القيمة فهى لنفى المستقبل واجيب عن الاية بان هذه الاخبار لما كان صادرا عن
الاختلاف فى اخباره جعل كالواقع فكأنه واقع فى الحال وقد عرفت بقيتة احكامها فى
افعال الناقصة من جواز تقديم اخبارها على اسمائها فى الكل

مضمون

Marfat.com

من افعال المقاربۃ

وعلی نفس الافعال ایضا فی العشرۃ الاول وعدم جواز ذلک فیما فی اقلہ مما والخلاف فی لیس
فی القسم الاول فی الاسم واذا کان کذلک فلا نعیدھا ای بقیۃ الاحکام لئلا یلزم
التکرار ثم لما فرغ عن الافعال الناقصۃ شرع فی افعال المقاربۃ فقال **فصل** افعال
المقاربۃ وذکرھا عقیب الافعال الناقصۃ لاشتراکھا فی اقتضاء الخبر لانھا موضوعۃ
لتقریب الفاعل علی صفۃ معینۃ الا ان خبرھا اخص وھو کونہ فعلا مضارعا وخبر
الافعال الناقصۃ اعم افعال وضعت لدنو الخبر ای لقربہ لفاعلھا ای لاسم ھذہ الافعال
وھی ای افعال المقاربۃ علی ثلثۃ اقسام الاول ای القسم الاول للرجاء ای لقرب رجاء
الخبر وھو ای القسم الاول الموضوع للرجاء عسی وھو فعل جامد ای غیر متصرف
ولا یستعمل منہ غیر الماضی حیث لا یجیئ منہ مضارع ومجہول وامر ونہی واسم الفاعل
المفعول لکونہ متضمنا بمعنی الانشاء الذی صلۃ ان یکون بالحروف فاشبہ الحرف ولکونہ
محمولا علی لعل لان کلا منہما لطمع الحصول وھو ای عسی فی العمل مثل کاد فی رفع الاسم و
کون خبرہ فعلا مضارعا الا ان خبرہ ای خبر عسی فعل مضارع مع ان وخبر کاد فعل
مضارع بغیر ان نحو عسی زید ان یقوم ای قارب زید القیام فزید مرفوع بانہ اسم
عسی وان یقوم فی محل النصب خبرھا ھذا ما ذھب الیہ اکثر النحاۃ وذھب بعضھم
الی ان ان مع الفعل المضارع مرفوع المحل بانہ فاعل عسی وزید فاعل یقوم
بناء علی التقدیم والتاخیر وذھب الکوفیون الی انہ بدل عما قبلہ واشتراط ان فی خبر عسی
لتحقق معنی الترجی فیہ اذ الترجی لا یکون الا فی المستقبل فجاؤا بما یدل علیہ ویجوز
تقدیم الخبر ای خبر عسی علی اسمہ نحو عسی ان یقوم زید ای قرب قیام زید فان یقوم
مرفوع المحل بانہ فاعل عسی وزید فاعل یقوم ویستغنی بہ عن خبرہ وعسی علی
ھذا الاستعمال تامۃ وعلی الاستعمال الاول ناقصۃ وقد یحذف ان من خبر عسی تشبیھا
لہ بکاد فی الاستعمال فالاولی ان یذکر بجنبہ ویقول نحو عسی زید ان یقوم وقد
یحذف ان نحو عسی زید یقوم ومنہ قول الشاعر شعر

عسی الکرب الذی امسیت فیہ ۔۔۔ یکون وراءہ فرج قریب

والثانی ای القسم الثانی للحصول وھو کاد وخبرہ ای خبر کاد فعل مضارع دون ان ای بغیر
ان نحو کاد زید یقوم فزید مرفوع بانہ اسم کاد ویقوم خبرہ ھو فعل مضارع دون ان لتقیضہ
لنقیضہ من مقاربۃ الحصول وقد تدخل ان فی خبر کاد تشبیھا لہ بعسی نحو کاد زید ان یقوم
ومنہ قول الشاعر قد کاد من طول البلی ان یمصحا ای یندرس ویمحو والثالث ای

یقال

القسم الثالث للاخص اى لمذهب الاخص والشروع فى الفعل وهو طفق بفتح العين واكاد وجعل بمعنى
طفق وكرب بفتح الراء بمعنى قرب واخذ بمعنى شرع واستعمالها اى استعمال هؤلاء من بين
الالفاظ الاربعة دون مضارعها مثل كاد فى ان تضمنت كل واحد منها معنى
اسنادا مخبرا وكون خبرها فعلا مضارعا دون ان نحو طفق زيد يكتب اى اخذ وشرع
يعنى اسرع عطف على قوله للاخص فيكون من جملة القسم الثالث واستعمالها اى هؤلاء
استعمال اوشك لا معناه نحو عسى وكاد فى مثل ستعلمها فيستعمل تارة مثل على
فى وجوبها اى كونها مقتضية للخبر وكونها مستغنية عنه اذا كان اسما مع ان نحو اوشك
زيد ان يقوموا وشكات يقوم زيد وتارة مثل كاد فى اقتضاء الاسم والخبر وكون الخبر
فعلا مضارعا دون ان نحو اوشك زيد يقوم ولا يخفى ان عبارة المصنف هذه توهم ان
الاصل فى استعمال خبر اوشك ان يكون مع ان وكذا الاصل استعماله ان يكون بدون ان
وهذا تناقض ثم لما فرغ عن بيان افعال المقاربة شرع فى بيان ما لمعنى التعجب فقال فصل
فعلا التعجب هو انفعال النفس عند ادراك ما خفى سببه وخرج عن حد نظائره بمعنى
الاضافة فى قوله فعلا التعجب فعلان وضعا لانشاء التعجب وهذا ترك التعريف لانه يفهم من
هذه الملابسة على انه وقع بيانا لما يفهم فيها عند التصريح به وكان التعريف لانضباط
الجزئيات فلما انحصر المعرف فى جزءا وجزئين لا يحتاج الى ذلك وله اى وللتعجب صيغتان
مبتدأ متقدم الخبر وهو جملة معترضة وقوله ما أفعله وأفعل به خبر لقوله فعلا التعجب نحو
ما احسن زيدا اى اى شئ احسن زيدا وفى أحسن بزيد وهو فاعله فما فى ما احسن زيدا مبهمة
مبتدأ نكرة بمعنى شئ عند سيبويه والتحليل اصله شئ احسن زيدا والجملة التى بعدها اعنى الفعل
والفاعل والمفعول به فى موضع الرفع بانه خبره وما موصولة بمعنى الذى عند الاخفش والجملة
التى بعدها صلته وهى مع الصلة فى موضع الرفع بانه مبتدأ وخبره محذوف وتقديره الذى
احسن زيدا شئ واستفهامية عند البعض فهى مبتدأ وما بعدها خبرها وتقديره اى
شئ احسن زيدا ونحو أحسن بزيد والمجرور ههنا فاعل عند سيبويه فعلى هذا الوجه
لا يكون الضمير فى أحسن لان الفاعل لا يكون الا احدا ولهذا استتر ضمير الفاعل لان
الامر ههنا بمعنى الماضى والهمزة للصيرورة لا للتعدية والباء تاكيدة فى الفاعل كما فى قوله
تعالى وكفى بالله شهيدا فيكون معنى أحسن بزيد صار زيد ذا حسن ومفعول عند الاخفش
يؤيده جواز حذفه كما جاء فى قوله تعالى أسمع بهم وأبصر فعلى هذا الوجه يكون أحسن امرا
خبرا فيكون فيه ضمير هو فاعله اى أحسن أنت بزيد او بزيد اى اجعله حسنا

فصل فى التعجب منها

Marfat.com

بمعنى صار به ذا بياض فحذف الفعل يزيد كون الهمزة للصيرورة لا للتعدية ليصير أحسن
فعل يا بواسطة الباء او الزيادة في المفعول للتاكيد كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
فحينئذ يكون همزة التعدية كما في اخرج واحسن متعد يا بنفسه ولا يبنيان الى فعل
التعجب لانه يبنى منه افعل التفضيل اى لا من شيء يصح بناء افعل التفضيل منه لوجود
المشاركة فيه مما لكون كل واحد منهما للمبالغة والتوكيد فلا يبنيان لا من ثلاثي مجرد قابل
للزيادة والنقصان ليس بلون ولا عيب وانما قيدنا الثلاثي المجرد بقولنا قابل للزيادة
والنقصان احترازا عن نحو مات زيد فلا يقال فيه ما مات زيدا لان الموت لا يقبل
الزيادة والنقصان فلا يكون موت احد اشد من موت احد اخر او انقص في الاغلب
ينعجب من الفاعل لا من المفعول كما في اسم التفضيل في نحو ما اشهره وما اشغله قليل
وما اعطاه شاذ ويتوصل في الممتنع اى الذي امتنع بناء فعل التعجب منه من رباعي
او ثلاثي مزيد فيه او ثلاثي مجرد مما فيه لون او عيب بمثل ما اشد
استخراجا في الاول واشدد باستخراج في الثاني اى يبنيان من فعل يمتنع بناؤهما
منه ويوقع مصدر ذلك الفعل الممتنع مفعولا او مجرورا بالباء كما عرفت ذلك
في اسم التفضيل ولا يجوز التصرف فيهما اى في فعلي التعجب بتقديم وتاخير اى بتقديم
المفعول والمجرور وتاخير الفعل عنهما فلا يجوز ان يقال ما زيدا احسن ولا ان
يقال بزيد احسن قلت ذكر التاخير ههنا مستدرك اذ كل من التقديم والتاخير
مستلزم للاخر فيكون تقديم شيء مستلزما لتاخير غيره وبالعكس قلنا
ان احدهما ينفصل عن الاخر قصدا لا تحقيقا فكان الشيخ رحمة الله عليه عتبر
القصد او نقول ذكره تاكيدا ولا فصل اى لا يجوز التصريف فيهما ايضا بايقاع
فصل بين العامل والمعمول فلا يجوز ان يقال ما احسن اليوم زيدا ولا احسن
اليوم من زيد وجاء الفصل بكان الزائدة نحو ما كان احسن زيدا ولا يقاس
عليه لفظ يكون خلافا لابن كيسان وانما لا يجوز هذه التصرفات في صيغتي
التعجب لكونهما غير متصرفين حيث لا يجيء منهما مضارع مجهول وامر ونهي وتثنية
وجمع لانهما بعد النقل الى النعت جريا مجرى الامثال فلا يتغيران كما
يتغير الامثال ولاقتضائهما صدرية الكلام لما فيهما من معنى الانشاء والمازني
في الظرف اجاز الفصل بالظرف حيث يتسع بالظرف ما لا يتسع في غيره ولما سمع من
العرب ما احسن بالرجل ان يتصدق نحو ما احسن اليوم زيدا

Marfat.com

وأحسِن اليومَ بزيدٍ وهذا اذا كان الظرف متعلقا بصيغتي التعجب اما اذا لم يكن متعلقا بهما فلا يجوز الفصل بالظرف فلا يقال لقيته ما أحسَنَ أمسِ زيدًا لان امس متعلق بقوله لقيت لا بقوله احسن ثم اعلم ان النحويين اختلفوا في كون صيغتي التعجب فعلين ام اسمين فذهب الاكثرون الى انهما فعلان واستدلوا على ذلك باتصال نون الوقاية نحو اكرمني و بعدم اضافته الى المنصوب وبنائه على الفتح وذهب بعضهم الى انهما اسمان واحتج عليه بتصغير ما صُيِّغ لي في قوله ع يا ما اصيلح غزلا نا شدت لنا + وبعدم لحوق الضمائر وتاء التانيث الساكنة والتصريف وبتصحيح الواو في نحو ما اخوفني وكلما فرغ عن بيان فعلي التعجب شرع في بيان افعال المدح والذم فقال **فصل** افعال المدح والذم ما وضع اي افعال وضعت وتذكير الضمير باعتبار اللفظ لانشاء مدح او ذم فلا يصدق الحد على نحو كَرُمَ زيدٌ وشَرُفَ عمرٌو وقبح بكرٌ وعَوِرَ خالدٌ ومدحت وذممت لانهما لم توضعا للانشاء واما المدح فله اي فللمدح فعلان احدهما نِعْمَ وهو فعل ماضٍ اصله نَعِمَ على وزن فَعِلَ بفتح الفاء وكسر العين وقد جاء في فَعِلَ اسما كان او فعلا اربع لغاتٍ اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا فتح الفاء مع كسر العين وهي الاصل وفتح الفاء مع اسكان العين وكسر القاف مع اسكان العين وكسر الفاء مع كسر العين اتباعا للعين ثم اختلف النحاة في فعلية نعم وبئس فذهب الكسائي والبصريون الى انهما فعلان واستدلوا على فعليتهما باتصال تاء التانيث الساكنة واستتار الضمير وذهب الباقون الى انهما اسمان واحتجوا على اسميتهما بدخول حرف النداء عليهما نحو يا نعم المولى وأجيب بانها محمول على حرف الثناي وفاعله اي نعم اسم معرف باللام نحو نعم الرجل زيد وهذه اللام للعهد الذهني على الاصح اذ يفسر بالواحد والمثنى والمجموع وكذا المضاف والمضمر وقيل انها للعموم وانما كان فاعله اسما معرفا بهذه اللام ليحصل المبالغة في المدح وهذا هو المناسب لباب نعم وذلك لان اللام لما كان للعهد الذهني يكون المعهود بها واقعا على واحد غير معين ابتداء ثم يصير معينا بذكر المخصوص بعده ويكون الكلام بعده مشتملا على الاجمال والتفصيل وهو اوقع في النفس واسم مضاف الى الاسم المعرف باللام اما بغير واسطة نحو نعم غلام الرجل زيد او بواسطة نحو نعم غلام صاحب الفرس او بوسائط نحو نعم وجه فرس غلام الرجل وقد يكون فاعله اي فاعل نعم مضمرا للاختصار لان قولك نعم رجلا محضر من قولك نعم الرجل زيد ولانه اضمار على شريطة التفسير وفيه مبالغة في المدح و يجب ج تمييزه اي تفسير ذلك المضمر بنكرة منصوبة في التميز واقعة قبل مخصوصه

قال المدح والذم وتذكير الضمير

Marfat.com

مفردۃ نحو نعم رجلا زیدا و مضافۃ الی نکرۃ او معرفۃ اضافۃ لفظیۃ نحو نعم ضارب رجل زید و نعم ضارب زیدا و حسن الوجہ انت و آتما وصف النکرۃ بالمنصوبۃ لمجرد التوضیح اذ التمیز اتما منصوب او مجرور و ھھنا لا یحتمل الجر الا ان یراد الاحتراز بہ عن المجرور بمن کما فی قاتلہ اللہ من شاعر و ذلک ان تریں بالمنصوبۃ لا محلا فاحترز بہ عما یحسن التقابل بین النکرۃ و بین ما و آتما وجب تمیزہ بتلک النکرۃ لانہ لو لم یذکر لہ تمیز لم یفہم ان فی نعم ضمیرا او بما عطف علی قولہ بنکرۃ ای یجب تمیز ذلک المضمر بما منصوب المحل علی التمیز نحو قولہ تعالی فَنِعِمَّا ھِیَ ای نعم الشیء شیئا ھی ای الصدقات ای ابداءھا و ما نکرۃ بمعنی شیء لا موصولۃ لا موصوفۃ و المخصوص بالمدح ھی و قال الفراء و ابو علی ما موصولۃ بمعنی الذی فاعل لنعم و یکون الصلۃ بتمامہا فی نعمّا ھی محذوفۃ لان ھی مخصوصۃ بالمدح ای نعم الذی فعلتہ ھی و قال سیبویہ و الکسائی ما معرفۃ تامۃ بمعنی الشیء فمعنی فنعمّا ھی ای نعم الشیء ھی تماھو الفاعل لکونہ بمعنی ذی اللام و ھی مخصوصۃ بالمدح و زید فی الامثلۃ المذکورۃ الواقع بعد الفاعل یسمی المخصوص بالمدح لانہ خصّ بالمدح و لم یصرح بتقدیمہ لانہ قد جاء جوازا تقدیمہ فیقال زید نعم الرجل و الثانی حَبَّذَا المحوحبّذا زید فحَبَّ فعل المدح و فاعلہ ای فاعل ھذا الفعل ذا اشارۃ الی ما فی الذھن کما قیل فی الرّجل نعم الرّجل و لا یجوز حذف ذا من حَبَّ تفضیلا للظاھر علی المضمر و عند صاحب القاموس حُبَّ اسم بمعنی الحبیب و ذا فاعلہ و المخصوص بالمدح زید الواقع بعد حبّذا و یجوز ان یقع قبل المخصوص حین او بعدہ ای بعد حبّذا تمیز مطابق لذلک المخصوص فی الافراد و التثنیۃ و الجمع و التذکیر و التانیث لکون فاعلہ مبہما و ھذا بخلاف نِعْمَ حیث یجب ھناک التمیز اذا کان فاعلہ مضمرا تفضیلا للملفوظ علی غیر الملفوظ نحو حبّذا رجلا زید مثال ما کان التمیز واقعا قبل مخصوص حبّذا و حبّذا زید رجلا مثال ما کان التمیز واقعا بعد مخصوص حبّذا او حال عطف علی تمیز ای و یجوز ان یقع قبل مخصوص حبّذا او بعدہ حال علی وفق المخصوص فیما ذکر نحو حبّذا راکبا زید فی وقوع الحال قبل مخصوص حبّذا او حبّذا زید راکبا فی وقوع الحال بعدہ ثم العامل فی التمیز و الحال ما فی حبّذا من الفعل و ذو الحال ھو ذا لا زید لان زیدا المخصوص بالمدح لا یجیء الا بعد تمام المدح لفظا او تقدیرا فالترکیب حال عن الفاعل لا عن المخصوص و علی ھذا القیاس فی التمیز فی نعم رجلا ھو نعم و امّا الذم فلہ ای فللذم فعلان ایضا کما یکون للمدح فعلان آحدھما بئس الرجل زید مثال فاعل بئس

ابداھما

Marfat.com

المعرف باللام وبئس غلام الرجل زيد فمثال فاعلة المضاف الى المعرف باللام وبئس غلاما
زيد مثال فاعله المضمر المميز بنكرة منصوبة وهو الثاني مذكر نحو نعما الرجل زيد ونعمت فعاجل
سلمى المعرف باللام وبئسما غلاما الرجل زيد فاعله المضاف الى المعرف باللام ونعما
رجلا زيد فاعله المضمر المميز بنكرة منصوبة وهذان الفعلان مثل يتصرف كنعم
فاعله اما اسما معرفا باللام او مضافا الى المعرف باللام او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة
تفرعا فرغ عن القسم الثاني في الفعل شرع في القسم الثالث في الحرف فقال

القسم الثالث في الحرف

وقد مضى تعريفه اي تعريف الحرف في المقدمة واقسامه اي اقسام الحرف سبعة عشر قسما
حروف الجر والحروف المشبهة بالفعل وحروف العطف وحروف التنبيه وحروف النداء
وحروف الايجاب وحروف الزيادة وحروف التفسير وحروف المصدر وحروف التحضيض وحروف
التوقع وحرفا الاستفهام وحروف الشرط وحروف الردع وتاء التانيث الساكنة والتنوين
لونا التاكيد **فصل** حروف الجر كان الاسب تقديم الحرف المشبهة بالفعل على حروف الجر على
طبق تقديم المرفوع والمنصوب على المجرور اللهم الا انه قد مر وف جر عليها مراعاة لاصالتها في عمل
فرعية الحرف المشبهة او لكثرة دورانها في الكلام وانما سميت بحروف الجر لانها تجر معاني الافعال الى ما
يليها وتجر الاسماء وتسمى بحروف الاضافة لانها تضيف الفعل وشبهه او معنى فعل الى ما يليها
حروف وضعت لافضاء الفعل الاولى ان يقول للافضاء بالفعل معنى ايصاله لان الافضاء
هو الوصول واذا عدي بالباء كان معناه الايصال او تشبهها اي تشبه الفعل وهو ما يعمل عمل فعله
هو من تركيبه كاسمي الفاعل والمفعول الصفة المشبهة او معنى فعل وهو ما يستبطن معنى
الفعل ولا يكون من تركيبه كالظرف والجار والمجرور وحروف النداء وحروف التنبيه واسم
الاشارة واسم الفعل والتمني والترجي والتشبيه وغير ذلك مما يدل على معنى الفعل الى ما تليه كلمة
او عبارة عن اسم والضمير المرفوع المستكن في تلبيه عائد الى شيء من المنصوب البارز الى ما او الى اسم
تلي الحرف وذلك الاسم وانما عبر عن الاسم بكلمة ما ليتناول مثل قوله مر وضاقت عليهم
الارض بما رحبت فانه ليس بالفعل نحو مررت بزيد فغير الافضاء للفعل وانما مر بزيد نظير
الافضاء لشبه الفعل وهذا في الدار انوك اي شبيه فيها اي في الدار نظير الافضاء لمعنى
الفعل وهي اي حروف الجر تسع عشر حرفا احدها من ومعناها ضد اخر الحروف لانها لابتداء في
بالابتداء اولى وهي اي من موضوعة لابتداء الغاية اي انتهاية اي لابتداء له نهاية كما لا يستعمل في ابتداء

القسم الثالث في الحرف

حروف الجر

يفعل

Marfat.com

لانهاية له كالامور الابدية وهذا اعني تفسير للغاية بالنهاية احسن من تفسيرها بمعنى المسافة لانه يوجب ان يكون استعماله في الزمان مجازا الا ان يراد بالمسافة المسافة الحقيقية او التنزيلية وعلامته اى علامة كون من للابتداء والغاية ان يصح في مقابلته اى الابتداء الانتهاء حتى يصح ايراد الى ومايفيد فائدتها في مقابلتها وهذا الابتداء يكون من مكان كما تقول سرت من البصرة الى الكوفة او من زمان كما تقول صمت من يوم الجمعة الى يوم الخميس وقد يجيء لمجرد الابتداء من غير قصد الى انتهاء مخصوص مع صحة ان يكون في مقابلتها الانتهاء كما تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان معنى اعوذ بالله التجوء اليه وللتبيين اى لاظهار المقصود من مرمبهم وعلامته اى كون للتبيين ان يصح وضع لفظ الذى او تصاريفه على حذف المعطوف مكانه اى مكان لفظ من كقوله تعالى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ اى الرجس الذى هو الوثن فان قلت لا يصح وضع الموصول مكان من في نحو قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ اى شئ من مطر مع انها للتبيين لانه يلزم وصف النكرة بالمعرفة ويلزم جعل المفرد صلة قلت المراد بوضع الموصول مكانه مع ايراد مقتضيات الموصول وللتبعيض وعلامته اى علامة كون من للتبعيض ان يصح وضع لفظ بعض مكانه اى مكان من نحو اخذت من الدراهم فانه يصح ان يقال اخذت بعض الدراهم وزائدة بالرفع عطف على قوله للابتداء فانه مرفوع بالخبرية وعلامته اى علامة كون من زائدة ان لا يختل المعنى باسقاطها اى باسقاط لفظة من بل يبقى اصل المعنى على حاله نحو جاءني من احد فانه لو قيل ما جاءني احد باسقاطه يختل اصل المعنى ولا يزاد من في الكلام الموجب على مذهب البصريين فيما زاد في غير الموجب خلافا للكوفيين والاخفش فانهم جوزوا زيادتها في الموجب في اسم الجنس ايضا واستدلوا على ذلك بقوله تعالى يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وبقوله تعالى اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وبقول العرب قد كان من مطر اى قد كان مطر وأجيب عن الاية بان قوله تعالى يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ خطاب لامة نوح عليه السلام وغفران جميع ذنوب امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يوجب غفران جميع ذنوب امة نوح عليه السلام فعلم من هذا ان كلمة من في قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم للتبعيض لا للزيادة وعن قول العرب بما اشار اليه بقوله واما قولهم قد كان من مطر الخ بانه من الكلام في الموجب فمتاول بالحمل على التبعيض اى قد كان بعض مطر او على التبيين اى قد كان شئ من مطر وقد يجئ من

Marfat.com

بمعنی فی کقولہ تعالیٰ اِذَا نُوْدِیَ لِلصَّلٰوۃِ مِنْ یَّوْمِ الْجُمُعَۃِ وقد یکون بمعنی الباء کقولہ تعالیٰ یَنْظُرُوْنَ مِنْ طَرْفٍ خَفِیٍّ ای بہ وقد یکون بمعنی البدل کقولہ تعالیٰ اَرَضِیْتُمْ بِالْحَیٰوۃِ الدُّنْیَا مِنَ الْاٰخِرَۃِ ای بدلہا وقد یکون بمعنی الاستغراق نحو ما جاءنی من رجل لانّ مِنْ ھذہ مِنْ حیث انہا تفید الاستغراق لم تکن زائدۃ الا تری انک لو حذفتہا کان المعنی نفی المجیٔ عن رجل واحد نحو ما جاءنی رجل بل رجلان ومن حیث انّ اصل الکلام مستقیم بدونہا کانت زائدۃ بخلاف من التی فی قولک ما جاءنی من احد فانہا زائدۃ البتّۃ لانّ احدًا لا یستعمل الّا فی العموم وکذا لا یستعمل الّا فی النفی قالہ الجوہری ویکون من بمعنی عَلٰی نحو قولہ تعالیٰ وَنَصَرْنٰہُ مِنَ الْقَوْمِ ای علی القوم وقد یکون للقسم مکسورۃ المیم ومضمومہا نحو مِنْ رَبِّیْ لَاَفْعَلَنَّ اَوْ ذکر الحدیبی انہا تکون للانتہاء نحو قربت منہ ای قربت الیہ ویجیٔ للفصل اذا دخلت علی ثانی المتضادّین نحو قولہ تعالیٰ وَاللّٰہُ یَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وثانیہا اِلٰی وھی موضوعۃ لانتہاء الغایۃ فلا یدخل ما بعدہا فی ما قبلہا الّا مجازًا ومنہم من قال بالعکس ومنہم من قال ھی مشترکۃ فیہما ومنہم من قال یدخل ان کان ما بعدہا جنسًا لما قبلہا کالمرافق فی باب الغسل والّا فلا کاللیل فی الصوم ثم ذلک لانتہاء امّا ان یکون فی مکان کما مرّ مثالہ نحو سرت من البصرۃ الی الکوفۃ او فی زمان کقولہ تعالیٰ ثُمَّ اَتِمُّوا الصِّیَامَ اِلَی الَّیْلِ وبمعنی مع ای یجیٔ الی بمعنی مع قلیلًا ای حال کونہ قلیلًا او مجیئًا قلیلًا او زمانًا قلیلًا کقولہ تعالیٰ فَاغْسِلُوْا وُجُوْھَکُمْ وَاَیْدِیَکُمْ اِلَی الْمَرَافِقِ ای مع المرافق وکقولہ تعالیٰ وَلَا تَاْکُلُوْٓا اَمْوَالَھُمْ اِلٰٓی اَمْوَالِکُمْ ای مع اموالکم وثالثہا حتّٰی وھی ای حتی مثل الی فی کونہا لانتہاء الغایۃ نحو نمت البارحۃ حَتَّی الصَّبَاحِ وبمعنی مع ای ویجیٔ حتی بمعنی مع کثیرًا ای مجیئًا کثیرًا او زمانًا کثیرًا نحو قَدِمَ الحجّاج حتی المشاۃ ای مع المشاۃ وفی قولہ کثیرًا اشارۃ الی انّ حتّٰی یجیٔ بمعنی الی قلیلًا ولا تدخل ای حتی فی غیر الظاہر ای فی غیر الاسم الظاہر بل یختص بالظاہر فلا یقال حتّاہ کما یقال الیہ استغناءً عنہا بالی والاصوب ان یعلّل بالاستعمال لا بالاستغناء لانّہ یقتضی ان لا یدخل فی الظاہر ایضًا لذلک ولیس اختصاصہا بالظاہر فی مجرد کونہا بمعنی الی خلافًا للمبرّد فانّہ اجاز دخولہا فی المضمر ایضًا کالی متمسکًا فی ذلک بقول الشاعر الذی نقلہ المصرح فی الکتاب والجمہور علی انّہ نادر وشاذ ولمّا کان قول الجمہور مختارًا عند المصرح حکم بشذوذہ وقال واما قول الشاعر الذی یتمسک بہ المبرد شعر فلا واللّٰہِ لا یبقی اناسٌ

Marfat.com

فتیً حتّاک یا ابن أبی زیادِ ۔ شاذ فلا یقاس علیہ غیرہ وقولہا فی وھی ای فی موضوعۃ
للظرفیۃ ای بجعل ما بعدھا ظرفاً فالما قبلہا إمّا حقیقۃ نحو زید فی الدار وما فی الکوز أو
توسّعاً واعتباراً نحو نظرتُ فی الکتاب والنجاۃ فی الصدق ومعنی علی ای یجیء
فی بمعنی علی قلیلاً کقولہ تعالی وَلَأُصَلِّبَنَّکُمْ فِی جُذُوعِ النَّخْلِ ای علی جذوع النخل
قال صاحب المفصّل انّہا فی الآیۃ علی اصلہا ولیست بمستعارۃ بمعنی علی کما
توھّم لتمکّن المصلوب فی الجذوع کتمکّن الشیء الکائن فی الظرف وذکر الشیخ ابن الحاجب
انّ کلّ ما فیہ استقرار ومنزلۃ فہو موضوع فِی وکلّ ما فیہ معنی الاستعلاء دون الاستقرار
فہو موضوع عَلَی وکلّ ما فیہ معناھما فہو موضع الحرفین نظراً الی المعنیین نحو جلست
علی الارض وفی الارض ویجیء فِی بمعنی مَعَ کقولہ تعالی اُدْخُلُوا فِی أُمَمٍ ای مع امم
وللتعلیل کقولہ تعالی لَمَسَّکُمْ فِیمَا أَخَذْتُمْ فِیهِ عَذَابٌ عَظِیمٌ ای لِمَا أخذتم
وکقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلّم عذّبت امرأۃ فی ھرّۃ حَبَسَتْہَا وللمقابلۃ کقولہ
تعالی فَمَا مَتَاعُ الْحَیٰوۃِ الدُّنْیَا فِی الْآخِرَۃِ إِلَّا قَلِیلٌ وخامسہا الباء وھی ای
الباء مستعملۃ للالصاق ای لالصاق الفعل بالمجرور إمّا حقیقۃً کَمَسَحْتُ بِرَأْسِہ وَمَجَازًا
کمررتُ بزیدٍ ای التصق مرورِی بموضع یقرب منہ زید وللاستعانۃ ای للدلالۃ
علی ما دخلت ھی علیہ آلۃً للفعل نحو کتبتُ بالقلم ای مستعیناً بہ وللمصاحبۃ
بمعنی مع کخرج زید بعشیرتہ ای مع عشیرتہ وللمقابلۃ ای للدلالۃ علی وقوع مجرورہا
مقابلاً لشیء آخر کبعت ھذا بذلک وکقولہ تعالی أَرَضِیتُمْ بِالْحَیٰوۃِ الدُّنْیَا مِنَ
الْآخِرَۃِ وللتعدیۃ ای بجعل اللازم متعدّیاً مثل الھمزۃ فی اکرمت زیداً او
التضعیف فی اکرمتہ کذھبت بزید ای اذھبتہ وللظرفیۃ کجلست بالمسجد ای
فی المسجد وزائدۃ عطف علی قولہ للالصاق فانہ مرفوع بالخبریۃ قیاساً
مفعول مطلق ای قسناھا قیاساً أو خبر یکون محذوف تقدیرہ وتلک الزیادۃ یکون
قیاساً او نصب علی نزع الخافض ای عرفتہا زیادۃ الباء بالقیاس فحذف الفعل
والفاعل والمفعول معا الجار نسیاً فی خبر النفی ای فی خبر النفی نحو ما زید بقائم ونحو
لیس زید براکب وفی الاستفہام ای فی خبرہ نحو ھل زید بقائم فان قلت ذکر مطلق
النفی کالاستفہام یشمل لیس وما ولا المشبہتین بہ ولا لنفی الجنس والہمزۃ و
ھل والام لیس کذلک اذ الحکم مخصوص بلیس لا بما المشبہۃ بہ وھل قلتُ و
لعلہ اراد النفی والاستفہام المعہودیّ فی ھذا الباب فی عرف المشہور

Marfat.com

وهو النفی بلیس وما المشبهة والاستفهام بهل وسماعًا عطف علی قوله قیاسًا فی المرفوع
سواء کان المرفوع مبتدأ نحو بحسبك زید فقوله بحسبك مبتدأ وزید خبره
والباء زائدة فی المرفوع وهو المبتدأ ای حسبك زیدا وخبرًا لکن لا فی النفی والاستفهام
نحو بحسبك بزید أو فاعلا نحو وکفی بالله شهیدًا ای کفی الله شهیدا وفی المنصوب عطف
علی قوله فی المرفوع نحو ألقی بیدیه ای یدَیه فالباء زائدة فی المنصوب وهو المفعول قال الله تعالی
وَلَا تُلْقُوا بِأَیْدِیکُمْ إِلَی التَّهْلُکَةِ ای لا تلقوا ایدیکم ای انفسکم الی الهلاك بترك
الجهاد فانکم اذا ترکتم الجهاد غلبت الاعداء علیکم فهلکتم ویجئ الباء بمعنی عن کقوله
تعالی سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ ای عن عذاب وبمعنی من کقوله تعالی یَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ
بِالْغَمَامِ وبمعنی علی کقوله تعالی وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ یُؤَدِّهِ إِلَیْكَ وقد یجئ
للتجرید نحو رأیت زیدًا بالعلم ای مجردًا خالیًا عن العلم یعنی لیس له علم حتی یقرأ
علمه ویعلم عنه وسادسها اللام وهی للاختصاص ای لاثبات شئ لشئ والنفی عن غیره
وهو الظاهر وجری علیه العمل ثم الاختصاص اما ان یکون اختصاص استحقاق
نحو الجل للفرس واختصاص ملك نحو المال لزید واختصاص نسبة نحو زید
ابن لعمر وللتعلیل ای لبیان علة شئ سواء کان العلة غائیة کضربته للتادیب
فان التادیب علة غائیة یقصد الفعل لاجلها وهو الضرب او علة داعیة ولیست
بغائیة کخرجت لمخافتك فان المخافة علة داعیة علی الخروج ولیست غائیة یقصد
الفعل لاجلها وهو الخروج وزائدة بالرفع عطف علی قوله للاختصاص کقوله تعالی
رَدِفَ لَکُمْ ای ردفکم واللام زائدة لان ردف متعد بنفسه وبمعنی عزلی ویجئ
اللام بمعنی عن اذا استعمل مع القول وما یشتق منه کقوله تعالی وَقَالَ
الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا ای عن الذین امنوا وبمعنی الواو ای یستعمل اللام
بمعنی الواو والکائنة فی القسم للتعجب ای عند التعجب فی اسم الله ولا یستعمل الا
فی الامور العظام فلا یقال الله لقد طار الذباب وانما لم یقبل بمعنی الباء فی القسم
مع ان الباء اصل فیه تنبیهًا علی انهم کرهوا القسم لکثرته کقول الهذلی شعر

لله یبقی علی الایام ذو حید × بمشمخر یه الظیان والاس × فقوله لله متعلق
بالقسم وکلمة لا ههنا مضمرة لامن الالتباس ای لا یبقی وقوله ذو حید فاعل یبقی و
بمشمخر متعلق به وقوله به الظیان والاس جملة اسمیة وقعت صفة لمشمخر والحید
جمع حیدة وهی عقد فی قرنی الوعل ویجمع حیدًا وحیود کبدرة علی بدر

(۱۲ اکمل التمام)

Marfat.com

وبنو ورد والشيح الجبل العالی والظبیان اسم نبت طیب الرائحة والآس شجر معروف وهو
الریحان وقیل الآس قطرة من العسل تقع من النحل علی الحجر فیستدلون بتلك القطرة
علی مواضع النحل ومعنی البیت والله لا یبقی علی تصرف الایام یعنی مرورها فی الدنیا شیئا ولا یسلم
من الآفات التی تقع فی الدهر حتی هذا الوعل الذی یعتصم بشواهق الجبل لا یبقی له
ما یرعاه وما یشرب به فهو تعجب قد یستعمل اللام للصیرورة نحو لزم الشر للشقاوة ی
قال الله تعالی فالتقطه آل فرعون لیکون لهم عدوا وحزنا ویسمی هذه اللام
العاقبة وقد یجیء بمعنی فی کقوله تعالی ونضع الموازین القسط لیوم القیامة وبمعنی
عند کهذه الآیات لانه قیل المعنی عند یوم القیامة وبمعنی الی کقوله تعالی کل یجری
لاجل مسمی والحمد لله الذی هدانا لهذا وبمعنی بعد کقوله تعالی اقم الصلوة لدلوك
الشمس ای بعد زوالها وبمعنی مع کقوله تعالی فلما اسلما وتله للجبین
وبمعنی من کقول الجریر ع نحن لکم یوم القیامة افضل × ای منکم وبمعنی الفاء
کقوله تعالی اذا ما مت لسوف اخرج حیا ای فسوف وبمعنی ان کقوله تعالی وما امروا
الا لیعبدوا الله ای ان یعبدوا والله وسا بعها رب للتقلیل ای لانشاء تقلیل
افراد ما دخلت علیه فی الاصل کما ان کم الخبریة للتکثیر ای لانشاء تکثیر افراد ما دخلت
علیه الا ان رب کثیرا ما یستعمل للتکثیر وان لم یستعمل کم الخبریة للتقلیل ونظیر رب فیما
ذکرتم فانها فی المضارع للتقلیل ثم استعملت للتکثیر فی مقام المدح کقوله تعالی قد یعلم الله
الذین یتسللون منکم لواذا وذهب الاخفش الی ان رب اسم وهو مختار
صاحب المفتاح ویستحق ای رب صدر الکلام لما فیها من الانشاء کما ان کم
الخبریة یستحق ذلك ولا تدخل ای رب الا علی نکرة موصوفة لان مجرورها فی معنی
التمیز عنها لانها للتقلیل کما ان کم للتکثیر ففیه شائبة العدد الطالب للتمیز وهو لا یکون الا
نکرة نحو رب رجل لقیته او مضمرها بان لیس له معا معنی مفرد مذکرا ابدا ای وان کان
التمیز مثنی او مجموعا او مؤنثا ممیز بنکرة منصوبة علی التمیز لان المضمر لما کان
مبهما احتاج الی التمیز نحو ربه رجلا فی المفرد وربه رجلین فی المثنی وربه رجال فی
الجمع وربه امرأة کن لك تقول ربه امرأتین فی المثنی وربه نساء فی الجمع والضمیر
المضمر عائد الی شئ فی الذهن لا الی شئ سبق ذکره لیجب المطابقة وهذا عند
البصریین وعند الکوفیین یجب المطابقة ای مطابقة المضمر التمیز
فی الافراد والتثنیة والجمع والتذکیر والتانیث فیقولون نحو

Marfat.com

رتبہ رجلا ورتبہما رجلین ورتبہم رجالا ورتبہا امرأۃ ورتبہما امرأتین ورتبہن نساءً و
قد تلحقہا ای رب ما الکافۃ ای المانعۃ عن العمل ولا یجوز ان یکتب الا موصولۃ بخلاف
غیرہا من اقسامہا الاسمیۃ فانہا لا تکتب الا مفصولۃ فتدخل رب بعد لحوق ما الکافۃ
بہا علی الجملۃ اقا فعلیۃ نحو ربما قام زید واما اسمیۃ نحو ربما زید قائم ولا بد لہا
ای لرب من فعل ماض تعلقت بہ ولو کانت مکفوفۃ بما وانما وجب ان یکون لہا فعل
ماض لان رب للتقلیل ای لتقلیل المحقق لواقع وہو ای ذلک التقلیل لا یتحقق ای
یحصل الا بہ ای بالفعل الماضی واما قولہ تعالی ربما یود الذین کفروا لو کانوا
مسلمین فہو کالماضی لصدق المیعاد بہ وتحققہ فہو اذن بمنزلۃ الموجود المتحقق
فیکون یود بمعنی ود ویؤیدہ قولہ تعالی فسوف یعلمون اذ الاغلال فی اعناقہم
حیث جاء باذ وہو للماضی وجمع بینہ وبین سوف التی ہی للاستقبال لکونہ
بمنزلۃ الموجود لتعریہ من الترہیب ویحذف ذلک الفعل ای الفعل الماضی الذی
تعلقت بہ رب غالبا ای حذفا غالبا او زمانا غالبا او فی الغالب کقولک
رب رجل اکرمنی فی جواب من قال ہل لقیت من اکرمک ای رب رجل اکرمنی لقیتہ
فاکرمنی صفۃ لرجل لما تقرر من ان مجرورہا لا بد لہ من صفۃ ولقیتہ فعلہا
ای فعل رب وہو لقیتہ محذوف وانما حذف فعلہا بقرینۃ السؤال لانہا کثیرا ما
تقع جوابا لسوال من نور او مقدر لحصول العلم بہ لان الجار والمجرور یدل علی
الفعل العام وہو حصل او کان وانما قال غالبا لانہ قد یجئ فعلہا ظاہرا نحو
رب رجل اکرمنی لقیتہ وثامنہا واو رب التی تکون بمعنی رب وفی حکمہا وہذا تستحق
صدر الکلام کما اشار الیہ بقولہ وہی ای واو رب الواو التی یبدأ بہا فی اول الکلام
ولا تدخل الا علی مظہر نکرۃ موصوفۃ وتحتاج الی فعل ماض یحذف غالبا وانما لم یقل
واو رب فی حکمہا لئلا یفید لحوق ما الکافۃ بالواو فیصح دخولہا علی الجملۃ کقول الشاعر

شعر وبلدۃ لیس بہا انیس الا الیعافیر والا العیس ای رب بلدۃ والبلدۃ
کل جزء من الارض مستجیر عامرا وعامرا لا انیس الموانس وکل ما یوانس بہ والیعافیر
جمع یعفور وہو ولد الظبی بلون التراب بضم الیاء المعجمۃ وسکون الشین المعجمۃ والعیس بالکسر جمع
عیساء وہی الابل الابیض التی یخالط بیاضہا شیء من الصفرۃ وتاسعہا واو القسم وہی
ہی تختص بالظاہر ای بالاسم الظاہر فلا تدخل المضمر ثم الظاہر سواء کان
اسم اللہ نحو واللہ او غیرہ نحو والرحمن لا فعلن واذا کان واو القسم مختصۃ

Marfat.com

بالظاهر فلا يقال وَكَ لا فعلنّ كذا حتّى لا تدخلها عن دخوله الاصل وهو الباء حيث
خصصوها بأحد القسمين وانما اختاروا المظهر لاصالته وعاشرها تاء القسم وهي مختصّة
باسم الله وحقّ اى دون غيره من الاسماء الظاهرة والمضمرة واضافة الاسم الى الله تعالى من قبيل
اضافة العلم الى الخاص ولو قال بلفظ الله وحده لكان اوضح واذا كان كذلك
فلا يقال تالرحمن وذلك لانهم لمّا ابدلوا التاء عن الواو ارادوا حطّ درجتها من الواو فخصّوها
باسم واحد وعيّنوا اسم الله تعالى لذلك لانه اكثر مجيئاً فى القسم من غيره
واجازالاخفش دخول تاء القسم على غير اسم الله تعالى مستدلاً بقول العرب
نحو ترب الكعبة والجمهور حكموا بشذوذه ولمّا اختار المصنف رحمه الله تعالى قول
الجمهور قال وقولهم اى قول العرب الذى استدلّ به الاخفش تَرَبِّ الكَعْبَةِ شاذّ
لا يقاس عليه غيره والحادى عشر باء القسم وهى تدخل على الظاهر سواء كان
اسم الله او غيره والمضمر اى تدخل على المضمر نحو بالله وبالرحمن وبه وبك لكون الباء
اصلاً فى باب القسم ولابدّ للقسم من الجواب وهو اى ذلك الجواب جملة تسمى القسم عليها
الجملة الفعلية صفة جملة فان كانت اى تلك الجملة الواقعة جواب القسم جملة
موجبة اى مثبتة يجب دخول اللام فى الجملة الاسمية والجملة الفعلية منها نحو والله
لزيد قائم نظير الجملة الاسمية الموجبة ووالله لافعلنّ كذا نظير الجملة الفعلية
الموجبة ومنه قوله تعالى تَاللّٰهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ودخول اِنَّ فى الاسمية اى
ويجب دخول اِنّ المكسورة فى الجملة الاسمية الموجبة دون الفعليّة الموجبة نحو
والله اِنّ زيداً القائم ومنه قوله تعالى اِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى فى جواب وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى
وان كانت اى تلك الجملة الواقعة جواباً للقسم جملة منفية يجب دخول ما ولا فيها اسمية
كانت الجملة او فعلية نحو والله ما زيد بقائم نظير تلك الجملة الاسمية النافية بما ووالله
لا يقوم زيد نظير الجملة الفعلية المنفية بلا وانما وجبت فى الجملة المقسم عليها
احد الاشياء الاربعة المذكورة للربط بين الجملتين والمقسم عليها لاستقلال كلّ واحد
منهما بدون الاخرى واعلم انّه اى لشان قد يحذف حرف النفى من جواب القسم
لزوال اللبس اى عند عدم التباس المنفى بالمثبت كقوله تعالى تَاللّٰهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ
يُوسُفَ اى لا تفتؤ لان المضارع المثبت لابدّ له من ان يقترن باللام وهو ههنا منتف
فعلم انه منفى وحرف النفى عنه محذوف وقد يحذف فى جواب القسم اذا تقدّم على القسم
ما يدلّ عليه اى جواب القسم نحو زيدٌ قائمٌ واللّٰهِ ونحو قام زيدٌ واللّٰهِ

Marfat.com

تقدیر الاول واللہ لزیدٌ قائمٌ وتقدیر الثانی واللہ لقام زیدٌ اوتوسط ای لقسم بین جزئی الجملۃ القسمیۃ نحو زید واللہ قائم وقام واللہ زیدٌ تقدیر الاول واللہ لزید قائم وتقدیر الثانی واللہ لقام زید وانما حسن فجواب القسم فی ھاتین الصورتین لانہ لما تقدم علی القسم ما یدل علیہ وھو جوابہ فی المعنی اوتوسط القسم بین جزئی ما ھو جوابہ فی المعنی استغنی عن الاعادۃ والثانی عشر عن وھی للمجاوزۃ ای لمجاوزۃ شئ وتعدیتہ من شئ اخر وھو امّا حقیقی کرمیت السہم عن القوس الی الصید او غیر حقیقی کاطعمتہ عن الجوع وکسوتہ عن العری والثالث عشر علی للاستعلاء ای استعلاء شئ علی شئ وھو امّا حقیقی نحو زید علی السطح او حکمی نحو فلان علینا امیر وعلیہ دین وقد یکون عن وعلی اسمین اذا دخلت علیہما ای علی عن وعلی کلمۃ من الجارۃ فحینئذ یکون عن بمعنی الجانب وعلی بمعنی الفوق کما تقول جلست من عن یمینہ ای من جانب یمینہ ومنہ قولہ

ع من عن یمینی مرۃ وامامی × ونزلت من علی الفرس ای من فوق الفرس ومنہ قولہ

ع غدت من علیہ بعد ما تم ظمؤھا[1] فیکونان اسمین بدلیل دخول من علیہما وقد یجئ عن للتعلیل کقولہ تعالی یوما لا تجزی نفس شیئا وللاستعلاء کقولہم یحل عنہ ورضی قالہ المالکی وللاستعانۃ کقولہم رمیت السہم عن القوس وجاء للتعلیل کقولہ تعالی وما کان استغفار ابراھیم لابیہ الا عن موعدۃ ای لموعدۃ ویجئ بمعنی بعد کقولہ تعالی لترکبن طبقا عن طبق ای بعد طبق وبمعنی فی کقولک لا یکون عن ذلک لامر والیا ای فیہ لان الولی بعد النفی ینافی ذکر عن وقد یجئ علی للمصاحبۃ کقولہ تعالی الحمد للہ الذی وھب لی علی الکبر وللتعلیل کقولہ تعالی ولتکبروا اللہ علی ما ھداکم وللظرفیۃ کقولہ تعالی علی ملک سلیمان وکقولہ تعالی الا علی ازواجھم وبمعنی الباء نحو قولہ تعالی حقیق علی ان لا اقول علی اللہ الا الحق وللزیادۃ کقولہ صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم من حلف بمن فنساء غیرھا خیر منہا علی یمینہ والرابع عشر الکاف للتشبیہ نحو زید کعمرو ولا بد للتشبیہ من اربعۃ اشیاء المشبہ وھو زید والمشبہ بہ وھو عمرو ووجہ التشبیہ وھو المناسبۃ بینہما وآداۃ التشبیہ وھو الکاف وقد زائدۃ کقولہ تعالی لیس کمثلہ شئ ای لیس مثلہ شئ علی احد الوجوہ وانما قلنا ذلک لان لھذا الکلام وجھین احدھما سوی زیادۃ الکاف احدھما لا زیادۃ فیہ للکاف بل الزائدۃ ھو مثل وکان وجھہ ان الحکم بزیادۃ الکاف ھو الحکم بزیادۃ قبل الحاجۃ بخلاف الحکم بزیادۃ مثل وحجۃ الوجہ الاول وھو زیادۃ الکاف بان الحکم بزیادۃ الحرف اقرب من

[1] ظمؤھا ۱۲

Marfat.com

زیادۃ الاسم لاسیما اذا کانت الحرف حرفا واحدا ویرجحه ایضا ان الحکم بزیادۃ المثل یوجب دخول الکاف علی الضمیر فی التقدیر وهو مختص بالظاهر والغنی عنه وهو مما لا زیادۃ فیه بشیء وهو ان نفی مثل المثل کنایۃ عن نفی المثل اذ لو وجد المثل لکان للمثل مثل وهو الله تعالی اذ المماثلة من الجانبین وهذا وجه تلقاه القبول بالقبول ورجحوه بان الکنایۃ ابلغ من التصریح وعدم الزیادۃ احق بالترجیح وقد تکون ای الکاف اسما اذا دخل علیها حرف الجر کقول الشاعر یضاحکن عن کالبرد المنهم ای یضاحکن عن اسنان مثل البرد الذائب للطافة والبرد حب الغمام والانهمام الذوب شبه ثغرهن اللاتی یعلوها البریق بحبات الغمام الذائبات قال لما لکی ویجیء الکاف للتعلیل کقوله تعالی واذکروه کما هدیکم وقال الفراء وقد یجیء بمعنی علی کقول بعض العرب لکخیر فی جواب من قال کیف اصبحت ای اصبحت علی خیر والخامس عشر من والسادس عشر منذ للزمان اما فی الابتداء ای لابتداء الغایۃ فی الماضی ای فی الزمان الماضی کما تقول فی شهر شعبان ما رأیته من شهر رجب ای انتفاء رؤیتی ایاه من شهر رجب او للظرفیۃ ای بمعنی فی فی الحاضر ای فی زمان الحال نحو ما رأیته من شهرنا ومن یومنا ای فی شهرنا وفی یومنا ای انتفاء رؤیتی ایاه فیهما ولا یجوز دخولهما علی المستقبل لانهما وضعا للماضی والحال و قال الحدیبی ان اریدبمذ دخولهما ای مذ ومن الجارتین ابتداء الزمان الماضی وانتهاءه وهو ما انت فیه فتکونان للابتداء وان اریدبمذ دخولهما الزمان الحاضر من غیر تعرض للابتداء والانتهاء تکونان للظرفیۃ بمعنی فی والسابع عشر خلا والثامن عشر حاشا والتاسع عشر عدا للاستثناء ای هذه الثلاثة فیها معنی الاستثناء اذا جرت بها ما بعدها تکون حرف جر ولهذا عدها منها نحو جاء نی القوم خلا زید وحاشا عمرو وعدا بکر واذا نصبت بها بعدها تکون افعالا فهذه الثلثة قد تکون حروفا وقد تکون افعالا والخمسة التی قبلها قد تکون حروفا وقد تکون اسما و اما الحرف عشر التی قبل تلک الخمسة فلا تکون الا حروفا ثم لما فرغ عن بیان حروف الجر شرع فی بیان حروف الشبهة بالفعل فقال **فصل** الحروف المشبهة بالفعل ستة انما سمیت بهذا الاسم لمشابهتها بالفعل المتعدی من حیث انها تقتضی الاسمین کما یقتضی الفعل المتعدی الفاعل والمفعول ومن حیث انها تنقسم الی ثلاثیۃ ورباعیۃ کالفعل ومن حیث انها بنیت علی الفتح مثل ان وان الی آخرها ای الی آخر هذه الحروف التی عرفت فی المرفوعات وهذه الحروف تدخل علی الجملة الاسمیة

Marfat.com

ای علی المبتدأ والخبر وتنصب الاسم وترفع الخبر کما عرفت فی مامر نحو ان زیدًا قائم فتنصب
ان زید بانه اسمها وترفع قائمًا بانه خبرها وقد تلحقها ای هذه الحروف ما الکافّة
ما هذه موصولة ههنا واذا لحقت بهذه الحروف ما الکافّة فتکفّها ای تمنعها عن العمل
ای من عمل تلک الحروف فیما بعدها علی الافصح والاصح لانّ ما الکافّة اخرجت هذه
الحروف عن نوع مشابهتها بالفعل وهو اقتضاؤها الاسمین ولانّها وقعت فاصلة فتضعف
عن العمل وانما قلنا علی الافصح لانّ هذه الحروف عند لحوق ما الکافّة بها قد تعمل علی
لغة غیر فصیحة کما جاء فی بعض الاشعار وانما قلنا علی الاصح لانّ بعضهم جعل
ما الکافّة اسمًا کضمیر الشان اسمًا لهذه الحروف والجملة التی بعدها خبرًا
لکنّه غیر صحیح والاصح انها حرف زائد فلو قال فتکفّها عن العمل علی الافصح والاصح لکان
انفع ثم الغرض عن الحاق ما الکافّة بهذه الحروف الحصر والتاکید فی انما وافادة
معناها فی الجملتین الاسمیة والفعلیة فی البواقی وحینئذ ای حین اذا تلحقها ما الکافة
تدخل هذه الحروف علی الافعال لانّ ما الکافّة تمنعها عن العمل وعن وجوب دخولها
علی الاسم تقول انما قام زید قال الله تعالی اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَةَ ثم شرع فی بیان
احوال کلّ واحد من الحروف الستّة واشار الی التفرقة بین ان المکسورة والمفتوحة فقال
واعلم انّ اِنّ مکسورة الهمزة لا تغیّر معنی الجملة بل تؤکدها ای تقررها وتاکیث
الضمیر امّا لعوده الی الجملة او الی معنی باعتبار المضاف الیه فانک اذا قلت اِنَّ زیدًا قائمٌ
اَفَدْتَ به ما افدت بقولک زید قائم مع زیادة التاکید والمبالغة وانّ مفتوحة الهمزة
مع ما بعدها ای ما بعد انّ المفتوحة من الاسم والخبر بیان لما فی حکم المفرد حیث لا یشتمل
علی اسناد تام یصح السکوت علیه وطریقة جعل الجملة التی بعدها فی حکم المفرد ان یجعل
مصدر الخبر مضافا الی الاسم فتقول بلغنی انّ زیدًا قائم ای بلغنی قیام زید او یجعل مصدر
الخبر مضافا الی الاسم فتقول بلغنی انّ زیدًا ان تعلّمه یکرمک ای بلغنی اکرام زید
عند تعلیمک ایاه او یجعل مصدر الخبر مضافا الی ما یضاف الی الاسم اذا کان ما یضاف
الیه متعلّقا له فتقول فی بلغنی انّ زیدًا اخوه منطلق بلغنی انطلاق اخ زید فان
مصدر الخبر اضیف الی الاخ المضاف الی الاسم وذلک الاخ متعلق بزید ولذلک ای و
لاجل انّ انّ مکسورة الهمزة لا تغیّر معنی الجملة بل تؤکدها وانّ انّ مفتوحة الهمزة
مع ما بعدها من الاسم والخبر فی حکم المفرد یجب الکسر ای کسر همزة ما دة انّ اذا کان
ما کتب بصورة انّ فی ابتداء الکلام لکونه موضع الجملة نحو انّ زیدًا قائم

لہ منہا قولہ للنافیۃ الجنس او لیس کما فی شعر الولید الیشکری
لہ متناولا او نصفہ وھو قولہ ۱۲ منہ
لہ ای التکلم بالنفی من غیر ان تلفظ بما فی قام زید فی اصل المعنی ۱۲ منہ
لہ ای فی الکلام ۱۲ منہ
لہ ای بلغنی ۱۲ منہ
لہ ای بلغنی ۱۲ منہ
لہ ای بلغنی

قال الله تعالیٰ انّ الله غفورٌ رّحیمٌ ویجب الکسر ایضًا اذا کان بعد القول وما یشتق منه
لان مقول القول لا یکون الا جملة والمراد بالقول ههنا ما یحکی به لا القول بمعنی الاعتقاد فانّه
فی حکم العلم والظنّ کقوله تع قَالَ اِنَّهٗ یَقُوْلُ اِنَّهَا بَقَرَةٌ ویجب الکسر ایضًا اذا کان بعد
الموصول نحو ما رأیت الذی انه فی المسجد لان صلة الموصول یکون جملة البتة ویجب
الکسر ایضًا اذا کان فی خبرها ای فی خبر صورة انّ اللام نحو انّ زیدًا لَقائم لان اللام
للتاکید معنی الجملة اعلم ان المصنف رحمة الله تعالیٰ ذکر للکسر
اربعة مواضع ولیس الکسر مخصوصًا بل یکسر اذا کان فی اول جملة وقعت جزءً
او حالًا او جواب قسم او اذا کان بعد حتی للابتداء او لا او اما للتنبیه او اذا وقعت فی
محل القطع عن الکلام السابق کقوله تعالیٰ فَلَا یَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ انّا نَعْلَمُ مَا یُسِرُّوْنَ
وَمَا یُعْلِنُوْنَ وکذا بعد اذا قال صاحب الهادی وبعد حیث یضاف الی الجملة ثم قال و
لا یبعد فتحها عند من اضاف حیث الی المفرد وکذا یکسر بعد الامر و بعد النهی و کذا بعد ثم
وکذا بعد کلّ وکذا بعد الدّعاء کقوله تع رَبَّنَا اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِیًا و بعد النداء ویجب
الفتح ای فتح همزة مادة ان حیث یقع مع اسمها خبرها فاعلًا نحو بلغنی انّ زیدًا عالمٌ
حیث یقع مفعولًا نحو کرهت انّك قائمٌ وحیث یقع مبتدأ نحو عندی انك قائمٌ و
حیث یقع مضافًا الیه نحو عجبت من طول انّ بکرًا واقف وحیث یقع مجرورًا نحو عجبت
من ان بکرًا واقف وانما وجب الفتح فی هذه الصورة لان کلّ واحد من الفاعل والمفعول و
المبتدأ والمضاف الیه لا یکون الا مفردًا ولا یشکل بما اذا کان المضاف الیه جملة
قل اکتب حیث انك جالس لان الاصل فی المضاف الیه ان یکون مفردًا فاعتبر
الاصل فی حیث ویجب الفتح حیث تقع بعد لولا نحو لولا انك عندنا لاکرمتك لان
بعد لو فاعل لا انّ و مدخول لو لا یکون الا فعلًا حقیقةً او تقدیرًا لکونه حرف الشرط
فاعل یجب ان یکون مفردًا او حیث تقع بعد لولا نحو لولا انّه حاضر لغاب زید لان ما
بعد لولا الابتدائیة مبتدأ محذوف الخبر والمبتدأ یجب ان یکون مفردًا اعلم
ان المصنف ذکر للفتح ستة مواضع ولیس الفتح مخصوصًا بها
بل یفتح حیث تقع خبرًا للمبتدأ نحو العجب انّ الضرب ضرب عمرو لان الاصل
فی الخبر ان یکون مفردًا وکذا یفتح حیث تقع بعد لولا التخصیصیة لانّ ما بعدها
فعل او مفعول لان لولا هذه یجب ان یکون ما بعدها فعلًا لفظًا او تقدیرًا
نحو لولا زید قائم وکذا اذا تقع بعد حرف الجر نحو جئتك لانّك

الامتناعیه

Marfat.com

کریم وبعد حتی لعاطفۃ والجارۃ وکن اتفتح اذا کانت معطوفۃ علی اسم المکسورۃ کقولہ تعا
اِنَّ لَکَ اَلَّا تَجُوْعَ فِیْہَا وَلَا تَعْرٰی وَاَنَّکَ لَا تَظْمَؤُا فِیْہَا وَلَا تَضْحٰی وَکن ابعد مد وکنا اذا ابدلت
من الاسم کقولہ تعالی وَاِذْ یَعِدُکُمُ اللّٰہُ اِحْدَی الطَّآئِفَتَیْنِ اَنَّہَا لَکُمْ وَکن ابعد القول
اذا کان بمعنی الظن نحو القول ان زیدًا منطلق کما تقول الظن ان زیدًا منطلق وکن
اذا وقعت بعد علمت واخواتہ ویجوز العطف معطوف علی قولہ ویجب الکسر لان لک
یعنی ولاجل ان المکسورۃ لاتغیر معنی الجملۃ بل تؤکدھا وان المفتوحۃ مع ما بعدھا فی حکم
المفرد علی اسمان المکسورۃ دون المفتوحۃ بالرفع والنصب باعتبار المحل واللفظ ای باعتبار
محل اسمان فان اسمہا المنصوب فی اللفظ مرفوعًا باعتبار المحل فیجوز العطف علی اسمہا بالرفع
اعتبارًا للمحل علی تقدیر عدمہا ویشترط فی العطف علی المحل مضی الخبر نظما نحو ان زیدًا
قائم وعمرو وتقدیرا نحو ان زیدًا وعمرو اقائم اذ التقدیر ان زیدًا قائم وعمرو قائم وانما اشتر
مضی الخبر لانہ لو عطف علی محل اسمان قبل مضی الخبر وقیل ان زیدًا وعمرو ذاہبان
لکان مؤدیًا الی کون الشیء الواحد معمولًا لعاملین مختلفین اذ ذاہبان من حیث انہ خ
عن زید معمول لان ومن حیث انہ خبر عن عمرو ومعمول للابتداء وھو غیر جا
والکوفیون لم یشترطوا مضی الخبر بل جوزوا العطف علی المحل مطلقًا وباعتبا
لفظ اسمان فان لفظہ منصوب لانہا موجودۃ لفظًا فیجوز العطف علی اسمہا بالنص
باعتبار اللفظ ثم المکسورۃ اعم من ان یکون لفظا او حکمًا لئلا یشکل بما وقع بعد
الم فانہا وان کانت مفتوحۃ لفظا فہی مکسورۃ حکمًا لسدہا مسد
الجزئین حیث قامت مقام مفعولی جزئی العلم فیجوز العطف علی محلہا کالمکسو
لفظا نحو علمت ان زیدًا قائم وعمرو ومثل ان زیدًا اقائم وعمرو فان قولہ عم
یجوز عطفہ بالرفع علی محل اسمان المکسورۃ ونصبہ بالعطف علی لفظ
ویجوز رفع عمرو علی ان یعطف علی الضمیر فی الخبر اذا اکد قبلا وبینہ
بلا ضعف وبلا تاکید بفصل مع ضعف او علی الابتداء وخبرہ محذوف وم
من قال ان المفتوحۃ کالمکسورۃ فی جواز العطف علی اسمہا مطلقًا ولم یجوز السیر
العطف علی اسمان المفتوحۃ اصلا ثم اعلم ان لکن مثل ان المکسورۃ فی جوا
العطف علی محل اسمہا بعد مضی الخبر لفظا او تقدیرا نحو ما خرج زید لک
بکرًا خارج وعمرو لانہا موضوعۃ للاستدراک وھو غیر منافی لمعنی الابتدا
لاینافیہ التاکید خلافًا لبعض النحاۃ واما سائر الحروف المشبہۃ بالفعل

Marfat.com

فلا یجوز العطف علی محلّ اسمها لزوال الابتداء بدخولها خلافا للفراء ویجوز العطف فی الجمیع
علی الضمیر المرفوع المستتر فی الخبر علی التاکید والفصل وقاسائر التوابع فیما سوی البدل
کالمعطوف عند الجرمی والزجاج والفرّاء وسکت غیرهم عنها وکلهم عن البدل
ایضا والجواز علی القیاس واعلم انّ المکسورة دون المفتوحة یجوز دخول اللام
لام الابتداء علی خبرها ای خبرات المکسورة لان لام الابتداء انما تدخل لتاکید
الجملة والمکسورة مع اسمها وخبرها جملة بخلاف المفتوحة لکونها بمعنی المفرد نحو
انّ زیدًا القائم وقد یتکرر اللام فی الخبر والمتعلق نحو انّ زیدًا لقبلتک لراغبٌ وهو
قلیل وتدخل علی انّ اذا قلبت همزتها هاءً نحو لهنّک زید وقد تخفف انّ المکسورة
لثقل التشدید وکثرة الاستعمال ویلزمها ای ان المکسورة اللام ای دخول اللام
علی خبرها بعد تخفیفها سواء کانت عاملة او لا امّا فی صورة الاهمال فللفرق بین
المخففة والنافیة فی مثل انْ زیدٌ القائم باللام وان زیدٌ ا قائم بغیر اللام وامّا فی
صورة الاعمال فلاطّراد الباب وذهب جمهور النحاة الی انّ اللام فی صورة الاعمال غیر لازمة
لان الفرق حاصلة بالعمل فلا حاجة الی اللام وذهب ابن مالک رح الی انها لازمة
هذه الاعمال اذا خیف اللبس کما فی الاسم المبنی والمقصور ثمّ اختلف فی اللام
فذهب جماعة الی انها لام الابتداء وذهب ابو علی ومن تابعه الی انها لیست بلام
الابتداء والا لوجب التعلیق فی علمت زیدٌ القائم واجیب بانّ التعلیق انما
یجب اذا دخلت اللام علی المفعول الاول وههنا دخلت علی المفعول الثانی کقوله
تعالی وَاِنْ کُلًّا لَّمَّا لَیُوَفِّیَنَّهُمْ بتخفیف ان والتنوین فی کلًّا بدل من المضاف الیه
واللام فی المخففة هی لام الخبر وکلمة ما زیدت لتفرق بین لام ان ولام لیوفینهم
وهو جواب قسم محذوف والمعنی انّ کلهم ای جمیع المختلفین فی الکتاب
لیوفینّهم وهذا علی قراءة اهل مکة ونافع وعند بعض القرّاء ان فی الآیة
مشدّدة ولیست بمخفّفة وحینئذ ای حین اذا تخففت ان المکسورة یجوز الغاؤها
وابطال عملها وهو الغالب لانه لغی لمشابهة اللفظیّة بالفعل وهی کونها ثلاثیة
مفتوحة کقوله تعالی وَاِنْ کُلٌّ لَّمَّا جَمِیْعٌ لَّدَیْنَا مُحْضَرُوْنَ بتخفیف ان ورفع
کل فهی ملغاة باللام لا محالة ولما مخففة علی ان کلمة ما زیدت
للتاکید وذهب بعض القرّاء الی انّ ما هذه نافیة ولما مشدّدة بمعنی
الا والتنوین فی کل عوض عن المضاف الیه والمعنی انّ کلهم ای الکفرین لمجموعون

Marfat.com

یوم القیٰمۃ محضرون عندنا للمحنا ویجوز اعمالہا ایضًا علی ما ھو الاصل کقولہ تعالیٰ وَاِنْ کُلًّا لَّمَّا بتخفیف ان ونصب کلّ وَلَمَّا کان الغاؤھا غالبًا صرح بہ وقال ویجوز الغاؤھا ولم یصرح باعمالہا حیث لم یقل ویجوز اعمالہا بل اشار الیہ فی ضمن جواز الالغاء والکوفیون یوجبون الالغاء والایۃ حجۃ علیہم ویجوز دخولہا عطف علی قولہ وحینئذ یجوز الغاؤھا ای حین اذا خففت ان المکسورۃ یجوز دخولہا علی الافعال التی داخلۃ علی المبتدأ والخبر نحو باب کان یکون وباب علمت نحو قولہ تعالیٰ وَاِنْ کُنَّا مِنْ قَبْلِہٖ لَمِنَ الضَّآلِّیْنَ وَاِنْ نَّظُنُّکَ لَمِنَ الْکٰذِبِیْنَ وانما جاز دخولہا علی ھذہ الافعال لجواز الغائہا ولحصول تاکید الجملۃ الاسمیۃ التی ھو مقتضاھا واصلہا حینئذ ولذلک حصر دخولہا بھذہ الافعال وکذلک ای مثل ان المکسورۃ قد تخفف ان المفتوحۃ وحینئذ ای حین اذا خففت ان المفتوحۃ یجب اعمالہا ای اعمال المفتوحۃ فی ضمیر شان مقدر اذ لو لم یقدروا العمالہا ضمیر شان مقدر ولم یجدوھا عاملۃ فی الظاھر للزم مزیۃ المکسورۃ التی ھی اضعف تشبیہا بالفعل علی المفتوحۃ التی ھی اقوی منہا فی ذلک کقولنا اَشْھَدُ اَنْ لَّا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ واذا وجب اعمال ان المفتوحۃ المخففۃ فی ضمیر شان مقدر فتدخل علی الجملۃ اسمیۃ کانت نحو بلغنی ان زیدا قائم قال اللہ تعالیٰ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ او فعلیۃ سواء کان فعلہا من الافعال الداخلۃ علی المبتدأ والخبر او لا نحو بلغنی ان قد قام زیدٌ وان قد علمت زیدًا او ان قد قام زید ویجب دخول السین او سوف او قد او حرف النفی علی الفعل ای علی الفعل الذی تدخل علیہ ان المفتوحۃ المخففۃ نظیر الشین کقولہ تعالیٰ عَلِمَ اَنْ سَیَکُوْنُ مِنْکُمْ مَّرْضٰی ونظیر سوف کقولہ شعر

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ یَنْفَعُہٗ ✦ اَنْ سَوْفَ یَاْتِیْ کُلُّ مَا قُدِّرَا

ونظیر قد قولہ تعالیٰ لِیَعْلَمَ اَنْ قَدْ اَبْلَغُوْا ونظیر حرف النفی قولہ تعالیٰ اَفَلَا یَرَوْنَ اَنْ لَّا یَرْجِعُ اِلَیْھِمْ وقولہ تعالیٰ اَیَحْسَبُ اَنْ لَّمْ یَرَہٗٓ اَحَدٌ وکقولک علمت اَنْ مَا خَرَجَ زید علمت ان لن یخرج زید ثم اشار الی وجہ ترکیب اَنِ المفتوحۃ المخففۃ بقولہ فالضمیر ای ضمیر الشان المستتر ای المقدر اسم ان المفتوحۃ المخففۃ والجملۃ الواقعۃ بعدھا خبرھا ای خبر ان وانما وجب دخول احد ھذہ الحروف الاربعۃ علی الفعل الذی تدخل علیہ ان ھذہ لیکون عوضًا عما زال عنہا من حذف احد نونیہا ولیفرق احدی الثلثۃ الاول بینہا وبین ان المصدریۃ فی الموجب واما النفی فیفرق بینہما من حیث المعنی لانہ وان عنی بحرف النفی الاستقبال فی المخففۃ اذ لا یجوز الاجتماع بین حروف الاستقبال والا فہی للمصدریۃ من حیث اللفظ

ولم یجدوھا

ای ولم یجدوا عاملۃ

ای السین وسوف فی قولہ سیکون ومنہ سوف یاتی کل ما قدرا

ای کل ما تعلق بہ العلم من الخیر والشر

ای علم الرشد والغی

معترضۃ

ای علم الرشد والغی واعلم

مرحوم

لہ ای الفعل المنفی ۱۲ مدنی غفرلہ

لانہ ان کان المنفی منصوبًا فہی المصدریۃ والا فہی المخففۃ وانما اختیرت ہذہ الحروف للعوض والفرق لاختصاصہا بالافعال فلما زال عنہا وجہ مشابہتہا بالفعل عوض عنہ ما کان مختصًا بہ والمراد بالفعل المذکور الفعل المتصرف لان الفعل الجامد لا یجب دخول احد الحروف المذکورۃ علیہ کقولہ تعالٰی وَاَنْ لَّیْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰی وقولہ تعالٰی وَعَسٰٓی اَنْ یَّکُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ اَجَلُہُمْ لعدم الحاجۃ الی الفرق حینئذٍ لان اَنِ المصدریۃ لا تدخل علی الفعل الجامد وانما قال علی الفعل لان المفتوحۃ المخففۃ اذا دخلت علی الاسم لا یجب دخول احد ہذہ الحروف علیہا لانہا لا تلتبس ح بان المصدریۃ لانہا لا تدخل الا علی الفعل ولا تحتاج الی التعویض لان التغیر مع الفعل اکثر وہو الحذف وقع وقوع الفصل بعدہا ولیس مع الاسم الا الحذف فلا یحتاج الی الفرق والتعویض مع الاسم وکاَنَّ للتشبیہ ای لانشاء التشبیہ نحو کاَنَّ زیدًا الاسد وقد یجیء کاَنَّ للشک نحو کاَنَّکَ تمشی وہو ای لفظ کاَنَّ مرکب من کاف التشبیہ وانّ المکسورۃ ای مکسور الہمزۃ ونشأ من ہذا الکلام سؤال وہو انّ الکلمۃ کاَنَّ لما لم تکن حرفًا برأسہا بل کانت مرکبۃ من کاف التشبیہ وانّ مکسورۃ الہمزۃ ینبغی ان تکسر الہمزۃ فیہا ولم تکسر بل تفتح فما وجہ فتحہا اجاب عنہ وانما فتحت ای الہمزۃ فی کاَنَّ لتقدیر الکاف الّتی ہی حرف جرّ فی الاصل وان خرجت عن حکم الجارۃ علیہا ای علی انّ وبعد حرف الجرّ تفتح ہمزۃ مادّۃ انّ کما عرفت لان حرف الجرّ لا تدخل الّا علی المفرد فتفتح ہہنا رعایۃ للصورۃ وان کان المعنی علی الکسر تقدیرہ ای تقدیر نحو کاَنَّ زیدًا الاسد واصلہ انّ زیدًا کالاسد ثمّ قدّمت الکاف لیعلم انشاء التشبیہ فی اوّل الامر ہذا ما ذہب الیہ الخلیل وہو اختیار المصنف رحمہ اللہ تعالٰی والجمہور علی انہا حرف برأسہا حملًا علی نظائرہا ولان الاصل عدم التراکیب وہو الصحیح وقد تخفف ای کانّ فتلغی ای تہمل عن العمل بعد التخفیف علی الافصح نحو کان زیدٌ اسدٌ لزوال بعض مشابہتہا بالفعل ویجوز ان یقدّر فیہا ضمیر الشان بعد التخفیف کما فی انّ المفتوحۃ المخففۃ ویجوز ان لا یقدّر فیہا ذلک لعدم ما یوجبہ وہو کمال مشابہتہا بالفعل واعلم ان الفرق بین کاَنَّ والکاف للتشبیہ ثابت من وجہین احدہما ان وجہ الشبہ اقوی فی الکاف والثانی انّ کاَنَّ تقتضی صدر الکلام بخلاف الکاف فانہا تقع فی وسط الکلام ولکنّہا کلمۃ مفردۃ عند البصریین وقال الکوفیون انہا مرکبۃ من لا وانّ المکسورۃ المصدرۃ بالکاف الزائدۃ واصلہا لا کانّ

Marfat.com

فنقلت کسرۃ الھمزۃ الی الکاف وحذفت الھمزۃ للاستغناء وھو دفع توھم نشاء عن کلام سابق للسامع نحو ما جاءنی زید لکن عمرًا قد جاء فان السامع اذا سمع ھذا الکلام یتوھم انہ لما لم یجئ زید لم یجئ عمر وقد دفع وھمہ بقولہ لکن عمرو قد جاء وھذا انما یکون اذا کان بین زید وعمرو ملازمۃ فی المجیئ وعدمہ ولھذا یتوسط ای یقع لکن بین کلامین متغایرین نفیا واثباتا فی المعنی فالمطلوب ھو التغایر المعنوی ولذا اقتصر علیہ وامّا التغایر اللفظی فھو قد یوجد نحو ما جاءنی زید لکن عمرًا قد جاء وقال اللہ تعالی وَاِنَّ رَبَّکَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَی النَّاسِ وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَشْکُرُوْنَ وقد لا یوجد نحو غاب زید لکن بکرًا حاضر فانہ فیہ لیس تغایر لفظی بل ھو مقصور علی التغایر المعنوی الذی ھو المطلوب وھو الغیبۃ والحضور وینبغی ان تعرف ان الکلامین المتغایرین لا یجب ان یتضادّا تضادًا حقیقیًا بل یکفی تنافیھما فی الجملۃ کما فی الایۃ الکریمۃ فان عدم الشکر لا ینافی الفضل بل یناسبہ اذ للانسان ان یشکر او یجوز معھا ای مع لکن مشدّدۃ کانت او مخففۃ لواو نحو قام زید ولکن عمرًا قاعد لیفرق بین لکن ھذہ وبین لکن للعطف لان دخول حرف العطف علیھا لا یجوز ومنھم من قال لا یجوز معھا الواو اذا کانت مخففۃ لانھا تصیر حینئذ حرف عطف فلا یجوز دخول حرف العطف علی مثلہ وقد تخفف ای لکن فتلغی عن العمل بعد التخفیف نحو مشی زید لکن بکرٌ اعتنا وذلک لانھا اذا خففت شابھت بلکن للعطف لفظا و معنی فاجریت مجراھا فی الالغاء وذھب الاخفش ویونس الی انہ یجوز اعمالھا بعد التخفیف ایضًا وعلی ھذا لو قال وقد تخفف فتلغی علی الاکثر لکان اولی لیکون اشارۃ الی ھذا الاختلاف ولیت للتمنّی ای لانشاء التمنّی وھو طلب حصول شیء علی سبیل المحبۃ نحو لیت ھندًا عندنا ولیت ایام الشباب تعود واجاز الفراء لیت زیدا قائمًا بنصب الجزءین علی تقدیر فعل من التمنی کما اشار الیہ بقولہ بمعنی اتمنی او تمنّیتُ زیدًا قائمًا وھذا الفعل متعدّ الی مفعولین الجزءان منصوبان علی المفعولیۃ بعد لیت عند الفرّاء واجازہ الکسائی ایضًا ولکن بتقدیر کان ای لیت زیدا کان قائمًا فقائمًا فی ھذا المثال منصوب علی انہ خبر کان المقدرۃ عند الکسائی وھذا من مواضع وجوب حذف کان عندہ واجازہ المحققون ایضًا لکن نصب الجزء الثانی علی الحالیۃ عندھم وھذا من مواقع وجوب حذف عامل الحال عند المحققین فعلم من ھذا انھم اتفقوا علی اجازۃ لیت زیدا قائم لکن اختلفوا فی توجیہ نصبہ ولعلّ

Marfat.com

للترجی ای لتوقع امر مرجو کقوله تعالی لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَفِيهِ تَرَجٍّ للعباد کقول الشاعر شعر
اُحِبُّ الصَّالِحِيْنَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ + لَعَلَّ اللّٰهَ يَرْزُقُنِيْ صَلَاحًا + قيل قائله امام المسلمين
ابو حنيفة رحمة الله عليه لم يبلغ ذلك المصنف رح ولو بلغه لم يرض بانقل تعبير بالشاعر
اوامر مخوف کقوله تعالی لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُوْنُ قَرِيْبًا وَجَاءَ الْجَرّ بها ای بلعل بجعلها
من حروف الجر وفی بعض النسخ وشذ الجر بها لحو لعل زيدٍ قائم بجر زيد هوای مجی الجر
بلعل شاذ خارج عن القياس ثم الفرق بين التمنی والترجی ان التمنی تستعمل فی الممکنات و
المستحيلات والترجی لا تستعمل الا فی الممکنات وفی لعلّ ای جاء فی لعل لغات اخر
احدیها لعنّ بدون اللام والثانی عَنَّ بدون اللام الاولی لذلك وقلب اللام الثانية
نونا والثالثة ات بقلب العين الفا قال الله تعالی انها اذا جاءت لا يؤمنون ای
لعلها فيمن قرء بالفتح والرابع لأنّ بثبوت اللام الاولی وقلب العين الفا واللام
الثانية نونا والخامسة لعَنَّ بقلب اللام الثانية نونا فقط وعند المبرد اصله
ای لفظ لعلّ عنّ بدون اللام الاولی زيدت فيه ای فی عنّ اللام فصار لعلّ والبواقی
من اللغات المذکورة فرع عليه ثم لما فرغ عن بيان الحروف المشبهة بالفعل شرع
فی بيان حروف العطف فقال **فصل** حروف العطف عشرة الواو والفاء وثم و
حتی واوٌ واما بكسر الهمزة وأمْ ولا وبل ولكنْ المخففة فالاربعة الاول الفاء للتفسير
والاول جمع الاولی وهی من الواو الی حتی للجمع ای للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
فيما حصل للمعطوف عليه من الحكم فالواو للجمع مطلقا ای من غير تقييد بترتيب
او قران او تراخ او تدرج وانما قدم الواو لاصالتها فی باب العطف ولكونها للجمع مطلقا نحو
جاءنی زيد وعمرو ای صدر المجیء عنهما سواء كان زيد المعطوف عليه متقدما فی
المجیء او كان عمرو والمعطوف متقدما فيه قال الله تعالی وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُوْلُوْا
حِطَّةٌ وفی موضع اخر وقُوْلُوْا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا والفاء للترتيب بلا
مهلة ای بلا تراخ بين المعطوف والمعطوف عليه اذا حقيقة نحو قام زيد فعمرو
وهذا انما يقال اذا كان زيد المعطوف عليه متقدما فی القيام على عمرو المعطوف
وكان هو متاخرا فيه عن زيد بلا مهلة ای مع وصل عادة نحو قوله تعالی فَخَلَقْنَا
الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا وَاَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ
مُخْضَرَّةً وثم للترتيب بمهلة ای بتراخ وبلا وصل نحو دخل زيد ثم خالد ای ثم
دخل خالد فی الدار وهذا اذا كان زيد المعطوف عليه متقدما فی الدخول على خالد المعطو

Marfat.com

وبینہما مہلۃ ای ویکون بین المعطوف والمعطوف علیہ تراخ وقد یجیئ ثم لمجرد التعظیم نحو قولہ تعالیٰ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ وثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ وقد یجیئ زائدۃ عند الاخفش نحو قولہ تعالیٰ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا وقیل انہا بمعنی اللام وحتی کثم ای مثلہ فی الترتیب والمہلۃ الآن مہلتہا ای مہلۃ حتی اقل من مہلۃ ثم فیکون حتی متوسطا بین الفاء وثم وشرطہ ای شرط حتی ان یکون معطوفہا ای معطوف حتی داخلا فی المعطوف علیہ لکونہا للغایۃ اتفق النحاۃ علی ان حتی العاطفۃ یجب ان یکون معطوفہا داخلا فی المعطوف علیہ حقیقۃ حتی یجر الصبح ولا ینصب فی قولک نمت البارحۃ حتی الصبح قال الرضی ان ما بعد العاطفۃ یجب ان یکون جزءا مما قبلہا اولما دل علیہ ما قبلہا واما البارحۃ فالاکثرون علی تجویز کون ما بعدہا متصلا باخر جزء مما قبلہا نحو نمت البارحۃ حتی الصبح انتہی کلامہ وہذا التصریح یوجب ان یکون ما بعد حتی العاطفۃ جزءا مما قبلہا حقیقۃ ولا یکفیہا الجزئیۃ الاعتباریۃ وبانہ یجوز فی نمت البارحۃ حتی الصبح ان یکون فیہ حتی عاطفۃ ویکون الصبح منصوبا وانما الخلاف فی جواز جرہ فجاز عند الجمہور دون السیرافی مع جماعۃ وہی ای حتی تفید قوۃ فی المعطوف نحو مات الناس حتی الانبیاء وقدم الجیش حتی الامیر او تفید ضعفا فی المعطوف نحو قدم الحاج حتی المشاۃ ای قدم رکبان الحاج حتی رجالتہم واو وامّا واَمْ ثلثتہا ای ثلثۃ ہذہ الحروف مشترکۃ فی کونہا لثبوت الحکم لاحد الامرین او الامور حال کونہما لا بعینہ ای غیر معیّن فی علم المتکلم واکتفی المصرح بالمثل منہ فلم یقل او الامور وکنت افعل فی غیر موضع من ہذا المختصر حیث قال الکلام ما تضمن کلمتین واذا تنازع الفعلان نحو مررت برجل او امرأۃ ای مررت بواحد منہما من غیر تعیین و ہذا فی اَوْ التی للشک واما التی للتفصیل کما فی التقسیمات التی للابہام فانہا للمعیّن فی علم المتکلم الا انہ یجوز ان یکون مقصودا ان یبیّن المعیّن المشترک بین جمیع ہذہ الحروف الثلثۃ بخلاف التفصیل والابہام فانہا لا یجریان فی اَمْ وبہذا سقط ما قیل من انہا جاءت لکل الامرین فی قولہ تعالیٰ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا لانہ علی تقدیر التسلیم کان کلاما فی المعنی المشترک بین الحروف الثلثۃ فانہ غیر جار فی اَمْ وَاَمّا ما اجاب بہ بعضہم من انہا فی الآیۃ الکریمۃ مستعملۃ لاحد الامرین علی ما ہو الاصل فیہا والعموم مستفاد من وقوع الاحد المبہم فی سیاق النفی فلا یدفع الاشتباہ لانہا وان کانت واقعۃ لاحد الامرین والعموم لزم من دخول النفی لکنہا لیست لاحد

بانہ وانہ

مقصودہ

Marfat.com

الامرین لا بعینہ فی علم المتکلم وقد یجیئ او بمعنی الی والا کما مرّ وبمعنی بل نحو قولہ تعالیٰ وَاَرْسَلْنٰهُ اِلٰى مِائَةِ اَلْفٍ اَوْ يَزِيْدُوْنَ ثم اشار الی الفرق بینہما فقال واو بعد اشتراکہما فی المعنی بقولہ واما انما یکون حرف عطف اذا تقدمہا ای امّا العاطفۃ اِمَّا اخری وانما یلزم ذلک تنبیہا من اول الامر علی ثبوت الحکم لاحد الامرین نحو العدد اِمَّا زوج واما فرد ویجوز بتقدم اِمَّا علی او نحو زید اِمَّا کاتب او اُمّی ویجوز ان لا یتقدم اِمَّا علی او نحو زید کاتب او اُمّی ثم تقدم اِمَّا علی المعطوف علیہ دخول الواو علیہ بوہمہا انہا لیست حرف عطف کما ذہب الیہ ابو علی الفارسی والقطع بکونہا للشک مثل او ویوجب انہا حرف عطف کما ذہب الیہ الجمہور ثم اشار الی تحقیق معنی اِمَّ للفرق بینہا وبین اَوْ واِمَّا بقولہ وام علی قسمین احدہما متصلۃ وہو ای ام المتصلۃ وتذکیر الضمیر باعتبار ما ذکر ولانّ تانیث ام غیر حقیقی ما ای حرف یسال بہا ای بتلک الحرف فالضمیر المجرور راجع الی ما باعتبار المعنی عن تعیین احد الامرین والحال انّ السائل بہا یعلم ثبوت احدہما ای احد الامرین حال کونہ مبہما ای غیر معیّن فی علمہ بخلاف اَوْ واِمَّا ای وہذا متلبس بہما لفظہما فانّ السائل بہما ای باو واما لا یعلم ثبوت احدہما ای احد الامرین اصلا لا معیّنا ولا مبہما وتستعمل ای ام المتصلۃ بثلث شرائط الشرط الاوّل ان یقع قبلہا ای قبل ام المتصلۃ ہمزۃ ای ہمزۃ الاستفہام دون ہل لانّ الہمزۃ غریقۃ فی الاستفہام والمراد بالہمزۃ اعمّ من ان یکون لفظا نحو ازید عندک ام عمرو او تقدیرا کقول الشاعر شعر لعمری ما ادری وان کنت دارِیًا - بسبع رمین الجمر ام بثمان رمیت ای اَبِسبع رمین بخلاف اَوْ واِمَّا فانہ لا یلزم ان یقع قبلہما ہمزۃ والشرط الثانی ان یلیہا ای ام المتصلۃ ای یقع بعدہا لفظ مثل ما ای مثل لفظ یلی الہمزۃ ای یقع بعد الہمزۃ اعنی اذا کان بعد الہمزۃ اسم مفرد فکذلک یکون بعد ام اسم مفرد کما مرّ مثالہ وان کان بعد الہمزۃ فعل ای جملۃ فعلیۃ فکذلک بعدہا ای یکون بعد ام جملۃ فعل نحو اقام زید ام قعد وکذا اذا کان بعد الہمزۃ جملۃ اسمیۃ فکذلک یکون بعد ام جملۃ اسمیّۃ نحو ازید عندک ام عمرو بخلاف اَوْ واِمَّا فانہ لا یلزم فیہما ان یلیہما لفظ مثل ما یلی الہمزۃ واذا کان کذلک فلا یقال ارایت زیدا ام عمرا بدون الفعل بعد ام فی مقابلۃ الہمزۃ لانّ ام فی ہذا التراکیب لا یلیہا لفظ مثل ما یلی الہمزۃ لانّ ما یلیہا اسم ویلی الہمزۃ فعل فلا یوجد الشرط المذکور فیہ فلم یجز ہذا ما ذہب الیہ المصرح وہو ما اختارہ الشیخ ابن حاجب وذہب سیبویہ الی انہ جائز حسن ولعلہ اعتبر المعنی

Marfat.com

تعیین

اذ المعنى رايت زيدا ام رايت عمرا والاوجه ان يقال زيدا رايت ام عمرا الا زيدا من اوّل
الامر بان المطلوب تعيّن احدهما ولم يجز زيد عندك ام عمرو بغير الهمزة الا على الشذوذ والشرط الثالث ان يكون احد الامرين المستويين محققا اى ثابتا عند المتكلم لا مبهما وانما يكون الاستفهام اى استفهام المتكلم عن المخاطب عن التعيين اى عن طلب تعيين احد المستويين بعد تحققه مما عنده لا فلذلك اى فلاجل انها لطلب التعيين بعد العلم بثبوت احد المستويين عند المتكلم يجب ان يكون جواب امر اى جواب هذا القول اى ما يسأل بها بالتعيين اى تعيين احد المستويين لان الاستفهام عنه دون نعم او لا لعدم افادتهما التعيين فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو فجوابه اى جواب هذا القول بتعيين احدهما فيقال فى الجواب زيد او عمرو ولا يقال نعم او لا بخلاف ما اذا سئل بلو وامّا مع الهمزة فاذا قيل اجاءك زيد وعمرو او جاءك زيد ام عمرو يصح جوابهما بنعم او لا لان المطلوب بالسؤال انّ احدهما لا بعينه جاءك والثانى ام منقطعة وهى ما يكون بمعنى بل مع الهمزة اى للاضراب عن الاوّل والشك فى الثانى هذا هو الاكثر وقد يجئ لمجرد الاضراب اذا كان ما بعدها مقطوعا به كقوله تعالى اَمْ اَنَا خَيْرٌ مِّنْ هٰذَا الَّذِىْ هُوَ مَهِيْنٌ اذ لا معنى للاستفهام ههنا او كان ما بعدها مشتملا على حرف الاستفهام كقوله تعالى اَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمٰتُ وَالنُّوْرُ كما رايت شبحا اى صورة من بعيد قلت بعد رؤيتها انها اى الشبح وتانيث الضمير باعتبار الصورة لا بل على سبيل القطع اى على وجه اليقين لانك اذا رايتها اعتقدت انها ابل بلا شك ثم حصل لك شك انها اى الشبح شاة لانك اذا قربت منها علمت انها ليست بابل واعرضت عن الاخبار فقلت بعد الشك فى كونها ابلا ام هى شاة تقصد الاعراض عن الاخبار الاوّل وهو انها لا بل والاستيناف اى الابتداء بسؤال آخر وهو انها شاة معناه اى معنى قولك ام هى شاة بل هى شاة ام شئ آخر واعترض على قولهم لا بل ام هى شاة بانه عطف الانشاء على الاخبار وقد اتفقوا على عدم جواز هذا العطف واجيب بانّه استفهام مستانف فلا يلزم عطف الانشاء على الاخبار وفيه نظر لانه يلزم على هذا ان لا يكون ام المنقطعة من حروف العطف بل يكون حرف استيناف والكلام فى عدّها منها فالصواب ما اجاب به بعض الفضلاء حيث قال يجوز عطف الانشاء على الاخبار بتاويل القصة ويجوز عطف قصة على قصة سيما فى مقام الاضراب واعلم انّ ام المنقطعة لا تستعمل الا فى الخبر كما مرّ مثاله وهو قوله انها لا بل ام هى شاة او فى الاستفهام نحو اعندك زيد ام عمرو سألت اوّلا مفعول فيه لقوله سالت اى زمانا سابقا ووقتا ماضيا

Marfat.com

من حصول زيد ثم اضربت عن ذلك السؤال الاوّل اخذت اى شرعت فى السؤال الاخر
عن حصول عمرو ولا ويل ولكن جميعها اى جميع هذه الحروف الثلثة مشتركة فى كونها
لثبوت الحكم لاحد الامرين معيّنا اى حال كون ذلك الاحد معيّنا عند المتكلم امّا لا
فلنفى ما وجب اى ثبت من الحكم للاوّل اى المعطوف عليه عن الثانى اى المعطوف فيكون
الحكم ههنا ثابتا للمعطوف عليه دون المعطوف نحو جاءنى زيد لا عمرو فلا يعطف بها الّا فى
الايجاب فلا يجوز ان يقال ما جاءنى زيد لا عمرو ولا يحسن معها اظهار الفعل نحو ما جاءنى زيد
لا جاء عمرو لئلا يشتبه بالدعاء ولا يعطف بها الّا الاسم والعطف على المضاع بها نادر وما
وقعت بعد غير نفى لتاكيد النفى لا للعطف نحو ولا الضالّين وبل للاضراب اى للاعراض
عن الاوّل موجبا كان او منفيّا يعنى لصرف الحكم عن الاوّل واثباته للثانى على عكس لا نحو
جاءنى زيد بل عمرو ومعناه بل جاء عمرو اى المنسوب اليه المجئ وهو عمرو ونحو ما جاءنى زيد
بل عمرو ومعناه عند الجمهور بل جاء عمرو ح يكون بل للاضراب عن نفى مجئ زيد
الى اثبات مجئ عمرو ومعناه عند المبرد بل ما جاء عمرو وهى حينئذ يكون لبيان من
نسبت اليه عدم المجئ فى عطف الجمل بمعنى ترك الاولى والاخذ فى الثانية نحو قوله تعالى
اَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ ولا يعطف بها فى الاستفهام فى المفردات فلا
يجوز ان يقال اقام زيد بل عمرو ولكن للاستدراك قد عرفت معنى الاستدراك فلم نذكره
ههنا ويلزمها اى لكن النفى فلا يستعمل بدونه لانها للمغايرة بين المعطِى والمعطوف عنه بمعنى
ويكون النفى اما قبلها نحو ما جاءنى زيد لكن عمرو جاء او بعدها نحو قام بكر ولكن خالد لم يقم
تفصيل المقامات لكن اذا عطف المفرد على المفرد لزم ان يكون النفى قبلها نحو ما جاء زيد
لكن عمرو جاء وما رايت احدًا لكن عمرًا رايتُ وهى ح نقيضة لا فتكون لاثبات ما نفى عن الاوّل
واذا عطف الجملة على الجملة لزم ان يكون النفى قبلها وبعدها وهى ح مثل بل فى
اتيانها بعد النفى والايجاب نفى ما بعدها نحو ما جاءنى زيد لكن عمرو قد جاء وجاء زيد لكن
عمرو لم يجئ نفى فى جميع الصور لا تستعمل لكن بدون النفى ثم لمّا فرغ من بيان حروف العطف شرع
فى بيان حروف التنبيه فقال **فصل** حروف التنبيه ثلثة قال بعض المحققين الظاهر انّها
ليست حروف المعانى بل هى صوت وضعت لغرض التنبيه فالا ليق ان تجعل من قبيل حروف
الزيادة الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام وامّا بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهما وضعت اى هذه الثلثة
لتنبيه المخاطب وايقاظه قبل شروع فى الكلام لئلا يفوته اى المخاطب شئ من الكلام
الذى يلقيه المتكلم اليه ولا يغفل عنه ويتمكن فى ذهنه ولذلك

حروف التنبيه

Marfat.com

سميت هذه الحروف حروف التنبيه ولا تكون هذه الحروف الا في صدر الكلام وسوها المتصلة باسم الاشارة فانها تقع حيث تقع اسم الاشارة واما اذا فصل بينها وبين اسم الاشارة فهي تقع في صدر الكلام ايضا نحو قوله تعالى هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ والاصل انتم هؤلاء فالا واما لا تدخلان الا على الجملة لانهما وضعتا لتاكيد مضمون الجملة تفتح بهما الكلام لايقاظ السامع اولتنبيهه عليه فلا تدخلان الا على جملة اسمية كانت تلك الجملة نحو قوله تعالى أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وكقول الشاعر تشعر اما والذي ابكى واضحك والذي × اماتَ واحيى والذي امره الامر × البيت لابي لصخر الهذلي يقسم بالله تعر واما للتنبيه قالوا واو للقسم والباقي من الكلام صلات الموصولات والاستشهاد على ما للتنبيه دخلت الجملة الاسمية او فعلية نحو الا لا تفعل واما لا تضرب والثالث اي الحرف الثالث من حروف التنبيه وهو ها تدخل على الجملة مثل الا واما اسمية نحو هاز يدُ قائمٌ او فعلية نحو ها افعل كذا او المفرد اي تدخل على المفرد الذي يكون اسم الاشارة نحو هذا وهؤلاء وكذا هذا زيدا هاتا فهذه الحروف ثلثتها تدخل على الجمل كلها وها تدخل هاخاصة على المفردات من اسماء الاشارة ثم لما فرغ عن بيان حروف التنبيه شرع في بيان حروف النداء فقال

حروف النداء

فصل حروف النداء خمسة يا وايا وهيا واى والهمزة المفتوحة فاى بفتح الهمزة وسكون الياء والهمزة المفتوحة يستعملان للقريب اي لنداء القريب ويا وهيا يستعملان للبعيد اي لنداء البعيد ويا اعمها اي اعم جميع حروف النداء كما فسره بقوله اي يقع للقريب والبعيد وفي بعض النسخ ويا لهما وللمتوسط فان قلت ينبغي ان لا يقال يا الله ويا رب لانه تعالى اقرب اليه من حبل الوريد قلت انما ذكريا في اسم الله سبحانه استقصارا من القائل واستبعادا له عن مظان القبول ثم اعلم ان يا كما انه اعمها بحسب المعنى كذلك اعمها بحسب موارد الاستعمال فيكون محذوفة ومذكورة و لا يحذف من حروف النداء غيرها ولا ينادى اسم الله تعالى واسم المستغاث الا بها ولا يندب الا بها او بوا وقد مر احكام المنادى في قسم الاسم فلا تعاد ثم لما فرغ من بيان حروف النداء شرع في بيان حروف الايجاب فقال

حروف الايجاب

فصل حروف الايجاب ستة نعم وبلى واى بكسر الهمزة وسكون الياء واجل بفتحتين وسكون اللام وجير بكسر الراء وقد تفتح وان بكسر الهمزة وتشديد النون اقامهم في نعم اربع لغات فتح النون والعين وهي المشهورة وفتح النون وكسر العين وكسر النون و العين وانهم يقلبون العين المفتوحة حاء فلتقرير كلام سابق له لتثبيت مضمونه

Marfat.com

مثبتا کان الکلام السابق او منفیا استفهاما کان او خبرا فهی فی جواب اقام زید بمعنی قام زید
وفی جواب لم یقم زید بمعنی لم یقم زید بلی تختص بایجاب ما نفی قبله ای باثبات ما نفی من
الکلام السابق یعنی انها تنقض نفیا سابقا وتصیره اثباتا سواء کان ذلک النفی استفهاما
ای متصلا باداة الاستفهام کقوله تعالی اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلٰى فمعنی بلی فی باب
اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ بَلْ انت ربنا اوخبرا کما یقال لم یقم زید قلت بلی قد قام ای زید و
ینبغی ان یعلم ان کان المراد بالایجاب فی قوله حروف الایجاب النفی السابق لا یشمل
نَعَمْ لانها لیست لایجاب النفی بل هی لتقریر ما سبق مثبتا کان او منفیا وان کان المراد
به اثبات ما قبلها ای تقریر ما قبلها او تثبیته اثباتا کان او نفیا لا یشمل بَلٰى لانها
لیست لهذا المعنی بلی هی مختصة بایجاب النفی السابق فلو قال حروف التصدیق
والایجاب لکان اشمل واِیْ للاثبات بعد الاستفهام وذهب بعضهم الی انها
تاتی لتصدیق الخبر ایضا وذهب ابن مالک الی ان اِیْ بمعنی نَعَمْ وهذا یخالف لما
ذکره المصنف والشیخ ابن الحاجب رح ویلزمها القسم ای لا تستعمل الا مع القسم من
غیر ان یصرح بفعل القسم بعدها کما اذا قیل هل کان کذا قلت فی جوابه اِیْ واللّٰه ولا
یقال اِیْ اَقْسَمْتُ واللّٰهِ وجاء اِیْ اللّٰه بحذف حرف القسم ونصب اللّٰه اِلَّا اِذا کان
قبلها التنبیه نحو اِیْ هَا اللّٰهِ ذا لانه حینئذ مجرور لا غیر لنیابتها مناب الجار وفی
اِیْ هَا اللّٰهِ ذا اذا کان مجرورا عن هاء التنبیه ثلثة اوجه احدها حذف الیاء
لالتقاء الساکنین والثانی فتح الیاء لیدفع اجتماع الساکنین وخفة الفتحة والثالث لجمع
بین الساکنین مبالغة فی المحافظة علی حروف الایجاب بصون اخرها من التغییر والحذف
وان کان یلزم التقاء الساکنین علی غیر حدهما لکونهما فی کلمتین اجراء لهما مجری کلمة واحدة
فاشبه ما فیه اجتماع الساکنین علی حدهما وهذا ایضا من خصائص لفظ اللّٰه وَاَجَلْ وَجَیْرَ
واِنْ ثلثتها ای ثلثة هذه الحروف لتصدیق الخبر سواء کان الخبر مثبتا او منفیا
فلا یقع بعد الاستفهام کما اذا قیل جاء زید قلت فی جوابه اَجَلْ او جَیْرًا واِنَّ اصدق
اصدق قلت فی هذا الخبر وقال بعضهم انّ اَجَلْ مثل نَعَمْ منهم الاخفش وهو یقول ان
نَعَمْ فی الاستخبار احسن وجَیْرَ فی الخبر وقیل انّ جَیْرَ اسم قسم للعرب فیقال جیر
لافعلنّ کذا بمعنی حقا وقیل معناه الاعتراف والاقرار بدخول التنوین علیه وقد جاء
اِنَّ لتصدیق الدّعاء ایضا کقول ابن زبیر حین جاء اعرابی فساله شیئا فلم یعطه
فقال الاعرابی لعزالله ناقة حملتنی الیک فقال ابن زبیر جوا بًا اِنَّ وراکبها ای

Marfat.com

حروف الزیادۃ

لعن الله تلك الناقة وراكبها ثم لما فرغ عن بيان حروف الايجاب شرع فى بيان حروف الزيادة فقال

فصل حروف الزيادة سبعة اِنْ وَاَنْ وَمَا وَلَا وَمِنْ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ المراد بالزيادة ما لا يتغيّر به معنى الاصل حتى يكون وجوده وعدمه متساويين وليس معنى زيادتها ان تكون واقعةً بالزيادة ابدًا بمعنى انها حيث وقعت كانت زائدة بل انها قد تتصف بالزيادة او من شانها ان تزاد بمعنى انه اذا ريد زيادة حرفٍ فى الكلام زيدت حرفٌ منها ولهذا سميت بحروف الزيادة وتسمّى حروف الصلة ايضًا والمقصود من زيادتها فى الكلام التاكيد والفصاحة اوكلاهما اوغير ذلك فَاِنْ بكسرة الهمزة وسكون النون والفاء للتفسير تزاد زيادة حاصلة مع ما النافية كثيرًا لتاكيد النفى نحو مَا اِنْ زيد قائم وكقول الحسان

شعر مَا اِنْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بِمَقَالَتِيْ ✦ لٰكِنْ مَدَحْتُ مَقَالَتِيْ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم

وقال بعضهم انها ان النافية دخلت عليها ما النافية لتاكيد النفى هذا ضعيف لكراهتهم اجتماع حرفين اصليتين بمعنى واحد ولهذا لا يجوز ان يقال اِنْ لَزَيْدٌ وَلَا يَا الرَّجُلُ وتزاد اِنْ مع ما المصدرية قليلًا نحو انتظر مَا اِنْ يجلس الامير اى مدة جلوس الامير وكذا تزاد ان مع ما الاسميّة كقوله تعالى وَلَقَدْ مَكَّنّٰهُمْ فِيْمَا اِنْ مَكَّنّٰكُمْ فِيْهِ ومع لا للتنبيه نحو الا ان قلم زيد وتزاد اِنْ مع لمّا الحينيّة نحو لَمَّا اِنْ جلست جلست وَاَنْ بفتح الهمزة وسكون النون تزاد زيادة حاصلة مع لمّا كثيرًا كقوله تعالى فَلَمَّا اَنْ جَاءَ الْبَشِيْرُ قال فى الضمار اَنْ قد تكون صلة لمّا نحو فَلَمَّا اَنْ جَاءَ الْبَشِيْرُ وقد تكون زائدة كقوله تعالى وَمَا لَهُمْ اَنْ لَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ اى لا يعذبهم فجعل الواقعة بعد لمّا مقابلة للزائدة ووجهه خفيّ وضع منه موضع زيادة اَنْ لم يذكروه وتزاد اَنْ بين لو والقسم المقدّم عليها نحو والله اَنْ لو قمت قمت وتزاد اَنْ مع كاف التشبيه قليلًا نحو قوله كَاَنْ ظبيةٍ وما تزاد زيادة حاصلة مع اذا ومتى واىّ وانّى و اَيَّانَ واَيْنَ واِنَّى شرطيّات اى حال كون هذه الكلمات ادوات الشرط وقيد احترازًا عما اذا لم تكن شرطيّات فان ما تزاد مقحمةً واِن جاء استعمالها على وجهين كما تقول اذا ما صمت صمتُ وكذا البواقى نحو متى ما تخرج اخرج واَيًّا مَّا تضرب اضرب قال الله تعالى اَيًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى وَاَيْنَمَا نَجْلِسْ اَجْلِسْ وقوله تعالى اِمَّا تَرَيِنَّ وَاِمَّا تَذْهَبَنَّ بِكَ وَلَمَّا نَخَافَنَّ ويلزم فى فعل اِمَّا نون التاكيد غالبًا لكون الفعل ولى بالتاكيد من حيث انه المقصود من الحروف ونحو اِمَّا تقسم اقسم بلا نون التاكيد قليلًا وتزاد ما بعد بعض حروف الجر سماعًا نحو قوله تعالى فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ وَعَمَّا قليل ومِمَّا خَطِيٰٓاتِهِمْ اُغْرِقُوْا وانما قال وبعد بعض حروف الجر لانها تزاد

Marfat.com

بعد جمیع حروف الجر وجاء زیادتہا مع المضاف علی قلۃ نحو قولہ ما مثل ما انکم تنطقون ونحو غضبت من غیرها جرم وقیل ان بعد حروف الجر المضاف نکرۃ مجرورۃ والمجرور بعدها بدل منها ولا تزاد زیادۃ حاصلۃ مع الواو ای مع واو العطف الکائنۃ بعد النفی سواء کان النفی لفظا نحو ما جاءنی زید ولا عمرو او معنی نحو قولہ تعالی غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَلَا الضَّالِّینَ فان الغیر بمعنی لا النافیۃ وکذا تزاد لا بعد المنفی نحو لا تضرب زیدا ولا عمرا وتزاد لا بعد القسم نحو قولہ تعالی فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وتزاد لا قبل القسم علی قلۃ وان کثر زیادتہا قبل القسم الذی کان جوابہ نفیا للاشعار بان جوابہ نفی لا واللہ لا افعل نحو قولہ تعالی لَا أُقْسِمُ بمعنی اقسم والسر فی زیادتہا التنبیہ علی ظہور القضیۃ بحیث یستغنی عن القسم فتبرز لذلک فی صورۃ نفی القسم وجاء زیادتہا مع المضاف علی الشذوذ کقولہ فی بیر لا حور سری وما شعر بحور الہلاک ای فلان فی بیر الہلاک سری وما علم واما من الباء واللام فقد مر ذکرها ای ذکر زیادتہا فی حروف الجر علی التفصیل فلا نعیدها ولما کان زیادۃ من والباء واللام کثیرۃ وزیادۃ الکاف قلیلۃ خص زیادتہا بالذکر ولم یذکر زیادۃ الکاف فان ما الکافۃ عن العمل یستحق ان تجعل من الحروف الزائدۃ وکذا اما لانہم لم یجعلوها من الحروف الزائدۃ لان لہا اثرا فی الکلام وہو کف ما لحقہ عن العمل وتصحیح دخولہ علی الفعل فی الکافۃ وکف حیث واذا عن الاضافۃ وتصحیح کونہما جازمین ثم لما فرغ عن بیان حروف الزیادۃ شرع فی بیان حرف التفسیر فقال فصل حرف التفسیر سقط نون التنبیہ للاضافۃ ای بفتح الہمزۃ وسکون الیاء وان بفتح الہمزۃ وسکون النون فاعلم ان اعراب ما بعد حرف التفسیر تابع لاعراب ما قبلہ قال الحدیبی ویعرب المفسر باعراب المفسر لانہ تابع لہ وقال المالکی ای عاطفۃ وفیہ نظر لان ما بعدها مبین لما قبلہا والعطف یقتضی المغایرۃ فای یفسر مبہما مطلقا سواء کان مفردا کما تقول فی تفسیر قولہ تعالی وَاسْأَلِ الْقَرْیَةَ ای اہل القریۃ او جملۃ کما تقول فی تفسیر قُطِعَ رَقَبَةُ الظہر ای مات وان انما یفسر بہا ای بلفظ ان فعل متلبس بمعنی القول کالامر والنداء والکتابۃ ونحو ذلک فلا یقع بعد صریح القول ولا بعد ما لیس فیہ معنی القول کقولہ تعالی وَنَادَیْنَاهُ أَنْ یَا إِبْرَاهِیمُ وامر تہ ان اقم وکتبت الیہ ان اکرم زید الفعل الواقع بعدہ ان یکون مفعولہ العام ہو تفسیر مقدر فی الغالب فمعنی قولہ تعالی وَنَادَیْنَاهُ أَنْ یَا إِبْرَاهِیمُ ای نادیناہ بشیء او بلفظ ہو قولنا یا ابراہیم فقولہ ان یا ابراہیم تفسیر للمفعول العام المقدر وہو بشیء او بلفظ وقد یکون مفعولہ العام ہو تفسیرہ ملفوظا نحو قولہ تعالی وَأَوْحَیْنَا إِلَی أُمِّ مُوسَی أَنْ أَرْضِعِیهِ فاذا لم یفسر بان الفعل ذو معنی القول ولا القول الصریح فلا یقال قلت لہ ان اکتب اذ ہو ای قلت لفظ الصریح لا معنا ای معنی القول

التفسیر حرف

Marfat.com

وَاَمَّا فِی قَولِہٖ تَعَالٰی مَا قُلتُ لَھُم اِلَّا مَآ اَمَرتَنِی بِہٖ اَنِ اعبُدُوا اللّٰہَ فَتَفسِیرٌ لِلاَمرِ لَا لِلقَولِ وَیَبلُغِی اَن یُعلَمَ اَنَّ مَا بَعدَ اَن المُفَسِّرَۃِ لَیسَت مِن صِلَتِھَا قَبلَھَا بَل یَتِمُّ الکَلَامُ بِدُونِہٖ لِاَنَّہٗ لَا یَحتَاجُ مِن جِھَۃِ التَّفسِیرِ اِلَی المُبَھَّمِ لِلقَدِّ فَقَولُہٗ تَعَالٰی وَاٰخِرُ دَعوٰھُم اَنِ الحَمدُ لِلّٰہِ رَبِّ العٰلَمِینَ لَیسَ اَنَّ فِیہِ مُفَسِّرًا لِاَنَّ قَولَہٗ اَنِ الحَمدُ لِلّٰہِ رَبِّ العٰلَمِینَ خَبَرٌ لِلمُبتَدَاءِ المُقَدَّمِ فَاَیُّ اَعَمِّ اِستِعمَالًا مِن اَن لِجَوَازِ اَن یُفَسَّرَ بِھَا مَا لَیسَ فِیہِ مَعنَی القَولِ وَمَا فِیہِ مَعنَی القَولِ وَلَفظُ القَولِ الصَّرِیحِ وَقَالَ ابنُ المَالِکِ الغَالِبُ فِی اَنَّ تَکُونَ تَفسِیرًا لِغَیرِ مُعَیَّنٍ ثُمَّ لَمَّا فَرَغَ عَن بَیَانِ حُرُوفٍ لِتَفسِیرِ شَرَعَ فِی بَیَانِ حُرُوفِ المَصدَرِ فَقَالَ

فَصلٌ حُرُوفُ المَصدَرِ

اَی الحُرُوفُ الَّتِی تَجعَلُ الجُملَۃَ فِی حُکمِ المَصدَرِ فَالاِضَافَۃُ بِاَدنٰی مُلَابَسَۃٍ ثَلٰثَۃٌ وَزَادَ بَعضُھُم کَیمَا وَفِی حُرُوفِ المَصدَرِ مَا وَاَنَّ بِفَتحِ الھَمزَۃِ وَتَخفِیفِ النُّونِ وَاَنَّ بِفَتحِ الھَمزَۃِ وَتَشدِیدِ النُّونِ فَمَا وَاَنَّ لِلجُملَۃِ الفِعلِیَّۃِ اَی یَختَصَّانِ لِلجُملَۃِ الفِعلِیَّۃِ فَاِنَّھُمَا لَا تَدخُلَانِ اِلَّا عَلَیھَا فَتَجعَلَانِھَا فِی حُکمِ المُفرَدِ فَمَا کَقَولِہٖ تَعَالٰی وَضَاقَت عَلَیھِمُ الاَرضُ بِمَا رَحُبَت اَی بِرَحبِھَا بِضَمِّ الرَّاءِ مَصدَرُ رَحُبَ عَلٰی وَزنِ کَرُمَ وَمَعنَاہُ الاِتِّسَاعُ وَکَقَولِ الشَّاعِرِ شِعر یَسُرُّ المَرءَ مَا ذَھَبَ اللَّیَالِی وَکَانَ ذَھَابُھُنَّ لَہٗ ذَھَابَا اَی ذَھَابُھَا وَاَنَّ نَحوُ قَولِہٖ تَعَالٰی فَمَا کَانَ جَوَابَ قَومِہٖ اِلَّا اَن قَالُوا اَی قَولُھُم وَاَنَّ لِلجُملَۃِ الاِسمِیَّۃِ اَی تَختَصُّ لِلجُملَۃِ الاِسمِیَّۃِ فَاِنَّھُمَا لَا تَدخُلَانِ اِلَّا عَلَیھَا فَتَجعَلُھَا فِی حُکمِ المُفرَدِ لِخَبَرِھَا نَحوُ عَلِمتُ اَنَّکَ قَائِمٌ اَی قِیَامَکَ اَو فِی مَعنَاہُ اَن اَمکِن نَحوُ اَعجَبَنِی اَنَّ زَیدًا اَخُوکَ اَی اُخُوَّۃُ زَیدٍ لَکَ فَاِن تَعَذَّرَت قُدِّرَت الکَونَ نَحوُ قَولِہٖ تَعَالٰی وَلَو اَنَّ مَا فِی الاَرضِ مِن شَجَرَۃٍ اَقلَامٌ اَی وَلَو ثَبَتَ کَونُ مَا فِی الاَرضِ وَھٰذَا عِندَ سِیبَوَیہِ وَاَجَازَ غَیرُہٗ بَعدَ المَصدَرِیَّۃِ بِالجُملَۃِ الاِسمِیَّۃِ اَیضًا ثُمَّ اِعلَم اَنَّ اِختِصَاصَ اَنَّ بِالجُملَۃِ الاِسمِیَّۃِ اِذَا لَم یَکُن مُخَفَّفَۃً وَلَم تَلحَقھَا مَا الکَافَّۃُ وَاَمَّا اِذَا خُفِّفَت اَو کُفَّت فَیَجُوزُ فِیھَا الاِسمِیَّۃُ وَالفِعلِیَّۃُ ثُمَّ لَمَّا فَرَغَ عَن بَیَانِ حُرُوفِ المَصدَرِ شَرَعَ فِی بَیَانِ حُرُوفِ التَّحضِیضِ فَقَالَ

حروف المصدر

فَصلٌ حُرُوفُ التَّحضِیضِ

حُرُوفٌ تَدُلُّ عَلٰی تَحضِیضِ الفِعلِ وَتَحرِیضِہٖ اَربَعَۃٌ اَلَا وَلَو لَولَا وَلَومَا لَھَا اَی لِھٰذِہِ الحُرُوفِ صَدرُ الکَلَامِ لِاَنَّھَا تَدُلُّ عَلٰی نَوعٍ مِن اَنوَاعِ الکَلَامِ فَوَجَبَ التَّصدِیرُ بِھَا لِیُعلَمَ فِی اَوَّلِ الاَمرِ اَنَّ کَونَ الکَلَامِ مِن ذٰلِکَ وَمَعنَاھَا اَی مَعنَی ھٰذِہِ الحُرُوفِ حَثٌّ وَطَلَبٌ عَلَی الفِعلِ اِن دَخَلَت عَلَی المُضَارِعِ نَحوُ ھَلَّا تَاکُلُ قَالَ اللّٰہُ تَعَالٰی لَو مَا تَاتِینَا بِالمَلٰٓئِکَۃِ وَمَعنَاھَا لَومٌ وَتَعنِیفٌ اَی تَندِیمٌ وَتَوبِیخٌ عَلٰی تَرکِ الفِعلِ اِن دَخَلَت عَلَی المَاضِی نَحوُ ھَلَّا ضَرَبتَ زَیدًا وَحِینَئِذٍ اَی حِینَ اِذَا دَخَلَت عَلَی المَاضِی لَا یَکُونُ مَعنَاھَا تَحضِیضًا اِلَّا بِاعتِبَارِ مَا فَاتَ مِنَ الفِعلِ وَلَا تَدخُلُ حُرُوفُ التَّحضِیضِ اِلَّا عَلَی الفِعلِ لِاَنَّ التَّحضِیضَ وَالحَثَّ اِنَّمَا یَتَعَلَّقُ بِالفِعلِ ثُمَّ ذٰلِکَ الفِعلُ اِمَّا اَن یَکُونَ لَفظًا کَمَا مَرَّ مِن مِثَالِہٖ اَو تَقدِیرًا کَمَا اَشَارَ اِلَیہِ بِقَولِہٖ فَاِن

حروف التحضیض

تکون الکلام من ذالک الی

Marfat.com

وقع بعد ھا ای حروف التحضیض اسم فبا ضمار فعل ای فھو معمول باضمار فعل بعد ھا کما تقول لزضرب قوما سوی زید منھم ھلا زیدا ای ھلا ضربت زیدا فزیدا معمول منصوب بفعل مضمر بعد ھلا قال الرضی اذا وقع الظرف بعد ھا فھو منصوب بفعل بعد ھا لا بفعل مقدر بعد ھا لتوسعھم فی الظرف فنحو ھلا یوم الجمعۃ زرتنی یوم الجمعۃ فیہ منصوب بزرتنی وقد جاء الاسمیۃ بعد ھا للضرورۃ کقول الشاعر **شعر**

یقولون لیلی ارسلت بشفاعۃ الیّ فھلا نفس لیلی شفیعھا

وجمیعھا ای حروف التحضیض مرکبۃ من الجزئین جزؤھا الثانی حرف النفی فی جمیعھا والجزء الاول حرف الشرط فی بعضھا ھو لو لولا ولوما او حرف الاستفھام فی بعضھا ھو ھلا او حرف المصدر فی بعضھا ھو الا والاول لو لا معنی آخر سوی التحضیض وھو ای ذلک المعنی امتناع الجملۃ الثانیۃ لوجود الجملۃ الاولی نحو لولا علیٌّ لھلک عمر ای لولا علی موجود اھلک عمر فعلیا شیئا بالوجود ثم الفارق بین لولا ھذہ وبین لولا حرف التحضیض انک اذا قلت لولا ضربت زیدا تم الکلام واذا قلت لولا علی لم یتم حتی لم تجئ بقولک لھلک عمر وحینئذ ای حین اذا کان للولا الثانی الآخر تحتاج الی الجملتین اللتین اولیٰھما ای اولی الجملتین جملۃ اسمیۃ ابدا او لو کانت الجملۃ الثانیۃ اسمیۃ او فعلیۃ وھذا اذا یقدم خبر المبتدأ الذی بعد لولا الامتناعیۃ کما ھو مذھب البصریین وامّا علی قول الکسائی فالاسم بعدھا فاعل لفعل مقدر کما فی لولا علی لھلک عمر فھی علی ھذا وان تحتاج الی الجملتین لکن لا یکون اولیٰھما اسمیۃ وقال الفراء لولا ھی رافعۃ للاسم الذی بعدھا ثم لما فرغ عن بیان حروف التحضیض شرع فی بیان حرف التوقع فقال **فصل** حرف التوقع قد سمیت بحرف التوقع لانہ یخبر بہ التوقع لاخبار فھی ای قد اذا دخلت فی الماضی تکون لتقریب الماضی الی الحال نحو قد رکب الامیر ای قبیل ھذا ومنہ قول المؤذن قد قامت الصلوٰۃ لاجل ذلک ای ولان قد فی الماضی لتقریبہ الی الحال سمیت حرف التقریب ایضا کما سمیت بحرف التوقع وھذا ای ولاجل انھا لتقریب الماضی الی الحال تلزم ای قد الماضی ای مع الماضی لیصلح ای الماضی ان یقع حالا لان الماضی الواقع حالا سابق علی زمان العامل لانک اذا قلت جاء فی زید قد رکب فرکوبہ کان مقدما علی المجیء وقد منع اختلاف الحال وعاملھا زمانا فالتزمت قد المقربۃ الی الحال لتقربہ الی زمان العامل فیتحد زمانھما حکما لان القریب من الشیء فی حکم المقارب لہ ولذلک لا یصح وقوع الماضی حالا فیما لا یصح استعمال قد فیہ فلا یقال قد مات الشیخ وقد ولد لی فی یوم کذا او قد قال فلان الیوم وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کذا لعدم القرب وصحۃ استعمال

Marfat.com

قد الا بتاویل وقد یجیئ قد فی الماضی للتاکید مجردۃ عن تقریب اذا کان ما دخل علیہ
قد جوابا لمن یسأل ویقول ھل قام زید تقول جوابا لہ قد قام زید وفی المضارع عطف علی
قولہ فی الماضی ای وھی اذا دخلت علی المضارع تکون للتقلیل نحو ان الکذوب قد
یصدق وان الجواد قد یبخل وقد تکون للتکثیر مقام المدح نحو قولہ تعالیٰ قَدْ یَعْلَمُ اللّٰہُ
الَّذِیْنَ یَتَسَلَّلُوْنَ مِنْکُمْ لِوَاذًا وقد یجیئ قد فی المضارع للتحقیق مجردۃ عن معنی التقلیل
کقولہ تعالیٰ قَدْ یَعْلَمُ اللّٰہُ الْمُعَوِّقِیْنَ ویجوز الفصل بینھا ای بین قد وبین الفعل ای وبین
فعلہ بالقسم نحو قَدْ وَاللّٰہِ اَحْسَنْتَ وکقولہ وَقَدْ لَعَمْرِیْ بِتُّ سَاھِرًا وقد یحذف الفعل
بعدھا ای بعد قد عند وجود قرینۃ علیہ نحو قول الشاعر **شعر** اَفِدَ التَّرَحُّلُ غَیْرَ اَنَّ
رِکَابَنَا × لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَکَاَنْ قَدِ ن ای وکان قد زالت للنابغۃ وقولہ اَفَدَ فَعِلَ
ماض علی وزن عَلِمَ بمعنی قَرُبَ ویروی اَنِفَ بمعناھما واحد ای قرب بحالنا الا ان الابل
التی نسیر علیھا لما تزل ای تذھب برحالنا فکاَنَّ الشان انھا ذھبت برحالنا لصحتھا علی
الارتحال ثم لما فرغ عن بیان حرف التوقع شرع فی بیان حرفی الاستفہام فقال **فصل** حرفا الاستفہام الھمزۃ
وھل ولھما ای لھذین الحرفین صدر الکلام لانھما تدخلان علی احد انواع الکلام وھو الاستفہام
فوجب التصدیر بھما لیعلم من اول الامر ان الکلام من ذلک النوع تدخلان ای وھما
تدخلان علی الجملۃ الاسمیۃ والفعلیۃ نحو ازید قائم فی الجملۃ الاسمیۃ وھل قام زید فی
الجملۃ الفعلیۃ واقام زید فی الفعلیۃ وھل زید قائم فی الاسمیۃ ودخولھما ای دخول الھمزۃ
وھل علی الفعلیۃ ای علی الجملۃ الفعلیۃ اکثر من دخولھما علی الاسمیۃ وانما کان دخولھما
علی الفعلیۃ اکثر اذ الاستفہام بالفعل اولی من الاسم ولھذا کان تقدیر الاسم بعد
الھمزۃ فاعلا اذا کان بعدھا فعل احسن من تقدیرہ مبتدأ کما تقول ازید قائم ثم
ارادان یبین ما یکون الھمزۃ بہ اکثر التصرف فی الاستعمال من ھل بقولہ وقد تدخل الھمزۃ فی
مواضع من الکلام التی لا یجوز دخول ھل فیھا ای فی تلک المواضع وھی اربعۃ احدھا ان تدخل
الھمزۃ علی الاسم مع وجود الفعل نحو ازیدا ضربت ولا یجوز ان یقال ھل زیدا ضربت والثانی
ان تستعمل الھمزۃ للانکار نحو اتضرب زیدا وھو ابوک ولا یجوز ان یقال ھل تضرب زیدا
وھو ابوک والثالث ان تستعمل مع ام المتصلۃ نحو ازید عندک ام عمرو ولا یجوز ان
یقال ھل زید عندک ام عمرو والرابع ان تدخل الھمزۃ علی حروف العطف نحو اَوَمَنْ
کَانَ وَاَثُمَّ اِذَا مَا وَقَعَ ولا تدخل علیھا ھَلْ وھذا اذا لم تکن بمعنی الھمزۃ
امّا اذا کانت ھل بمعنی الھمزۃ فھی تدخل علی حروف العطف مثل الھمزۃ لموافقتھا

وکان

الحروف التی تستفہم

Marfat.com

ایاها ولا تستعمل هَلْ فی هذه المواضع ای المواضع الاربع المذکورة اقا فی الموضع الاول فلکون هَلْ فی الاصل بمعنی قد المختصة بالفعل کقول تعالٰی هَلْ اَتٰی عَلَی الْاِنْسَانِ ای قد اتی فاذا وَجَدْتَ الفعل بعدها تذکرت الهمزة السّابق ومالت الیه ولم تصل بغیره واقا اذا لم تجد الفعل بعدها فحصیرت ذاهلةً عنه فلا یقع هل زید خرج وهل زیدا ضربتَ کما یقع قد زید خرج وقد زیدا ضربتَ بخلاف هل زید قائم فانّه جائز لعدم وجود الفعل ههنا واقا فی الموضع الثانی فلانّ هل لا یستعمل فیما فیه معنی الانکار واقا فی الموضع الثالث فلاختصاص ام المتصلة بالهمزة لکونها الاصل واقا فی الموضع الرابع فلانّ الهمزة اصل فی الاستفهام کما مرّ انفاً ولکونها اخصر من هَلْ ولذا کانت الیق بکثرة الاستعمال فعلم مما ذکر انّ الهمزة اعم تصرفاً فی الاستعمال من هَلْ وَالی ما بیّنّا من وجه دخول الهمزة فی المواضع الاربعة المذکورة دون هَلْ اشار بقوله وههنا ای فی مسئلة دخول الهمزة فیما لا یدخل فیه هَلْ بحث ای کلام وبیان یوجب دخول الهمزة واستعمالها فی تلک المواضع دون هَلْ بعد اشتراکهما فی کونهما حرفی الاستفهام ویجوز ان یکون هذا اشارة الی المداخل التی تکون هَلْ مختصة بها فانها تختص باحکام ومواضع من الکلام لا یجوز دخول الهمزة فیها ایضاً وهی انّ حروف العطف قد تدخل علی هَلْ دون الهمزة کقوله تع فَهَلْ اَنْتُمْ شَاکِرُوْنَ وهل یُهْلَکُ اِلَّا الْقَوْمُ الْفٰسِقُوْنَ ویقرب منه انک تقول ان اکرمتک فهل تکرمنی ولا تقول ان اکرمتک فهل تکرمنی وتقول سلم الیه ثم هل تلتفت الی ویجیء هَلْ وسائر کلم الاستفهام بعد ام وأَوْ ولا یجیء الهمزة بعدها قال الرضی وتختص هَلْ بحکمین دون الهمزة وهما کونهما للتقریر فی الاثبات کقوله تعالٰی هَلْ ثُوِّبَ الْکُفَّارُ ای لم یثوّب وقولهم هذه بتلک فهل جزیتک یا عمرو وافادتها فائدة التمنّی حتی جاز ان یجیء بعدها الّا مفصولا کالایجاب کقوله تعالٰی هَلْ جَزَآءُ الْاِحْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانُ وان تدخل الباء المؤکدة للنفی فی خبر المبتدأ الذی بعدها نحو هل زید بقائم فعلم من هذه التصرفات فی کل انها اکثر تصرفاً فی الاستعمال من الهمزة فیکون کل واحد منهما اعم من الاخر من وجه ثم لما فرغ عن بیان حرفی الاستفهام شرع فی بیان حرف الشرط فقال **فصل** حروف الشرط ثلثة اِنْ بکسر الهمزة وسکون النون ولو وامّا بفتح الهمزة لها ای لهذه الحروف صدر الکلام لما ذکرنا فیما سبق ویدخل کل واحد منها ای من تلک الحروف علی الجملتین اسمیتین کانتا او فعلیتین او مختلفتین لا یخفی انّ هذا التعمیم لا یستقیم فی اِنْ ولَوْ حیث لا یجوز دخولهما علی الجملتین الاسمیتین بل یجب دخولهما علی الجملتین الفعلیتین وهو بیانی فی قوله فیما بعد ویلزمها الفعل لفظاً او تقدیراً فاِنْ للاستقبال وان دخلت الماضی ای علی الماضی واِنْ هذه للوصل نحو ان زرتنی اکرمتک وامّا قولهم

حروف الشرط

Marfat.com

ان اکرمتنی الیوم فقد اکرمتک امس محمول علی معنی ان اکرمتنی الیوم یکون سببا للاخبار بذلک و لو للماضی وان دخلت علی المضارع نحو لو تزورنی اکرمتک قال اللہ تعالیٰ لو یطیعکم فی کثیر من الامر لعنتم ای لوقعتم فی الجھد والھلاک وقد تجیئ بمعنی ان نحو قولہ تعالیٰ وَلَا مَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ وقد تجیئ بمعنی ان التاصبۃ نحو قولہ تعرو وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ولغیر نظیر فی القرآن ویلزمہما ای لزوم الفعل سواء کان لفظا کما مر نظیرہ او تقدیرا نحو ان انت زائری فانا اکرمک تقدیرہ ان کنت زائری فانا اکرمک فلما حذف الفعل صار الضمیر المتصل منفصلا قال اللہ تعالیٰ وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ ای ان استجارک احد ولو انتم تملکون ای لو تملکون فاحد وانتم مرفوعان بانہما فاعلان لفعلین محذوفین یفسرہما الفعل الظاہر واعلم ان لا تستعمل الا فی الامور المشکوکۃ المحتملۃ کما مر نظیرہ فلا یقال اتیتک ان طلعت الشمس لان طلوع الشمس من الامور المقطوعۃ بہا لیس من الامور المشکوکۃ المحتملۃ وانما یقال اتیتک اذا طلعت الشمس لان اذا انما تستعمل فی الامور المقطوعۃ بہا طلوع الشمس منہا ولو تدل علی نفی الجملۃ الثانیۃ بسبب نفی الجملۃ الاولی کقولہ تعالیٰ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا فان لو ھھنا تدل علی انتفاء الفساد بسبب ان تعدد الالھۃ منتف واستعمالہا بھذا المعنی ھو الکثیر المتعارف وقد تجیئ لاثبات الثانی علی تقدیر وجود الاول وعدمہ نحو نعم العبد صھیب لو لم یخف اللہ لم یعصہ فان نفی العصیان لازم لنفی الخوف کما ھو لازم لوجود الخوف ونحو لو اتیتنی لاکرمتک ای لاکرامی ایاک ثابت سواء اکرمتنی واھنتنی واذا وقع القسم فی اول الکلام وتقدم ای القسم علی الشرط یجب ان یکون الفعل الذی یدخل علیہ حرف الشرط ماضیا سواء کان الماضی لفظا نحو واللہ ان اتیتنی لاکرمتک او معنی بان یدخل لم علی المضارع نحو واللہ ان لم تاتنی لاھجرنک وانما وجب ان یکون مدخول حرف الشرط ماضیا لانہ لما امتنع عملہا فی الجواب بوقوعہ جوابا للقسم وجب کونہ ماضیا فی الشرط لئلا یعمل فیہ ایضا لینوافق فی عدم العمل وحینئذ ای حین اذا کان القسم فی اول الکلام وتقدم علی الشرط تکون الجملۃ الثانیۃ فی اللفظ جوابا للقسم لاجزاء للشرط لانہ یلزم ح ان یکون الجواب مجزوما وغیر مجزوم وھو مستحیل وتکون فی المعنی جوابا للقسم والشرط جمیعا اما کونہ جوابا للقسم فلکون الیمین علیہ واما کونہ جزاء للشرط فلکونہ مقرونا بالشرط فلذلک ای فلاجل ان الجملۃ الثانیۃ تکون حینئذ فی اللفظ جوابا للقسم لاجزاء للشرط وجب فیہا ای فی الجملۃ الثانیۃ ما یجب فی جواب القسم من اللام ونحوھا ای نحو اللام من ان اذا کان جواب القسم جملۃ موجبۃ ومن لا اذا کان جواب القسم جملۃ منفیۃ کما رایت ذلک

لہ ای اکرمتنی الیوم فقد اکرمتک امس محمول علی معنی ان اکرمتنی الیوم یکون سببا للاخبار بذلک فی الماضی

Marfat.com

فی المثالین الذین کررتہ وامّا اذا وقع القسم فی وسط الکلام متقدما علی الشرط او غیرہ علیہ جاز
ان یعتبر القسم بان یکون جوابا لہ ای للقسم ویلزمہ ان یکون الشرط ماضیا نحو ان تیتنی
واللہ لاتیتک وجاز ان یلغی بجعل الجواب جوابا للشرط ولم یجب ان یکون الشرط ماضیا ویصیر
القسم ملغی نحو ان تاتنی واللہ اِنَّکَ وَاَمَّا لتفصیل ما ذکر مجملا نحو قولہ تعز فَمِنْهُمْ شَقِیٌّ
وَسَعِیْدٌ وَاَمَّا الَّذِیْنَ سُعِدُوْا فَفِی الْجَنَّةِ وَاَمَّا الَّذِیْنَ شَقُوْا فَفِی النَّارِ اِلَّا انہم لم
یلزموا تعدد اما کقولہ تعز فَاَمَّا الَّذِیْنَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ زَیْغٌ الآیۃ حیث لم یذکر اما اخری لکونہا
یفہم من ہذا المقام ولذا قال بعضہم الزائغون فی تقدیر واما الراسخون فی العلم والصحیح
انہا غیر لازمۃ اصلا لا لفظا ولا تقدیرا ویدل علی ذلک صحۃ ان یقرا امّا انا فقد فعلت
ہذا ویسکت وقد تکون امّا لتفصیل ما اجمل فی الذہن ویکون معلوما عند المخاطب
بواسطۃ القرائن وقد تکون للاستیناف من غیر ان یسبقہا اجمال کامّا الواقعۃ
فی اوائل الکتب قال الرضی قد یحذف امّا لکثرۃ الاستعمال وانما یطرد ذلک اذا
کان ما بعدہا الفاء وامرا ونہیا وما قبلہا منصوبا او مفسرا بہ فلا یقال زیدا فضربت
ولا زیدا فضربتہ بتقدیر امّا انما وقع فی توجیہ امّا فی اوائل الکتب من قولہم وبعد فانّ الخ
بتقدیر امّا فمن عدم تدبر التقدیر کما ینبغی ویجب فی جوابہا ہذا جواب سؤال مقدر و
السؤال ظاہر ای فی جواب امّا الفاء ویجب ایضا ان یکون الاول سببا للثانی وانما وجب الفاء
فی جوابہ وسببیۃ الاول للثانی لان ذلک یحکم بکونہا کلمۃ الشرط وبہ یستدل علی ذلک
ولم یحکم بکون اذا وحیث للشرط مع انہ یقال حیث زید لقیتہ فاتانا اکرمہ ولاذا نظائر
کثیرۃ فی القرآن لعدم لزومہا بل جعلوہما حینئذ المجیء بالفاء ظرفین جاریین مجری الشرط ویجب
ان یحذف فعلہا ای فعل امّا الذی دخلت ہی علیہ مع ان الشرط لا بدّ لہ ای یشترط من فعل ای
من ان یدل علی الفعل وذلک ای وجوب حذف فعلہا لیکون حذف الفعل تنبیہا علی ان المقصود
من التفصیل بہا ای بامّا حکم الاسم الواقع بعدہا ای بعد امّا لا الفعل نحو امّا زید
فمنطلق تقدیرہ ای تقدیر ہذا الکلام مہما یکن من شیء فزید منطلق فحذف الفعل الذی
ہو الشرط وہو یکن وحذف ایضا الجار والمجرور وہو من شیء واقیم امّا مقام مہما حتی بقی
امّا فزید منطلق ولما لم یناسب دخول حرف الشرط علی فاء الجزاء نقلوا ای النحاۃ الفاء الی
الجزء الثانی وہو منطلق ووضعوا الجزء الاول وہو زید بین امّا والفاء عوضا عن الفعل
المحذوف لئلا یلزم التوالی بینہ وبین حرف الشرط والجزاء فصار امّا زید فمنطلق
ثم ذلک الجزء ای الجزء الاول وہو الاسم الواقع بعد ہا ان کان صالحا

Marfat.com

للابتداء اى لكونه مبتدأ بان لم يكن ظرفا فهو اى ذلك الجزم مبتدأ كما مر مثاله والا اى وان لم يكن ذلك الجزم صالحا للابتداء بان كان ظرفا فعامله اى فعامل ذلك الجزم ما يكون بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق فمنطلق عامل فى يوم الجمعة ناصبة له على الظرفية تعلم ان النحاة اختلفوا فى ان الاسم الواقع بعد اما هل هو جزء مما فى حيز جوابها ام لا فذهب سيبويه الى انه جزء مما فى حيز جوابها مطلقا سواء كان مرفوعا او منصوبا وسواء كان بعد فاء الجزاء ام لا يمنع التقديم اولا وهو المختار عند المصنف حيث اخرجه بالذكر وذهب ابو العباس المبرد الى انه ليس جزء مما فى حيز جوابها مطلقا سواء وجد ما يمنع التقديم اولا لامتناع عمل ما فى حيز جوابها فيما قبلها بل هو معمول الفعل المحذوف سواء كان مرفوعا نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما ذكر يوم فى يوم انطلاق فهو منطلق او منصوبا نحو اما يوم الجمعة فزيدا منطلق تقديره مهما تذكر يوم الجمعة فزيدا منطلق وهذا مردود لاجاز النصب فى الاول بتقدير تذكر والرفع فى الثانى بتقدير حصل لانه غير جائز اتفاقا وذهب المازنى الى انه ان كان جائز التقديم على جوابها بان لم يوجد ما يمنع التقديم فهو من قبيل القسم الاول والا فهو من قبيل القسم الثانى يعنى انه ليس جزء مما فى حيز جوابها بل هو معمول الفعل المحذوف فى نحو اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق لامتناع عمل ما بعدها فيما قبلها لكونها مقتضية لصدر الكلام ثم لما فرغ عن بيان حروف الشرط شرع فى بيان حرف الردع فقال فصل حرف الردع كلا وضعت لزجر المتكلم وردعه اى منعه عما يتكلم به تقول لمن قال لك فلان يبغضك كلا اى ليس الامر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطأ كقوله تعالى فيقول ربى اهانن كلا اى لا يتكلم بهذا الكلام فانه اى الامر ليس كذلك اى كما تقول لانه سبحانه قد يوسع فى الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على من يكرمه من الانبياء والصالحين للاستطلاع هذا اى وضع كلا لزجر المتكلم وردعه اذا جاءت بعد الخبر كما مر وقد تجيئ كلا بعد الامر ايضا كما اذا جاءت بعد الخبر وحينئذ تكون لنفى الاجابة كما اذا قيل لك اضرب زيدا فقلت كلا اى لا افعل هذا قط نفيا لاجابة الضرب لزيد وقد تجيئ كلا بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق معنى الجملة مثل ان كقوله تعالى كلا سوف تعلمون اى حقا وج اى حين اذا جاءت كلا بمعنى حقا تكون كلا اسما لا حرفا وينبنى كلا حال كونه اسما وان كان الاصل فى الاسم الاعراب لكونه اى لكون كلا هذا مشابها لكلا حال كونه حرفا لفظا ومعنى لمناسبة معناه فانك تردع به المخاطب عما يتكلم به تحقيقا لضده وقيل قائله الكسائى ومن تابعه تكون كلا اذا كان بمعنى حقا حرفا ايضا كما اذا لم يكن بمعنى حقا كائنا بمعنى ان من الحروف المشبهة بالفعل المفيدة للتحقيق من الجملة فى قوله تع

افرده

Marfat.com

كَلَّآ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَيَطْغٰٓى بمعنى اِنَّ وَكَلَّا فى قوله تعالى ثُمَّ يَطْمَعُ اَنْ اَزِيْدَ كَلَّا اِنَّهٗ كَانَ لِاٰيٰتِنَا عَنِيْدًا يحتمل الوجهين كونها للردع وبمعنى حقا ثم لما فرغ عن بيان حرف الردع شرع فى بيان تاء التانيث الساكنة فقال **فصل** تاء التانيث الساكنة دون المتحركة لاختصاصها بالاسم فلو لم يقيدها به لم يصح قوله تلحق الفعل الماضى وانما اسكن هذه التاء ليحصل الفرق بينهما بين تلك الاسم او لكونها حرفا واصلها السكون والمراد بسكون التاء ان تكون ساكنة فى الاصل وان صارت متحركة فى بعض المواضع بالعارض فلا يرد تاء نحو قامتا فانها ساكنة فى الاصل متحركة بالعارض وهو التقاء الساكنين وانما خص لحوقها بالماضى لانها لا تلحق بغيره من الافعال وانما الحقت هذه التاء الماضى لتدل على التاء من اول الامر على تانيث ما اسند اليه الفعل تحقيقا او تنزيلا كما فى الجموع المنزلة منزلة المونث وسواء كان ما اسند اليه لفعل فاعلا نحو ضربت هند على صيغة المعروف ومفعولا لم يسم فاعله نحو ضربت هند على صيغة المجهول ولما سبق بيان مواضع وجوب الحاقها اى الحاق التاء وجواز الحاقها فى فصل لفاعل اشار اليه بقوله وقد عرفت مواضع وجوب الحاقها اى التاء وجواز الحاقها فى فصل لفاعل فلا تعيدها واذا لحقتها اى التاء الساكنة حرف ساكن واقع بعدها اى بعد التاء وفيه اشارة الى انه لو لحقها ساكن قبلها لا يجب تحريكها بل يجب تحريك ذلك الساكن وجب تحريكها اى التاء بالكسر لا بالضم والفتح وانما وجب تحريكها لدفع التقاء الساكنين ثم وجب تحريكها بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لان الكسر اصل فى تحريك الساكن لان الكسر لقلته يناسب العدم وهو السكون نحو قد قامت الصلوة فان التاء التى فيها اذا لحقتها اللام حركت بالكسر فلما كان ههنا سوال وهو ان يقال اذا حذف احد الساكنين لالتقائهما فانما وجب رد المحذوف عند تحريك التانيث لان علة الحذف وهو التقاء الساكنين اذا زالت بتحريك التاء بعد ما وجب رد ما حذف فلم لم يرد الالف فى مثل رمت المراة عند تحريك التاء بعد ما كانت الالف محذوفة فيه لالتقاء الساكنين وهما الالف والتاء اجاب عنه بقوله وحركتها اى حركة التاء لا توجب ردا ما اى حرف حذف ذلك الحرف لاجل سكونها اى لاجل سكون التاء فلا يقال رمات المراة برد الالف المحذوفة بالتقاء الساكنين وانما لا توجب حركتها رد المحذوف لان حركتها اى حركة التاء عارضة لا اصلية واقعة لرفع التقاء الساكنين وهى التاء وساكن لحقها والعارض كالمعدوم فهى تكون فى حكم السكون اذ كل حركة يحصل بها رفع عارضة فهى فى حكم السكون وج تحقق اجتماع الساكنين فى رمت المراة وهو علة الحذف فلم يرد الالف فيه لهذا الا يرد الواو فى قُلِ الْحَقُّ عند تحريك اللام بعد ما كانت محذوفة فى قل لالتقاء الساكنين

Marfat.com

الواو واللام لان حركة اللام حصلت بامر عارضي وهو رفع التقاء الساكنين فيكون في حكم السكون بخلاف قُولَا وقُولُنَّ حيث يرد الواو فيهما عند تحريك اللام لان حركة اللام في الاصل قد حصلت في الاول باتصال ضمير الفاعل به وفي الثاني باتصال نون التاكيد به وكل واحد من ضمير الفاعل ونون التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة التي اتصل كل منهما بها فلا يكون حركة اللام فيهما بالعارض وانما حذفت لالتقاء الساكنين في عَاتَا ورَمَاتَا وان حصلت حركة التاء فيهما باتصال الفاعل لان التاء ليست من نفس الكلمة لانها لحقتها لبيان ان فاعلها مؤنث بخلاف اللام والنون في قولا وقولن لانه من نفس الكلمة فانه لم يجئ لمعنى فلا يلزم من رد الواو في قُولَا وقُولُنَّ رد الالف في نحو عَاتَا ورَمَاتَا واذا كان كذلك فقولهم اي قول العرب المرأتانِ رماتا بردّ الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين ضعيف واما الحاق علامة التثنية والجمعين اي جمع المذكر والمؤنث بالفعل اذا كان الفاعل ظاهرا الدال على ان ما اسند اليه الفعل مثنى كان او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا كالحاق تاء التانيث لذلك فضعيف لانه يلزم تكرار صورة الفاعل فلا يقال قاما الزيدان بالحاق الالف في التثنية وقاموا الزيدون بالحاق الواو في جمع المذكر وقمن النساء بالحاق النون في جمع المؤنث واما اذا كان الفاعل مضمرا فالحاق علامة التثنية والجمعين بالفعل ليس بضعيف فيقال زيدان قاما وزيدون قاموا والنساء قمن وبتقدير الالحاق اي الحاق هذه العلامات بالفعل مع الضعف لا تكون تلك العلامات ضمائر له لانه لا يلزم الا ضمار اي اضمار الفاعل قبل الذكر اي قبل ذكره من غير علة بل تكون حروفا هي علامات دالة من اول الامر على الحقت بالفعل على احوال الفاعل من كونه مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا كتاء التانيث الساكنة فانها ليست بضمير كتاء ضَرَبَتْ بالحركات الثلاث لانها لو كانت ضميرا لزم حذفها عند مجيء الفاعل الظاهر واللازم باطل لجواز قولنا ضربت هندا فالملزوم مثله لان بطلان اللازم يوجب بطلان الملزوم بل هي حرف الحقت بالفعل الماضي لتدل على تانيث ما اسند اليه الفعل وانما لم يعد تاء التانيث المتحركة من الحروف ولا علامة التثنية والجمعين في الافعال منها لانها اسم واشار الى علامتها حرفا في لغة ضعيفة تبعا لبيان حكم تاء التانيث ثم لما فرغ عن بيان تاء التانيث الساكنة شرع في بيان التنوين فقال **فصل** التنوين نون ساكنة في اصل الوضع فلا يرد تحريكها لالتقاء الساكنين نحو زيدٍ الفاضل ولما كان قوله نون ساكنة يتناول نون زيدن ولدن ولم يكن ونظائرها قيّده بقوله تتبع حركة اخر الكلمة لاخراجها عنه لان هذه النونات تكون اواخر تلك الكلمات ولم تكن توابع حركات اواخرها وانما ادرج

Marfat.com

الحرکۃ دون ان یقول تتبع اٰخر الکلمۃ تنبیہًا علی انّ التنوین تسقط فی حالۃ الوقف باسقاط الحرکۃ وما قیل فی وجہ ادراجہا من انّ المتبادر من متابعتہا الاٰخر لحوقہا بہ من غیر تخلّل شیٔ وھھنا الحرکۃ متخلّلۃ بین اٰخر الکلمۃ والتنوین وفیہ نظر اذ المتبادر ھھنا لحوقہا بہ من غیر تخلّل حرف فالوجہ ما قلنا والمراد بالکلمۃ اعم من ان یکون حقیقۃ او حکمًا فیدخل فیہ تنوین قائمۃ وبصریّ والمراد بالاٰخر ما ینتہی الیہ التکلم فیشمل تنوین قاضٍ فانّ الضاد لیس اٰخر الکلمۃ حقیقۃً ولا حکمًا بل اٰخرہ تنوین لکنّہ ینتہی الیہ التکلم وانما قال اٰخر الکلمۃ ولم یقل اٰخر الاسم لیتناول تنوین الترنم فی الفعل والحرف لا لتاکید الفعل احترز بہ عن النون الخفیفۃ نحو اِضْرِبَنْ فانہا نون ساکنۃ تتبع حرکۃ اٰخر الکلمۃ لکنہا لتاکید الفعل فلا تکون تنوینًا وَلَا فی قولہ لا لتاکید الفعل حرف نفی دخلت علی فعل مقدّر ردّ علیہ قولہ لتاکید لانّہ جار ومجرور متعلق بفعل لفظًا او تقدیرًا وھی جملۃ وقعت صفۃ للتنوین تقدیرہ لا تکون التنوین الساکنۃ لتاکید الفعل او حرف عطف والمعطوف محذوف تقدیرہ التنوین نون ساکنۃ تتبع حرکۃ اٰخر الکلمۃ لا نون ساکنۃ تلحق الاٰخر لتاکید الفعل وھی ای التنوین خمسۃ اقسام القسم الاول من تلک الاقسام المتمکن وھو ما ای التنوین یدل علی ان الاسم ای الاسم الذی یدخل علیہ ھذا التنوین متمکن ای راسخ فی مقتضی الاسمیۃ ای انہ منصرف ویسمی تنوین الصرف ایضًا لفصلہ بین المنصرف والممتنع نحو زید ورجل قد توہم ان التنوین فی مثل رجل للتنکیر وھذا غلط الا تری انک لو سمّیت احدا برجل وثوب او دار وجعلتہ علمًا بقی التنوین علی حالہ ولو کان للتنکیر لم یثبت فی الموضع الذی یتغیر معناہ لولاہ فیہ فعلم بذلک انّ ھذا التنوین للتمکن لا للتنکیر والثانی ای القسم الثانی من تلک الاقسام للتنکیر وھو ما ای تنوین یدل علی ان الاسم الذی یدخل علیہ نکرۃ لا معرفۃ فیکون تنوین التنکیر ھو الفارق بین النکرۃ والمعرفۃ نحو صَہٍ وامّا بغیر السکون منوّنًا ای اسکت سکوتًا فی وقتٍ ما قال فی الصحاح تنوین صَہٍ للفرق بین الوصل والوقف منونًا فمقتضی کلامہ ثبوت قسم سادس للتنوین وھو الفارق بین الوصل والوقف وقال الرضی تنوین التنکیر مختصۃ بالصوت واسم الفعل نحو سیبویہٍ وصہٍ وامّا صَہْ بالسکون غیر منون وانما عقب صَہٍ بالسکون مع انہ لا یمکن الا ان یکون بالسکون لتخصیص الصورۃ الخطیۃ بالسکون فہذہ بمنزلۃ الاعجام فینبغی ان یُرمی ولا یُقرَء فمعناہ ای معنی صہ بالسکون اُسکتِ السکوت الآن ای اسکت السکوت الذی تعرفہ الآن اعلم انہ لا یمکن

ففیہ

ومَہٍ

Marfat.com

طلب الشئ فی زمان الحال والّا کان طلبًا لما یمتنع امتناعا ظاہرا ولم یفرغ الآمر عزام ولا یفید المخاطب لایمکن من المخاطب الاقدام بہ ففی قولہ اسکت السکوت الآن مسامحۃ فمعناہ اسکت السکوت متصلا بالآن والثالث ای القسم الثالث من تلک الاقسام للعوض وہو ما ای تنوین یکون عوضا عن المضاف الیہ اذا لحقت بالاسم لتعاقبہما علی اخر الکلمۃ نحو حینئذٍ وساعتئذٍ ویومئذٍ ای حین اذا کان کذا فالحین مضاف الی اذ وہی مضاف الی الجملۃ بعدہا فلمّا حذفت الجملۃ تخفیفا الحقت التنوین باذ لیکون عوضا عن المضاف الیہ وہو الجملۃ المحذوفۃ وعلی ہذا القیاس ساعتئذٍ ویومئذٍ ای ساعۃ اذ کان کذا ویوم اذ کان کذا والرابع ای القسم الرابع من تلک الاقسام للمقابلۃ وہو التنوین الذی تدخل فی جمع المؤنث السالم کمسلمات فانّ التنوین فیہا بمقابلۃ النون فی مسلمین والالف والتاء فیہا علامۃ للجمع کما انّ الواو وعلامۃ للجمع فی مسلمون ولیس ہذا التنوین تنوین التمکن کما توہم بعضہم ولا تنوین التنکیر لثبوتہ فی الاعلام الممتنعۃ من التصرف ولا تنوین العوض عن المضاف الیہ لان المعنی غیر مساعد لہ ولا تنوین الترنم لمجیئہ فی اخر الابیات والمصاریع فلم یبق الا کونہ للمقابلۃ وہذہ الاربعۃ المذکورۃ من اقسام التنوین تختص بالاسم قد عرفت وجہ اختصاصہا فی بیان علامات الاسم وفی ہذا الکلام اشارۃ الی انّ القسم الخامس للترنم غیر مختص بالاسم بل ہو مشترک بین الاسم والفعل فی القسم الخامس من تلک الاقسام للترنم وہو الذی یلحق اواخر الابیات وانصاف المصاریع ای اواخر انصاف من الابیات التی جعلت مصاریع وذلک لتحسین الانشاد فسمی بتنوین الترنم لحسن الغناء بہ ومن قال سمی بہ لان فیہ ترک الترنم لم یتنبّہ علی ما قلنا کقول الشاعر وہو جریر شعر اَقِلِّی اللَّوْمَ عَاذِلُ وَالْعِتَابَنْ × وَقُوْلِی اِنْ اَصَبْتُ لَقَدْ اَصَابَنْ وکقولہ ای قول الشاعر وہو رؤبۃ یَا اَبَتَا عَلَّكَ اَوْ عَسَاكَنْ × فقولہ یا ابتا منادی مضاف الی یاء المتکلم والتاء والالف عوض عن یائہ وعلک بمعنی لَعَلَّكَ وعَسَاكَ عطف علیہ وخبر لعلّ وعسی محذوف والتقدیر علّک تجد رزقا او عساک تجد رزقا والقول الاول مثال تنوین الترنم الذی یدخل الاسم والفعل اخر البیت والثانی مثال التنوین الذی یدخل علی الفعل و یلحق اخر المصراع ومثال تنوین الترنم الذی دخل علی الحرف قولہ فہل لہا ان ترد الخمس ہلنّ ثم اعلم انّ تنوین الترنم لم یوضع لمعنی من المعانی بل وضع لغرض الترنم ولیس معناہ الترنم کما ان حروف التہجی لم توضع لشئ من المعانی بل وضع لغرض التراکیب ففی ذکر الترنم فی اقسام الحروف التی ہی من اقسام الکلمۃ التی فیہا الوضع مسامحۃ وکذا سائر التنوینات فی اعتبار الوضع فی بعض تسامح اذ الظاہر انّ تنوین العوض وضع لغرض التعویض وتنوین المقابلۃ وضعت لغرض المقابلۃ وجعل التنوین دالا علی الجمعیۃ کالنون بعید ففی قول المصرّح الثالث للعوض والرابع للمقابلۃ والخامس للترنم

یدخل

Marfat.com

مساهمة حيث ابرز العوض والمقابلة فى معرض الموضوح له وقد يحذف اى التنوين على سبيل
الوجوب من العلم اذا كان اى العلم موصوفا بابن او ابنة حال كون الابن والابنة مضافا الى علم
آخر نحو زيد بن عمرو وهند ابنة بكر وانما حذف التنوين من هذا العلم طلبا للتخفيف
لطول اللفظ وكون العلم ثقيلا وكثرة الاستعمال وتحذف الف ابن خاصة ح فى الكتابة فصلا
للتخفيف فى الخط والدلالة على شدة اتصال الموصوف بالصفة ولا تحذف الف ابنة حيث ما كانا
موصوفة لالتباسها بالبنت وفى هذا الكلام اشارة الى ان الابن اذا كان صفة لغير العلم نحو قام
رجل ابن عمرو ولم يكن صفة نحو زيد ابن بكر او كان العلم موصوفا لغير العلم نحو قام زيد ابن اخى
لم يحذف التنوين فى جميع هذه الصور وكذا التنوين الابنة فيما ذكر لان حكمها حكم الابن الا فى حذف
هنزتها كما مر ثم لما فرغ عن بيان التنوين شرع فى بيان نون التاكيد فقال **فصل**
نون التاكيد اى النون الذى يفيد التاكيد بتحصيل المطلوب وهى نون وضعت لتاكيد
الامر والمضارع اذا كان فيه اى فى المضارع طلب لانه لا يؤكد بهذا النون الا ما كان مطلوبا
وهى باز اء قد اى بمقابلة قد التى وضعت لتاكيد الماضى اى كما ان قد وضعت لتاكيد الماضى
كذلك هذا النون وضعت لتاكيد المضارع بشرط معنى الطلب فيه وهى اى نون التاكيد على
ضربين احدهما خفيفة اى ساكنة ابدا نحو اضربن زيدا على التقديم على الثقيلة لانها جزء من الثقيلة
ولان مفهومها بعض مفهوم الثقيلة وانما كانت ساكنة لكونها مبنية والاصل فى البناء
هو السكون والثانى ثقيلة اى مشددة وهى بلغ فى التاكيد من الخفيفة وهى اى الثقيلة
مفتوحة للخفة ان لم يكن قبلها اى قبل الثقيلة الف مطلقا نحو اضربنّ ومكسورة عطف
على قوله مفتوحة ان كان قبلها اى قبل ثقيلة الف سواء كانت الف الضمير فى التثنية نحو اضربانّ
او كانت زائدة فى جمع المؤنث نحو اضربنانّ لمشابهتها بنون التثنية من حيث وقوعها بعد
الالف صورة وان ثبت بينهما فرق من حيث التشديد والتخفيف وتدخل اى نون التاكيد
خفيفة كانت او ثقيلة فى الامر اى فى اخر الامر مطلقا معلوما كان او مجهولا حاضرا كان او غائبا فان
قيل لم تدخل نون التاكيد فى اخر الامر مع انها من حروف المعانى كحرف النفى والاستفهام والقسم
ومحلها صدر الكلام فينبغى ان يدخل فى اول الامر قلنا انما لا تدخل نون التاكيد فى اول الامر لانها
لو دخلت فى الاول يلزم الابتداء بالسكون لانها مشابهة بالتنوين ومحلها اخر الكلمة ولان المؤكد يكون
متاخرا عن المؤكد ابدا اولان الحروف المذكورة لها صدر الكلام وللانفصال بخلاف النون فانها
تتصل باخر الكلمة دائما وفى النهى والاستفهام والتمنى والعرض جوازا اى تدخل نون التاكيد فى
هذه المواضع الخمسة من الامر الى العرض نحو لا جائزا وانما دخل نون التاكيد فى هذه المواضع لانها

Marfat.com

فی کل منہا ای من تلک المواضع طلبا ای لان معنی الطلب موجود فی کل واحد منہا فینا سب تاکیدًا فلذا دخلت علیہ لتاکید الطلب لما وجود الطلب فی الامر والنہی والاستفہام فظاہر واما فی التمنی والعرض فلانہما بمنزلۃ الامر واعلم ان نون التاکید تدخل فی النفی وان لم یکن فیہ معنی الطلب تشبیہًا لہ بالنہی الا انہ قلیل ولہذا لم یذکرہ لان القلۃ ملحقۃ بالعدم نحو ہل تضربنّ بتشدید النون فی الاستفہام ولیتَ تضربنّ بتشدید النون فی التمنی ولا تضربنّ بتشدید النون فی العرض وقد تدخل ای تلک النون فی القسم ای فی جواب القسم والا فنون التاکید لا تدخل فی نفس القسم وجوبًا ای دخولًا واجبًا اذا کان جواب القسم مثبتا وانما دخل نون التاکید فی جواب القسم وجوبا لوقوع القسم علی ما یکون مطلوبا وجودہ وتحصیلہ للمتکلم غالبا فاراد وا ای القوم ان لا یکون آخر القسم خالیًا عن معنی التاکید کما لا یخلوا اولہ ای اول القسم منہ ای من التاکید نحو واللہ لافعلنّ کذا بتشدید النون فی القسم واعلم انہ ای الشان یجب ضم ما قبلہا ای ما قبل نون التاکید خفیفۃ کانت او ثقیلۃ فی جمع المذکر غائبًا کان او حاضرًا نحو لیضربنّ بتشدید النون وانما وجب ضم ما قبل لون التاکید ہہنا لیدل الی ضمۃ ما قبلہا علی الواو المحذوفۃ فی لیضربنّ لاجتماع الساکنین وہما حرف العلۃ واول نون التاکید والاکتفاء بالضمۃ وانما لم یبق الواو علی حالہا مع ان مثل ہذا من اجتماع الساکنین جائز فی النون الثقیلۃ لان الاول حرف مد والثانی مدغم طلبا للتخفیف فان قیل کیف یجوز حذف الواو فی لیضربنّ مع انہ عن اتصال نون التاکید بہ لانہ فاعل وحذف الفاعل لا یجوز قلت لا نسلم زوال الواو ومحذوفۃ لان الدال علیہا وہو الضمۃ موجود فکانہ لم یحذف وہذا کالایماء فی صلوۃ المریض یقوم مقام الرکوع فلا یعد ترکا کفایۃ بالقدر الممکن والکفایۃ عنہ کافیۃ وبضم فی لا تخشونّ لا تظلمنّ ویجب کسر ما قبلہا ای ما قبل نون التاکید مطلقا فی الواحدۃ المخاطبۃ نحو لتضربنّ بتشدید النون وانما وجب کسر ما قبلہا لیدل ہذا الکسر علی الیاء المحذوفۃ لاجتماع الساکنین وہما حرف العلۃ واول نون التاکید وانما لم یبق الیاء علی حالہا مع ان مثل ہذا من اجتماع الساکنین جائز فی النون الثقیلۃ طلبا للتخفیف ویجب الفتح ای فتح ما قبل نون التاکید فیما علی اجمع المذکر والمخاطبۃ وہو المفرد المذکر غائبًا کان او حاضرًا والغائبۃ والمثنی مطلقا وجمع المؤنث مطلقا اما وجوب فتح ما قبلہا فی المفرد فلانہ لو ضم ما قبلہا لالتبس المفرد بالجمع المذکر او کسر ما قبلہا لالتبس المفرد بالمخاطبۃ ولو سکن لزم اجتماع الساکنین فلما لم یکن غیر الفتح تعین الفتح ولان نون التاکید کلمۃ برأسہا انضمت الی اخری ومن عادتہم انہم اذا رکبوا کلمۃ مع کلمۃ اخری فتحوا اخر الکلمۃ الاولی نحو خمسۃ عشر ولان الفتحۃ اخف الحرکات ولم افتحوا النون المشددۃ للخفۃ واما وجوب فتح ما قبلہا فی المثنی وجمع المؤنث فلما

Marfat.com

ماقبلہا ای ماقبل النون الف والالف فی حکم الفتح اوفی حکم العدم لانہا غیر حاجز حصین لاجل سکونہا وماقبلہا مفتوح فیکون المراد بالفتح من قولہ ویجب الفتح فیما عداہما اعم من ان یکون حقیقۃ کما فی نحو اضْرِبَانِّ او حکمًا کما فی اِضْرِبْنَانِّ وانما لایحذف الالف فی المثنی لئلا یلتبس بالواحد ولخفۃ الالف وزیدت الالف فی جمع المؤنث قبل النون ای قبل نون التاکید لکراھۃ اجتماع ثلث نونات احدہا نون الضمیر والثانی نون التاکید المدغم والمدغم فیہ لان النون الثقیلۃ بمنزلۃ النونین واجتماع الثلاث یوجب الثقل الموجب للادغام فکیف اجتماع الامثال فزیدت الف الفاصلۃ دفعًا للثقل والالف اخف حروف الزوائد فلذا اختیرت للفصل ولم یحذف نون الضمیر مع ان تدفع اجتماع ثلاث نونات لانہا لیست علامۃ للرفع حتی تحذف بل ھی ضمیر جمع المؤنث ولما جاز دخول نون الخفیفۃ فی مدخل الثقیلۃ الا فی الموضعین فان الثقیلۃ تدخل فیہما دون الخفیفۃ اشار الی بیانہما والنون الخفیفۃ لاتدخل فی التثنیۃ اصلا ای سواء کانت تثنیۃ المذکر او المؤنث ولا تدخل ایضًا فی جمع المؤنث فلا یقال اِذْھَبَانْ ولا اِذْھَبْنَانْ وانما لاتدخل الخفیفۃ فی ھذین الموضعین لانہ ای الشان لو حرکت النون ای النون الخفیفۃ لم تبق خفیفۃ فلم تکن علی الاصل ای علی اصلہا وان ابقیتہا ساکنۃ علی الاصل لزم التقاء الساکنین ای الالف والنون علی غیر حدہ وھو غیر حسن توضیحہ ھذا المقام ان النون الخفیفۃ لو دخلت علی التثنیۃ وجمع المؤنث یلزم احد المحظورین وھو اما تحریک النون الخفیفۃ واما ابقاؤھا علی السکون لا سبیل الی الاول لان وضع النون الخفیفۃ علی السکون فتحریکہا خروج عن الوضع الاصلی مع حصول اللبس ولا الی الثانی لانہ یلزم اجتماع الساکنین علی غیر حدہ ای غیر محل جواز التقاء الساکنین وذلک غیر جائز وانما عبر عنہ بقولہ وھو غیر حسن اکتفاءً بادنی ما بہ یکتفی ولا یمکن حذف احدھما لدفع التقاء الساکنین لانہ یلزم الالتباس بالمفرد علی تقدیر حذف الالف فلم یکن حینئذ لاتصال النون فائدۃ اذ وجودھا یؤدی الی عدمہا وامّا التقاء الساکنین علی حدہ وھو ان یکون الساکن الاول حرف مد والثانی مدغمًا وکلاھما فی کلمۃ واحدۃ ھو جائز نحو دآبّۃ اصلہا کاببۃ حذفت حرکۃ الباء الاولی وادغمت فی الثانیۃ لان المد فی الحرف بمنزلۃ تحریکین فکان الساکن الاول متحرکًا ولان المدغم لایستقل بالتلفظ یعنی لم یکن ملفوظًا لاتباعیۃ المدغم فیہ فھو کالمعدوم فکانہ لم یکن فی الکلام الا ساکن واحد فان قلت یرد علی ھذا نحو اضْرِبُنَّ فان اصلہ اِضْرِبُوْا اتصل بہ نون التاکید فکان القیاس ان یقع

Marfat.com

اِضْرِبُوْنَ لانّه اجتمع الساكنان فيه على حدّه وكذا نحو اِضْرِبِنَّ اصله اِضْرِبْنَ فينبغي ان لا يحذف الواو من الاوّل والياء من الثاني كما لم يحذف في اِضْرِبْنَانِّ قلت انّ نون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة مع الضمير البارز فكان القياس ان تحذف الواو والياء في الصورتين لان التقاء الساكنين ليس في كلمة واحدة وحدّه ان يكون في كلمة واحدة كما اشرنا اليه آنفا فرق بين الواو والياء وبين الالف مع انّ القياس التسوية بينهما بالحذف لانّ الالف لو حذفت من المثنّى لالتبس بالمفرد كما مرّ وعند الوقوع في جمع المؤنث لو حذفت الالف يلزم الوقوع فيما فرّ منه وهو اجتماع النونات مع خفة الالف و استثقال الواو والياء ثم اعلم انّ النون الخفيفة انما لا تدخل في التثنية وجمع المؤنث على مذهب غير يونس النحوي واما على مذهبه فيدخل النون الخفيفة في التثنية وجمع المؤنث قياسا وحملا للخفيفة على الثقيلة لان التقاء الساكنين غير متعدّ راو لانّ المدّ الذي في الالف بمنزلة الحركة لخفة المدّة كقراءة من قرء وَمَحْيَايَ بسكون الياء في قوله تعالى وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِيْنَ هذا وانّ الفراغ من تاليف شرح المختصر الموسوم بالهداية في النحو. الحمد لله الذي وفّق لاتمامه بفضله واعانني على جمعه بكرمه ويسّر لي امري باذنه وعظّم امري واتاني مسؤلي بجوده وجاء بامولبيّنه والصّلوة والسّلام على نبيّه المبعوث بمعجزاته وعلى آله واصحابه المخصوصين بكراماته اللّهم متّع طالبيه بفوائده وزيّن قاصديه بفرائده وارزق الراغبين اليه من مقاصده والمرجو منهم ان يدعوا لي بالخير والغفران عسى ان يختمنا الله بسعادة مع الايمان

تمّ

ھر قسم کی درسی۔ غیر درسی۔ عربی۔ فارسی۔ اردو
کتابیں بازار سے بارعایت خرید فرمائیں
کتب خانہ مجیدیہ بیرون بوہڑ گیٹ
اردو بازار۔ ملتان شہر۔ فون نمبر ۶۸۴۱

Marfat.com

Marfat.com

ہدایۃ النحو

اردو شرح

ہدایۃ النّحو

چھپ کر منظرِ عام پر آچکی ہے

ہر قسم کی درسی ○ غیر درسی ○ عربی ○ فارسی ○ اردو

تاریخی کتابیں بازار سے بارعایت خریدیں

ناشر: کتب خانہ مجیدیہ ◎ ملتان

Marfat.com

ہدایۃ النحو

اردو شرح

ہدایۃ النّحو

چھپ کر منظرِ عام پر آچکی ہے

ہر قسم کی درسی ○ غیر درسی ○ عربی ○ فارسی ○ اردو

تاریخی کتابیں بازار سے بارعایت خریدیں

ناشر: کتب خانہ مجیدیہ ◎ ملتان

Marfat.com

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

دِرَايَةُ النَّحْوِ

شرح

هِدَايَةُ النَّحْوِ

ناشر

کتب خانہ مجیدیہ، ملتان

Marfat.com